

المملكة العربيـــة السعوديـــة
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى في مكة المكرمة
كليـــة اللغـــة العربيـــة
قســـم الدراســـات العليـــا
فـــرع اللغـــة والنحـــو



قِرَاءَةُ قَتَادَةَ بِنْ دِعَامَةَ السَّدُوْسِيِّ

دراسة صرفية ونحوية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير

تخصص نحو وصرف

إعداد الطالب:

محمد شتيوي الحبيشي

إشراف :

الأستاذ الدكتور/ مصطفى عبدالحفيظ سالم

١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

كان هذا البحث في اختيارات قتادة بن دعامة السدوسي من القراءات والتي ربت عن ثلاثمائة وثلاثين قراءة، معظمها من الشواذ، ومما لا شك فيه أن القراءات ذات علاقة قوية بالدرس العربي، وارتبطت به ارتباطاً وثيقاً نشأة وتأصيلا.

وقراءة قتادة حوت على كثير من القضايا الصرفية والنحوية التي أثار بعضها جدلاً واسعاً بين علماء اللغة.

واشتمل البحث على معظم أبواب الصرف نحو أوزان الأسماء، والأفعال، والجموع، والمصادر، وكذلك التبادل بين الصيغ، والإبدال والإعلال، والإدغام، والوقف.

وكذلك أتت القراءة على كثير من أبواب النحو كالضمائر، والفعل والفاعل، والحروف الناسخة والتوابع، والمفعولات، وحروف الجر.

وقد تعرضت بعض قراءات قتادة لطعن من بعض النحاة واللغويين، حتى وصفوا بعضها بالقبح والضعف، مما دفع كثيراً من المهتمين في علوم اللغة لدفاع عن القراءات والاحتجاج لها.

ومهما قيل فإن القراءات القرآنية تعد دعماً للدرس العربي، وجانباً من جوانب إثراء اللغة.

رحم الله قتادة رحمة واسعة وغفر له.

إهـــــداء

لوالدتي الحبيبة ....

وإلى أخي مبارك وجميع إخوتي ....

وإلى أم عبدالله ولجميع أولادي ...

أهدي هذا العمل ...

متمنياً من الله أن يكون خالصاً لوجهه الكريــم.

شكـــــر وتقـــــدير

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل لمنسوبي جامعة أم القرى، وفي مقدمتهم مديرها معالي الدكتور/ ناصر الصالح، وأخص بالشكر عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن ناصر القرني ، وأساتذتها الكرام؛ لما لقيته منهم من رعاية واهتمام.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لرئيس قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية الأستاذ الدكتور/ صالح الزهراني، ولجميع اساتذتي في هذا القسم المبارك، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور/ مصطفى عبدالحفيظ سالم الذي أشرف على هذا البحث وأسقى الزرع حتى أحصد، فأقول له جزاك الله خير الجزاء وجعل عملك في رضاه.

الباحث

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فإني أحمد الله – عز وجل – أن وفقني إلى اختيار هذا الموضوع الذي يتعلق بالقرآن الكريم، فهو القاعدة الراسخة، والأساس المتين للإسلام، وعليه يتوقف صلاح هذه الأمة في دينها ودنياها.

ومن ثم ظهر اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم في جوانبه المختلفة، منذ عهد الصحابة – رضي الله عنهم – وإلى عصرنا الحاضر.

وكان القرآن في عهد الصحابة محفوظاً في الصدور، مكتوباً في الصحف، مروياً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، بوجوه الأحرف والقراءات، فكان من الصحابة من رواه بحرف، ومنهم من رواه بحرفين، ومنهم من زاد، ثم تفرقوا في الأمصار، وتلقى عنهم التابعون وعن التابعين أخذ من بعدهم، إلى أن انتهت الرواية إلى فريق من القراء في القرن الثاني من الهجرة، فانقطعوا للقراءات، وجعلوا همهم

الأكبر العناية بحصرها وضبطها، وتحري الأسانيد الصحيحة في روايتها، حتى صارو القدوة في هذا الشأن وعلى رأسهم القراء السبعة المعروفون، وغيرهم كثير ممن ذكرهم أصحاب كتب القراءات المشهورة.

ومع كثرة القراء والقراءات ظهرت البحوث والدراسات المتنوعة، فهناك من قام بحصر القراءات، وهناك من احتج لها ووجهها نحوياً ولغوياً، ومنهم من صنف في طبقات القراء، وغير ذلك.

وما زالت عناية المسلمين بالقراءات القرآنية قائمة إلى اليوم، تصنيفاً، وتدريساً، ورواية، وقد وجدت غايتي في هذا المجال، لذا وقع اختياري على «**قراءة قتادة بن دعامة السدوسي**» لتكون موضوعاً لهذا البحث، الذي قمت فيه بحصر قراءاته من كتب القراءات السبعية وغيرها وكتب التفسير.

ثم قمت بتخريج هذه القراءات من كتب الاحتجاج للقراءات، ومن كتب التفاسير وغيرها، مع بيان المختار منها عند العلماء.

وقد اقتضى منهج البحث أن يكون في تمهيد وفصلين.

التمهيد ، وبه :

نبذة عن قتادة بن دعامة السدوسي وحياته العلمية والاجتماعية، وكذلك تعريف بالقراءات السبعية والشاذة مقبولها ومردوها، وأثر القراءات في الدرس النحوي.

الفصل الأول : يحتوي على القراءات ذات الأثر الصرفي مقسمة على أبوابه.

الفصل الثاني : يحتوي على القراءات ذات الأثر النحوي مقسمة على أبوابه.

وقد رتبت مواضيع البحث على منوال ألفية ابن مالك، وذيلت كل صفحة من صفحاته بحاشية، خرجت فيها الآيات القرآنية، والقراءات عامة، وقراءة قتادة خاصة مقدماً الكتب التي نصت على اسم قتادة، ثم ثنيت بالكتب التي ذكرت القراءة فاصلا بينهما بكلمة (انظر).

وكذلك خرّجت الأحاديث، والشعر، وما نسبته من آراء أو أقوال لعلمائنا الأفذاذ.

وفي آخره خاتمة احتوت على أبرز نتائج البحث، وأنهيته بفهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

أسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد

قتادة بن دعامة السدوسي

هو قَتَادَة بن دِعَامَة بن قَتَادة بن عَزِيْز بن عَمْرُو بن رَبيعة بن عَمْرو بن الحارث بن سدوس.[1]

عربي الأصل، ولد ضريراً سنة ستين للهجرة[2] ، أخذ قتادة علمه من مناهله العذبة الصافية من الصحابة الكرام والتابعين الأجلاء.

فممن أخذ عنهم ممن كانوا في البصرة أنس بن مالك[3] ، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري ، وابن سيرين[4] ، وعطاء بن أبي رباح[5].

ثم رحل إلى الكوفة وأخذ وروى عن سالم بن أبي الجحد[6] ، وسعيد بن أبي

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٨/٦٣٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٩، ٢٨٣، وفيات الأعيان ٣/٢٤٨ ، ٢٤٩.

(٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة أو أبو حمزة (١٠ق- ٩٣هـ)، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً، ولد بالمدينة وأسلم صغيراً وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة، فمات فيها.
انظر : طبقات ابن سعد ٧/١٠، والأعلام ٢/٢٤، ٢٥.

(٤) ابن سيرين : أبو بكر محمد بن سيرين البصري، أحد فقهاء البصرة، وكان له اليد الطولى في تغيير الرؤيا، توفي سنة ١١٠هـ. انظر طبقات ابن سعد ٧/١٩٣، والمعارف ٤٢٢، وفيات الأعيان ٢/١٨١- ١٨٣.

(٥) عطاء بن رباح أبو محمد القرشي مولاهم، مفتي الحرم في عصره، تابعي مكة وزاهدها، توفي سنة مائة وأربع وعشرين للهجرة. انظر : طبقات ابن سعد ٥/٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ٥/٧٨ — ٨٨.

(٦) سالم بن أبي الجحد رافع، القطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. انظر تقريب التهذيب ٢/٢٧٢.

بردة[1]، وأبي اسحاق السبيعي[2]، وغيرهم.

ثم رحل إلى المدينة المنورة ونزل على سعيد بن المسيب وكان من أجلّ علماء عصره وأحد كبار التابعين في المدينة فأخذ عنه.

قال معمر[3]: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال في اليوم الثالث ارتحل يا أعمى فقد انزفتني.[4]

ومما كان عوناً لقتادة في طلبه للعلم مع صبره وحرصه الشديد ما حباه الله إياه من فطنة وذكاء وقوة ذاكرة وسرعة حفظ، فقد رويت في ذلك غرائب منها ما رواه المدائني قال: « سأل أعرابي رجلاً على باب قتادة ففقدوا قدحاً، فحج قتادة بعد عشر سنين فوقف أعرابي فسأله فسمع قتادة كلامه فقال هذا صاحب القدح فسألوه، فأقر».[5]

---

(١) سعيد بن أبي برده ابن أبي موسى الأشعري، أخذ العلم عن والده وروى عنه. انظر : سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٤.

(٢) أبو اسحاق السبيعي : عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبّيع السبيعي الهمداني، الكوفي، من أعيان التابعين، رأي علياً وابن عباس وأبي عمير رضي الله عنهم، وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري، توفي سنة ١٢٩ وقيل ١٢٧.

انظر : وفيات الأعيان ٤٥٩/٣، طبقات ابن سعد ٣١٣/٦.

(٣) معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الحدائي بالولاء، أبو عروة، فقيه، حافظ ، متقن، ثقة من أهل البصرة، ولد واشتهر فيها، ولد سنة ٩٥ وتوفي سنة ١٥٣هـ.

انظر : سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٠/

(٤) سير أعلام النبلاء ٧٧/٥، ٨١، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١، ١٢٣.

(٥) تهذيب الاسماء واللغات ٥٧/٢.

اهتم قتادة بدراسة القرآن الكريم والقراءات والحديث والفقة وعلوم اللغة والنسب والتاريخ والأدب حتى نبغ في كل علم من هذه العلوم، ولا تكاد تجد كتاباً من كتب التفسير أو القراءات أو الحديث أو الفقه أو علوم اللغة والنسب والأدب إلا تجد له أقولاً أو رويات فيه.

أصبح قتادة إماماً في أكثر من فن، ففي التفسير لا يكاد يخلو كتاب من كتب التفسير إلا وفيه استشهاد بأقوال قتادة، وقال قتادة عن نفسه: «ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا».[1]

وكان إماما في الحديث، قال فيه ابن سعد: «كان ثقة مأموناً حجة في الحديث».[2]

وقال أبو هلال بن غالب : سمعت بكر بن عبدالله يقول: من أراد أن ينظر إلى أحفظ من رأينا ما رأينا الذي هو أحفظ منه ولا أحرى أن يأتي بالحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة.[3]

كما شهد العلماء لقتادة بالإمامة في الفقه، من ذلك ما رواه ابن أبي هاشم بسنده عن سفيان قال: كان معمر يقول: «لم أر من هؤلاء أفقه! الزهري وحماد وقتادة»[4] .

---

(١) طبقات المفسرين ٢/٤٣.

(٢) الطبقات لابن سعد ٧/٢٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٣٣.

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٣٤.

وكان قتادة عالماً بالأنساب والعربية واللغة وأيام العرب، قال أبو عمرو بن العلاء: «كان قتادة من أنسب الناس، كان قد أدرك دغفلاً»[1] .

وروى أبو عبيدة ، قال: «ما كنا نفقد في كل أيام راكباً من ناحية بني أمية يقف على باب قتادة يسأله عن خبر أو نسب أو شعر وكان قتادة أجمع الناس[2] » وقد كان الرجلان من بني أمية يختلفان في البيت من الشعر، فيبردان بريداً إلى قتادة، فيسألانه عن ذلك.[3]

قتادة القارئ

كما كان قتادة إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة، فقد كان إماماً في القراءة، فله اختيار خاص وحروف انتقاها من قراءته على شيوخه الأقراء في زمانه.

قال السيوطي في الاتقان وهو يتحدث عن مشاهير القراء في الأمصار وبالبصرة : «أبو العالية[4]، وأبو رجاء[5]، ونصر بن

(١) انباه الرواة ٣/٣٧، ووفيات الأعيان ٤/٨٥.

(٢) معجم الأدباء ١٧/١٠.

(٣) إنباه الرواة ٣/٣٥.

(٤) أبو العالية الرياحي، رفيع بن مهران، من كبار التابعين، أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وابن عباس، وصحح أنه عرض على عمر، توفي سنة ٩٠هـ، وقيل ٩٦هـ.
انظر : طبقات القراء ١/٢٨٤.

(٥) أبو رجاء : هو عمران بن تَيم – ويقال ابن ملحان بن أبو رجاء العطاردي البصري، التابعي الكبير، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، عرض القرآن على ابن عباس، روى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي، مات سنة ١٠٥ وقيل ١٣٠. انظر : معرفة القراء ١/٥٨ و ٥٩، وغاية النهاية ١/٦٠٤.

عاصم[1] ، ويحيى بن يعمر[2] ، والحسن، وابن سيرين ، وقتادة»[3] .

وقد أخذ قتادة القراءة عن أنس بن مالك وأبي العالية الرياحي والحسن البصري وابن سيرين.[4]

وفي هذا البحث جمع للحروف التي اختارها قتادة من شيوخه الأقراء.

علمه ومكانتـــه

بلغ قتادة من المكانة الاجتماعية في عصره ما حمل العلماء على تسجيل هذه المكانة، قال عنه أحمد بن حنبل: «كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه»[5] .

وقال ابن سيرين : « قتادة أحفظ الناس»[6] .

---

(١) نصر بن عاصم الليثي (٨٩هـ) من أوائل واضعي النحو، كان فقيهاً ، عالماً بالعربية، وهو أول من نقط المصحف.

انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢/٢١، والأعلام ٢٤/٨.

(٢) يحيى بن يعمر الوشغي العدواني، أبو سليمان (ت ١٢٩هـ) ولد بالأهواز وسكن البصرة، وكان من علماء التابعين، عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب، أخذ اللغة من أبيه والنحو من أبي الأسود الدؤلي.

انظر : وفيات الأعيان ٢/٢٢٦، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١، طبقات النحويين واللغويين ٢٢، والأعلام ١٧٧/٨.

(٣) الإتقان ص ٧٣/١.

(٤) معجم الأدباء ٩/١٧ — ١٠.

(٥) تذكرة الحفاظ ١٢٣.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٥٣/٩.

وقيل : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة.[1]

وأيضاً ما سقناه من إجلال بني أمية له وسؤاله عن كل صغيرة وكبيرة، ومـــن ذلك أيضاً اهتمام خالد بن عبدالله القصري به (والي العراق) في عصره.

وكذلك ما رواه أبو طالب فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان قتادة من أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه، قُرئت عليه صحيفة جابر مرة واحـــدة فحفظها.[2]

وقال قتادة عن نفسه : ما سمعت أذناي شيئاً إلا وعاه قلبي[3]، وقال أيضاً: ما قلت لمحدّث قط: أعد علي، وما سمعت أذناي شيئاً إلا وعاه قلبي.[4]

وروى عبدالرزاق قال: سمعت معمراً يقول جاء رجل إلى ابن سيرين فقـــال: إني رأيت في المنام كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء، قال ابـــن سيرين: هو قتادة أحفظ الناس.[5]

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ١٣٥/٧.

(٣) حلية الأولياء ٣٣٣/٢.

(٤) طبقات المفسرين ٤٣/٢.

(٥) الجرح والتعديل ١٣٤/٧.

وفاتـــــه :

توفي بواسط[1] في السنة السابعة عشرة بعد المائة، وقيل السنة الثامنة عشر بعد المائة، وهو ابن سبع وخمسين سنة، وقيل ابن ست وخمسين سنة، وقيل ابن خمـــس وخمسين سنة.[2]

والذي أرجحه في ذلك أنه توفي في السنة السابعة عشرة بعد المائة؛ وذلك لأن ابن أبي حاتم[3] ذكر أن وفاة قتادة كانت بعد موت الحسن بسبع سنين ولا خلاف أن الحسن البصري توفي في السنة العاشرة بعد المائة، وهي السنة التي توفي فيها ابـــن سيرين، والشاعران الفرزدق وجرير، حتى قال بعضهم: ان سنة توفي فيها عالماهـــا وشاعراها لسنة شؤم على الناس.

---

(١) واسط: مدينة انشئت في عهد خلفاء بني أمية سنة ٨٦، وبناها الحجاج بن يوسف الثقفي، وسميت بواســـط لتوسطها بين البصرة والكوفة. انظر : معجم البلدان ٣٤٧/٥.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٥٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٣٣/٧.

مكانة القرآن بين الشواهد اللغوية

تمهيـــــد :

مما خصَّ الله –سبحانه وتعالى– به هذه الأمة إنزاله معجزته الخالدة –القرآن الكريم– على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقد تكفّل الله تعالى بحفظه دون سائر الكتب السابقة، حيث يقول : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [1] .

وقد نزل هذا القرآن العظيم بلسان عربين مبين، يقول تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [2] .

و لم يزل علماء هذه الأمة منذ أن أنزل القرآن إلى اليوم وهم يستنبطون منـــه الأدلة والأحكام في شتى العلوم، ومنها: العلوم العربية كاللغة، والنحو، والـــصرف، وغير ذلك.

ولّما كان الاعتماد في نقل القرآن الكريم على حفظ الصدور [3] ، كان القرآن بحقٍّ أصدق نصٍّ لغويٍّ يصل إلينا، وهذا من كمال حفظ الله له، فلم يطرأ عليه تصحيف، أو تحريف، أو نقص، أو زيادة، بل يُقْرأ اليوم كما كان يُقْرأ في

---

(١) سورة الحجر الآية ٩.

(٢) الشعراء الآيات ١٩٢– ١٩٥.

(٣) انظر النشر في القراءات العشر ١: ١٢.

عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وصدق الله عز وجل إذْ يقول: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [1].

ولذا أتى القرآن في مقدمة المصادر اللغوية من حيث الاستشهاد به، والاعتماد عليه في وضع القواعد وتأصيل المسائل، ولا غرو في ذلك، فالبحوث اللغوية ولا سيما النحوية إنما وضعت خدمة لهذا الكتاب المقدس، فلا يخلو كتاب في اللغة أو النحو من الاستشهاد والاحتجاج بآي الذكر الحكيم، وكتاب سيبويه[2] -وهو أول كتاب وصلنا في النحو- أصدق شاهد على ذلك [3].

وبعد هذا التقديم عن مكانة القرآن الكريم بين الشواهد اللغوية على اختلافها أُبيِّن -بإذن الله- معنى القراءة، ووقت تدوينها، وعلاقتها بالدراسات النحوية، وآراء العلماء في المتواتر منها والشّاذ قبولاً واستشهاداً.

---

(١) سورة فصلت الآية ٤٢.

(٢) هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب بـ(سيبويه) وتعني بالفارسية (رائحة التفاح)، يعد سيبويه من أئمة النحو المتقدمين، وكتابه (الكتاب) أول ما وصلنا في هذا الفن، والنحويون عيال على هذا الكتاب، وشهرة سيبويه تغني عن التعريف به، وفي مكان وسنة وفاته خلاف. ينظر: مراتب النحويين ص١٠٦، ونزهة الألباء ص٦٠ -٦٦، وإنباه الرواة ٣٤٦/٢- ٣٦٠، والأعلام ٨١/٥.

(٣) انظر: رسالة دكتوراه لمحمد سمير اللبدي عنوانها: «أثر القرآن والقراءات في النحو العربي».

معنى القراءة « لغة ، واصطلاحاً »

القراءة في اللغة مأخوذة من مادة (ق ر أ)، وهي مصدر على وزن «فِعَالة».

ومن معاني القراءة في اللغة ما يلي: (١)

أولا: الجمع والضم :

ومنه قولهم : ما قرأتْ هذه الناقة سَلىً قط، أي: ما حملت جنيناً قط، بمعنى: لم تضم رحمها على ولد، أو ما ضمَّت أو جمعت في رحمها جنيناً، ومنه قول عمرو بن كلثوم: (٢)

تُرِيْكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُون الكَاشِحِينَا

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا (٣)

(١) انظر : اللسان ، والمعجم الوسيط مادة (ق ر أ).

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك، من بني عتَّاب، أحد الشعراء الجاهلين القدماء، وهو من أصحاب المعلّقات، وكان فارساً من فُتَّاك العرب، مات وهو ابن مائة وخمسين سنة. ينظر: الشعر والشعراء ١/٢٣٤- ٢٣٦، والأغاني ١١/٥٢ – ٦٠، والخزانة ٣/١٨٣- ١٨٥.

(٣) البيتان من الوافر، وهما من معلقته المشهورة، ويُروى صدر البيت الأول:

تريك وقد دخلتَ على خلاءٍ

وما أثبته من عجز البيت الثاني إنما هو برواية أبي عبيدة، والرواية المشهورة:

تَرَبَّعَت الاجارعَ والمُتونا

ولا شاهد لما نحن فيه على هذه الرواية، وعلى خلاء، أي على خلْوة من الرُّقَباء.

أي: لم تجمع جنيناً، فلم يضطمّ رحمها على الجنين، أو لم تُلْقه، ومن ذلك قولك: قرأتُ القرآن، أي: لفظتُ به مجموعاً، بمعنى: ألقيته.

ثانياً: التلاوة :

وهي نطق الكلمات المكتوبة، ومنه قولهم: قرأتُ الكتاب، أي تلوته، وإنما سُمّيت التلاوة قراءة؛ لأنها ضمّ وجمع لأصوات الحروف في الذهن لتكوين الكلمات التي ينطق بها.

= والكاشحين: جمع كاشح، والمراد به العدو المضمر العداوة، مأخوذ من الكشح، وهو الجنب، كأنه يضمر عداوته في كَشْحِه.

والعَيْطل: الناقة الطويلة، وقيل: الطويلة العنق.

والأدْماء: البيضاء، مأخوذ من الأدمة: وهي البياض في الإبل.

والبكر : الناقة التي حملت بَطْناً واحداً، أو التي لم تلد.

وتربعت: رعت نبت الربيع.

والأجارع: جمع أجرع، وهي رواب من الرَّمل تُنْبتُ البَقْل، ويقال: جرعاء، على تأنيث البقعة.

والمتون : جمع متن، والمراد به الأرض الصّلبة الجَلْدة.

والهجان: الأبيض الخالص البياض، وهو لفظ يستوي فيه المفرد، والمثنى، والجمع، وينعت به الإبل، والرجال، وغيرهما.

يقول: تريك هذه المرأة – إذا أتيتها خالية، وأمنتْ عيون أعدائها– ذراعيْن ممتلئين لحماً كذراعيْ ناقة طويلة العنق بيضاء لم تلد بعد، أو رعت أيام الربيع في مثل هذا الموضوع– ذكر ذلك مبالغة في سمنها، أي أنها كالناقة السمينة التي لم تحمل ولداً قط، بيضاء اللون– وقد نزّل الشاعر – في هذين البيتين– المرأة بمنزلة الناقة، وكثيراً ما تفعل العرب ذلك.

انظر : شرح القصائد التسع المشهورة ٢/٦٢٠– ٦٢١، وشرح القصائد السبع الجاهلية ص٣٨، وشرح القصائد العشر ص١٩٧– ١٩٨.

أما القراءة في الاصطلاح: فللعلماء فيها مذهبان [1]:

الأول: القراءة ذات مدلول واسع شاملة لألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها.

يقول الإمام ابن الجزري [2]: رحمه الله في تعريف القراءة: «عِلْمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة» [3].

والقراءات المعزوة لناقلها تشمل المتواترة والشاذة [4].

وعلى هذا المذهب الإمام القسطلاني [5] في لطائف الإشارات [6]، والإمام البنَّا [7] في الإتحاف [8].

---

(1) انظر: علم القراءات ص٢٨.

(2) هو أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، كان إماماً في القراءات، ومن أهم ما صنّفه فيها: النشر في القراءات العشر، وقد اختصره في كتاب سماه (التقريب)، وله -أيضاً- تحبير التيسير في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، كما ألف في التفسير، والحديث، والفقه، والعربي، ونظم كثيراً من العلوم، توفى سنة ٨٣٣هـ. ينظر: غاية النهاية ٢/٢٤٧- ٢٥١.

(3) منجد المقرئين ص ٣.

(4) انظر: علم القراءات ص ٢٧.

(5) هو شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك القسطلاني المصري، الشافعي، من علماء الحديث، ألف كتباً، منها: لطائف الإشارات في علم القراءات، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وغيرهما، توفي سنة ٩٢٣هـ. ينظر: الضوء اللامع ٢/١٠٣ – ١٠٤، والأعلام ١/٢٣٢.

(6) انظر: ١/١٧٠.

(7) هو شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي، المشهور بالبنَّا، عالم بالقراءات، ومن أشهر ما صنفه فيها: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، توفي سنة ١١١٧هـ، ينظر: معجم المطبوعات ص ٨٨٥، والأعلام ١/٢٠٤.

(8) انظر ١/٦٧.

الثاني : القراءة ذات مدلول ضيق يقتصر على ألفاظ القرآن المختلف فيها، يقول الإمام الزركشي [1] : «والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما». [2].

وقد أخذ بهذا التعريف الزرقاني [3]، في مناهل العرفان [4].

هذا، ولا منافاة بين المذهبين في تعريف القراءات، فلفظ القراءات قد يُراد به العلم المشهور، وهو ما يعرف بعلم الدِّراية من معرفة القراء من الصحابة وغيرهم، وما صنُفَ في القراءات وغير ذلك، وقد يُراد به أوجه الخلاف في ألفاظ القرآن مما يُسمَّى علم الرواية، والفارق بين المعنيين السياق. [5]

---

(١) هو بدر الدين، أبو عبدالله، محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، التركي الأصل، كان عالماً بفقه الشافعية والأصول، جامعاً لأشتات العلوم، وقد أكثر من التصنيف، ومن آثاره: البحر المحيط في أصول الفقه، والديباج في الفقه، توفي ٧٩٤هـ. ينظر: شذرات الذهب ٦/٣٣٥، والأعلام ٦/٦٠ – ٦١.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/٣١٨.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) انظر : ١/٤٠٥.

(٥) انظر : علم القراءات ص ٢٨.

تدوين القراءات ،
وعلاقتها بالدراسات النحوية

بدأ التدوين في علم القراءات في القرن الثالث الهجري علـــى يـــد أبي عبيـــد القاسم بن سلام [1] ، وهو أول من جمع القراءات في كتاب مستقل، يقـــول ابـــن الجزري: «فلما كانت المائة الثالثة، واتسع الخرق، وقلّ الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر، تصدَّى بعض الأئمة لـــضبط مـــا رواه مـــن القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة [2] ، وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين» [3] .

ومما لا شك فيه أن الدراسات النحوية إنما وضعت في الأصل خدمة لكتاب الله تعالى، ودفاعاً عنه من تسرب اللحن إليه بدليل قصة ذلك الأعرابي الذي قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنـــــه فسمع قارئاً يقرأ قوله تعالى:

---

(١) هو أبو عبيد الله، القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر، وغيرها، ومن كتبه: الغريب المـــصنَّف في غريب الحديث، والأجناس من كلام العرب، وغيرهما، توفي بمكة سنة ٢٢٤هــ. ينظر : معرفة القراء الكبار ص ١٠١- ١٠٢، وغاية النهاية ٢/١٧ – ١٨، والأعلام ٥/١٧٦.

(٢) يعني : القراء السبعة الذين ذكرهم آنفاً. انظر: النشر ١/٣٣.

(٣) المرجع السابق.

﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [1]، بكسر اللام من «رسوله»، فقال الأعرابي : «أو قد برئ الله من رسوله، إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه».

فلمَّا بَلَغ خبر ذلك الأعرابي إلى الخليفة عمر رضي الله عنه دعاه، وقال له: ليس هكذا يا أعرابي.

فقال الأعرابي: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ -برفع اللام-.

فقال الأعرابي: وأنا -والله- أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم.

وأمر عمر رضي الله عنه ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود [2] أن يضع النحو. [3]

---

(١) سورة التوبة الآية ٣.

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي، وقد اختلف في اسمه فقيل: عمرو بن سفيان بن ظالم، وقيل: ظالم بن عمرو بن سفيان، والدُّؤَلي-بفتح الهمزة- نسبة إلى الدُّئِل -بكسرها- أبو قبيلة من كنانة، كان أبو الأسود من أعلم الناس بكلام العرب، وهو واضع علم النحو -على الصحيح- وأول من نقط المصحف مما يُسمَّى بنقط الإعراب، وقد أخذ العربية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي بالبصرة سنة ٦٩هـ. ينظر: مراتب النحويين ص٢٤ - ٣٠، وأخبار النحويين البصريين ص١٠- ١٥، وطبقات الزبيدي ص٢١- ٢٦.

(٣) انظر : نزهة الألباء ص٨.

وقد كان بعض النحاة من القرَّاء السبعة كأبي عمرو [1] ، والكسائي[2] ، ومنهم من كان من العشرة كابن أبي إسحاق[3] ، ولذا فليس غريباً أن يُنسب إلى بعض النحاة أنه أول من ألف في علم القراءات كيحيى بن يَعْمرُ [4] ، وأبي حاتم السجستاني [5]. [6]

---

(1) هو : أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار التَّيْمي المازني، اختلف في اسمه على عدة أقوال، فقيل: اسمه كُنْيَتُه، وقيل: زبَّان، وقيل ربَّان، كان عالماً بلغات العرب، وكلامها، وغريبها، وأحد القراء السبعة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة، توفى بطريق الشام سنة ١٥٤هـ. ينظر: مراتب النحويين ص ٣٣- ٤٢، ونزهة الألباء ٢٤- ٢٩، ومعرفة القراءة الكبار ص٥٨ — ٦٢، وغاية النهاية ١/٢٩٠- ٣٣٠.

(2) هو أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي، عالم أهل الكوفة وإمامها، وهو من أئمة القراء السبعة، كان مؤدباً لولد الرشيد، وقد ترك آثاراً، منها: معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وغير ذلك، توفي بالرَّي، وقد اختلف في تحديد سنة وفاته إلى عدة أقوال أقربها للصواب أنه توفي سنة ١٨٩هـ، ينظر : مراتب النحويين ص١٢٠ ١٢١، وطبقات الزبيدي ص١٢٧ — ١٣٠، ونزهة الألباء ص٦٧ — ٧٥، ومعرفة القراء الكبار ص٧٢- ٧٧.

(3) هو أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ، مولاهم البصري، أحد القراءة العشرة، كان راوية لحروف القرآن وحديث الفقهاء، عالماً بمذاهب النحو في القرآن والاختلاف فيه وتعليله، وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى قارئه، توفي سنة ٢٠٥هـ، ينظر : طبقات الزبيدي ص ٥٤، ومعرفة القراء الكبار ص٩٤- ٩٥، وغاية النهاية ٢/٣٨٦- ٣٨٩.

(4) هو ابو سليمان، يحي بن يَعْمر العدواني، كان فصيحاً عالماً بالغريب، وهو من التابعين من القراء من أهل البصرة، روى عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، وغيرهما، وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، ونسب إليه نقط المصحف، توفي بخراسان سنة ١٢٩هـ، ينظر مراتب النحويين ص٣٠، وأخبار النحويين ص١٧- ١٨، وطبقات الزبيدي ص٢٧- ٢٩، ومعرفة القراء الكبار ص٣٧.

(5) هو أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني، كان عالماً بالقرآن واللغة، والشعر، كثير الرواية، مثراً في التصنيف في القراءة واللغة والنحو، توفي سنة ٢٥٥هـ -على الصحيح-، ينظر: مراتب النحويين ص١٣٠، ١٣٢، وأخبار النحويين البصريين ص٧٠ — ٧٢، وطبقات الزبيدي ص٩٤- ٩٦، ونزهة الألباء ص ١٨٩- ١٩١.

(6) ممن نسب بداية التأليف في القراءات ليحيى بن يعمر الدكتور فؤاد سزكين، ينظر: تاريخ التراث العربي ١/٩.

وقد نسب ابن الجزري بداية التأليف في القراءات لأبي حاتم السجستاني. ينظر: غاية النهاية ٣٢٠.

وبهذا يُعلم مدى الارتباط الوثيق بين هذين العلْمين – أعني علمي القراءات والنحو- فعلم النحو يُعَدّ خادماً لعلم القراءات، لذا ارتبطت بداياته ببداياته، وقد أدت هذه العلاقة الوطيدة بين العلْمين إلى جعل القراءات من المصادر التي اعتمد عليها النحويون استشهاداً وتقعيداً.

آراء العلماء في المتواتر والشاذ من القراءات قبولاً واستشهادا

قبل أن أتحدَّث عن آراء العلماء في القراءات المتواترة والشاذة من حيث القبول والاستشهاد يجدر بي أن أُعرِّفَ بكلا اللفظين، ألا وهما: التواتر، والشذوذ.

فالتواتر في اللغة معناه: التتابع، مأخوذ من قولهم: جاءت الخيل تترى، أي: متتابعة، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾(١) أي: متتابعين واحداً تلو الآخر. (٢)

والقراءة المتواترة : هي ما نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه. (٣)

وغالب القراءات كذلك. (٤)

أما الشذوذ فهو : في اللغة بمعنى الانفراد، والندرة، ومخالفة الأصل، ومنه قولهم: شذَّ الرجل عن أصحابه، أي : انفرد عنهم مخالفاً لهم. (٥)

---

(١) سورة المؤمنون آية ٤٤.

(٢) انظر : لسان العرب (و ت ر).

(٣) الاتقان ٢٤٦/١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) انظر : لسان العرب (ش ذ ذ)

والقراءة الشاذة عند الجمهور : هي ما لم يثبت بطريق التواتر. [1]

وعند مكي [2] وابن الجزري : ما خالف الرسم أو العربية ولو كان منقولاً عن الثقات، أو ما وافق الرسم والعربية ونقله غير ثقة أو نقله ثقة و لم يُتلقَّ بالقبول و لم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة. [3]

ومثال القراءة الشاذة مما نقله غير ثقة: قراءة ابن السَّمَيْفع[4] وأبي السَّمَّال [5] وغيرهما قوله تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [6] ﴿ نُنَحِّيكَ ﴾ - بالحاء المهملة - ﴿ خَلَفَك ﴾ -بفتح اللام- [7] .

هذا، وقد قسَّم العلماء القراءات من حيث القبول والردّ إلى قسمين:

القسم الأول : قراءة مقبولة.

القسم الثاني : قراءة مردودة.

---

(١) انظر : القراءات الشاذة لعبدالفتاح القاضي ص ٧.

(٢) هو أبو محمد، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي المقرئ، عالم بالتفسير والعربية، ومكثر من التصنيف، ومن آثاره: مشكل إعراب القرآن، والكشف عن وجوه القراءات وعللها، والهداية إلى بلوغ النهاية في التفسير، وغيرها، توفي سنة ٤٣٧هـ، ينظر: إنباه الرواة ٣/٣١٣- ٣١٩، ونزهة الألباء ص٣٤٧، والأعلام ٧/٢٨٦.

(٣) انظر : الإبانة ص ٥١، والنشر ١/١٥ وما بعدها، والقراءات الشاذة ص٧- ٨.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفع اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذّ فيه، كان من أفصح العرب، وقيل: إنه قرأ على نافع وطاووس بن كيسان عن ابن عباس. ينظر: غاية النهاية ٢/١٦١- ١٦٢.

(٥) هو قعنب بن أبي قعنب، أبو السَّمَّال، العدوي البصري، من قراء الشواذ، ينظر: السابق ٢/٢٧.

(٦) سورة يونس الآية ٩٢.

(٧) انظر : النشر ١/٢٠.

فالقراءة المقبولة : ما اجتمع فيها ثلاثة ضوابط [1] :

الأول : أن تكون القراءة موافقة للعربية ولو بوجه.

والمراد بهذا الضابط : أن توافق القراءة وجهاً من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه، مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾ [2] ، فقد قرأ الجمهور بكسر الهمزة من ﴿ بَارِئِكُم ﴾، وهو المشهور في العربية، وقرأ أبو عمرو: ﴿ بَارِئْكُمْ ﴾ بإسكان الهمزة أو اختلاس الحركة فيها [3] ، وكلتا القراءتين مقبولة [4] ، يقول ابن الجزري –معلقاً على قراءة أبي عمرو السابقة–: «ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة، نحو: إِبْل، وعَضْد، وعُنْق» [5] .

الثاني : أن تكون القراءة موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً؛ لأن موافقة الرسم العثماني قد تكون تحقيقاً: وهي الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديراً، وهي الموافقة الاحتمالية، مثال ذلك: قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [6] ، فقد قُرِئتْ ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف، وهذه القراءة موافقة لخط المصحف تحقيقاً، وقرئت

---

(١) انظر: النشر ١/١٥ وما بعدها.
(٢) سورة البقرة الآية ٥٤.
(٣) انظر : النشر ٢/١٥٩ – ١٦٠.
(٤) انظر : السابق ١/١٦.
(٥) السابق ٢/١٦٠.
(٦) سورة الفاتحة الآية ٤.

﴿ مَلِكِ﴾ بالألف، وهذه القراءة موافقة لخط المصحف تقديراً. [1]

الثالث : أن تكون القراءة صحيحة من حيث السند [2]، وقد بيَّن ابن الجزري المراد بهذا الضابط حيث يقول: «وقولنا: وصح سندها، فإنا نعني به: أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله، كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم»[3] .

ومن العلماء من اشترط التواتر في القراءة و لم يكتف بصحة سندها أو اشتهارها؛ لأن القرآن الكريم لا يثبت إلا بالتواتر، أما نقل الآحاد فلا يثبت به قرآن. [4]

أقول : ورأي من اشترط التواتر هو الصحيح، وهو ما عليه جمهور العلماء والمقرئين. [5]

هذا، ومتى ثبت تواتر القراءة لزم كونها موافقة للغة العرب، ولأحد المصاحف العثمانية، وعليه فإن ضابط التواتر أهم الضوابط الثلاثة المتقدمة والضابطان الآخران لازمان له. [6]

---

(١) انظر : النشر ١/١٧.

(٢) ينظر : السابق ١/١٥.

(٣) السابق ١/١٨.

(٤) انظر : السابق ، والاتحاف ١/٧٠ – ٧١.

(٥) انظر: السابق، والقراءات القرآنية ص١٣، والقراءات الشاذة ص٥– ٦.

(٦) انظر: القراءات الشاذة ص٤.

فإن اختل ضابط من هذه الثلاثة كانت القراءة مردودة، فكل قراءة خالفت أوجه العربية فهي مردودة، مثال ذلك: ما رُوي عن ابن عامر [1] من فتح الياء من (أدري) مع إثبات الهمزة [2] من قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِيَ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [3].

وكل قراءة خالفت رسم المصحف فهي مردودة -أيضاً-، مثال ذلك قراءة ابن مسعود [4] رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [5]: «إن كانت إلا زقيةً واحدة» [6].

وكل قراءة لم يصح سندها فهي مردودة -أيضاً- مثال ذلك: قراءة أنس بن مالك [7] رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾: « مَلَكَ يَوْمَ

---

(١) هو أبو عمران ، عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي الشامي، أحد القراء السبعة، كان والياً لقضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، وبها توفي سنة ١١٨هـ، ينظر: غاية النهاية ٤٢٣- ٤٢٥، والأعلام ٩٥/٤.

(٢) انظر: النشر ٢٠/١.

(٣) سورة الأنبياء الآية ١٠٩.

(٤) هو أبو عبدالرحمن ، عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، صحابي جليل، من أهل مكة، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحب سرّه، ورفيقه في حلّه وترحاله وغزواته، توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ. ينظر: الإصابة ٢٣٣/٤- ٢٣٦، وغاية النهاية ٤٥٨/١- ٤٥٩، والأعلام ١٣٧/٤.

(٥) سورة يس الأيتان ٢٩ ، ٥٣.

(٦) انظر: القراءات الشاذة ص١٣٥، والمحتسب ٢٥٢/٢.

(٧) هو أبو ثمامة أو أبو حمزة، أنس بن مالك بن النّضر النجاري الخزرجي الأنصاري، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، ومن المكثرين من رواية الحديث عنه، رحل إلى دمشق، ثم إلى البصرة، وتوفي بها، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة، وقد اختلف في سنة وفاته على أقوال، فقيل: سنة ٩١هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: أسد الغابة ١٥١/١- ١٥٢، والأعلام ٢٤/٢- ٢٥.

الدِّينِ» بجعل ﴿ مَلِكَ ﴾ فعلاً ماضياً. [(١)]

يقول ابن الجزري مشيراً إلى ما يقبل ويرد من القراءات: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز رَدُّها، ولا يَحِلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين.

ومتى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف...» [(٢)]

هذا، والقراءات المتواترة يجب قبولها، فهي قرآن باتفاق العلماء يُقرَأ بها في الصلاة، ويتعبد بها، ويكفر جاحدها.

أما القراءات الشاذة فهي وإن كانت مردودة من حيث المتن؛ لأنها ليست قرآنا، إذ يُشترَط في القرآن التواتر، فلا يُقرَأ بها في الصلاة، ولا يُتعبَّد بها –على الصحيح– إلا أنه يجوز قبولها في تفسير النصوص، واستنباط الأحكام الشرعية–على القول بصحة الاحتجاج بها– والاستدلال بها في القضايا اللغوية على وجه من الوجوه. [(٣)]

---

(١) انظر: القراءات الشاذة ص١.

(٢) النشر ١/١٥.

(٣) انظر: الإبانة ص ٥١، والنشر ١/١٨– ١٩، والقراءات الشاذة ص٨، وعلم القراءات ص٢٩– ٤١.

وبناء على ما تقدَّم، فالقرآن الكريم بقراءاته الثابتة يأتي في مقدمة الشواهد اللغوية من حيث الاستشهاد والتقعيد فلا ترد تلك القراءة لمجرد مخالفتها القواعد اللغوية؛ لأن القراءة سنة مُتَّبعة، فلا تجعل القواعد النحوية حاكمة عليها، بل يُحْتَجُّ بها لإثبات تلك القواعد، يقول أبو عمرو الداني:[1] «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها» [2].

ويقول الإمام السيوطي موضحاً صحة الاحتجاج بالقراءات ولا سيما الشاذ منها في إثبات القواعد: «أما القرآن فكل ما ورد أنه قُرِئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً.

وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يُحْتَجُّ بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يُحتجُّ بالمُجْمَع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعده ولا يُقاس عليه، نحو: استحوذ، ويأبى.

وما ذكرته مـــن الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافاً بين

---

(١) النشر ١/١٦.

(٢) هو : أبو عمرو، ويقال له : ابن الصيرفي، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني –من أهل (انية) بالأندلس– أحد الأئمة في علوم القرآن ورواياته وتفسيره، وهو –أيضاً– من حفاظ الحديث، ومن المكثرين من التـــصنيف، وله: التيسير في القراءات السبع، والمقنع في رسم المصاحف ونقطها، وطبقات القراء، وغير ذلك، توفي ســـنة ٤٤٤هـــ، ينظر: غاية النهاية ١/٥٠٣– ٥٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٥٤، والأعلام ٤/٢٠٦.

النحاة»[1]

ومما يدل على إجماعهم الاحتجاج بالقراءات متواترها وشاذها في تقعيد القواعد أنه لم يُؤْثر عن أحد من العلماء أن القرآن الكريم غير حُجَّة أو لا يصلح أن يكون كذلك، فالقراءة -كما تقدم- سنة متبعة لا يجوز ردها ولو خالفت القياس.[2]

---

(١) الاقتراح ص٤٨.

(٢) انظر : المعيار في التخطئة والتصويب اللغوي ص٦٢.

الفصل الأول

الدراسة الصرفيـــة

تصريف الأسماء

أ – أوزان الأسماء

١) فَعَل وفَعْل.

٢) فَعِل وفَعْل.

٣) فِعْل.

٤) فُعُـــل.

٥) فُعَــــل.

٦) فَعِّيل.

ب– اختلاف الحركات في الأسماء.

فَعَـــلَ وفَعْـــلَ :

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ «السَّلْمَ» ساكنة اللام، وهي قراءة الجحدري أيضاً، والقراءة شاذة. [2]

في تخفيف فَعَل إلى فَعْل خلاف بين البصريين والكوفيين، فالبصريون يرون أن كليهما أصل وليس أحدهما فرعاً للآخر، فمثلاً شعْر أصل مستقل وشـعَر أصـل آخر، فكل منهما لغة[3]، وأما الكوفيون فيفرقون بين ما كان ثانيه حرفـاً حلقيـاً وغيره، فهم موافقون للبصريين فيما ليس ثانيه حرفاً حلقياً من أنه لغة، أما إذا كان ثانيه حرفاً حلقياً فإنهم يجيزون فيه الفتح، وذلك لأجل حـرف الحلـق[4]، يقـول الرضي: وأما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعاً لساكنها، ورأوا هذا قياسـاً في كل «فَعْل». [5]

وتخفيف المفتوح غير مطّرد في لغة العرب، وعلل سيبويه ذلك، بأن الفتحـة أخف عليهم من الضمة والكسرة، وبسبب هذه الخفة فإنهم إذا توالت الفتحتان لا يخففون. [6]

---

(١) سورة النساء آية ٩٠و ٩٤.

(٢) القراءات الشاذة ص ٢٨، شواذ القراءات للكرماني ١٤٠، وانظر القراءة في الكـشاف ٥٥٢/١، وإعـراب القراءات الشواذ ٤٠٠/١، والبحر المحيط ٣٣١/٣، والدر المصون ٤١٢/٢، والسَّلَم ، والـسَّلْم: الانقيـاد والاستسلام.

(٣) انظر المقتضب ٢٠٠/١، والمنصف ٣٠٧/٢، وشرح التسهيل ٦/٣- ٧، والمزهر ١٩٠/٢.

(٤) انظر معاني القرآن ١١٢/٢، وإعراب القرآن ٣٢٦/١- ٣٢٧، والمنصف ٣٠٦/٢- ٣٠٧، وشرح التسهيل ٦/٣- ٧.

(٥) شرح الشافية ٤٧/١.

(٦) الكتاب ١١٥/٤.

وقال ابن خالويه [1] : سمعت أبا بشر النحوي يقول: قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: لِمَ لا تقرأ ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾[2] ، يعني بإسكان العين فيها، مع ميلك إلى التخفيف؟ فقال: ويلك أحَمْل أخف أم حَمَلٌ؟ يعــني المفتوح لا يخفف، وسمعت ابن مجاهد يقول: «روى التخفيفَ في قــوله ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ هارونُ عن أبي عمرو».

والذي يظهر لي أن التخفيف وارد في لغة العرب، وذلك في توالي الحركــات سواء كانت فتحة أو غيرها.

ويقــوي ذلك قــــراءة أبي السمال[3] : ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[4] بإسكان الجيم من (شَجْرَ) وعللها أبــو حيّان بقوله: [5] « وكأنه فرّ من توالي الحركات»، ويرى أن هذا ليس قوياً في اللغة ؛ لخفة الفتحة.

فلو نظرنا إلى حركة الأحرف الثلاثة (ش ج ر) لوجدنا أنها الفتح، ومع ذلك خففت فكأنهم استثقلوا توالي ثلاث حركات وإن كانت فتحة.

وقد وردت قراءات [6] بتخفيف الفتح في آيات، منها :

---

(١) القراءات الشاذة : ٩٢.

(٢) سورة الأنبياء ، آية ٩٠.

(٣) البحر المحيط ٣/٢٩٧.

(٤) سورة النساء آية ٦٥.

(٥) البحر المحيط ٣/٢٩٧.

(٦) انظر : القراءات الشاذة ص ٨٨.

قوله تعالى : ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴾[1] «دَرْكًا» بسكون الراء، وكذلك بسكون التاء من (قَتْرٌ)[2] في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾[3].

وسمع عن العرب شئ من ذلك، قال الأخطل[4]

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ   بِراجـــعٍ ما قد فاتَه بِرَدَّادِ

فقد سكن الشاعر حرف اللام من «سَلَفَ» وهو مفتوح في الأصل.

وفي هذا دلالة واضحة على تخفيف الفتح وإن كــان قلــيلاً إلا أنــه ورد في قراءات قرآنية، وفي الشعر.

ومن ذلك قرأ **قتادة** أيضا قول الله تعالى: [5] ﴿ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ «عن جَنْب»، وهي شاذة بفتح الجيم وسكون النون، وهي تخفيف لقراءة جنب. [6]

قال قتادة : أي نظرت إليه كأنها لا تريده، وقيل : أي عن شوق. [7]

---

(١) سورة طه ٧٧.

(٢) القراءات الشاذة ص ٥٧.

(٣) سورة يونس ٢٦.

(٤) شرح ديوان الأخطل ٥٢٨، وفيه وما كل مغبون.

(٥) سورة القصص آية ١١.

(٦) المحتسب ١٩٤/٢، والمحرر الوجيز ٢٧٩/٤، والبحر المحيط ١٠٣/٧، والدر المصون ٣٣٤/٥، وانظر القــراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢، والكشاف ١٦٧/٣.

(٧) المحرر الوجيز ٢٧٩/٤، والبحر المحيط ١٠٣/٧، والدر المصون ٣٣٤/٥.

فَعِـــلَ وفَعْـــل:

قرأ قتادة في قوله تعالى : [1]﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ «فَنَظْرَة» بفتح النون وسكون الظاء «بسكون العين» وهي قراءة الحسن بخلاف، وأبي رجاء، ومجاهد[2].

«فنَظْرة» بتسكين العين وهي لغة تميمية يقولون: «كَبْد» في «كَبِد» و «كَتْـــف» في «كَتِف»، وهذا جائز في اللغة، فما كان على وزن «فَعِل» يخفف إلى «فَعْل» بفـــتح الفـــاء وسكون العين.[3]

وما كان على «فَعِل» وليس ثانيه بحرف حلقي فيتفرع إلى تفريعين فقط هما:

أ - إلى «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين[4] مثل «كَتِفٌ» فتفرع إلى «كَتْف» بقصد التخفيف، فالسكون أخف من مطلق الحركة.[5]

ب- إلى «فِعْل» بكسر الفاء وسكون العين[6] مثل «كَتِف» متفرع إلى «كِتْف»بنقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء، وذلك بقصد التخفيف والتنبيه على كسر العين في الأصل.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨٠.

(٢) البحر المحيط ٣٥٤/٢، وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ص١٧، والمحتسب ١/ ٢٣٧، وإعراب القـــرآن ٣٤٢/١، والكشاف ٤٠١/١.

(٣) المحتسب ٢٣٧/١، وشرح الشافية للرضي ٤١/١، والمحرر الوجيز ٣٧٦/١، و البحر المحيط ٣٥٤/٢.

(٤) انظر شرح الشافية للرضي ٤١/١.

(٥) حاشية ابن جماعة ٣١/١.

(٦) شرح الشافية للرضي ٤١/١.

وتسكين الحرف المكسور في «فَعِل» لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم فهم يقولون في فَخِذٍ فَخْذَ وفي كَبِدٍ كَبْد.

وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخفّ عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل.[1]

وكذلك قرأ قتادة قول الله تعالى: [2] ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ ﴾ «حَرْمٌ» بفتح الحاء وسكون الراء، وهي شاذة.[3]

وهي من تخفيف المكسور على لغة بني تميم، كبَطْر من بَطِرٌ، وفَخْذٌ من فَخِذٍ[4]

فِعْــــل

قرأ قتادة قول الله تعالى: [5] ﴿ ... مِّن قَطِرَانٍ ... ﴾ قِطْرِ آنٍ، وقرأ بها جمع منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وسعيد بن جبير، وابن سيرين، وهي شاذة.[6]

القراءة مركبة من كلمتين (القِطْر) و (الآن) قال العكبري: ويقرأ: «قِطرٍ آنٍ» كلمتين، والقِطْر : النحاس، والآني: المتناهي في الحرارة.[7]

---

(1) الكتاب ٤/١١٣- ١١٤.

(2) سورة الأنبياء الآية ٩٥.

(3) البحر المحيط ٦/٣١٣، وانظر المحتسب ٢/١٠٩، وبها قرأ مطر الوراق أيضاً.

(4) المحتسب ٢/١١٠.

(5) سورة إبراهيم آية ٥٠.

(6) المحتسب ٢/٤١ – ٤٢، والمحرر الوجيز ٣/٣٤٨.

(7) التبيان ٢/٩٠.

واختلف في معنى (القِطْر) فالزجاج[1] يرى أنه النحاس، ووافقه في ذلك ابن جني[2] والزمخشري[3] والعكبري[4] والسمين الحلبي.[5]

بينما يرى ابن عطية أنه القصدير حيث يقول : [6] «والقطر القصدير وقيل النحاس».

والذي يظهر أن المراد به النحاس ويعضد ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾[7] .

فُعُـــــل :

قرأ **قتادة** قوله تعالى : [8]﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ وكذلك قوله تعالى[9]: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ «الحُزُنِ»

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٧٠.

(٢) المحتسب ٢/٤٢.

(٣) الكشاف ٢/٥٣١.

(٤) التبيان ٢/٩٠.

(٥) الدر المصون ٤/٢٨٣.

(٦) المحرر الوجيز ٣/٣٤٨.

(٧) سورة الكهف آية ٩٦ .

(٨) سورة يوسف من الآية ٨٤.

(٩) سورة يوسف الآية ٨٦.

«وحُزُني» بضم الحاء والزاي[1]، والحُزْن والحَزَن والحُزُن: نقيض الفرح وهو خلاف السرور[2]، وبناء «فُعُل» من أبنية الثلاثي المجرد وهو مشترك بين الاسم والصفة، يقول سيبويه[3]، ويكون فُعُلاً فيها، فالاسم الطُنُب، والعُنُق، والعُضُد، والجُمُد[4]، والصفة الجُنُبُ والأُجُد.[5]

ومن ذلك قرأ قتادة قوله تعالى: [6] ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ «من الرُهُبِ» بضم الراء والهاء[7] على وزن فُعُل، وهي تثقيل للقراءة السبعية «الرُهْبُ» بضم الراء وسكون الهاء.[8]

قيل في معناه هو مجاز، أمره بالعزم على ما أمره به، كما تقول العرب[9]: «اشدد حيازيمك واربط جأشك»، أي شمر في أمرك ودع الرهب.

---

(١) المحرر ٢٧٢/٣، شواذ القراءات للكرماني ٢٥١، والبحر ٣٣٤/٥، والقراءات الشاذة ٦٥، والكشاف ٣٣٩/٢- ٣٤٠.

(٢) انظر : اللسان (ح ز ن).

(٣) الكتاب ٢٤٣/٤.

(٤) الجُمد : المكان الحزن، وقال الأصمعي : المكان المرتفع. انظر : اللسان (ج م د) ١٣١/٣.

(٥) الأُجُد : يُقال ناقد أجُد، أي : متصلة الفقار. اللسان (أ ج د) ٧٠/٣.

(٦) سورة القصص من الآية ٣٢.

(٧) شواذ القراءات ص ٣٦٧، البحر المحيط ١١٣/٧.

(٨) قرأ الحرميان وأبو عمرو «من الرَّهب» بفتح الراء والهاء، وحفص بفتح الراء وسكون الهاء، وباقي السبعة بضم الراء وإسكان الهاء.

(٩) البحر المحيط ١١٢/٧.

وأكثر العلماء على عدم جواز التثقيل في فُعْل [1] ، وذلك لعدم تحقق الهدف من التفريع وهو التخفيف، ومعلوم أن الضم أثقل من السكون.

ودليل المجوزين : أن عُسْراً ويُسْراً ليسا فرعي عُسُر ويُسُر، لأنه لو كانا كذلك لكانا هما الأكثر وهما الأصل كعُنُق.

وعليه فقد دلّ هذا على أن عُسُراً ويُسُراً ليسا بأصل، ودلّ على أنهما فرع عُسْر ويُسْر، فجاز التفريع إتباعاً فقيل: عُسُر كما قيل قُفل. [2]

هذا الأمر فيه نظر؛ وذلك لجواز كون كل واحدٍ منهما أصلاً، ولكن أحدهما أكثر شيوعاً من الآخر.

ولا يمتنع أن يكون الأصل هو فُعُل (عُسُر)، ثم خفف بإسكان العين كما في (عُنُق) فصار إلى (عُسْر) ، ولما فيه من خفة استوجب كثرة الاستعمال فيكون الفرع أكثر شيوعاً واستعمالاً من الأصل [3] ؛ وذلك أن الأصل أحياناً قد يمتنع استعماله ويتوجب استعمال الفرع ومن ذلك يَقُول وَيبِيع فإن أصلهما يَقْوُل وَيَبْيعَ وهما لا يستعملان لثقلهما.

وفُعُل مثقل فُعْل من باب اتباع الثاني للأول.

---

(١) شرح الشافية للرضي ١/٤٦.

(٢) شرح الشافية للجاربردي ٣٣، والكافية في شرح الشافية ٨١.

(٣) شرح الشافية للرضي ١/٤٦، وشرح الشافية للجاربردي ٣٣.

وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال: ما سُمع في شيءٍ فُعْل –بضم الفاء وسكون العين– إلا سُمع فيه فُعُل، وعليه قول طرفة:

أَيُّها الفِتْيَانُ في مَجْلِسِنَا   جَرِّدوا مِنْهَا وِراداً وشُقُرْ (١)

فشُقُر على فُعُل أُتْبِعتْ العين الفاء في الضم. (٢)

فعَـــــل :

قرأ قتادة قول الله تعالى : (٣)﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ «سُوًى» بضم السين منوناً في الوصل، وقرأ بها من السبعة ابن عامر وحمزة وعاصم، وقرأ الباقون بكسرها، فالكسر والضم على أنها صفة بمعنى مكان عدل، إلا أن الصفة على فُعَل كثيرة نحو : رجل سُكَعٌ، ودليل خُتَعٌ ، ورجلَ حُطمَ، ومال لُبَدٌ، وقليلة على فِعَل نحو عِدًى، وحكى سيبويه: لحم زِيَمَ(٤).

---

(١) ديوان طرفة ٩٩.

(٢) المحتسب ٢٥٨/١ ، والكشاف ١٨٩/١.

(٣) سورة طه آية ٥٨.

(٤) البحر المحيط ٢٣٦/٦، وانظر القراءة في: الحجة ١٣٧/٣، وإعراب القرآن ٤٢/٣، والكشف ٩٨/٢، والدر المصون ٣١/٥، والمحرر الوجيز ٤٩/٤، والموضح ٨٣٤/٢.
وسُكَع : أي متحيّر، وخُتَع : أي حاذق بالدلالة، وحُطَم: أي لا يشبع، ومال لُبَد: أي كثير. اللحم الـزِّيَم : المتفرق الذي ليس بمجتمع في مكان، اللسان (سكع وختع وحطم ولبد وزيم).

وسِـــوى وسُوى مثل «طِوى وطُوى» ومعناه: مكاناً نصفاً فيما بين الفريقين[1] ، وأصله من قولك: جلس في سواء الدار، أي في وسطها وفي سواها.[2]

فَاعَل (مزيد بحرف) :

قرأ قتادة قول الله تعالى[3] : ﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ «كَاشَفَ الضُّرَّ» بألف، وهي شاذة.[4]

فكاشف هنا بمعنى كشف؛ لأنه قد جاء عنهم فَاعَل من الواحد يراد به فَعَل، نحو طَارَقتُ النعل، أي: طرقتها، وعاقبت اللص، وعافاه الله، وقَانَيْتُ اللون، أي: خلطته، وجاء عنهم أيضاً في نحو هذا المعنى رَاخَيْتُ من خَناقِه، أي: أرخيتُ، وجاوزت الشئ وجزته، وواعدت زيداً ووعدته.[5]

---

(1) والبحر المحيط ٦/٢٣٦، الحجة ٣/١٣٧، وإعراب القرآن ٣/٤٢، والكشف ٢/٩٨، والدر المصون ٥/٣١، والمحرر الوجيز ٤/٤٩، والموضح ٢/٨٣٤، ومعاني القراءات ٢٩٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٣/٣٦٠.

(2) إعراب القرآن ٣/٤٢.

(3) سورة النحل آية ٥٤.

(4) القراءات الشاذة ٧٣، والمحتسب ٢/٥٣، والمحرر الوجيز ٣/٤٠١، والدر المصون ٤/٣٣٦.

(5) المفصل ٣٧٣، والمحتسب ٢/٥٣، والمحرر الوجيز ٣/٤٠١، والدر المصون ٤/٣٣٦.

- فَعِّيل - مزيد بالتضعيف والياء:

قرأ قتادة قول الله تعالى: [1] ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ ﴾ «كَوْكَبٌ دَرِّيءٌ» بفتح الدال وتشديد الراء وهمز في «دَرِّيْءٌ»؛ وهي قراءة سعيد بن المسيب ، ونصر بن علي، وأبي رجاء، وأبان بن عثمان، وعمرو بن فائد، والقراءة شاذة. [2]

قال ابن جني في الاحتجاج لهذه القراءة[3] : «وذلك لأن (فَعِّيلاً) بالفتح وتشديد العين عزيز، إنما حُكي منه السَّكِّينَة، بفتح السين وتشديد الكاف حكاها أبو زيد».

و«فَعِّيْل» بناءٌ من أبنية الأسماء المزيدة بالتضعيف والياء، لكن سيبويه أنكره إذ قال عنه: «ولا يكون في الكلام فَعِّيْل»[4].

---

(١) سورة النور من الآية ٣٥.

(٢) المحتسب ١٥٣/٢، البحر المحيط ٤١٩/٦، والمحرر الوجيز ١٨٤/٤، والدر المصون ٢٢٠/٥، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١٨٥/٢.

(٣) المحتسب ١٥٣/٢.

(٤) الكتاب ٢٦٨/٤.

وهذا الوزن قد ثبت عند بعض العلماء، كأبي عمرو الشيباني[1] حيث أورد «بَطِّيخاً» بالفتح على وزن «فَعِّيل»[2]، وأبي زيد الأنصاري[3]، حُكي عنه لغة في السِّكِّينة قوله: «السَّكِّينة» بفتح السين وتشديد الكاف[4] لغة في السكينة.

وقد عقب الزبيدي على ذلك بقوله : « الذي حُكي عن أبي زيد بالفتح مشددة ولا نظير لها إذ لا يُعلم في الكلام فَعِّيلة».[5]

وقد ثبت هذا الوزن أيضاً بهذه القراءة «دَرِّيء» حيث يقول أبو الحسن الأخفش[6]: «وقال بعضهم (دَرِّيْءٌ) مثل (فَعِّيل) ».[7]

و«دَرِّيْءَ» لغة في دِرِّيء، وهو مأخوذ من الدَّرْء[8] وهو التدافع والانقضاض

(١) أبو عمرو الشيباني سعيد بن إياس الكوفي، من بني شيبان بن ثعلبة بن عكاية، أدرك الجاهلية وكاد أن يكون صحابياً، عاش مائة وعشرين سنة. انظر: طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، سير أعلام النبلاء ١٧٣/٤.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ١١٠.

(٣) أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي زيد الأنصاري البصري النحوي، حجة في اللغة، ولد سنة نيف وعشرين ومائة، عاش ثلاثاً وتسعين سنة، انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢.

(٤) اللسان (د ر ر) (س ك ن).

(٥) تاج العروس (س ك ن).

(٦) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط، توفي سنة ٢١٥هـ، نحوي، علام باللغة والأدب، أخذ العربية عن سيبويه. الأعلام ١٠٢/٣ .

(٧) معاني القرآن للأخفش ٤٥٦/٢.

(٨) معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢.

وذلك أن الكوكب إذا تدافع وانقضّ تضاعف ضوؤه، ومنه قولهم درأ فلانٌ علينا إذا هَجَمَ.

ومن قال بهذا الوزن أيضاً ابن عطية[1]، وأبو حيان[2] والسمين الحلبي.[3]

وأجدني أميل إلى النظرة التي تؤيد وجود هذا الوزن في العربية، وخاصة أنه ورد فيه قراءة لسعيد بن المسيب ونصر بن علي، وأبي رجاء، وأبان[4] بن عثمان.[5]

ولأنه أيضاً ثبت بالسماع كما حُكي عن أبي عمرو وأبي زيد الأنصاري.[6]

---

(١) المحرر الوجيز ٤/١٨٣ – ١٨٤.

(٢) البحر المحيط ٦/٤١٩.

(٣) الدر المصون ٥/٢٢٠.

(٤) أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي أول من كتب السيرة النبوية، وهو ابن الخليفة عثمان رضي الله عنه، مولده ووفاته في المدينة، توفي سنة ١٠٥هـ. انظر الأعلام ١/٢٧.

(٥) البحر المحيط ٦/٤١٩.

(٦) انظر ص ٣٩ من هذا البحث.

ب- اختلاف الحركات في الأسماء

١- اختلاف المبنى واتفاق المعنى :

بين الضم والفتح :

قرأ قتادة قول الله تعالى[1]: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ «سُمِّ» بضم السين وهي شاذة،[2] وبها قرأ ابن سيرين، وأبو حَيوة، وابن مصرف، وطلحة.

والضم والفتح والكسر لغات فيها، وكل ثقب ضيق فهو «سَمّ» وقيل: كل ثقب في البدن، وقيل كل ثقب في أنف أو أذن فهو «سَم» وجمعه «سُمُوم»، و«السم»: القاتل سُمّي بذلك للطفه وتأثيره في مسامّ البدن حتى يصل إلى القلب، والسَّمُومُ الريح الحارة لأنها تؤثر تأثير السم القاتل.[3]

وقرأ قتادة قول الله تعالى[4]: ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾

---

(١) سورة الأعراف من الآية ٤٠.

(٢) البحر المحيط ٤/٣٠٠، والدر المصون ٣/٢٦٩.

(٣) البحر المحيط ٤/٣٠٠، والدر المصون ٣/٢٦٩-٢٧٠.

(٤) سورة الأنعام من الآية ٩٩.

«ويُنْعِهِ» بضم الياء وسكون النون، والقراءة شاذة[1]، وبها قرأ الضحاك، وابن محيصن.

واليَنع –بالفتح والضم– : مصدر يَنَعَتِ الثمرة، أي نضجت، والفتح لغة الحجاز، والضم لغة بعض نجد، ويقال أيضاً: يُنُع» بضم الياء والنون، و«يُنُوع» بواو بعد ضمتين.[2]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [3]﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ «ضُعْفًا» بضم الضاد وسكون العين، والقراءة سبعية.[4]

الضَّعْف والضُّعْف لغتان بمنـزلة الفَقْر والفُقر، وقيل: ضم الضاد لغة أهل

---

(١) المحرر ٣٢٨/٢، والبحر المحيط ١٩٥/٤، والدر المصون ١٤٣/٣، وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ٣٩، وإعراب القرآن ٨٧/٢، ومعاني القرآن ٣٨/١، والكشاف ٤٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٥٠٠/١.

(٢) انظر توجيه القراءة في : إعراب القرآن ٨٧/٢، ومعاني القرآن ٣٤٨/١، وإعراب القراءات الشواذ ٥٠٠/١، والمحرر الوجيز ٣٤٨/٢، والبحر المحيط ١٩٥/٤، والدر المصون ١٤٣/٣.

(٣) سورة الأنفال آية ٦٦.

(٤) في المحرر الوجيز ٥٥١/٢، قرا ابن كثير ، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، والحسن، والأعرج، وابن القعقاع، وقتادة، وابن أبي اسحاق «ضُعْفا» بضم الضاد وسكون العين، وفي البحر المحيط ٥١٣/٤ كذلك.

وانظر القراءة في : إعراب القرآن ١٩٦/٢، وذكر أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، والكشف ٤٩٥/١، وحجة القراءات ٣١٣، والكشاف ١٦٧/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٦٠٣/١، والدر المصون ٤٣٦/٣، وزاد المسير ٢٨٧/٣.

الحجاز وفتحها لغة تميم، ولا فرق بينهما في المعنى.[1]

قرأ قتادة قول الله تعالى : [2]﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ «الصُّدَفَيْنِ» بضم الصاد وفتح الدال، والقراءة شاذة[3]، وهي قراءة أبان عن عاصم، والصدفان الجبلان المتقابلان، ويُقرأ بفتح الصاد وضم الدال،وهما لغتان، وقُرئ في السبعة بضم الصاد وإسكان الدال، وضم الصاد والدال، وهي لغات فيها. [4]

وقرأ قتادة وابن جندب أيضاً بفتح الصاد وسكون الدال[5]، وكل ذلك بمعنى واحد.

وقرأ قتادة قول الله تعالى[6] : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ﴾ «العَدْوَة» بفتح العين وسكون الدال وفتح الواو، وهي شاذة[7]، وبها قرأ الحسن، وعمرو بن عبيد،

---

(١) المحرر الوجيز ٢/٥٥١، والبحر المحيط ٤/٥١٣ كذلك، وإعراب القرآن ٢/١٩٦، والكشف ١/٤٩٥، وحجة القراءات ٣١٣، والكشاف ٢/١٦٧، وإعراب القراءات الشواذ ١/٦٠٣، والدر المصون ٣/٤٣٦، وزاد المسير ٣/٢٨٧

(٢) سورة الكهف آية ٩٦.

(٣) القراءات الشاذة ص٨٢، وفي البحر المحيط عن قتادة ٦/١٥٥، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥، وكذلك الدر المصون ٤/٤٨٣.

(٤) اللسان (صدف) ٩/١٨٧ - ١٨٨، والمحتسب ٢/٧٨ - ٧٩، والكشف ٢/٧٩.

(٥) المحرر الوجيز ٣/٥٤٣، والبحر المحيط ٦/١٥٥.

(٦) سورة الأنفال من الآية ٤٢.

(٧) القراءات الشاذة ٥٠، المحتسب ١/٣٩٥- ٣٩٦، والبحر المحيط ٤/٤٩٥، والدر المصون ٣/٤٢١.

وزيد بن علي، واحتج لها بأنها لغة كقولهم: في اللبن رَغوة ورِغوة ورُغوة، ولها نظائر مما جاءَت فيها فُعْله وفِعْله وفَعْله، منه قولهم: له صِفوة مالي وصَفوته وصُفوته. [1]

وروى الكسائي[2] كُلّمتُه بحَضْرةِ فلان وحُضْرته، وحكى ابن الأعرابي: غَشْوة وغُشوة وغِشوة، وغِلظة وغُلظة، وغَلظة وقالوا: شاة لَجبة ولُجبة ولِجبة[3] ورِبْوة ورُبْوة، ورَبْوة، فكذلك تكون أيضاً العِدوة والعَدوة والعُدْوة.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [4]﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ «مَكْث» بفتح الميم، وهي شاذة[5]، وحكى ابن خالوية أنه قال : مَكَثَ يَمكُثُ مَكْثا، ومُكْثا ومِكْثا ومُكْثانا، ومَكثى ومَكَثاناً ومَكْثانا، كل ذلك حُكي، وكذلك في اللسان.[6]

والمعنى أي على ترسل في القراءة، وقيل تطاول في المدة شيئاً بعد شيء، وفتح الميم وضمها لغتان وقريء بهما. [7]

---

(١) القراءات الشاذة ص ٥٠، المحتسب ٣٩٥/١ ، ٣٩٦، والبحر المحيط ٤٩٥/٤، والدر المصون ٤٢١/٣، وانظر القراءة في الكشاف ١٥٩/٢.

(٢) المحتسب ٣٩٦/١.

(٣) لجبة : هي الشاةُ الحامل التي قلّ لبنُها. انظر : اللسان (لجب).

(٤) سورة الإسراء آية ١٠٦.

(٥) القراءات الشاذة ص٧٧، وانظر القراءة في المحرر الوجيز ٤٩١/٣، والبحر المحيط ٨٥/٦.

(٦) القراءات الشاذة ٧٧ ، اللسان : (مكث).

(٧) المحرر الوجيز ٤٩١/٣، والبحر المحيط ٨٥/٦، والدر المصون ٤٢٧/٤.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [1]﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ «بالبَخْلِ» بفتح الباء وسكون الخاء[2]، و لم يقرأ بها أحد من السبعة.[3]

وهي لغات في «البُخْلِ» بضم الباء وسكون الخاء، وبضمهما، وبفتحهما، وبفتح الأول وسكون الثاني.[4]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى:[5] ﴿ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ «عَنْ جَنَبٍ»، وهي شاذة. [6]

وبصرت به عن جُنُب، أي عن شوق، وقال قتادة : أي أنها تنظر إليه كأنها لا تريده، وجُنُب وجَنَب وجانب كلها بمعنى واحد. [7]

بين الضم والكسر :

قرأ **قتادة** قوله تعالى : [8] ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ ﴾ «مُرْيَةٍ» بضم الميم[9]، والقراءة شاذة وقرأ بها السلمي وأبي رجاء والحسن.[10]

---

(1) سورة النساء آية ٣٧.

(2) المحرر الوجيز ٥٢/٢، قراءة ابن الزبير ، وقتادة، وجماعة ، وكذلك البحر المحيط ٢٥٧/٣، والدر المصون أيضاً ٣٦٢/٢، وفي القراءات الشاذة ص ٢٦، والتبيان ٢٧٦/١، وإعراب القراءات الشواذ ٣٨٧/١.

(3) الكشف ٣٨٩/١.

(4) المحرر الوجيز ٥٢/٢، وكذلك البحر المحيط ٢٥٧/٣، والدر المصون أيضاً ٣٦٢/٢، وانظر القراءة في: القراءات الشاذة ص ٢٦، والتبيان ٢٧٦/١، وإعراب القراءات الشواذ ٣٨٧/١.

(5) سورة القصص آية ١١.

(6) البحر المحيط ١٠٣/٧، والدر المصون ٣٣٤/٥، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢.

(7) البحر المحيط ١٠٣/٧، والدر المصون ٣٣٤/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢.

(8) سورة هود من الآية ١٧.

(9) المحرر الوجيز ١٥٩/٣، والبحر المحيط ٢١٢/٥، الدر المصون ٨٦/٤، وانظر القراءة في: معاني القرآن وإعرابه ٤٤/٣، وإعراب شواذ القراءات ٦٥٩/١.

(10) البحر المحيط ٢١٢/٥.

«والمرية» بضم الميم وكسرها : الشك وهما لغتان أشهرهما الكسر، وهي لغة أهل الحجاز، وبها قرأ جمهور الناس، والضم لغة أسد وتميم وبها قرأ بعض القراء.[1]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [2]﴿ وَقَالُواْ هَـٰذِهِۦٓ أَنۡعَـٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ ﴾ بضم الحاء وسكون الجيم في «حُجْرٌ»، والقراءة شاذة[3].

ومن الشواذ أيضاً **قرأ قتادة** بفتح الحاء وسكون الجيم[4]، وهي لغات، ومعناه: التحجير وهو المنع والتحريم.[5]

بين الكسر والفتح :

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [6]﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ «السِّلْمِ» بكسر السين وهو الإسلام، فَحُثوا على الدخول في الإسلام، وهي قراءة السبعة عدا

---

(١) انظر القراءة في المحرر الوجيز ١٥٩/٣، والبحر المحيط ٢١٢/٥، والدر المصون ٨٦/٤، وانظر القراءة في: معاني القرآن وإعرابه ٤٤/٣، وإعراب شواذ القراءات ٦٥٩/١.

(٢) سورة الأنعام آية ١٣٨.

(٣) في إعراب القرآن ٩٩/٢، والكشاف ٥٥/٢ الحسن وقتادة، وفي المحرر الوجيز ٣٥٠/٢- ٣٥١ قتادة والحسن والأعرج، وكذلك في البحر المحيط ٢٣٣/٤. وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ص٤١، وفي إعراب القراءات الشواذ ٥١٤/١.

(٤) البحر المحيط ٢٣٣/٤، والدر المصون ١٩٥/٣.

(٥) في إعراب القرآن ٩٩/٢، والكشاف ٥٥/٢ ، وفي المحرر الوجيز ٣٥١/٣، والبحر المحيط ٢٣٣/٤. وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ص٤١، وفي إعراب القراءات الشواذ ٥١٤/١، واللسان (حجر).

(٦) سورة البقرة من الآية ٢٠٨.

الكسائي والحرميين.[1]

و«السِّلم» بالكسر هو الاسلام، يقول الأحوص[2]:

فَذَادُوا عَدُوَّ السِّلْم عن عُقْرِ دارِهِمْ وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّين بعد التَّمائِلِ

وقال امرؤ القيس بن عابس[3]:

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً باللهِ رَبّا ولا مُسْتَبْدِلاً بالسِّلْمُ دِيْنَاً

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : [4]﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ «الوِتْرِ» بكسر الواو ، وهي قراءة حمزة، والكسائي من السبعة، وقرأ الباقون بفتح الواو.[5]

والوجه أنّ الوَتر بفتح الواو لغة أهل الحجاز، والوِتر بكسر الواو لغة تميم.[6]

---

(١) الكشف ٢٨٧/١، وانظر القراءة في معاني القرآن للزجاج ٢٧٩/١، ومعاني القراءات ص٣٧٠، وحجة القراءات ص١٣٠، وزاد المسير ١٩٢/١، والموضح ٣٢١/١، والبحر ١٣٠/٢، والدر المصون ٥٠٩/١.

(٢) شعر الأحوص ص ١٨٣ ، وفيه بعد تمايل.

(٣) اللسان (سلم).

(٤) سورة الفجر آية ٣.

(٥) المحرر ٤٧٧/٥، والبحر المحيط ٤٦٣/٨، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٦٠/٣، والحجة ١١٧/٤، وحجة القراءات ٧٦١، وإعراب القرآن ٢١٨، والموضح ١٣٦٥/٣.

(٦) المحرر ٤٧٧/٥، والبحر المحيط ٤٦٣/٨، ومعاني القرآن ٢٦٠/٣، والحجة ١١٧/٤، وحجة القراءات ٧٦١، وإعراب القرآن ٢١٨، والموضح ١٣٦٥/٣

٢- اختلاف في المبنى والمعنى:

قرأ قتادة قول الله تعالى: [(١)]﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ۝٢٢ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ «إِمَّةٍ» بكسر الهمزة في الموضعين، والقراءة شاذة.[(٢)]

والإمة بكسر الهمزة هي النعمة[(٣)]، ومنه قول الأعشى:

ولا المَلِكُ النعمانُ يَوْمَ لَقِيتُه ... بإِمَّتِه يُعْطِي القُطُوطَ ويأفِق[(٤)]

وقرأ قتادة قول الله تعالى: [(٥)]﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ «والرُّجْزَ» بضم الراء، وهي قراءة عاصم في رواية حفص، وقرأ الباقون «والرِّجْزَ» بالكسر.[(٦)]

---

(١) سورة الزخرف الآية ٢٢ – ٢٣.

(٢) البحر المحيط ١٢/٨، وهي قراءة عمر بن عبدالعزيزي ومجاهد، وقتادة، والجحدري، وانظر القراءة في معاني القرآن ٣٠/٣، وإعراب القرآن ١٠٤/٤، وإعراب القراءات الشاذة ص١٣٥، والكشاف ٤٨٤/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/٢ – ٤٤٣، والمحرر الوجيز ٥٠/٥.

(٣) معاني القرآن ٣٠/٣، والكشاف ٤٨٤/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٤٤٣/٢، والمحرر الوجيز ٥٠/٥.

(٤) ديوان الأعشى ٢٦٩ .

ويأفق: بمعنى: ذا فضل عليهم. اللسان (أفق).

(٥) سورة المدثر آية ٥.

(٦) المحرر الوجيز ٣٩٣/٥، والبحر المحيط ٣٦٤/٨، وانظر القراءة في الحجة ٧٤/٤، والكشف ٣٤٧/٢، ومعاني القرآن ٢٠٠/٣، والكشاف ١٨١/٤، والموضح ١٣١١/٣، وحجة القراءات ٧٣٣.

قيل هما لغتان كالذِّكر والذُّكر، وقيل بالضم هما صنمان إسافُ ونائلةً، والكسر للنتن وفجور الكفار، وقيل الإثم.[1]

وقرأ قتادة قول الله تعالى :[2] ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ «الجُمَلُ» بضم الجيم وفتح الميم، وهي لغات في القَلَس وهو حبل غليظ يُجمع من حبال كثيرة، وهو حبل السفينة، ويروى عن ابن عباس أنه قال: «إن الله أحسن تشبيهاً من أن يشبه بالجَمَل» كأنه رأى أن المناسب لسمِّ الإبرة شيء يناسب الخيط المسلول فيها،[3] وهي قراءة ابن عباس في رواية مجاهد، وابن جبير وسالم الأفطس.

---

(١) المحرر الوجيز ٣٩٣/٥، والبحر المحيط ٣٦٤/٨، وانظر القراءة في الحجة ٧٤/٤، والكشف ٣٤٧/٢، والموضح ١٣١١/٣، وحجة القراءات ٧٣٣.

(٢) سورة الأعراف آية ٤٠.

(٣) البحر المحيط ٣٠٠/٤، وانظر القراءة في المحتسب ٣٦١/١، ومعاني القرآن ٣٧٩/١، والكشاف ٧٨/٢.

المصـــــــادر

أ – مصادر الثلاثي :

١) فُعْـــل.

٢) فُعُـــول.

٣) فَعل.

٤) فَعَاله وفِعاله.

٥) فِعْـــل.

ب – مصادر غير الثلاثي :

١) فِعَـــال.

٢) فَعيله.

ج – التبادل بين الاسم والمصدر.

د – العلم بدلاً من المصدر.

هـ – المصدر بدلاً من العلم.

المصـــــدر

المصدر لغة :

الموقع الذي يصدر عنه[1]، فالمكان الذي تصدر عنه الإبل يقال له مصدر، يقول ابن فارس: صدر عن الماء وصدر عن الإبل، إذا كان وردها ثم شخص عنها.[2]

وعرف في الاصطلاح الصرفي بعدة تعريفات:

فعرفه ابن مالك بأنه الاسم الموضوع بأصالة الدال على المعنى الصادر من المحدث به عنه أو القائم به أو الواقع عليه.[3]

وعرفه ابن الحاجب فقال : «هو اسم الحدث الجاري على الفعل»[4]

ويقول الرضي تعليقاً على هذا التعريف: «ولو قال اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حداً تاماً على مذهب البصرية، فإن الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون.[5]

---

(١) انظر : الانصاف ٢٣٨/١، وحاشية ابن جماعة ٦١/١.

(٢) معجم مقاييس اللغة (صادر) ٣٣٧/٣.

(٣) شرح عمدة الحافظ ٦٨٩.

(٤) الكافية ١٧٨، وانظر : شرح الكافية للرضي ٤٦٩/٣.

(٥) شرح الكافية ٤٦٩/٣.

أ - مصادر الثلاثي

فُعْـــــل:

قرأ قتادة قول الله تعالى[1]: ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ ﴾ «يُنْعِهِ» بضم الياء وسكون النون، وبها قرأ الضحاك وابن محيصن[2]، وهي قراءة شاذة. [3]

و«اليُنْعُ» بالفتح والضم: مصدر يَنَعَتْ الثمرة، والفتح لغة الحجاز والضم لغــة بعض نجد والمعنى واحد، أي: نضج الثمر واستوى.

و«يَنَعَ» فعل لازم على وزن «فَعَل» فمصدره القياسي على وزن «فُعُول»[4] «يُنوع» وأما يَنْع ويُنْع من المصادر السماعية يقول في اللسان[5] «يَنَعَ» الثمر يينَــع ويَنع يَنعاً ويُنوعاً.

يقول سيبويه [6] : «وأما كل عمل لم يتعدّ إلى منصوب فإنه يكون فعله على

---

(١) سورة الأنعام من الآية ٩٩.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي بالولاء أبو حفص المكي، توفي سنة ١٢٣هـــ، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير وأعلم قرائها بالعربية. انظر : الأعلام ١٨٩/٦.

(٣) المحرر ٣٢٨/٢، والبحر ١٩٥/٤، والدر المصون ١٤٣/٣، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ٣٩، وإعــراب القرآن ٨٧/٢، ومعاني القرآن ٣٤٨/١، والكشاف ٤٠/٢.

(٤) الكتاب ٩/٤، التصريح ٣٠٦/٣.

(٥) اللسان (ي ن ع)

(٦) الكتاب ٩/٤.

ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون فعولاً نحو: قعد قُعُوداً وهو قاعد...».

فُعُـــول :

قرأ قتادة قول الله تعالى:[1] ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوًا ﴾ وقوله تعالى[2] ﴿ بَغۡيًا وَعَدۡوًا ﴾ «عُدُوًّا» بضم العين والدال وتشديد الواو، وهي شاذة[3]، وبها قرأ الحسن، وأبو رجاء، وسلام، ويعقوب.

العَدْوُ والعُدُوُّ جميعاً: الظلم والتّعدي للحق، ومثلهما العُدوان والعَداء[4].

عُدُوًّا مصدر على وزن «فُعُول»[5].

وذلك أن الفعل اللازم إذا كان على زنة «فَعَل» يأتي مصدره علـــى فُعُـــول، قياساً وذلك نحو قعد قُعُود. [6]

(١) سورة الأنعام من الآية ١٠٨.

(٢) سورة يونس الآية : ٩٠.

(٣) المحتسب ٣٣٥/١، وإعراب القرآن ٨٩/٢، وشواذ القراءات ٢٣٠، وانظر القراءة في: الكشاف ٤٣/٢.

(٤) المحتسب ٣٣٥/١.

(٥) المحتسب ٣٣٥/١.

(٦) الكتاب ٩/٤، المساعد ٦٢٣/٢.

فَعْــل

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [1]﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ «وَفَصْلُهُ» بفتح فسكون بدون ألف.[2]

قال أبو الفتح : الفَصْل أعم من الفصال؛ لأنه مستعمل في الرضاع وغـــيره، والفصال هنا أوقع؛ لأنه يختص بالرضاع.[3]

و«فَعَل» مصدره على «فَعْل» نحو «فَصَل – فَصْلاً» و «ضَرَبَ ضَرْباً».

والفَعْل من المصادر القياسية للثلاثي المتعدي الذي على وزن «فَعَل»، وهذا مذهب سيبويه والجمهور.[4]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [5]﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ «خَطْءاً» بفتح الخاء وسكون الطاء والهمزة مقصوراً، والقراءة شاذة.[6]

---

(١) سورة لقمان آية ١٤، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ﴾ قرأ «فصله» بغير ألف.

(٢) المحتسب ٢/٢١٠، وهي قراءة الحسن بخلاف ، وأبي رجاء والجحدري وقتادة ويعقـــوب، والبحـــر المحـــيط ٧/١٨٢، وانظر القراءة في: القراءات الشاذة ١١٦، والكشاف ٣/٢٣٢، والمحرر الوجيز ٤/٣٤٩.

(٣) المحتسب ٢/٢١٠.

(٤) انظر: الكتاب ٤/١، والتصريح ٣/٢٩٩- ٣٠٠.

(٥) سورة الإسراء آية ٣١.

(٦) زاد المسير ٥/٢٣ قرأ الحسن وقتادة، وانظر القراءة في: الكشاف ٢/٤٤٨.

مصدر خطئ يخطأ خَطْئا بمعنى أذنب، وهو مصدر غير مقيس. يقول ابن مالك[1] : وأما «فَعِلَ» المكسور العين القاصر فقياس مصدره «الفَعَل» بفتح الفاء والعين.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [2] ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ «الرَهْبِ» بفتح الراء وسكون الهاء، وهي قراءة عاصم أيضاً. [3]

«والرَهْب» مصدر الفعل رَهِبَ ، وهو من المصادر السماعية حيث هو لغة من لغات العرب، لأن المصدر القياسي لفَعِل بفتح الفاء وكسر العين يكون على فَعَل بفتح الفاء والعين نحو فَرِح فرحًا، وحَزِنَ حَزَنا ورَهِبَ رَهَبا[4] ، وتخفيف الفتح وارد عن العرب حيث السكون أخف من الحركة.[5]

فَعَالَة وفِعَالَة

قرأ قتادة قول الله تعالى : [6]﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾

---

(١) التصريح ٣/٣٠٢.

(٢) سورة القصص من الآية ٣٢.

(٣) إعراب القرآن ٣/٢٣٧، و المحرر الوجيز ٤/٢٨٧، وانظر القراءة في الكشف ٢/١٧٣، وحجة القراءات ٥٤٤

(٤) التصريح ٣/٣٠٢، وأوضح المسالك ٣/١٩٩.

(٥) انظر ص ٢٩ من هذا البحث.

(٦) سورة المؤمنون آية ١٠٦.

«شَقَاوتُنا» بألف بعد القاف وفتح الشين ، وهـــي قراءة حمزة والكسائي من السبعة.

والشقاوة كالسعادة والقساوة، وهي لغة فاشية. [1]

وقرأ بها الحسن، والقراءة شاذة[2] ، والشقاوة سوء العاقبة، وقيل الشقوة الهوى وقضاء اللذات؛ لأن ذلك يؤدي إلى الشقوة، فأطلق اسم المسَبِّب على السبب.[3]

وشقاوة بفتح الشين وكسرها من المصادر السماعية؛ لأن الفعل شَقِيَ بزنـــة فَعِل، وهذا الوزن لا يأتي منه فِعاله، وفَعاله على القياس[4]

فِعْـــل :

قرأ قتادة قول الله تعالى[5] : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ «وِطْأً» بكسر الواو وسكون الطاء والهمزة مقصورة، وهي شاذة.[6]

---

(١) البحر المحيط ٣٨٩/٦، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٤٢/٢، وفي الكشف ١٣١/٢، وحجـــة القـــراءات ٤٩١، وفي الكشاف ٤٤/٣.

(٢) شواذ القراءات ٣٣٨، والبحر المحيط ٣٨٩/٦.

(٣) معاني القرآن ٢٤٢/٢، وحجة القراءات ٤٩١، والبحر المحيط ٣٨٩/٦.

(٤) انظر الكتاب ٢٢٣/٢، والتصريح ٣٠٦/٣ – ٣٠٨.

(٥) سورة المزمل آية ٦.

(٦) المحرر الوجيز ٣٨٨/٥، والبحر المحيط ٣٥٥/٨، ذكر الكرماني في شواذ القراءات ٤٩٠ قرأ ابـــن محيـــصن وقتادة «وِطاء» بجر الواو ممدوداً، ولم أجد من المصادر ما يؤيد ذلك عن ابن محيض وقتادة، وإنما هذه القراءة سبعية، وذكر أبو حيان في البحر المحيط ٣٥٥/٨ وكذلك ابن خالوية في القراءات الشاذة ت١٦٤ عن ابـــن محيض بفتح الواو ممدوداً، وعلى ذلك يكون مصدر واطأ مواطاة ووَطاءً مثل قاتل مقاتلة وقتالاً. انظر حجـــة القراءات لأبي زرعة ٧٣٠.

«وِطْأً» أي: أشد ثبات قدم وأبعد من الزلل، أو أقل وأغلظ على المصلي من صلاة النهار.[1]

و«وِطْأً» على فِعْل وهو مصدر وَطِيءَ.[2]

---

(1) البحر المحيط ٨/٣٥٥.

(2) الدر المصون ٦/٤٠٤.

ب - مصادر غير الثلاثي

فِعَـــال

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[1] «حِذارَ المَوْتِ» مصدر حاذر.[2]

مصدر فاعل يأتي على المفاعلة والفِعال نحو: قاتل مقاتلة وقتالاً.

والمطّرد عند سيبويه المفاعلة حيث يقول: «وأمّا فاعلت فإن المصدر الـــذي لا ينكسر أبداً مُفَاعَلة، وجعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوَضاً من الألف التي قبل آخر حرف، وذلك قولك: جالسته مُجَالسة، وقاعدتـــه مُقَاعَدة...»[3]

وقد أنكر المبرد على سيبويه ما ذكره من علة التعويض من الألف الزائـــدة في فاعل، قال: ًالاعتلال خطأ من قِبَل أن الألف الزائدة بعد الفاء في فاعلت قد جاءت بعد الفاء في مفاعلة»[4] ووافقه السيرافي على ذلك.[5]

---

(١) سورة البقرة آية ١٩.

(٢) البحر المحيط ٢٢٣/١، وهي قراءة قتادة والضحاك بن مزاحم، وابن أبي ليلى، وانظر القـــراءة في القـــراءات الشاذة ص٣ نسبها عن أبيه، وفي الكشاف ٢١٨/١، لابن أبي ليلى، وفي معاني القـــرآن وإعرابـــه ٩٧/١، وإعراب القرآن ١٩٤/١، وإعراب القراءت الشواذ ١٣٠/١ بدون نسبة.

(٣) الكتاب ٨٠/٤، وشرح المفصل ٤٨/٦، والمساعد ٦٢٦/٢.

(٤) الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد ٢٤٩.

(٥) الكتاب ٨٠/٤ حاشية (١).

ورد ابن ولاد على المبرد، ووجه كلام سيبويه بأن المصدر من فاعلت يجيء على ضربين: مرة تحذف الألف الأولى في أحدهما، وهو الفِعال نحو القِتال، فالألف الأولى محذوفة، وفي المفاعلة التي تحذف الألف قبل آخر حرف، وهي التي تلحق قبل أواخر المصادر في مثل الإفعال والافتعال، وما أشبه ذلك، فعوّضوا الميم من الألف الأولى التي تذهب في الفِعال، وجعلوا الهاء عوضاً من الألف الثاني التي تذهب من المفاعلة، فإن قال : فَلِم أوقعوا العوض في المفاعلة دون الفِعَال، قيل له؛ لأن المفاعلة لازمة مطردة في فاعلت، فجعلوا العوض في ألزم المصدرين»[1].

ويمتنع الفِعال فيما فاؤه ياء، لئلا يوجد ما أوله ياء مكسورة، وذلك لثقله نحو: ياسَرَ مُيَاسَرَةً، ويَاوَم مُيَاوِمَةً.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾[3] «خِطَاءً» بكسر الخاء وفتح الطاء ومد الهمزة، وهي قراءة ابن كثير من السبعة.[4]

---

(١) الانتصار ٢٤٩- ٢٥٠.

(٢) شرح الشافية للجار بردي ٦٥.

(٣) سورة الاسراء آية ٣١.

(٤) المحرر الوجيز ٤٥٢/٣، والبحر المحيط ٢٩/٦، وانظر القراءة في: الحجة ٥٧/٣، والكشف ٤٥/٢، والكشاف ٤٤٨/٢، وحجة القراءات ٤٠٠- ٤٠١، والموضح ٧٥٥/٢، وزاد المسير ٢٣/٥.

وقد طعن قوم في هذه القراءة حتى قال بعضهم[1] : لا أعرف لهـذه القـراءة وجهاً، بينما يرى جمع من العلماء أنها مصدر خاطأ يخاطئ نحو قاتل قتـالاً، وهـو قليل في الاستعمال، فلم يستعمل «خاطأ» إنما استعمل مطاوعة «تَخَاطَأ»، يقـول أبوعلي الفارسي[2]: هي مصدر من خاطأ يخاطئ، وإن لم نعرف خاطأ ولكن عرفنا تخاطأ وهو مطاوع خاطأ ومنه قول الشاعر[3]

تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ وَخَرَّ يَوْمِي فَلَمْ أَعْجَلِ

وقول الآخر في وصف كمأة[4]:

تَخَاطَأَهُ القَنَّاصُ حَتَّى وَجَدْتُه وخُرْطُوْمُه فِيْ مَنْقَعِ الماءِ رَاسِبُ

وقد وافقه على ذلك مكي بن أبي طالب، وابن عطية، وأبو حيان، والـسمين الحلبي.[5]

والمعنى : كأن الذين يقتلون أولادهم يخاطئون الحق والعدل.

---

(١) انظر في ذلك قول أبي جعفر وأبي حاتم في المحرر الوجيز ٤٥٢/٣، والبحر المحيط ٢٩/٦، والـدر المـصون ٣٨٨/٤.

(٢) الحجة ٥٧/٣.

(٣) البيت لأوفى بن مطر ، انظر : الحجة ٥٧/٣، ١٢٠، والمحرر الوجيز ٤٥٢/٣، والبحر المحيط ٢٩/٦، والـدر المصون ٣٨٨/٤.

(٤) الشاعر محمد بن السِّري ، انظر: الحجة ٥٧/٣، والمحرر الوجيز ٤٥٢/٣، والبحـر المحـيط ٢٩/٦، والـدر المصون ٣٨٨.

(٥) الكشف ٤٥/٢، والمحرر الوجيز ٤٥٢/٣، والبحر المحيط ٢٩/٦، والدر المصون ٣٨٨/٤.

فَعِيْلَـــة :

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ «تَقِيَّةً» بفتح التاء وشد الياء[2] على وزن فَعِيْلَة.

يقول الزجاج: والتقيّة: خَوْفُ القتل؛ إلا أن هذه الإباحة لا تكـــون إلا مـــع سلامة النية وخَوْفِ القَتْل، وهو مصدر على وزن فَعِيلة، مثل مطيّة وجنية. [3]

---

(١) سورة آل عمران آية ٢٨.

(٢) المحرر الوجيز ٤١٩/١، وهي قراءة ابن عباس، والحسن ، وحميد بن قيس، ويعقوب، والحضرمي، ومجاهـــد، وقتادة، والضحاك، وأبو رجاء، والجحدري، وأبو حيوة، وفي البحر المحيط ٤٤٣/٢.

وانظر معاني القرآن ٢٠٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٩٦/١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٣٩٦/١.

د- الاسم بدلاً من المصدر

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾[1] «لعَلَمٌ للسَّاعَةِ» بفتح العين واللام،وهي قراءة أبي هـــريرة وابن عباس، والضحاك، والقراءة شاذة.[2]

فـــ «عِلْمٌ» مصدر جُعل للمبالغة، لأنه يحصل به العلم بالساعة، أو لأنه شرط من أشراط الساعة.

وأما «عَلَم» بفتح العين واللام ، أي عـــــلامة ودليل على قرب الـــساعة، وهو نزول عيسى عليه السلام أو بعثة محمـــد صلى الله عليـــه وســـلم و نـــزول القرآن.[3]

---

(١) سورة الزخرف آية ٦١.

(٢) القراءات الشاذة ص ١٣٥ – ١٣٦، وفي المحرر الوجيز ٦١/٥، وفي البحر المحيط ٢٦/٨ قـــراءة أبي هريـــرة وابن عباس وابن مالك الغفاري، وزيد بن علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك بن دينار، والأعمـــش، والكلبي.
وانظر القراءة في : معاني القرآن ٣٧/٣، والكشاف ٤٩٤/٣، وإعراب القرآن ١١٧/٤، والـــدر المـــصون ١٠٦/٦، واعراب القراءات الشواذ ٤٥٢/٢- ٤٥٣.

(٣) القراءات الشاذة ص ١٣٥ – ١٣٦، والمحرر الوجيز ٦١/٥، وفي البحر المحيط ٢٦/٨، ومعاني القرآن ٣٧/٣، والكشاف ٤٩٤/٣، وإعراب القرآن ١١٧/٤، والدر المصون ١٠٦/٦، واعراب القراءات الشواذ ٤٥٢/٢- ٤٥٣.

قرأ قتادة قول الله تعالى :[1] ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ «رُوْحِ» بضم الراء ، وهي شاذة.[2]

وقال ابن جني في ذلك[3]: «ينبغي أن يكون —والله أعلم— من الرُّوح الذي من الله، ويعني به روح بني آدم».

وهذا أسلوبٌ عَرَبِيٌّ مستعمل ، يقول الشاعر :[4]

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها

أي وحق العمر الذي وهبه الله لي .

وكذلك من الرُوْحِ، أي من الروح الذي هو من عند الله وبلطفه ونعمته.

والمعنى : لا تأيسوا من حي معه روح الله الذي وهبه، فإن بقي روحه فيرجى.[5]

والرَّوْحُ بالفتح مصدر بمعنى الرحمة، واستعمال الفعل منه قليل، وإنما يستعمل

---

(١) سورة يوسف آية ٨٧.

(٢) في المحتسب ٢/٢٠ قراءة الحسن وقتادة، وعمر بن عبدالعزيز، وكذلك في المحرر الوجيز ٣/٢٧٤، والبحر المحيط ٥/٣٣٤، وفي الكشاف ٢/٣٤٠ الحسن وقتادة، والدر المصون ٤/٢١٠، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٧، والتبيان ٢/٦٥ — ٦٦ .

(٣) المحتسب ٢/٢٠.

(٤) البيت للقحيف العقيلي في المحتسب ٢/٥، والأزهية ٢٧٧، ولسان العرب (رضي).

(٥) في المحتسب ٢/٢٠ والمحرر الوجيز ٣/٢٧٤، والبحر المحيط ٥/٣٣٤، وفي الكشاف ٢/٣٤٠، والتبيان ٢/٦٥ — ٦٦، والدر المصون ٤/٢١٠، وإعراب القراءات الشواذ ١/٧١٧

بالزيادة، فيقال أراح وروَّح. [1]

وكذلك قرأ **قتادة** «فَرُوْحٌ»[2] من قول الله تعالى: [3] ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾.

المصدر بدلاً من الاسم:

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[4] «أَمَهٍ» بفتح الهمزة والميم وهاء منونة، وهي شاذة.[5]

و«الأَمَهْ» النسيان، أمه الرجل يأمَهُ أَمَهًا، أي: نسي.[6]

---

(١) التبيان ٢/٦٥.

(٢) المحتسب ٢/٣٦١، والبحر المحيط ٨/٢١٥، والدر المصون ٦/٢٧٠.

(٣) سورة الواقعة آية ٨٩.

(٤) سورة يوسف آية ٤٥.

(٥) انظر المحتسب ٢/١٥ – ١٦، وهي قراءة ابن عباس ، وابن عمر، بخلاف، وعكرمة، ومجاهد بخلاف عنهما، والضحاك، وأبي رجاء وقتادة، وشبيل بن عزرة الضبعي، وربيعة بن عمرو، وزيد بن علي، والمحرر الوجيز ٢/٢٤٩، وانظر القراءة في: أعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٦، والتبيان ٢/٥٨، والدر المصون ٤/١٨٨.

(٦) المحتسب ٢/١٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٦.

ثانياً : الجمـــوع

١) جمع السالـــم :

أ - المذكر

ب - المؤنث

ج - تخفيف الضمة

٢) جمع التكسير

٣) جمع الكثرة

٤) جمع القلة

تخفيف فُعُل

٥) اسم الجمع

٦) جمع الجمع

٧) التبادل بين المفرد والجمع

٨) ما يستعمل للجمع والمفرد بلفظ واحد

١ – الجمع السالـــم

الجمع لغة : ضم الشئ إلى أكثر منه.[1]

ويعرف ابن جني الجمع السالم بقوله[2] : «ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه».

ويقول عنه ابن يعيش[3] : «ما سلم فيه واحده من التغيير، وإنما تأتي بلفظه البتة من غير تغيير، ثم تزيد عليه زيادة تدل على الجمع».

والجمع السَّالم ينقسم إلى قسمين[4] : مذكر ومؤنث.

وجمع المذكر السالم عرّفه الزمخشري بقوله : «ما آخره واو وياء مكسور ما قبلـــها بعدها نون مفتوحة[5] ، والغرض منه الاختصار.

جمع المذكر السالـــم :

قرأ قتادة قول الله تعالى : [6]﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ «إِدْرَسِينَ»،

---

(١) انظر : اللسان (ج م ع).

(٢) اللمع ٦٣.

(٣) شرح المفصل ٢/٥.

(٤) انظر اللمع ٦٣.

(٥) المفصل ٢٣٥.

(٦) سورة الصافات من الآية ١٣٠.

ورويت عن قطرب عن ابن مسعود، والقراءة شاذة.[1]

واحتج لهذه القراءة على أن «إِدْرَسِيْنَ» جمع صحة، كإلياس وإلياسين، فعليه نقول: إدْرَسُوْنَ في حالة الرفع، وإِدْرَسِين في حالتي النصب والجر، كالزيدين والقاسمين.

يقول ابن جني[2] : «وأما ما رواه قطرب من «إِدْرَاسَ» و «إِدْرَاسِين» فجمع الصحة، كالياس والياسين، ولو كان جمع تكسير لقال : سلام على الأَدَارِيس، كقولك في قرطاس: قَرَاطيس، لكنه جمع صحة للتذكير، كالزيدين، والقاسمين.

وقرأ قتادة:[3] ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ «وإن إدْرِيْسَ» وهو مفرد «إِدْرَسِيْنَ»، قال عن ابن مسعود وقتادة: إن إلياس هو إدريس عليه السلام.[4]

جمع المؤنث السالم بين التخفيف والتثقيل:

قرأ قتادة قول الله تعالى: [5]﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ ﴾ «صُدْقاهن» بضم الصاد وسكون الدال،[6] «صُدُقاهن» بضم الصاد والدال جمع صُدْقة بزنة غُرْفة.[7]

---

(١) المحتسب ٢/٢٧١، وانظر القراءة في: الكشاف ٣/٣٥٢، والقراءات الشاذة ص١٢٨، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٣، وشواذ القراءات ٤٠٧.

(٢) المحتسب ٢/٢٧١.

(٣) سورة الصافات آية ١٢٣.

(٤) البحر المحيط ٧/٣٥٩.

(٥) النساء آية ٤.

(٦) القراءات الشاذة ٢٤، والمحرر الوجيز ٢/٨، والبحر المحيط ٣/١٧٤، والدر المصون ٢/٣٠٥، وانظر القراءة في الكشاف ١/٤٦٨.

(٧) شواذ القراءات ص١٠٩، وانظر : إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦٧.

إذا كان المفرد المؤنث على (فُعْلة) فإمّا أن يكون اسماً أو صفة، فـإن كـان صحيحاً نحو (حُجْرة) فلك منه أوجه في الجمع[1]

الأول : فتح العين ، فتقول (فُعَلات) بضم الفاء وفتح العين.

الثاني : ضم العين للإتباع (فُعُلات) نحو حُجُرات، بضم الفاء والعين، وهذه لغة الحجاز وأسد.[2] وقراءة قتادة «صُدُقاتهن» موافقة لهذه اللغة وهي مِنْ اتباع الثاني للأول، واتباع الثاني للأول اسهل على الناطق من الانتقال من حركة إلى أخرى.

الثالث : إسكان العين (فُعْلات) على لغة تميم وبعض أناس من قيس.[3]

وقراءة قتادة بإسكان عين الجمع موافقة للغة تميم وبعض قيس في تخفيف عين فُعُلات، وتخفيف قتادة هذا يعتبر قياسياً موافقا للقواعد المستنبطة من كلام العرب.

وقال بهذا التوجيه النحاس[4]، والزمخشري[5]، والعكبري[6]، وابن عطية[7]، والسمين الحلبي[8].

---

(١) الكتاب ٣/٥٧٩ – ٥٨٠، وشرح المفصل ٥/٢٩– ٣٠.
(٢) الارتشاف ٢/٥٩٥.
(٣) الارتشاف ٢/٥٩٥، وشرح المفصل ٥/٢٩ – ٣٠.
(٤) شواذ القراءات ١/٣٦٧، واعراب القرآن ١/٤٣٥.
(٥) الكشاف ١/٤٦٩.
(٦) إعراب شواذ القراءات ١/٣٦٧.
(٧) المحرر الوجيز ٢/٨.
(٨) الدر المصون ٢/٣٠٥.

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ ﴾[2] «صَدْقَاتِهِنَّ» بفتح الصاد وسكون الدال تخفيفاً.

فكأن قتادة يستثقل الضمة بعد الفتحة فمال للتسكين كما فعل بعض العرب في «عَضُد»، حيث قالوا «عَضْد»، وفي الرجُل رَجْل، وفي كَرُم، كَرْم.

يقول سيبويه[3]: « وهذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك وذلك قولهم في فَخِذ: فَخْذ، وفي كَبِد : كَبْد، وفي عَضُد : عَضْد، وفي الرّجُل : رَجْلٌ، وفي كَرُمَ الرجُلُ : كَرْمَ، وفي عَلِم: عَلْم، وهي لغة بكر بن وائل، وأناس كثير من بني تميم».

ولعل سبب تخفيف الضمة بعد الفتح أنهم كرهوا رفع ألسنتهم من المفتوح إلى المرفوع؛ لأن المفتوح أخف عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل.

وتسكين الدال تخفيفاً قال به العكبري[4]، والزمخشري.[5]

وتخفيف قتادة في هذه القراءة ليس على الأكثر من لغة العرب.

---

(١) شواذ القراءات ص ١٢٩، وانظر القراءة في : إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦٧، والكشاف ١/٤٩٨.

(٢) سورة النساء من الآية ٤.

(٣) الكتاب ٤/١١٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦٧.

(٥) الكشاف ١/٤٩٨.

٢- جمع التكسير

قرأ قتادة [١] قول الله تعالى : [٢]﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ «ظِلاَلٍ» وهي قراءة أُبّي، وعبدالله، والضحَاك، والقراءة شاذة.[٣]

قال ابن جني [٤] : «قال ابن مجاهد : هو جمع ظِلٍ».

والوجه أن يكون جمع ظُلَّة ، كجُلَّه وجِلَال، وحُلَّة وحِلَال، وقُلَّة وقِلال.

وذلك أن الظل ليس بالغيم، وإنما الظُّلة الغيم، فأما الظَّل فهو عدم الشمس في أول النهار، وهو عَرض والغيم جسم.

بينما يرى الزمخشري [٥] أن ظِلال جمع ظُلَّة كقُلَّة وقِلاَل أو جمع ظل، فكأنه جمع بين قَولَي ابن مجاهد وأبي الفتح.

---

(١) القراءات الشاذة ١٣، والمحتسب ٢١١/١، المحرر الوجيز ٢٨٣/١، والبحر المحيط ١٣٤/٢، وإعراب القرآن ٣٠١/١، وانظر القراءة في: الكشاف ٣٥٣/١.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢١٠.

(٣) القراءات الشاذة ١٢، والمحتسب ٢١١/١، المحرر الوجيز ٢٨٣/١، والبحر المحيط ١٣٤/٢، وإعراب القرآن ٣٠١/١، والكشاف ٣٥٣/١.

(٤) المحتسب ٢١١/١.

(٥) الكشاف ٣٥٣/١.

ويقول أبو حيان[1] «في ظِلاَل» وهي جمع ظُلة نحو قُلّة وقِلال، وهو جمع لا ينقاس بخلاف ظُلَل فإنه جمع منقاس، أو جمع ظِل نحو صِل وصِلال.

ومن المعلوم أن وزن »فُعَلَ« من أوزان جمع الكثرة؛ وهو مطرد في شيئين[2]:

أحدهما : اسم على «فُعْلة» بضم أوله وسكون ثانيه، ويستوي في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها.

فالصحيح : «كقُرْبَةٍ» وقُرَب، والمعتل «مُدْيَة» ومُدَىً ومضعف اللام نحو: «حُجَّه» حُجَج.

واما «فِعَال» فقياس من فِعْل نحو ذِئب : ذِئاب.

وأما من فُعْلَة فهو سماعي.[3]

ومن هنا فقراءة قتادة : «في ظِلال» فيها وجهان:

أحدهما : أنها جمع ظِلّ نحو : صِل وصِلال.

الثاني : أنها جمع ظُلَّة كقُلَّة وقِلال، غير أن فِعالاً لا ينقاس في فُعْلَة.

وأُرجِّح ما رآه ابن جني من أن «ظِلاَل» في الآية جمع ظُلة؛ لأن المعنى يقتضي ذلك.

---

(١) البحر المحيط ١٣٤/٢.

(٢) التصريح ٩٠/٥ — ٩١.

(٣) التصريح ١٠٩/٥.

قرأ **قتادة** [1] قول الله تعالى: [2] ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ «خُشَّعًا» جمع تكسير، وقرأ بها أبو جعفر، وشيبة والأعرج،[3] والجمهور.

وحجة ذلك أن «خشعاً» جمع تكسير، جاء على الأكثر من كلام العرب.

يقول الفراء عن هذه القراءة[4] : «إذا تقدَّم الفعلُ قبل اسم مؤنث، وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل: الأبصار، والأعمار وما أشبهها، جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه، وقد أُتيَ بذلك في هذا الحرف، فقرأه ابن عباس خاشعات، وهي في قراءة عبدالله «خاشعة أبصارهم»، وقراءة الناس بَعدُ «خُشَّعاً أبصارهم»، وقد قال الشاعر[5]:

وشَبَابٍ حَسَنٍ أوجُهُهُم ... مِنْ إيَادِ بنِ نِزَارِ بنْ مَعَدِّ

وقال الآخر : [6]

يَرْمِي الفِجَاجَ بِهَا الرُّكْبَانُ مُعْتَرِضاً ... أَعْنَاقَ بُزَّلِهَا مُرْخَىً لَهَا الجدُلُ

---

(١) المحرر الوجيز ٢١٣/٥، والبحر المحيط ١٧٣/٨، وانظر القراءة في : الكشف ٢٩٧/٢.

(٢) سورة القمر من الآية ٧.

(٣) عبدالرحمن بن هرمز، أبو داود، من موالي بني هاشم، عُرف بالأعرج، توفي سند ١٤٧هـ، حافظ قارن من أهل المدينة، أدرك أبو هريرة وأخذ عنه. انظر : طبقات القراء ٣٨١/١، والأعلام ٣٤٠/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء ١٠٥/٣ ، ١٠٧.

(٥) البيت يروى لأبي داود الأيادي، انظر اللسان (أدد) والبحر المحيط ١٧٣/٨.

(٦) البيت يقال أنه للقطامي . انظر: معاني الفراء ١٠٥/٣، والبحر المحيط ١٧٣/٨.
والفجاج : الظليم يبيض واحدة. انظر : اللسان (فجج).

قال الفراء[1] : « الجُدلُ : جمع الجدَيل، وهو الزِمَامُ، فلو قال: مُعترضاتٍ، أو معترضةً لكان صواباً، مرخاةً ومرخياتٍ».

ويحمل الزمخشري[2] : «خشعاً على يخشعن أبصارهم، وهي لغة من يقول أكلوني البراغيث وهم طيئ، ويجوز أن يكون في خشعاً ضميرهم وتقع أبصارهم بدلاً عنه».

بينما يرى أبو حيان[3] «أن (خُشَّعاً) جمع تكسير، وهو الأكثر في كلام العرب، وذلك نظير قولهم: مررت برجال كرام آباؤهم».

أقول : «خُشَّعاً» جمع تكسير، وهو الأكثر في كلام العرب، يقول سيبويه[4]: «اعلم أنّ ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسنٍ وحِسانٍ، فإنّ الأجود فيه أن تقول: مررت برجل حسانٍ قومه».

وأما ما قاله الزمخشري بأنها من لغة أكلوني البراغيث فهو مردود بأن ذلك يكون في جمع السلامة، وقياس جمع التكسير على جمع السلامة غير واقعي.[5]

---

(١) معاني القرآن ٣/١٠٥- ١٠٧.

(٢) الكشاف ٤/٣٦.

(٣) البحر المحيط ٨/١٧٣.

(٤) الكتاب ٢/٤٣.

(٥) البحر المحيط ٨/١٧٤.

وأجدني أميل إلى رأي الفراء[1] بأن ذلك جائز في اللغة كلها، ويدعم ذلك قراءة «خاشعاً» والآيتان من سورة القلم[2]﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌ ﴾ والمعارج[3] ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌ ﴾.

«وخُشَّعاً» جمع تكسير على وزن «فُعَّل» بضم أوله، وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف على زنة «فاعل أو فاعلة» حال كونهما «صحيحي اللام» سواء صحت عينهما أم اعتلت «كضارب وصائم»؛ فنقول في جمعها: ضُرَّب، وصُوَّم.[4]

(١) انظر ص ٧٢ من هذا البحث.

(٢) سورة القلم آية ٤٣.

(٣) سورة المعارج آية ٤٤.

(٤) التصريح ٥/٩٩.

٣- جمع الكثـــرة

فُعـــالى :

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [١]﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ ، وكذلك قوله تعالى: [٢]﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾ «أُسَارَى» على فُعَالَى، وهي قراءة أبي عمرو من السبعة.[٣]

ووجه «أُسَارَى» أنه شبهه بـ«كُسَالَى»، وذلك أن الأسير لما كان محبوساً عن كثير من تصرُّفه صار كالكسلان الذي حَبَسَهُ كَسَلُهُ عن كثير من تصرفه، فقيل في جمعه: أُسارى، كما قيل كُسَالى، وأجرى عليه هذا الجمع للحمل على المعنى، وإن لم يكن حملها على المعنى أصلاً عند سيبويه، وكذلك أسارى ليس بالأصل في هذا الباب؛ ولكنه قد استعمل كثيراً في هذا النحو، وإن لم يكن مستمراً كاستمرار «فَعْلَى» في جمع «فعل» بمعنى مفعول، قال سيبويه[٤] : «وقالوا كَسْلَى،

---

(١) سورة البقرة آية ٨٥.

(٢) سورة الأنفال آية ٧٠، والقراءة في الكشف ٤٩٦/١، والمحرر الوجيز ٥٥٤/٢.

(٣) الكشف ٢٥٢/١، وانظر القراءة في: الحجة ٣٣٥/١، والسبعة ١٦٣، وحجة القراءات ١٠٤، ومعاني القرآن وإعرابه ١٦٦/١، وإعراب القرآن ٢٤٤/١، والكشاف ٢٩٤/١، ومعاني القراءات ٥٥- ٥٦.

(٤) الكتاب ٦٥٠/٣.

فشبهوه بأسرى، كما قالوا: أسارى، فشبهوه بكُسَالَى».[1]

فُعَـــل :

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [2]﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾[3] وقوله تعالى:[4] ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ «في الصُّوَرِ» بفتح الواو، والقراءة شاذة.[5]

والصُّوَر جمع صُوْرَة . كصُوَفٍ جمع صُوفَةٍ»[6] .

وصُوَر على وزن «فُعَل» وهو من صيغ جموع الكثرة[7]، وتطرد في الاســـم على «فُعْلة»، سواء أكان صحيح اللاّم أم مضعفاً أم معتلاً؛ فنقول في جمع غُرْفَـــة، وعُرْوة: غُرَف وعُرَى ، كما تغلب في «فُعَلة» اسما نحو: جُمعُه وجُمَع.[8]

---

(١) الكتاب ٣/٦٥٠، والمساعد ٣/٤٥٣، والكشف ١/٤٩٠، والمحرر الوجيز ٢/٥٥٤.

(٢) سورة طه آية ١٠٢.

(٣) سورة يس الآية ٥١.

(٤) سورة الزمر آية ٦٨.

(٥) تفسير النسفي ٣/٦٥، والمحرر الوجيز ٤/٥٤١، وانظر القراءة في المحتسب ٢/١٠٣.

(٦) مجاز القرآن ٢/١٦٢، والمحتسب ٢/١٠٣، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٩٣، والبحر ٤/١٦٥.

(٧) التسهيل ٢٧٢.

(٨) شرح الكافية الشافية ٤/٨٣٧، والمساعد ٣/٤٢١.

أما الصفة من «فُعْلة» و «فُعَلة» نحو: رجل ضُحَكة وامرأة شُــلَلة، فــلا تجمع على هذه الصيغة.[1]

وتغلب هذه الصيغة في «فُعْلى» أنثى «أفَعل» نحو كُبْرى وكُبَــر، وفــضْلى وفُضل.[2]

وممن احتج لهذه القراءة بهذا التوجيه على «فُعَـــل» جمعـــاً ابـــن جـــني[3]، والعكبري[4]، وأبو حيان.[5]

فعَـــــال :

قرأ قتادة قول الله تعالى :[6] ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ «ورِجَالِكَ» على أنه جمع «رَجُل»[7] أي: بخيلك وأعوانك، ويصح أن يكون جمع

(١) المساعد ٣/٤٢١.

(٢) أوضح المسالك ٤/٢٨١.

(٣) المحتسب ٢/١٠٣.

(٤) إعراب شواذ القراءات ٢/٩٣.

(٥) البحر المحيط ٦/٢٥٨.

(٦) سورة الإسراء آية ٦٤.

(٧) القراءات الشاذة ص ٧٧، وهي قراءة قتادة وعكرمة، وفي المحتسب ٢/٦٧ أيضاً، وفي المحرر الوجيز ٣/٤٧٠، والبحر المحيط ٦/٥٦، وكذلك قراءة عكرمة في الدر المصون ٤/٤٠٦، وانظر في زاد المسير ٥/٤٣ لعكرمـــة أيضاً، وفي الكشاف ٢/٤٥٦ بدون نسبة.

راجل.[1] ومعناها : كل راكب وماشٍ من أهل العبث، وقيل يجوز أن يكون لإبليس خيل ورجال.[2]

ووزن «فِعال» قياسي من أوزان الكثرة، ويأتي لما كان على وزن «فَعُل» نحو رَجُل، و«فَعِل» نحو رَخِل ورِخال، و«فَعَل» نحو : جَبَل جِبال.[3]

شبه فعالل

مفاعل :

قرأ **قتادة** قول الله تعالى [4] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ ﴾ «في المَجَالِسِ» على الجمع، والقراءة سبعية. [5]

وقراءة المجالس بالجمع حُمل على التفسح في عامة المجالس، وليس بمجلس مخصوص.[6]

---

(١) الدر المصون ٤/٤٠٦.

(٢) الكشاف ٢/٤٥٦.

(٣) المساعد ٣/٤٢٨ – ٤٣٢.

(٤) سورة المجادلة آية ١١.

(٥) البحر ٨/٢٣٥، وانظر القراءة في الكشف ٢/٣١٤.

(٦) الكشف ٢/٣١٤، والبحر المحيط ٨/٢٣٥.

«ومجالس» على وزن «مَفَاعِل»، وهي من صيغ جمـــوع الكثـــرة المــشبهة بـــ«فَعَالِل»، أي: من الصيغ الموافقة له في عدد الحروف، وفي الحركات والسكنات لا الوزن.[1]

وتغلب صيغة «فَعَالِل» وما شابهها[2] في ما زاد على ثلاثة أحرف كجعفر، ومسجد، ومجلس، وجدول، بشرط ألا تكون الزيادة بمدة ثانية ولا بهمزة «أفعل فعلاء» مستعملة نحو : «أحمر حمراء»، أو مقدرة نحو : «رَجُلٌ آلى» حيث لم يقولوا «امرأة أَلْيَاء» ولا بعلامة تأنيث رابعة نحو: «حُبْلَى»؛ ولا بألف ونون زائدتين مشابهتين زيادة «فَعْلاء» نحو: «سَكْرَان»، ويستثنى من ذلك ما شذ نحو: غَرْثَان[3]، جمعت على غَرَاثِين، وقياسه غَرَاثِيَ.[4]

(١) أوضح المسالك ٤/٢٩٦.

(٢) الارتشاف ١/٤٥٨ .

(٣) الغرث : أيسر الجوع وقيل شدته. انظر اللسان (غرث).

(٤) الارتشاف ١/٤٥٨.

جمع القلة

١- أَفْعَـــــال:

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى[2] : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ «مِنْ آثَارِ السُّجُوْدِ»، والقراءة شاذة.

وآثار جمع على وزن «أَفْعَال» من صيغ جموع القلة، وهي تنقاس وتغلـــب في الاسم الثلاثي الذي لم يطرد فيه«أَفْعُل» صحيح العين ســـاكنها[3] ، ومـــن آثـــار السجود أي من التأثير الذي يؤثره السجود.[4]

٢- أَفْعِلَة :

قرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾

---

(١) المحرر ١٤١/٥، البحر ١٠١/٨، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٤٢، نـــسبها إلى عيـــسى الحجـــازي والحسن، وبدون نسبة في الكشاف ٥٥٠/٣.

(٢) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٣) الكتاب ٥٦٨/٣- ٥٧٠، الارتشاف ٤٠٩/١ – ٤١١، وشرح المفصل ١٥/٥.

(٤) البحر المحيط ١٠١/٨.

(٥) الزخرف آية ٥٣.

«أَسْوِرَة» بغير ألف جمع سِوَار ، وهـــي رواية حفص عن عاصم.[1]

وأَسْوِرَة مثل سقاء وأسقية، و«أَفْعِلَة» مقيس في كل اسم مذكر رباعي بمدّة ثالثة نحو: طعام وأَطْعِمَة، وعَمود أَعْمِدَة.

وما كان خلاف ذلك فيحفظ ولا يقاس عليه نحو أَشِحَّةٍ في شـــحيح؛ لأن شحيح وصف وليس باسْم، وكذلك «أَقْدِحة» لأن رابعه ليس حرف مد.[2]

---

(١) في المحرر الوجيز ٥٩/٥، والبحر المحيط ٢٤/٨، وهي قراءة الحسن وقتادة وأبو رجاء والأعرج، ومجاهد، وأبو حيوة، وحفص، وانظر القراءة في الحجة ٣٧٧/٣، ومعاني القــرآن ٣٥/٣، والكــشف ٢٥٩/٢، وحجــة القراءات ٦٥١.

(٢) انظر المساعد : ٤٠٧/٣ – ٤٠٩.

تخفيف فُعُل أذا كان جمعاً

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ ﴾ «نُشْرا» بضم النون وسكون الشين، ورويت عن الحسن، وأبي عبدالرحمن، وأبي رجاء، وأبي عمرو، وابن عامر. [2]

والنشر من الرياح الطيبة اللينة التي تنشر السحاب.

والنُشر جمع نَشُور؛ لأنها تنشر السحاب. «ونُشْرا» تخفيف نُشُر كرُسُل ورُسْل[3].

والوجه في ذلك : أن «نُشْرا» مخفف من «نُشُر» و «نُشُر» جمع «نَشُور» وفي ذلك احتمالات:

الأول : أنه بمعنى فاعل، ومفعول بمعنى فاعل ينقاس جمعه على «فُعُل» كصَبُور وُصُبر وشَكُور وشُكُر.

---

(١) سورة الأعراف من الآية ٥٧.

(٢) إعراب القرآن ١٣٣/٢، والمحتسب ٣٦٧/١، والمحرر الوجيز ٤١٢/٢، وانظر القراءة في الحجة ٢٤٣/٢، والكشف ٤٦٦/١.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٨١/١، المحتسب ٣٦٧/١، والكشاف ٨٣/٢ – ٨٤ .

الثاني : أنه بمعنى مفعول، كـ«رَكُوْب وحَلُوْب» بمعنى مركوب ومحلوب، قالوا: لأن الريح توصف بالإماتة، وتوصف بالإحياء.

وفعول بمعنى مفعول يجمع على «فُعُل» كـ «رَسُول ورُسُل»، وهذا لا ينقاس؛ لأن «فَعُول» بمعنى «مفعول» لا يجمع جمعاً قياسياً في جميع الأصول، فلا تقول: ضَرُوب ولا قَتُول بمعنى «مضروب» و «مقتول»[1] .

والتخفيف في «فُعُل» -وذلك بتسكين العين- وارد في أصول العربية، حيث كرهو توالي الضمتان، كما كرهوا اجتماع الواوين. يقول سيبويه[2] : «وإذا تتابعت الضمتان فإنّ هؤلاء يخففون أيضاً، كرهوا ذلك كما كرهوا الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تُكره الواوان، كذلك تكره الضمتان؛ لأن الضمة من الواو، وذلك قولك: الرُّسْل، والطُّنْب والعُنْق، تريد الرُّسُل، والطُّنُب، والعُنُق».

وتخفيف «فُعُل» ذكره بعض العلماء، حيث يقول عيسى بن عمر[3] فيما حكاه الفارسي[4] من أنّ كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه مثل عُسْر وعُسُر، ويُسْر ويُسُر، ورُحْم

---

(١) انظر : التصريح ٥/٨٧.

(٢) الكتاب ٤/١١٤.

(٣) هو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، من أئمة اللغة وهو شيخ الخليل وسيبويه، توفي سنة ١٤٩هـ، انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص٤٩- ٥٠، وطبقات القراء ١/٦١٣.

(٤) الحجة ١/٨٩- ٩٠.

ورُحُم، وحُكْم وحُكُم. والتثقيل لغة أهل الحجاز، والتخفيف لغة بني تميم.[1]

وهذا ما نص عليه سيبويه : «فإذا أردت أكثر العدد بنيته على (فُعُل) بضم الفاء والعين، وذلك حِمَار وحُمُر، وخِمَار وخُمر، وإِزَار وأُزُر، وفِرَاش وفُرُش، وإن شئت خففت جميع هذا على لغة تميم»[2].

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : [3]﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ ﴾ «نُصْبٍ» بضم النون وسكون الصاد، والقراءة شاذة.[4]

والنُصْبُ : اسْمٌ لما يُنْصَب، فالنُصْبُ: العلم المنصوب، وقيل: الغاية، وقيل: الصنم الذي ينصب.[5]

يقول أبو علي[6] : يجوز نُصْب جمع نَصْب مثل : سَقْف وسُقْف، ويكون التثقيل كشُغْل وشُغُل.

لذلك يبدو لي أن «نُصْب» هو مخفف «نُصُب» وذلك لما ثبت عن العرب تخفيف فُعُل كما مر آنفاً.

---

(١) المحتسب ٣٦٧/١.

(٢) الكتاب ٦٠١/٣.

(٣) سورة المعارج آية ٤٣.

(٤) المحرر الوجيز ٣٧١/٥، والبحر المحيط ٣٣٠/٨، والدر المصون ٣٨٠/٦.

(٥) معاني القرآن ١٨٦/٣، والموضح ١٢٩٩/٣.

(٦) الحجة ٦٤/٤.

اسم الجمـــع

هو ما دل على الجمع، ولا واحد له من لفظة، نحو قوم ورهط، أو له واحد ولكنه لا يأتي على وزن من أوزان الجموع المعروفة نحو: «رَكْبٌ في رَاكِب، وخَدَمٌ في خادم».[1]

ومن أبنية اسم الجمع «فَعْلاَن» بفتح الفاء وسكون العين نحو: «مَرْجان لـــ مَرْجانه» و«صنْوان لـــ صِنْو»[2].

قرأ **قتادة** قـــول الله تعالى : [3]﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ «صَنْوَانٍ» بفتح الصاد وسكون النون، والقراءة شاذة[4].

وقد احتج ابن جني لهذه القراءة بأن «صَنْوان» اسم للجمع علـــى زنـــة «فَعْلان»، قال في المحتسب:[5] «وأما (صَنْوان) بفتح الصاد، فلـــيس مـــن أمثلـــة التكسير، وإنما هو اسم للجمع بمنزلة الباقر والجامل والسامر والدابر...» وهو يُلْمِحُ

---

(١) الكتاب ٣/٦٢٤ – ٦٢٦، والمساعد ٣/٣٧٣.

(٢) المساعد ٣/٣٧٨.

(٣) سورة الرعد من الآية ٤.

(٤) المحتسب ٢/٢٤، والبحر المحيط ٥/٣٥٧، والمحرر الوجيز ٣/٢٩٤، وانظـــر : القـــراءات الـــشاذة ص٦٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٧٢٣.

(٥) المحتسب ٢/٢٦.

بهذا إلى أنه قاس ذلك على ما عده سيبويه اسماً للجمع وهو «الباقر والجامل»، فسيبويه يقول[١]: «هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ ونَفَرٍ وذَوْدٍ، إلا أن لفظه من لفظ واحده... ومثل ذلك الجامل والباقر[٢]...».

وقد وافق ابن جني في هذا الاحتجاج ابن عطية[٣] وأبو حيان[٤].

---

(١) الكتاب ٣/٦٢٤ – ٦٢٥.

(٢) الباقر : جماعة البقر مع رُعَاتها. والجامل : جماعة الجمال مع راعيها. انظر : اللسان (بقر).

(٣) المحرر الوجيز ٢/٢٩٤.

(٤) البحر المحيط ٥/٣٥٧.

جمع الجمع

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾[1] «سَادَاتنَا» على الجمع بالألف والتاء، وهي قراءة الحسن بن أبي الحسن، وأبي عبدالرحمن، وأبي رجاء، والسلمي، وهي قراءة ابن عامر من السبعة.[2]

ووجه الجمع بالألف والتاء: أنهم قالوا الحُرُزات والطُرقات والمُعُنات في مُعُنٍ جمعُ معينٍ، فكذلك يجوز في سادة سادات على إرادة التكثير، وقال الأعشى: [3]

جُنْدُكَ التالِدُ الطريْفُ منْ الـــ ... سَّادات أَهْلِ القِبَابِ والآكَالِ

والشاهد قوله : «سَادَات»، حيث جاء على صورة جمع الجمع لكثر من أضلّهم وأغواهم من رؤسائهم.[4]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ «جُمَالَاتٌ» بضم الجيم وإضافة الألف والتاء، وهي قراءة ابن عباس، وابن جبير، والحسن، وأبي

---

(١) سورة الأحزاب من الآية ٦٧.

(٢) المحرر الوجيز ٤٠١/٤، والبحر المحيط ٢٤٢/٧، وانظر القراءة في الحجة ٣٨٧/٣، والكشف ١٩٩/٢، وحجة القراءات ٥٨٠، وزاد المسير ٢٢٦/٦، والكشاف ٢٧٥/٣، ومعاني القراءات ٣٨٨.

(٣) البيت للأعشى . انظر ديوانه ص ٦١، (وفيه: التالد العتيق).

(٤) معاني الفراء ٣٥٠/٢، والحجة لابي علي ٢٨٧/٣، والكشاف ٢٧٥/٣، والمحرر الوجيز ٤٠١/٤، والبحر المحيط ٢٤٢/٧، والدر المصون ٤٢٦/٥، ومعاني القراءات ٣٨٨.

(٥) سورة المرسلات من الآية ٣٣.

رجاء، والقراءة شاذة.[1]

ووجهها أن جُمَالات جمع جمال مثل ما قالوا: رجال ورجالات، وبيوت وبيوتات، فقد يجوز أن تجعل واحد الجُمَالات جُمَالة، وجُمالات، قد تكون من الشئ المحمل وقد تكون جمعاً من جمع الجمال، كما قالوا : الرّحِلُ والرُّحال، والرِّحال، ومعنى جُمالات: قلوس السفن وهي حباله العظام إذا اجتمعت مستديرة بعضها إلى بعض جاء منها أجرام عظام.[2]

---

(١) المحتسب ٤٠٩/٢، والمحرر الوجيز ٤٢٠/٥، والبحر المحيط ٣٩٨/٨، وانظر القراءة في: معاني القرآن ٢٢٥/٣، وإعراب القرآن ١٢٠/٥ - ١٢١، والكشاف ٢٠٤/٤، ومعاني القراءات ٥٢٢.

(٢) انظر توجيه القراءة في: معاني الفراء ٢٢٥/٣، والمحتسب ٤٠٩/٣، والكشاف ٢٠٤/٤، المحرر الوجيز ٤٢٠/٥، والبحر المحيط ٣٩٨/٨، والدر المصون ٤٥٩/٦.

التبادل بين المفرد والجمع

قرأ قتادة قول الله تعالى :[1]﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ بإفراد العظم في الأولى وجمعه في الثانية، والقراءة شاذة.[2] وحجة ذلك: أن من وحّد فإنه ذهب إلى لفظ إفراد الإنسان والنطفة والعلقة، ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام في جميع الناس، وكذلك لظهور الأمر وعدم اللبس.[3] يقول الزمخشري[4]: «قرئ عظماً فكسونا العظم ، وعظاماً فكسونا العظام، وعظاماً فكسونا العظم، وضع الواحد مكان الجمع لزوال اللبس؛ لأن الإنسان ذو عظام كثيرة».

وقراءة قتادة قول الله تعالى:[5] ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ «آية» على الإفراد.

وقرأ قتادة «بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنةٌ» استدل بها المفسرون على أن المراد بالآية هو النبي صلى الله عليه وسلم، والقراءة سبعية.[6]

---

(١) سور ة المؤمنون من الآية ١٤.

(٢) المحتسب ١٣٠/٢، وإعراب القرآن ١١٢/٣، والمحرر الموجز ١٣٨/٤، والبحر المحيط ٣٦٨/٦، ، وانظر القراءة في: معاني القرآن وإعرابه ٨/٤. وهي قراءة ابن عامر، وأبي بكر بن عاصم، وأبان، والفضل، والحسن، والأعمش، ومجاهد ، وابن محيصن

(٣) المحتسب ١٣٠/١.

(٤) الكشاف ٢٧/٣.

(٥) سورة العنكبوت، من الآية ٤٩.

(٦) المحرر الوجيز ٣٢٢/٤، والبحر المحيط ١٥١/٧.

وكذلك قرأ **قتادة** بإفراد «آية» في قوله تعالى[1] ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَـٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾، والقراءة شاذة.[2]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [3]﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ «وَرِيَاشًا» جمع ريش كَشِعْب وشِعَاب[4]،والرِّيش اللباس، العرب تقول أعطيته بريشته، أي بكسوته والريش كل ما ستر الرجل في جسمه ومعيشته، يقال تريّش فلان، أي صار له ما يعيش به، أنشد سيبويه :

فَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا [5]

والقراءة شاذة، قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب، وعثمان، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، والسلمي، وعلي بن الحسين، وابنه زيد، وأبي رجاء، وزر بن حبيش[6]، وعاصم في رواية وأبي عمرو في رواية[7].

قرأ **قتادة**[8] قول الله تعالى : [9]﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا

---

(١) سورة الذاريات الآية ٢٠.

(٢) المحرر الوجيز ١٧٥/٥، والبحر المحيط ١٣٥/٨.

(٣) سورة الأعراف من الآية ٢٦

(٤) المحرر ٣٨٩/٢، البحر المحيط ٢٨٣/٤، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ص٤٣، والمحتسب ٣٠٦/١، وإعراب القرآن ١٢٠/٢، والكشاف ٧٤/٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٢٨/٢، ومعاني القرآن ٣٧٥/١.

(٥) شرح ديوان جرير ص ٥٠٦.

(٦) وزر بن حبيش هو : زرّ بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حُبَيش، بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً ابن حُباشة: ثقة، جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. انظر : التقريب ٢٥٤/١.

(٧) البحر المحيط ٢٨٣/٤، والمحتسب ٣٠٦/١، والقراءات الشاذة ٤٣.

(٨) المحرر الوجيز ١٥/٣، والبحر المحيط ٢٠/٥، وانظر القراءة في: الكشف ٥٠٠/١، والحجة ٣١٧/٢، وحجة القراءات ٣١٦.

(٩) سورة التوبة من الآية ١٧.

﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِ ﴾ « مَسَاْجِدَ» بالجمع وقرأ بها مجاهد، وأبو جعفر، والأعرج، وشيبة، والسبعة غير ابن كثير وأبي عمرو .

وحجة ذلك أنه يحتمل أن يرادبه المسجد الحرام وأطلق عليه الجمع إما باعتبار أن كل مكان منه مسجد، وإما لأنه قبلة المساجد كلها وإمامها، فكأن عامره عامر المساجد، ويحتمل أن يراد الجمع فيدخل تحته المسجد الحرام، وهو آكد لأن طريقته طريقة الكتابة، كما لو قلت: فلان لا يقرأ كتب الله، كنت أنفى لقراءة القرآن من تصريحك بذلك.(1)

وقرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴾ (2) «الرِّيَاحَ» بالجمع، والحسن وأبو جعفر وأبو رجاء، وهي شاذة وذلك لعظم ملك سليمان، وإن كان المفرد بمعنى الجمع لكونه اسم جنس.(3)

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾(4) «كَلِمَةُ» بالإفراد، وهي قراءة السبعة عدا نافع وابن عامر فقد قرأ «كلمات» على الجمع.(5)

وحجتهم أنها تجمع سائر الكلمات وتقع مفردة على الكثرة، فإذا كان كذلك استُغني بها عن الجمع كما تقول«يعجبني قيامكم وقعودكم» ، وقال تعالى :

---

(1) البحر المحيط ٢٠/٥ – ٢١، والحجة ٣١٧/٢، والكشف ٥٠٠/١.
(2) سورة ص من الآية ٣٦.
(3) البحر المحيط ٣٨١/٧- ٣٨٢، وبدون نسبة في الكشاف ٣٧٥/٣، وكذلك إعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/٢.
(4) سورة غافر آية ٦.
(5) المحرر الوجيز ٥٤٧/٤، والبحر المحيط ٤٣٢/٧، والحجة ٣٤٧/٣، وحجة القراءات ٦٢٧، والموضح ١١٢١/٣.

﴿ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾[1]، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [2]، فأفـــرد الصوت مع الإضافة إلى الكـــثرة.[3]

قرأ قتادة قول الله تعالى:[4] ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ «من ثَمَرَاْتٍ» بالجمع، وهي قراءة نافع وابن عامر من السبعة.[5]

وحجة ذلك الجمع لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها، والأكمام الغلافات التي تخرج منها الثمرات وهو جمع كُم.[6]

قرأ قتادة قول الله تعالى:[7] ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ ﴾ «صُدُقَتَهن» بضم الصاد والدال والنصب على الإفراد، وهي شاذة، والقراءات الأخرى «صَدقاته» بالجمع.[8]

وضع المفرد موضع الجمع جائز في العربية شايع فيها، فالعرب تقول: «قررنا به عينا» أي: أعيناً، ولذلك جاء القرآن معبراً بأسلوبهم في قوله تعالى:[9] ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ أي: أنفساً، يقول سيبويه[10] : «وإن شئت قلت أعيناً وأنفساً».

---

(١) سورة الفرقان أية ١٤.
(٢) سورة لقمان آية ١٩.
(٣) حجة القراءات ٦٢٧، والحجة ٣/٣٤٧.
(٤) سورة فصلت من الآية ٤٧.
(٥) البحر المحيط ٧/٤٨١، وانظر الكشف ٢/٢٤٩.
(٦) الكشف ٢/٢٤٩، والبحر المحيط ٧/٤٨١.
(٧) سورة النساء من الآية ٤ .
(٨) القراءات الشاذة ص ٢٤، وانظر : المحرر الوجيز ٢/٨، والبحر المحيط ٣/١٧٤.
(٩) سورة النساء آية ٤.
(١٠) الكتاب ١/٢١٠.

وكأن سيبويه يجيز ذلك شعراً حيث يقول في موضع آخر[1] : «وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حيث قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام».

قال علقمة بن عبده[2]:

بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا ... فَبِيْضٌ وأَمَّـــا جِلْدُها فَصَلِيْبُ

بينما يذهب ابن جني إلى شيوع ذلك في العربية، حيث يقـــول[3] : «وقـــد شاع عنهم وقوع المفرد في موضع الجماعة، نحو قول الشاعر[4]:

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا ... فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيْصُ[5]

---

(١) الكتاب ٢٠٩/١.

(٢) انظر ديوان علقمة ص ١٣٢ ، والكتاب ٢٠٩/١.

هو علقمة بن عَبْدَة بن ناشرة بن قيس بن عُبَيْد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، اتصل بملوك الغساسنة مادحاً ومتشفعاً لقبيلته، وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الرابعة من الجاهليين.

انظر: الشعر والشعراء ٢١٨ – ٢٢٢ – ٢٧٥، وطبقات ابن سلام ص١٣٩، ومعجم الشعراء ١٦٩.

الحسرى : جمع حسير وهو المعيبة يتركها أصحابها فتموت.

وابيضت عظامها : لما أكلت السباع والطير ما عليها من لحم فبدت وصارت بيضاً.

صليب : يابس لم يدبغ. يصف أرضاً فلاة قطعها إلى الممدوح.

انظر : اللسان (حسر) ، (صلب) .

الشاهد : أتى (بجلدها) مفرد أريد به الجمع، أي : جلودها.

(٣) المحتسب ١٣٠/٢.

(٤) الكتاب ٢١٠/١، المحتسب ١٣٠/٢، والبيت لا يعرف قائله.

والشاهد : استعمل «بطن» بمعنى الجمع، أي بطونكم.

(٥) خميص : الخَمْص والخَمَص: الجوع، وهو خلاء البطن من الطعام جوعاً. انظر اللسان (خ م ص).

ما يستعمل للجمع والمفرد بلفظ واحد

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [1]﴿ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾ «وِلْدُهُ» بكسر الواو وسكون اللام، وهي شاذة.[2]

والوِلْدُ يكون واحداً ويكون جمعاً وقد قُرِئ بضم الواو وسكون اللام، فذهب الخليل وسيبويه[3] إلى أنها مفردة إذا دلت على الأفراد، وإذا دلت على الجماعة فهي جموع، ويقدر التكسير بتغيير مقدر في الحركات كالفُلْك جمع فَلَك، وفُلْك أيضاً، وأَسَد وأُسْد.

ومن لم يزده مَالُهُ وَوَلَدُه ، أي رهطه، ويقال: وُلْدٌ، والوَلَد اسم يجمع الواحد والجماعة، والأنثى والذكر، وقالوا: وِلْد أيضاً.[4]

---

(١) سورة نوح آية ٢١.

(٢) البحر المحيط ٣٣٤/٨، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٦٢، والكشاف ١٦٤/٤.

(٣) الكتاب ٥٧٧/٣، ٦٣٩، ٦٤٠، والمحتسب ٤٠/٢، والمساعد ٣٩٢/٣.

(٤) المحتسب ٤٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٦٢١/٢.

النســب

النسب «بالياء»

سماه سيبويه[1] باب الإضافة، وسماه ابن الحاجب[2] باب النسبة.

والنسب هو إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب إليه وكسر ما قبلها.[3]

قرأ قتادة قول الله تعالى : [4]﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾ ، **بفتح** الراء في «رَبِّيُّونَ» بينما قرأ الجمهور بكسرها[5] .

وحجة ذلك أن «رَبِّـــيُّونَ» جمع رَبِّيّ، وهو منسوب إلى الرّب، والرِّبِّيـــوُن: هم العلماء الصُبُر المتقون لله.

يقول ابن جني : وأما رَبِّيُّون بفتح الراء فيكون الواحد منـــها منـــسوباً إلى الرَّب، ويشهد لهذا قول الحسن: إنهم العلماء الصُبُر [6] .

---

(١) الكتاب ٣/٣٣٥.

(٢) شرح الكافية لابن الحاجب ٢/١٦٣.

(٣) التصريح ٥/١٨٦.

(٤) سورة آل عمران من الآية ١٤٦.

(٥) المحتسب ١/٢٧٢، والبحر المحيط ٣/٨٠، والدر المصون ٢/٢٢٩، وانظر القـــراءة في الكـــشاف ١/٤٦٩، وإعراب القراءات الشواذ ١/٣٤٩.

(٦) المحتسب ١/٢٧٢.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ « دَرِيٌّ» بفتح الدال وتخفيف الراء وتشديد الياء، والقراءة شاذة.[2] وقرأ أيضاً «دَرِّيٌّ» بفتح الدال وتشديد الراء والياء.[3]

فقد نسب الكوكب إلى الدّرِّ ، وإن قال قائل: فالكوكب نورٌ من الدر، قيل له: إنما المعنى أن هذا الكوكب فضله على الكواكب كفضل الدّر على سائر الحَبّ، وأبدل من الضمة فتحة؛ لأن النسب باب تغيير[4]، وقيل نسب إلى الدر لبياضه وصفائه، وهي أقرب للنفس.[5]

---

(١) سورة النورة آية ٣٥.

(٢) القراءات الشاذة ص١٠٢، نسبها إلى قتادة، وكذلك المحتسب ١٥٣/٢، وشواذ القراءات ص ٣٤٢، وإعراب القرآن ١٣٦/٣، قراءة سعيد بن المسيب وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، وقتادة، والدر المصون ٢٢٠/٥، ، وانظر القراءة في معاني القرآن وإعرابه ٤٤/٤، والمحرر الوجيز ١٨٤/٤

(٣) البحر المحيط ٤١٩/٦.

(٤) إعراب القرآن ١٣٧/٣.

(٥) المحرر الوجيز ١٨٤/٤، والبحر المحيط ٤١٩/٦، والدر المصون ٢٢٠/٥.

المشتقات

١) مدخل.

٢) اسم الفاعل – اسم الفاعل بدلاً من الفعل.

٣) اسم المفعول – اسم المفعول بدلاً من اسم الفاعل.

٤) اسم التفضيل.

٥) الصفة المشبهة.

٦) اسما الزمان والمكان.

٧) صيغة المبالغة.

٨) اسم المرة.

٩) اسم الآلة.

مدخل : المشتقات

تعريف المشتق لغة :

الاشتقاق هو : الأخذ في الكلام[1] ، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[2]، والمشتق هو المأخوذ من غيره.

واصطلاحا :

أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً[3] .

أقسامه : [4]

حدد ابن جني أقسام الاشتقاق وذكر أنهما على ضربين:[5]

الأول : الاشتقاق الصغير :

ويعرِّفه ابن جني بقوله : «فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه، فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه.»[6]

---

(١) انظر معجم العين (ش ق ق).

(٢) انظر لسان العرب (ش ق ق).

(٣) انظر الاشتقاق لعبدالله أمين ص ١.

(٤) قسم عبدالله أمين الاشتقاق إلى أربعة أقسام، هي: صغير، وكبير، وكُبَار، وكُبَّار. انظر الاشتقاق ص١.

(٥) انظر : الخصائص ٢/١٣٤.

(٦) الخصائص ٢/١٣٤.

ثم يمثل بـ(س ل م) ويقول عن هذا التركيب : «... فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو: سلم، ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم...»[1] .

وهذا النوع هو ما يُعنى به الباحث في هذه الدِّراسة.

الثّاني : الاشتقاق الأكبر:

ويعرِّفه ابن جني بقوله: «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه، وعليه تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة، والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون في ذلك التركيب»[2] .

ومثل له بتقاليب (ج ب ر) فهي أين وقعت للقوة والشدة[3] (أي مهما اختلف ترتيب حروفها).

---

(١) الخصائص ٢/١٣٤.

(٢) الخصائص ٢/١٣٤.

(٣) انظر : الخصائص ٢/١٣٥.

اسم الفاعل

عرف ابن السراج اسم الفاعل: بأنه الذي يعمل عمل الفعل نحـــو: ضــــارب وآكل وقاتل، ويجري على يضرب فهو ضارب.[1]

وأما ابن مالك فعرفه بأنه: هو الصفة الدالة على فاعل جاريـــة في التـــذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي[2]، وقال عنه: «مـــا صيغ من مصدر موازناً للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للإضافة إليـــه كضارب ومُكرِم ومْستخرج.[3]

وحدّه ابن هشام فقال: «هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله».[4]

صياغتـــه :

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على (فاعل) مثل ضرب فهو ضـــارب، كتب فهو كاتب، سواء أكان الفعل لازماً أم متعدياً من فعل.[5]

---

(١) الأصول ١٢٢/١.

(٢) التسهيل ١٣٦.

(٣) شرح الكافية الشافية ١٠٢٧/٢.

(٤) أوضح المسالك ١٩٤/٣.

(٥) انظر : الكتاب ١٥/٤، والتسهيل ١٩٦، والارتشاف ٥٠٩/٢-٥١٠.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للفاعل بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل كبّر فهو مكبِّر واستغفر فهو مستغفِر.(١)

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : (٢) ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ «سَالِماً» اسم فاعل، وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وهو اسم فاعل من سَلِم أي: خالصاً من الشركة. (٣)

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾(٤) «مَالِكِ» بألف بعد الميم على وزن فاعل.

وهي قراءة عاصم والكسائي من السبعة، وقرأ الباقون «مَلِكِ» بدون ألف(٥)، وحجة ذلك أن معنى «مالك» المختص بالملك و «ملك» معناه «سيد ورب»، «ومالك» هو المختص بملك يوم الدين، وأيضاً فإنه يجمع لفظ الاسم ومعنى الفعل،

---

(١) انظر : التسهيل ١٣٦، وارتشاف الضرب ١/٥٠٩- ٥١٠، وشرح الكافية للرضي ٣/٣٨٤، والمساعد ٢/١٨٩.

(٢) سورة الزمر آية ٢٩.

(٣) البحر المحيط ٧/٤٠٧، وانظر القراءة في الحجة ٣/٣٤٠، واعراب القرآن ٤/١٠، وحجة القراءات ٦٢١، والكشاف ٣/٣٩٧.

(٤) سورة الفاتحة آية ٤.

(٥) المحرر الوجيز ١/٦٨، ٦٩، والبحر المحيط ١/١٣٣، والحجة ١/٣١، والكشف ١/٢٥، وحجة القراءات ٧٧- ٧٨، وزاد المسير ١/١١، ومعاني القراءات ٢٦- ٢٧، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٤٧، والكشاف ١/٥٦.

فلذلك يعمل «فاعل» عمل الفعل، وايضاً فإن «مالك» أعمّ تقول: هو مالك الجن والطير والدواب، ولا نضيف «ملك» إلى هذه الإضافة.

و«مالك» أعم وأجمع للمعاني في المدح «ومالك» يدل على تكوين يوم الدين وإحداثه. (١)

فيقال : هو ملك الناس، أي: ربهم وسيدهم ولا يحسن هذا المعنى في «يوم الدين» لو قلت هو سيد يوم الدين، لم يتمكن المعنى، وإذا قلت هو مالك يوم الدين، تمكن المعنى.

---

(١) الحجة ٣١/١، والكشف ٢٥/١، وحجة القراءات ٧٧- ٧٨، وزاد المسير ١١/١، ومعاني القراءات ٢٦-٢٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٧/١، والكشاف ٥٦/١، و المحرر الوجيز ٦٨/١، ٦٩، والبحر المحيط ١٣٣/١.

اسم ا لفاعل بدلاً من الفعل

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾[1] «وَيَرِثُني وَارِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوْبِ»، والقراءة شاذة.[2]

واحتج لهذه القراءة : بأنها على التجريد، وذلك أنك تريد، فهب لي من لدنك وليا يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب، وهو الوارث نفسه. فكأنه جرد منه وارثاً، ومثله قول الله تعالى: [3] ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ﴾ فهي نفسها دار الخلد، فكأنه جرد من الدار داراً. [4]

---

(١) سورة مريم آية ٦.

(٢) المحتسب ٨٢/٢، وهي قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس عليهما السلام، وأبن يعمر، وأبي حرب بن أبي الأسود، والحسن، والجحدري، وقتادة، وأبي نهيك، وجعفر بن محمد، وانظر القراءة في الكشاف ٥٠٣/٢، والبحر المحيط ١٦٥/٦، وإعراب القراءات الشواذ ٤١/٢.

(٣) سورة فصلت آية ٢٨.

(٤) انظر : المحتسب ٦٨/٢، والكشاف ٥٠٣/٣.

والتجريد هو أن يجرد القائل من نفسه شخصاً فيخاطبه. (انظر: الخصائص ٤٧٣/٢- ٤٧٦).

اسم المفعول

عرّف العلماء اسم المفعول بأنه : «ما دلّ على حدث ومفعوله»[(١)] .

علل ابن الحاجب[(٢)] سبب التسمية بهذه الصيغة إلى أن الثلاثي هـو الأكثـر، واسم المفعول منه على (مفعول)، لذلك جاء على هذه الصيغة، وحُمِلَ غيرُ الثلاثي عليه.

وقد اعترض الرضي عليه[(٣)] في ذلك، وقال: إن المراد بذلك من فُعِل به الفعل لا الصيغة ذاتها، وهذا وارد في الثلاثي وغيره.

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للفاعـل مـع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر[(٤)] نحو : أكـرم فهـو مُكْرَم.

قرأ قتادة قول الله تعالى [(٥)]﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ «مُخْلَصاً» بفتح اللام، وقرأ

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٠٨، والمفصل ٢٩١.

(٢) شرح الكافية لابن الحاجب ٩٥.

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي ٣/٤٩٧.

(٤) شرح التسهيل ٣/٨٨.

(٥) سورة مريم آية ٥١.

بها الكوفيون من السبعة[1] ، و«مُخلَص» بضم الميم وفتح اللام اسم مفعول من الفعل «أخلص»، والمعنى: أن الله جلّ ذكره أخلصهم، أي اختارهم لعبادته، وعلى قراءة «مُخلصِ» بكسر اللام أي أنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله.[2]

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: [3]﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ وقوله تعالى : [4]﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ «مُبصَرَةً» بضم الميم وفتح الصاد، أي تُبْصَر.[5]

وهو اسم مفعول مشتق من الفعل (أبصر) على وزن مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، والمعنى أي: ترى بالبصر والبصيرة.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : [6]﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ «المُعَذَّرُونَ» بفتح الذال والتشديد على ما لم يسم فاعله[7]، قال قتادة: «الذين جاءوا كفرة وقولهم كذب»[8].

---

(1) المحرر الوجيز ٢٠/٤، والبحر المحيط ١٨٧/٦، وانظر القراءة في حجة القراءات ٤٤٤، والكشف ٨٩/٢-٩٠، والحجة ١٢٢/٣.

(2) الحجة ١٢٢/٣، والكشف ٩/٢.

(3) الاسراء الآية ١٢.

(4) سورة الإسراء أية ٥٩.

(5) القراءات الشاذة ٧٥ و ٧٧، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١، والمحرر الوجيز ٤٦٧/٣.

(6) سورة التوبة من الآية ٩٠.

(7) القراءات الشاذة ٥٤، والمحرر الوجيز ٧٠/٣، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١، والبحر المحيط ٨٦/٥.

(8) المحرر ٧٠/٣، والبحر المحيط ٨٦/٥.

والفعل يحتمل وجهين[1] :

أحدهما : أن يكون على وزن فعّل، ومعنى التضعيف فيه التكلف، أي أنه توهم أن له عُذراً، ولا عذر له.

والثاني : أن يكون على وزن افتعل، فهو اعتذر ادغمت التاء في الذال بأن قلبت تاء الافتعال ذالاً ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو العين. وقال بأنها افتعل الفراء[2]، والزجاج.[3]

قرأ قتادة قوله الله تعالى[4] : ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ «كَهَشِيمِ المُحتَظَرِ» بفتح الظاء، وهي قراءة الحسن أيضاً، والقراءة شاذة.[5]

«مُحْتَظَر» بفتح الظاء اسم مفعول من «احتظر» والمحظور الممنوع، وأصله من الحَظْر، وهو جمع الشيء في حظيرة، والحظيرة: ما يُعمل من شجر ونحوه، لتأوي إليه الغنم.[6]

(١) المحرر الوجيز ٣/٧٠، والبحر المحيط ٥/٨٦، والدر المصون ٣/٤٩٠.

(٢) معاني القرآن ١/٤٤٧.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٦٤.

(٤) سورة القمر آية ٣١.

(٥) القراءات الشاذة ٤٥٦، وانظر القراءة في المحتسب ٢/٣٥٠، والمحرر الوجيز ٥/٢١٨، والبحر المحيط ٨/١٨٠.

(٦) الدر المصون ٦/٢٣٠ و ٤/٣٨١.

اسم التفضيل

يصاغ من الفعل على زنة (أَفْعَل) للدلالة على زيادة الموصوف على غيره في هذه الصفة، نحو: زيد أفضل من عمرو، وتسمى هذه الصيغة (أفعل التفضيل)[1].

وقد عرفها بعض العلماء بتعريفات متقاربة، فقال ابن الحاجب : هو «ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو (أفعل)»[2].

وقال الرضي: «هو المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل المشتق هو منه، فيدخل فيه نحو: خير وشر؛ لكونهما في الأصل أخير وأشَرّ، فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال»[3].

وقال الشيخ خالد الأزهري: «هو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل»[4].

---

(١) انظر : الكتاب ١/٢٠٢، ٢٠٦، والإيضاح العضدي ١٣٣، والتسهيل ١٣٣، وحاشية الخضري ٢/٤٦.

(٢) الكافية ١٨٥.

(٣) شرح الكافية ٣/٥١٢.

(٤) التصريح ٢/١٠٠.

قرأ قتادة[1] وأبو قلابة[2] قول الله تعالى[3] : ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ «بَلْ هُوَ الكَذَّابُ الأَشَرُّ» بالتعريف فيهما وبفتح الشين وتشديد الراء، وهي شاذة، وقد احتج كثير من العلماء لهذه القراءة بأنه جعلها اسم تفضيل على الأصل من خير وشر، تقول: أخير وأشر، ويدل على ذلك قولهم: الخُورَى والشُّرَّى، تأنيث الأخير والأشر، قال رؤبة:[4]

بَلالُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الأَخْيَرِ

وأما حذف الهمزة من قولنا خيرٌ منه وشرٌ منه؛ لأنه كَثُر استعمال هاتين الكلمتين فحُذفت الهمزة منها، واصبح هذا هو الاستعمال الشايع والعدول للأصل يُعتبر شاذاً، ويُعد أصلاً مرفوضاً وقال بهذا التوجيه ابن جني، والزمخشري، وابن عطية، وابو حيان، والسمين الحلبي.[5]

ويذهب ابن مالك إلى ندرة استعمال هاتين الكلمتين على أصلها وأن الغالب حذف الهمزة منهما في التفضيل.

---

(١) البحر المحيط ١٧٩/٨، والدر المصون ٢٩٩/٦، وانظر القراءة في المحتسب ٣٤٩/٢، والكشاف ٣٩/٤، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥، والقراءات الشاذة ١٤٧، وإعراب القراءات الشواذ ٥٣٢/٢..

(٢) أبو قلابة : هو عبدالله بن زيد الجرمي، ثقة، فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام سنة أربع ومائة. انظر : تقريب التهذيب ٣٩٤/١ ، ٣٩٥.

(٣) سورة القمر من الآية ٢٥.

(٤) انظر : المحتسب ٣٤٩/٢، والمساعد ١٦٧/٢.

(٥) المحتسب ٣٤٩/٢، والكشاف ٣٩/٤، والمحرر الوجيز ٢١٧/٥، والبحر المحيط ١٧٩/٨، والدر المصون ٢٩٩/٦.

وذهب جماعة من العلماء إلى أن «أشر» و «أخير» لغة في «شر»، و«خــير» ويجوز استعمال اللغتين كلتيهما، ونسبها الفيومـــي[1] إلى بني عـــامر دون ســـائر العرب.

واستدل هؤلاء بقراءة قتادة هذه «سيعلمون غداً مـــن الكـــذاب الأشـــر» بالتشديد وفتح الشين وبحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم[2] «إن من أشر الناس عند الله مترلة...»، وكذلك بقول رؤبة[3]:

بِلالُ خَيْرُ النَّاس وَابنُ الأخْيَرِ

(١) المصباح المنير (خير) ٧١.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب النكاح، باب تحريم إفشاء سر المرأة ٨/١٠.

(٣) المحتسب ٢/٣٤٩، والمساعد ٢/١٦٧.

الصفة المشبهـــة

عرفت الصفة المشبهة بعدة تعريفات متقاربة، أشهرها تعريف ابن الحاجـــب الذي يقول فيه إن الصفة المشبهة هي: «ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت»[1].

وقد سمِّي هذا الوصف بالصفة المشبهة؛ لمشابهتها لاسم الفاعل، والأمور الـــتي تشبهه فيها هي:[2]

١) أن كلاً منهما يُذَكَّر ويؤنَّث ويثنى ويجمع.

٢) أن كلاً منهما يدل على الحدث ومن قام به.

إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالصفة في حال التركيب.

ومع أن الصفة تشبه اسم الفاعل إلاّ أنها تفارقه في أمور، منها:

- أنها لازمة ثابتة بينما اسم الفاعل على العكس.
- وأنها لا تصاغ إلاّ من اللازم، أما اسم الفاعل فمن اللازم والمتعدي.[3]

---

(١) الكافية ١٨٣، وانظر الأصول ١/١٣٠ وما بعدها؛ وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٥٤.

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٦/٨١، وشرح الكافية للرضي ٣/٥٠١، وشرح الأشموني ٣/٣.

(٣) انظر : المفصل ٢٩٣، وانظر : أوضح المسالك ٣/٢٢٢، والتصريح ٢/٣٤١.

- وأنها تختلف عنه في الصيغ أيضاً.

- أنها تختلف عنه في الدلالة على الزمن، فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والاستقبال، أما الصفة المشبهة فتكون للزمن الماضي المتصل بالزمن الحاضر الدائم.[1].

قرأ **قتادة** قول الله تعالى[2] : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ «نَّحِسَاتٍ» بكسر الحاء جمع «نَحِس» بكسر الحاء صفة مشبهة من نحس[3] ، وبها قرأ أبو رجاء ، والجحدري، وشيبة[4]، وأبو جعفر[5]، والأعمش والسبعة عدا الحرميان وأبو عمر.

ونَحِس نَحْساً نقيض سَعِدَ سَعْداً.[6]

ونَحِس على وزن حَذِر فهو صفة لليوم مأخوذ من النحس، والنحس : الجهد والضر والنّحْسُ : خلاف السعد من النجوم وغيرها، والجمع أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ،

---

(١) انظر : التصريح ٣٤١/٣.

(٢) سورة فصلت من الآية ١٦.

(٣) المحرر الوجيز ٩/٥ ، والبحر المحيط ٤٧٠/٧. وانظر القراءة في : الكشاف ٤٤٩/٣، وحجة القراءات ٦٣٥.

(٤) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، تابعي، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، مولى أم سلمة رضي الله عنها، مات سنة ١٣٠هـ، انظر: معرفة القراء ٧٩/١ - ٨٠.

(٥) يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء المدني، توفي سنة ١٣٢هـ، أحد القراء العشرة ، من التابعين، عُرف بالقارئ، كان امام أهل المدينة في القراءة. انظر: وفيات الأعيان ٢٧٨/٢، والأعلام ٨:٨٦.

(٦) الكشاف ٤٤٩/٣.

ويوم ناحِس ونَحْسٌ ونَحِسٌ ونَحُيسٌ من أيام نَواحِس ونَحْسات ونَحِسات.[1]

«ونَحِسٌ» صفة مشبهة على «فَعِل»، وهو قياسي؛ لأن «فَعَل» اللازم تـــأتي الصفة منه على فَعِل في الأعراض «كفَرِح وأَشر».[2]

(١) الكشاف ٣/٤٤٩، المحرر الوجيز ٩/٥، والبحر ٧/٤٧٠، اللسان (نحس).

(٢) اللسان (فَرِح وأَشِر)، وأوضح المسالك ٣/٢١٨- ٢١٩.

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان : اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه[1] ، مثل «المَخْرَج» فيراد بهذه اللفظة مكان الخروج أو زمانه المطلق، وعليه فلا يجوز أن يقال مقتل زيد أو مخرج السّاعة أو مخرج اليوم؛ حتى لا يخرج من الإطلاق إلى التقييد.[2]

ويؤتى بهما بقصد الإيجاز والاختصار فهما يفيدان زمان الفعل ومكانه، ولولاهما لاقتضى الأمر أن تأتي بالفعل (أي الحدث) مضافاً إليه أحدهما.[3] .

ويراعى عند صوغهما من الثلاثي المجرد حركة عين المضارع، فما كانت عينه مفتوحة في المضارع فتحت عينه، وما كانت مكسورة كسرت، أمّا المضموم فقد عدلوا عنه؛ لأنه لا يوجد في الكلام (مَفْعُل) بضم العين بغير هاء، واختاروا الفتح؛ لأنه الأخف.[4]

---

(١) تصريف الأسماء ١٢٠، وانظر : الضياء ١٤٣.

(٢) انظر : شرح الشافية للجاربردي ٧٠.

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٦، وتصريف الأسماء ١٢٠، والضياء ١٤٣.

(٤) انظر : الكتاب ٨٧/٤- ٩٠، وشرح المفصل ١٠٧/٦، وشرح الشافية للرضي ١٨١/١، وشرح الشافية للجاربردي ٧١/١.

وعليه فإن لاسمي الزمان والمكـــان صيغتين (مَفْعَل) بالفتح و(مَفْعِل) بالكسر.

فيصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف على (مَفْعَل) –بالفتح– كل ما جاءت عين مضارعة مفتوحة أو مضمومة، أو مما اعتلت لامه مطلقاً سواء أصحت الفاء نحو: غزا مغزى أو اعتلت نحو: وفى مَوْفى.[1]

أمّا الصيغة الثانية «مفعِل» بالكسر فيأتي منها: كل فعل عينه في المضارع مكسورة نحو «هذا مضرِبنا» أي زمانه أو مكانه.[2]

كما يأتي منها ما كانت عينه ياء نحو «مَبيت» و«مَقِيل»[3] .

وأجاز بعض النحاة الكسر والفتح في المصادر الميمية وأسماء الزمان أو المكان وأجازوا المَمَال والمَمِيل، والمَغَاب، والمَغِيب.[4]

---

(١) انظر : الكتاب ٨٧/٤ وما بعدها، والأصول ١٤١/٣، والجمل ٣٨٨، والتكملة ٥٢٤، وشــرح المفــصل ١٠٧/٦، وشرح الشافية للرضي ١٨١/١، والمساعد ٦٣٢/٢.

(٢) انظر : الكتاب ٨٧/٤، ٨٨، والأصول ١٤١/٣، والمفتاح ٦٠، والمساعد ٦٣٣/٢.

(٣) انظر : المفصل ١٠٨/٦، والارتشاف ٥٠١/٢، وهمع الهوامع ٢٨٦/٣.

(٤) انظر : الارتشاف ٥٠١/٢.

قرأ قتادة قوله تعالى[1]: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِى مُدۡخَلَ صِدۡقٍ وَأَخۡرِجۡنِى مُخۡرَجَ صِدۡقٍ ﴾ «مَدْخَلَ» و«مَخْرَجَ» بفتح الميم بهما على وزن «مَفْعَل» اسما مكان،[2] وبها قرأ أبو حَيْوة[3] وحميد[4] وابراهيم ابن أبي عبلة[5]، والقراءة شاذة.

والتقدير : أَدْخِلْني فأَدْخُلْ «مَدْخَلَ»؛لأنه يجري على دَخَلَ، وكذا «مَخْرَجَ»، واسما الزمان والمكان اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.[6]

مثل «المخرج» فيراد بهذه اللفظة مكان الخروج أو زمانه المطلق، وعليه فلا يجوز أن يُقال: «مقتل زيد» أو «مخرج الساعة» أو «مخرج اليوم»، حتى لا يخرج من الإطلاق إلى التقييد.[7]

ويؤتي بهما بقصد الإيجاز والاختصار، فهما يفيدان زمان الفعل ومكانه ولولاهما لاقتضى الأمر أن تأتي بالفعل مضافاً إليه أحدهما.[8]

---

(١) سورة الإسراء من الآية ٨٠.

(٢) المحرر ٤٨٠/٣، والبحر المحيط ٧٢/٦، والدر المصون ٤١٥/٤.

(٣) أبو حيوة : شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، مقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي وغيره، وروى عنه ابنه حيوة وغيره، توفي سند ٢٠٣. انظر : غاية النهاية ٣٢٥/١.

(٤) أبو صفوان المكي القارئ حميد بن قيس الأعرج ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن حبر، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: طبقات القراء ٢٦٥/١.

(٥) أبراهيم بن أبي عبلة ، بسكون الموحدة، واسمه شهر بكسر المعجمة، ابن يقظان الشامي، ثقة من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين. انظر: تقريب التهذيب ٥٤/١.

(٦) تصريف الأسماء ١٢٠.

(٧) شرح الشافية للجار بردي ٧٠.

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٦، وتصريف الأسماء ١٢٠

وعلى قراءة قتادة فـ«مَدْخَل» و «مَخْرَج» مصوغان من الثلاثي «دخل وخرج» رُوعِيَ عند صوغهما من الثلاثي المجرد حركة عين المضارع، فما كانت عينه مفتوحة في المضارع فُتحت عينه، وما كانت مكسورة كُسرت.

أما المضمومة فقد عدلوا عنه؛ لأنه لايوجد في الكلام «مَفْعُل» بضم العين واختاروا الفتح؛ لأنه الأخف.[1]

ويأتي اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على لفظ المفعول مثل المنطلق، والمستخرج من انطلق واستخرج.[2]

وعلى هذا قرأ **قتادة**[3] قول الله تعالى[4]: ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾، وقوله تعالى[5]: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾، وقوله تعالى[6]: ﴿ مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ «مُقَام» بضم الميم، على أنها من غير الثلاثي وهو «أقام» فالفعل المبني للمجهول «يُقَام» فيبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة «مُقَام» والذي يحدد نوعها للزمان أو المكان السياق.[7]

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٨٧ — ٩٠، وشرح المفصل ٦/١٠٧.

(٢) الكتاب ٤/٩٥، وشرح المفصل ٦/١٠٩.

(٣) المحرر الوجيز ٤/٢٣٢ و ٥/٧٢، ٧٧، والبحر المحيط ٨/٣٦، ٤٠، والدر المصون ٥/٢٧٤، والدر ٦/١١٥.

(٤) سورة الشعراء من الآية ٥٨.

(٥) سورة الدخان من الآية ٢٦.

(٦) سورة الدخان من الآية ٥١.

(٧) شرح المفصل ٦/١٠٩، وشرح الشافية للرضي ١/١٨٦.

ويعلل العلماء لاختيار صيغة المفعول أن اسمي الزمان والمكان يدلان في المعنى على المفعول، يقول سيبويه[1] : «فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناءُ المفعول أولى به؛ لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه...».

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[2] «إلى مَيْسَرَةٍ» بفتح السين وهي قراءة السبعة عدا نافع قرأ بضم السين.[3]

ومَيْسَرَةٌ على وزن مَفْعَلة أي إلى وقت ميسرة، وأما مَفْعُلة فنادر حيث لم يرد منها إلا مَعُونة ومَكْرُمة، وهما لغتان، وهذا توجيه الزجاج[4]، والزمخشري[5]، والعكبري[6]، وابن أبي مريم[7]، وابن عطية[8].

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى [9] : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾

---

(1) الكتاب ٩٥/٤.

(2) سورة البقرة من الآية ٢٨٠.

(3) الكشف ٣١٩/١، وانظر القراءة في معاني القرآن للزجاج ٤٥٩/١، ومعاني القراءات ٩٠، والحجة ٤٨٨/١، والكشاف ٤٠١/١، والتبيان ١٨٣/١، والموضح ٣٥١/١، والمحرر الوجيز ٣٧٧/١، والبحر المحيط ٣٥٥/٢، والدر المصون ٦٦٩/١، وحجة القراءات ١٤٩، وزاد المسير ٢٧٤/١.

(4) معاني القرآن للزجاج ٣٥٩/١- ٣٦٠.

(5) الكشاف ٤٠١/١.

(6) التبيان ١٨٣/١.

(7) الموضح ٣٥١/١.

(8) المحرر الوجيز ٣٧٧/١.

(9) سورة الإسراء الآية ١٢، وآية ٥٩ ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾.

«مَبصَرَةً» بفتح الميم والصاد والراء على وزن مفعلة.[1] وهو مصدر اقيم مقام الاسم، وكثر هذا في صفات الأمكنة نحو مَذْأَبَةَ.

يقول الفراء: ومن قرأ «مَبْصَرة» أراد مثل قول عنترة:

نُبِئتُ عَمْرَاً غَيْرَ شَاكرِ نِعْمَتِي   والكُفرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[2]

فإذا وضعت مَفْعَلة في معنى فاعل كفت من الجمع والتأنيث فكانت موحدة مفتوحة العين، لا يجوز كسرها، العرب تقول: «هذا عُشب مَلْبَنَة مَسْمَنَة...»[3]

وإذا كثر نوع من الأنوع في مكان ما فإنهم يعبرون بـــ (مَفْعَلَه) عنه، فيقال «مَأْسَدَة» للمكان الذي تكثر فيه الأسود، ويقال «مَذأَبه» للمكان الذي يكثر فيه الذئاب.[4]

وهذه الصيغة ليست من اسماء المكان، بل هي صفة للأرض التي يكثر فيها ذلك الشئ، وهي لا تؤخذ إلا من الثلاثي، يقول سيبويه: «ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف، من نحو: الضِّفْدَع، والثعلب كراهية أن يثقل عليهم،

---

(١) المحرر الوجيز ٤٦٧/٣، لقتادة ، والبحر المحيط ١٣/٦، والدر المصون ٣٧٦/٤، وانظر القراءة في معاني القرآن ١٢٦/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١، والتبيان ١٣١/٢، والكشاف ٤٥٤/٢.

(٢) ديوان عنترة ٢٨، ومعاني القرآن ١٢٦/٢، والبحر المحيط ٥١/٦.
والشاهد (مخبثه) نظير لكلمة (مَبصَرة) بفتح الميم والصاد.

(٣) معاني القرآن ١٢٦/٢.

(٤) انظر الكتاب ٩٥/٤، وشرح المفصل ١١٠/٦، والارتشاف ٥٠٥/٢.

ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا: كثيرة الثعالب ونحو ذلك، وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها».[1]

(١) الكتاب ٤/٩٤.

صيغ المبالغة

اسم الفاعل لا يدل إلا على حدث وصاحبه، ولا يعطي درجة وقوع الحدث من حيث القلة والكثرة، أو القوة والضعف، فإذا أُريد أن يُعبّر عن الكثرة والمبالغة فيه أُتي بما يعرف بأمثلة المبالغة أو صيغ المبالغة منه.

وعرّفها العلماء بقولهم : «ما حُوِّل من اسم الفاعل للمبالغة إلى فَعُول، وفعّال ومِفْعَال، وفَعِيل وفُعَّال وفَعِل»[1].

وعرّفها ابن هشام فقال عن المثال : «هو ما حِّول للمبالغة من فاعل إلى فِعَّال أو مِفْعَال أو فَعُول بكثرة، أو فعيل أو فَعِل بقلة»[2].

وهذه الصيغ الخمس المشهورة هي:[3]

١) (فَعّال) نحو : جرّاح وعلاّم وعوّام.

٢) (فَعُول) نحو: صَبُور وعَجُول، وفَخُور.

---

(١) ارتشاف الضرب ٢٢٨١/٥.

(٢) شرح شذور الذهب ٣٩٢.

(٣) انظر : التسهيل ١٣٦، وشرح التسهيل ٧٩، ٨٠، وشرح الكافية للرضي ٤٩٠/٣، وتصريف الأسماء ٨٧.

٣) (مِفْعَال) نحو: مِنْحَار ومِقْدَام ومِقْفَال، ومنه قول العرب: (إنه لمنحار بوائكها)[1] أي سِمَانِهَا.

٤) (فعيل) نحو: عليم ونصير وسميع.

٥) (فَعِل) نحو: حَذِر وسَئِم.

قرأ قتادة قول الله تعالى:﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾[2] «فَكِهُوْنَ» بغير ألف، وهي شاذة و«فَكِهُوْن» مأخوذة من الفكاهة ، أي لا همّ لهم، و«فَكِه» على وزن «فَعِل» صيغة مبالغة مثل حّذِر وفرح وطَرِب.[3]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾[4] «وَغَسَّاقٌ» بتشديد السين ، والقراءة سبعية.[5]

والمعنى «سيّالٌ» و«غسَّاقٌ» إما ان يكون صفة فيجيء في الآية على حـــذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وإما أن يكون اسماً، فالأسماء على وزن فعّال قليلــة

---

(١) انظر : الكتاب ١/١١٠، وشرح التسهيل ٧٩/٣، وشــرح الكافيــة للرضــي ٣/٤٩٠، والارتــشــاف ٢٢٨١/٥.

(٢) سورة يس ٥٥.

(٣) البحر المحيط ٣٢٦/٧، وهي قراءة الحسن، وأبي جعفر ، وقتادة، وأبي حَيوَة، ومجاهد، وشــيبة، وأبي رجــاء، ويحيى بن صبيح، ونافع في رواية. وانظر القراءة في معاني القــرآن ٢/٣٨٠، والقــراءات الــشاذة ١٢٥، والكشاف ٣٢٧/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٣٦٧/٢، والمحرر الوجيز ٤٥٩/٤.

(٤) سورة ص آية ٥٧.

(٥) المحرر الوجيز ٥١١/٤، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وحفص، وقتادة، وابن أبي اسحاق، وابــن وثــاب، وطلحة، والبحر المحيط ٣٨٨/٧، ، وانظر القراءة في: الحجة، ٣/٣٣٠- ٣٣١، ومعــاني القــرآن ٢/٤١٠، والدر المصون ٥٤٠/٥.

في كلام العرب، نحو جَبَّان، وَفَنَّاد.

وقد اختار أبو علي الفارسي والسمين الحلبي كونه صفة للمبالغة علــى وزن فَعّال، وأما ابن عطية وأبو حيان فقد استحسنا كونه اسماً على قلة وزن «فَعَّال» في الأسماء.[1]

(١) انظر الحجة ٣/٣٣٠- ٣٣١، والدر المصون ٥/٥٤٠، والمحرر الوجيز ٤/٥١١، والبحر المحيط ٧/٣٨٨.

اسم المرة

قرأ قتادة قول الله تعالى: [1]﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ «أَوْأَثْرَةِ» بفتح الهمزة وسكون الثاء من غير ألف ، وهي شاذة. [2]

و «الأَثْرَةُ» بسكون الثاء هي الفعلة الواحـــــدة. فهي كقولنا ائتـــوني بخـــبر واحد. [3]

اسم الآلـــــة

اسم يدلُّ على الأداة التي تعين الفاعل في عمل ما يفعل، وهو يُصَاغ قياســـاً من الفعل الثلاثي المتعدّي —غالباً– ، وينقسم إلى قسمين : مشتق وجامد.

فالمشتق أوزانه ثلاثة هي : «مِفْعَال» نحو مِفْتاحِ، ومِنْشَار، «مِفعَل»؛ نحـــو: مِبْرَد مِقص، و«مِفْعَلَة»، نحو مِكْنَسة.

والجامد : ليس له وزن مخصوص ، وإنَّما يأتي على أوزان شـــتّى لا يحـــدها

---

(١) سورة الأحقاف آية ٤.

(٢) البحر المحيط ٨/٥٦، وهي قراءة على ، والسلمي، وقتادة، وانظر القراءة في المحتسب ٢/٣١٢، ومعاني القرآن ٣/٥٠، وإعراب القرآن ٤/١٥٨، والكشاف ٣/٥١٥، والمحرر الوجيز ٥/٩٢.

(٣) المحتسب ٢/٣١٢، والكشاف ٣/٥١٥، والمحرر الوجيز ٥/٩٢.

ضابط نحو: الفأس، والقدوم، والسكين... [1]

قرأ قتادة قوله تعالى: [2]﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ «مِفْتَاحَهُ» مكسورة الميم بألف، وقرأ بها هارون[3] عن ابي عمرو، والقراءة شاذة. [4]

قال أبو الفتح: «مفتاحه» هنا جُنس، وإن كان مضافاً، فقد جاء ذلك عنهم، منه قولهم قد منعَتِ العراق قفيزها ودرهمها، ومنعت مصر إردبّها.

فـ«مفتاح» اسم آلة على وزن مِفْعَال من الفعل الثلاثي المتعدي «فَتَحَ». [5]

---

(١) انظر : أوضح المسالك ٣/٢١١.

(٢) سورة النور من الآية ٦١.

(٣) هارون بن حاتم التميمي، أبو بشر البزار: من قدماء المؤرخين مقرئ له اشتغال بالحديث، من أهل الكوفة. انظر: ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦، طبقات القراء ٢/٣٤٥.

(٤) المحتسب ٢/١٥٩، والبحر ٦/٤٣٤، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٠٣، والكشاف ٣/٧٧.

(٥) المحتسب ٢/١٥٩، والبحر ٦/٤٣٤.

تصريف الأفعال

١) فَعَل.

٢) فَعِل.

٣) أَفْعَل.

٤) فعَّل.

٥) فعّل مخففاً.

٦) فعّل وفاعل بمعنى واحد.

٧) فعّل وأفعل والمعنى واحد.

٨) فَعَل بمعنى فعَّل.

٩) فعَل وأفعَل.

١٠) افْتَعَلَ بمعنى اسْتَفْعَل.

١١) افْعَلَّ.

١٢) التبادل بين أَفْعَلَ وفَعَّلَ.

١٣) فعلَ بمعنى افْتَعَلَ.

١٤) التَبادل بين صيغتي فَعَل وفَاعَل.

١٥) فَعَل وفَاعَلَ بمعنى واحد.

١٦) أفعل وفاعل والمعنى واحد.

١٧) أَفَعَل وافْتَعَل.

١٨) فَاعَل وتَفَاعَل.

١٩) تفعَّل وفعل والمعنى مختلف.

أوزان الفعل الثلاثي المجرد

فَعَـــل :

نحو : قعد، وقتل، ويرد لمعانٍ كثيرة؛ وذلك لأنه أخف الأبنية،[1] وقد ذكـــر ابن مالك بعض معانيه، يقول: «ومن معاني (فَعَلَ) الجمع، والتفريق، والإعطـــاء، والمنع، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والدفع، والتحويل، والاســـتقرار، والـــسير، والستر، والتجريد، والرمي، والإصلاح، والتصويب».[2]

ويختص هذا البناء بالمغالبة والمـــراد بهـــا: «أن يغلـــب أحـــد الأمـــرين في المصدر»[3].

قرأ قتادة قوله تعالى: [4] ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ «حَرَمَ» بالفتح على أنه فعل ماضي مثل مَنَعَ، وهي شاذة[5] .

والمعنى: حرام على أهل قرية قدرنا أهلاكهم لكفرهم عمل صالح ينجون به من الإهلاك.[6]

---

(٤) شرح المفصل ١٥٦/٧، وشرح الشافية للرضي ٧٠/١.

(٥) التسهيل ١٩٧، ١٩٦ .

(٣) شرح الشافية للرضي ٧٠/١.

(٤) سورة الأنبياء آية ٩٥.

(٥) المحتسب ١٠٩/٢، وانظر القراءة في: البحر المحيط ٣١٣/٦، وإعراب القراءات الشواذ ١١٧/٢.

(٦) البحر المحيط ٣١٣/٦.

قرأ قتادة قول الله تعالى[1] : ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ ﴾ «فَبَصَرَتْ به» بفتح الصاد، وهي شاذة.[2]

يقال : بَصُر الرَّجُلُ،مثل : كرم ، إذا كان عليماً بالشيء، وبَصَر يبـــصر، إذا نظر والتأويل، أي نظرت إليه، والفعل (بصر) يأتي من باب كَرُم ومن باب فَـــرِح ومن باب نَصَرَ.[3]

---

(١) سورة القصص آية ١١.

(٢) البحر المحيط ١٠٣/٧، وإعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢، والدر المصون ٣٣٤/٥.

(٣) البحر المحيط ١٠٣/٧، وإعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢، والدر المصون ٣٣٤/٥، واللسان مادة (بصر).

فَعِـــــل

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ ﴾[2] «وحَرِمَ» بفتح الحاء وكسر الراء على وزن فَعِل، وهي قراءةابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وهي شاذة.[3]

و«حَرِمَ» الماضي من حَرْمٍ ، كقَلِقَ من قَلِقٍ، وبَطِر من بَطِرٍ، ومعنى أحرمته: أي قمرته[4]، وحارمٌ إذا قُمر ماله[5] ، قال زهير[6]:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ   يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيَ وَلَا حَرِمُ[7]

---

(١) المحتسب ٢/١٠٩، والبحر المحيط ٦/٣١٣، وانظر القراءة في : إعراب القرآن ٣/٧٩، وإعـــراب القـــراءات الشواذ ٢/١١٧.

(٢) سورة الأنبياء من الآية ٩٥.

(٣) المحتسب ٢/١٠٩.

(٤) قَمَرْتُ الرجل أَقْمِرُه، بالكسر، قمرًا، إذا لاعبته فيه فغلبته، أَقْمُره بالضم، إذا فاخرته فيه فغلبته. انظر اللـــسان (قمر).

(٥) المحتسب ٢/١٠٩، وفي المحرر ٤/٩٩.

(٦) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٥٣، والمحتسب ٢/١١٠.

وزهير هو : زهير بن ربيعة الملقب بابن أبي سلمى بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن، شاعر جاهلي من أسرة شاعرة، فأبوه وخاله كانا من الشعراء، عرف بصاحب الحوليات، توفي سنة ٦٠٩م.

انظر : الشعر والشعراء ١٣٧- ١٥٣- ٢٠٥- ٢٠٦، وطبقات ابن سلام ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤١.

(٧) حَرِم : بكسر الراء الحرمان. انظر اللسان (حرم).

«وفَعِل» من أوزان الثلاثي المجرد ويكون متعدياً ولازماً، ولزومه أكثر من تعديه نحو: شَرِبَ وفرِحَ، ويغلب في هذا البناء المعاني التالية[1]:

١) الدلالة على الادواء والعلل نحو : مَرِضَ وسَقِمَ.

٢) الدلالة على الأفراح والأحزان نحو : فَرِح وحَزِنَ.

٣) الدلالة على العيوب نحو : عرِجَ وحَوِل.

٤) الألوان والحلي نحو : سَمِرَ، وخَضِرَ، وحَوِرَ.

٥) كبر الأعضاء نحو أذن ، ورَقِبَ.

٦) الخلو والامتلاء نحو : عَطِشَ ، وروي.

٧) مطاوعته لـ «فَعَل» نحو: هدمه فَهَدِم، أي انهدم.

وليس معنى هذا أن «فَعِلَ» مقصور على هذه المعاني بل قد يجئ لغير هذه المعاني كشرب وعلِمَ.

---

(١) الكتاب ٤/٥٨، وشرح المفصل ٧/١٥٧، والمساعد ٢/٥٨٥.

أَفْعَلَ

الثلاثي المزيد بحرف

من المعاني التي يأتي عليها أفعل:

١) **التعدية** [١] :

وهو المعنى الغالب فيها، ومعناها: «أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، فمعنى «أَذْهَبْتُ زَيْداً» جعلت زيداً ذاهِباً، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد..»[٢]

فيصير الفعل اللازم متعدياً، مثل فَرِحَ محمد، يقال فيه: أفرحه الله.

والفعل المتعدي إلى مفعول واحد يتعدى إلى اثنين، مثل: حفر زيد النهر يقال فيه: أحفرتُ زيداً النهرَ، والفعل المتعدي إلى مفعولين يتعدى إلى ثلاثة ولا يكون ذلك إلا في فعلين هما : أَعْلَمَ وأرى.[٣]

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٥٥، والتسهيل ص ١٨٩، وشرح الشافية للرضي ١/١٨٦.

(٢) شرح الشافية للرضي ١/٨٦.

(٣) المرجع السابق ١/٨٧.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ «نُنْسِهَا» بضم النون الأولى وكسر السين، وهي قراءة السبعة عدا أبا عمرو، وابن كثير.[2]

وحجة من قرأ ذلك أنه جعل الفعل من النسيان والذي هو ضد الذكر، فعدّى الفعل بالهمزة إلى مفعولين.

فالمعنى: إذا رفعنا آية بنسخ أو نسيان فسوف نأت بخير منها.[3]

واعترض الزجاج[4] على أن معنى الآية النسيان ضد الذكر، وقال: «إن هذا القول عندي ليس بجائز؛ لأن الله عز وجل قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يشاء أن يذهب بالذي أوحى به إلى نبيه: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾[5].

وأجاب الفارسي[6] عنه بأن معناه لم نذهب بالجميع، واستدل بقول الله تعالى: [7]﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾.

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٠٦.

(٢) الكشف ٢٥٨/١ – ٢٥٩، وانظر القراءة في معاني القرآن للزجاج ١٨٩/١ – ١٩٠، ومعاني القراءات ص٦٠، والحجة ٣٦٦/١، والتبيان ٨٦/١، وحجة القراءات ص١١٠، والمحرر الوجيز ١٩٣/١، والبحر المحيط ٥١٣/١- ٥١٤، والدر المصون ٣٣٦/١.

(٣) الكشف ٢٥٨/١- ٢٥٩، والحجة ٣٦٦/١٠، ومعاني القراءات ص٦٠.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ١٨٩/١.

(٥) سورة الإسراء آية ٨٦.

(٦) الحجة ٣٦٦/١.

(٧) سورة الأعلى آية ٦ – ٧.

والنسيان في كلام العرب يجيئ في الإغلب ضد الذكر، وقد يأتي بمعنى الترك، ووجه القراءة على معنى الترك، أي: ما ننسخ على وجوه النسخ أو نترك غير مترل عليك، فإنا سنترل خيراً من ذلك.

والترك يكون ترك تلاوته أو ترك حكمه.

وبهذا قال مكي بن أبي طالب[1]، والعكبري[2]، وأبو زرعة[3]، وابن عطية[4]، والسمين الحلبي[5].

قرأ قتادة قول الله تعالى[6]: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ «فَأَزَلَّهُمَا» بدون ألف ، والقراءة سبعية. [7]

وقد احتُج للقراءة: بأن «فَأَزَلَّهُمَا» بمعنى أكسبهما الخطيئة والتي كانت سبباً في زوالهما من الجنة، والزلل: بمعنى الخطأ.

قال في اللسان[8]: وإذا زل في مقال أو نحوه قيل «زَلَّ زَلَّةً»، في الخطيئة،

---

(١) الكشف ٢٥٩/١.

(٢) التبيان ٨٦/١.

(٣) حجة القراءات ١١٠.

(٤) المحرر الوجيز ١٩٣/١.

(٥) الدر المصون ٣٣٧/١.

(٦) سورة البقرة آية ٣٦.

(٧) الكشف ٢٣٦/١، وانظر القراءة في معاني القرآن وإعرابه ١١٥/١، ومعاني القراءات ص٤٨، والبحر المحيط ٣١٢/١- ٣١٣، والحجة ٢٦٣/١، والقراءة في الكشاف ٢٧٣/١- ٢٧٤، وفي المحرر الوجيز ١٢٨/١ كذلك، وانظر: الموضح ٢٦٨/١ – ٢٦٩، والدر المصون ١٩٢/١.

(٨) اللسان (زلل).

وَزَلَّ في رأية ودينه يَزِلُّ زَلاً... وأَزَلَّهُ هو واستَزَلَّ غيْرَهُ. ويقوي ذلك قوله تعالى في آية أخرى ﴿ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[1]، أي أكسبهم الزلة، وأيضا قوله تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[2]، والوسوسة هي سبب معصيتهم ودخولهم في الزلة.

وأيضاً أنه قد يصح أن يكون «أَزَلَّهُما» بمعنى نحاهما، فتكون القراءتان بمعنى واحد.

وقال بهذا الزجاج[3]، والأزهري[4]، وأبو علي الفارسي[5]، إلا أنه أضاف: «أنه قد يكون بمعنى عثر فلم يثبت»، والعكبري[6]، وابن أبي مريم[7]، والسمين الحلبي[8].

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [9] ﴿ فِي كِتَـٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ «لا يُضِلُّ» بضم الياء، وهي شاذة.[10]

---

(1) سورة آل عمرن آية ١٥٥.

(2) سورة الأعراف آية ٢٠.

(3) معاني القرآن وإعرابه ١/١١٥.

(4) معاني القراءات ٤٨.

(5) الحجة ١/٢٦٣ – ٢٦٤.

(6) التبيان ١/٤٩.

(7) الموضح ١/٢٦٨ – ٢٦٩.

(8) الدر المصون ١/١٩٢ – ١٩٣.

(9) سورة طه آية ٥٢.

(10) البحر المحيط ٦/٢٣٣ وهي قراءة الحسن، وقتادة، والجحدري، وحماد بن سلمة، وابن محيصن، وعيسى الثقفي.وانظر القراءة في : الكشاف ٢/٥٣٩ – ٥٤٠، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢.

والمعنى أي : لا يُضِلُ اللهُ ذلك الكتاب فيضيـــع ولا ينسى ما أثبته فيه.

ويَضِلُّ من الفعل ضَلَّ، ويُضِلُّ من الفعل أَضَلَّ.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾[1] «يُسْمِعُونَكُمْ» بضم الياء وسكون السين وضم العين، والقراءة شاذة[2]، والمفعول الثاني محذوف أي: هل يُسْمِعُونكم إذ تدعون جواباً عن دعائكم؟ يقال: دعاني فأسمعته، أي: أسمعته جواب دعائه، فالفعل يُسمع من الفعل أَسْمَعَ حيث تعدى بالهمز إلى مفعولين.[3]

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾[4] «يُظْهِرُ» بضم الياء وكسر الهاء من أظهر مبنياً للفاعل ونصب (الفَسَادَ)، وقرأ بها من السبعة نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وقرأ باقي السبعة «يَظْهَرَ» من ظهر و«الفَسَادَ» رفعا.[5] .

---

(١) سورة الشعراء آية ٧٢.

(٢) القراءات الشاذة ١٠٧، والمحتسب ١٧٣/٢، وإعراب القرآن ١٨٣/٣، والكشاف ١١٦/٣.

(٣) المحتسب ١٧٣/٢، والكشاف ١١٦/٣.

(٤) سورة غافر آية ٢٦.

(٥) المحرر الوجيز ٥٥٥/٤، والبحر المحيط ٤٤١/٧، وانظر القراءة في معاني القـرآن ٧/٣، والحجـة ٣٤٩/٣، والموضح ١١٢٣/٣.

فعلى قراءة قتادة جُعل الإظهار لموسى ونصب الفساد على أنه مفعول به، وأما على قراءة باقي السبعة فأسند الإظهار إلى الفساد.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى :[1]﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ «تُشِطّ» مدغماً من أشط، وهي شاذة.[2]

٢) الصيرورة [3] :

يقال أغدّ البعير ، أي: صار ذا غدّة.[4]

ومنه ما قرأ **قتادة** في قوله تعالى:[5] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ ﴾ «أَزْيَنَتْ» بتخفيف الزاي وسكونها وتخفيف الياء وهي قراءة الحسن، وأبي العالية، والشعبي، ونصر بن عاصم، وعيسى، والقراءة شاذة.[6]

---

(١) سورة ص آية ٢٢.

(٢) البحر المحيط ٣٧٦/٧، والدر المصون ٥٣١/٥.

(٣) الكتاب ٥٩/٤ ، والمفصل ٣٧٢، والتسهيل ١٩٨.

(٤) أغدّ البعير : أي به غدّة، والغدة : ما بين الشحم والسنام (طاعون الإبل). انظر: الصحاح ٥١٦/٢.

(٥) سورة يونس من الآية ٢٤.

(٦) المحتسب ٤٣١/١، والمحرر الوجيز ١١٤/٣، والبحر المحيط ١٤٥/٥، وانظر القراءة في: القراءات الشاذة ٥٦، وإعراب القرآن ٢٥١/٢.

وأَزْيَنتْ أي: صارت إلى الزينة، ومثل ذلك أجذع المهر صار إلى الإجذاع، وأحصد الزرع، أي: صار إلى الحصاد، إلا أنه أتى بعين الفعل صحيحه وكان قياسه «أزانت»، مثل أشاع الحديث، وأباع الثوب، أي: عرضه للبيع» لأن أصل الفعل «زان»[1].

وقد جعل بعض العلماء قولهم «أَحْصَدَ الزَّرْعُ» وما ماثلها نوعاً مستقلا، وذلك أنهم قالوا: يجئ أفعل بمعنى حان وقتٌ يستحق فيه فَاعِل أفعل أن يوقع عليه أصل الفعل، كأحصد، أي: حان أن يحصد.[2]

وقرأ قتادة أيضاً : «وأُزِيْنَتْ» بضم الهمزة وكسر الزاي وسكون الياء، وهي مثل أُقيمت، أي زيّنها الله، والهمزة للتعدية، والقراءة شاذة.[3]

وقد تأتي «أَفْعَل» لمعانٍ أخرى.

---

(١) المحتسب ٤٣١/١.

(٢) شرح الشافية ٨٩/١.

(٣) فتح القدير للشوكاني ٤٣٨/٢، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/١.

فَعَّــل (المزيد بالتضعيف)

الأغلب في (فَعّل) بتضعيف العين أن يكون للتكثير، والتكثير إما في الفعـل نحو: جوّلت وطوّفت، أي أكثرت الجولان والطوفان، أو في الفاعل نحـو موتـت الإبل، أي كثر فيها الموت، أو في المفعول به نحو: غَلّقتْ الأبواب.(١)

قــرأ قتــادة قــول الله تعــالى(٢): ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَهَا وَفَرَضْنَهَا ﴾ «وفَرَّضْنَاهَا» بتشديد الراء ، وقـــرأ بها من السبعة أبو عمرو، وأبن كثير. (٣)

والحجة في ذلك التشديد أنه للمبالغة في الإيجاب، ولأن فيها فرائض شتى، أو لكثرة المفروض عليهم.(٤)

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَهُ لِتَقْرَأَهُۥ﴾(٥) «فَرَّقْنَاهُ» بتشديد الراء، والقراءة شاذة(٦).

---

(١) الكتاب ٦٤/٤، وشرح الشافية ٩٢/١. والمغنى في تصريف الأفعال ١١٤ — ١١٥.

(٢) سورة النور من الآية ١.

(٣) والبحر المحيط ٣٩٣/٦، وانظر : معاني القراءات ص٣٣٠، وحجـة القـراءات ص٤٩٤، المحـرر الـوجيز ١٦٠/٤.

(٤) المحرر الوجيز ١٦٠/٤، والبحر المحيط ٣٩٣/٦.

(٥) سورة الإسراء من الآية ١٠٦.

(٦) المحتسب ٦٨/٢، والمحرر الوجيز ٤٩٠/٣، والبحر المحيط ٨٤/٦، والـدر المـصون ٤٢٧/٤، والقـراءة في: القراءات الشاذة ص٧٧، ، ومعاني القرآن ١٣٣/٢، والكشاف ٤٦٩/٢..

وروي عن ابن عباس أن «فرّقناه» أي لم يترل في يوم ولا يومين بل كـــان بين أوله وآخره عشرون سنة. [1]

وتفسير ذلك أي: فصّلناه، ونزّلناه شيئاً بعـــــد شئ، ودليله قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾[2].

وقيل معنى فرّقناه بالتشديد فرقنا أياته بين امر ونهي وحكم وأحكام ومواعظ وأمثال وقصص وأخبار مغيبات أتت وتأتي[3].

ويظهر لي في معنى القراءة وجهان:

أحدهما : أن التضعيف فيه للتكثير، أي : فرّقنا آياته بين أمر ونهي، وحِكَـــمْ وأَحْكَام.

والثاني : أنه دال على التفريق والتنجيم، وذلك على قول ابن عباس.

قرأ قتادة[4] قول الله تعالى[5] : ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ «وَسَّع» بتشديد السين وفتحها.

---

(1) معاني القرآن للفراء ١٣٣/٢، الكشاف ٤٦٩/٢ .

(2) المحتسب ٦٨/٢.

(3) البحر المحيط ٨٤/٦.

(4) المحتسب ١٠٣/٢، والكشاف ٥٥٢/٢، والمحرر الوجيز ٦٣/٤، والبحر المحيط ٢٥٧/٦، والدر المصون ٥٣/٥.

(5) سورة طه آية ٩٨.

قال أبو الفتح[1] : « معناه —والله أعلم- خرّق كلّ مصمت بعلمه؛ لأنه بَطَنَ كلّ مُخْفَيً ومُسْتَبْهَم، فصار لعلمه فضاءً متسعاً، بعدما كان متلاقياً مجتمعاً، ومنه قوله تعالى[2] ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ فهذا العمل وذلك في العلم».

واختلف في معنى التضعيف هنا، فالزمخشري يرى أن التضعيف للتعديه؛ يقول:[3] «وعن مجاهد وقتادة «وسَّع» ووجهه أن وَسِعَ متعدٍ إلى مفعول واحد وهو كل شئ، وأما علماً فانتصب على التمييز وهو في المعنى فاعل، فلما ثُقِّل نُقِل إلى التعدية فنصب «علماً» على المفعولية؛ لأن المميز فاعل في المعنى كما تقول خاف زيدٌ عمراً خوفت زيداً عمراً».

ويرى ابن عطية أن التضعيف للتكثير، يقول[4] : «وسَّع كَلَّ شَيءٍ» بفتح السين وشدها بمعنى خلق الأشياء وكثّرها بالاختراع فوسَّعها موجودات».

ولا يخفى أن من معاني «فعَّل» التعدية[5] بأن يعدى الفعل الفاعل إلى المفعول أو المفعول الأول إلى الثاني، ومن ذلك قول الله تعالى: [6] ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ

---

(١) المحتسب ٢/١٠٣.
(٢) سورة الأنبياء من الآية ٣٠.
(٣) الكشاف ٢/٥٥٢.
(٤) المحرر الوجيز ٤/٦٣.
(٥) الكتاب ٤/٥٨، والمغني في تصريف الأفعال ١١٥- ١١٦.
(٦) سورة المائدة من الآية ٣٠.

قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ «طوّع» فعّل من الطوع وهو الانقياد، كأن القتل كان ممتنعاً عليه متعاصياً، وأصله طاع له قتل أخيه أي: انقاد وسَهُلَ، ثم عُدّيَ بالتضعيف فصار الفاعل مفعولا.

وهذا في «وسَّع» فقد تعدى للمفعول «كل» ولما ضـعَّف العـين تعـدى للمفعول الثاني «علما» وهو رأي الزمخشري.[1]

وقرأ قتادة[2] قول الله تعالى[3] : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ قرأ «فَوَسَّطْنَ» بتشديد السين.

تقول العرب : وسَطت الشئ، ووسَّطته وتوسَّطته، بمعنى واحد، كما نقلـه الفراء.[4]

يرى ابن جني أن «وَسَّطْنَ» بالتشديد فعلى معنى ميزن به جمعاً، أي جعلتـه قسمين إذ يقول[5]: «فأما «وسطن» بالتشديد فعلى معنى ميّزن بـه جمعـاً، أي: جعلته شطرين: قسمين: شقين، ومعنى وَسطَنْه: صِرْنَ في وسطه، وإن كان المعنيان

---

(١) الكشاف ٢/٥٥٢.
(٢) المحتسب ٢/٤٣٨، والمحرر الوجيز ٥/٥١٤، والبحر المحيط ٨/٥٠١، والدر المصون ٦/٥٦٠.
(٣) سورة العادية من الآية ٥.
(٤) معاني القرآن ٣/٢٨٥.
(٥) المحتسب ٢/٤٣٨.

متلاقيين، فإن الطريقين مختلفان: ومعنى «وسطْنَ» خفيفة كمعنى توسَّط، ألا ترى قوله[1]:

فَتَوسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا   مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلامُهَا

ووسَّطْنَه — مشددة — أقوى معنى من وسطنه مخففا، لما مع التشديد من معنى التكثير والتكرير».

ويرى الزمخشري أن التشديد في «وَسَّطْنَ» للتعديه، حيث يقول[2] : «وقرئ فَوَسَّطْنَ بالتشديد للتعدية والباء مزيدةً للتوكيد كقوله[3] ﴿ وَأُتُوا بِهِۦ ﴾ وهي مبالغة في وسطن».

والظاهر أنه إذا خُففت «وسطن» أو شُددت فالمعنى واحد، وإن كان

---

(١) البيت للبيد بن معلقته . انظر ديوانه ص ١٧٠.
السري : النهر الصغير .
صدعاً : مشققا النبت الذي على الماء.
مسجورة : عين مملوءة .
القلام : نبت ينبت على الأنهار. انظر : اللسان (سرا) ، (بحر) ، (صدع) ، (قلم).
وقائله : لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ، أبو عقيل ، شاعل جاهلي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة للهجرة مع وفد بني عامر وأسلم وهاجر وسكن المدينة، ثم انتقل إلى الكوفة، وتوفي ما بين ٣٥، ٣٨هـ. انظر : الشعر والشعرا ٢٧٤، ٨٥، ٦٨، ٩٨، ٩٩، والأعلام ٥/٢٤٠، ومعجم الشعراء ٢٢٩.

(٢) الكشاف ٤/٢٧٨.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥.

التشديد أقوى لإفادته التكثير.[1]

وأما قول الزمخشري إن التشديد للتعدية فقد نقضه بقوله وهي للمبالغة، فلا يجتمع التكثير مع التعدية عند النحاة، وكذلك ألزمه قوله هذا بإيجاد مفعول لـ «وَسَطْنَ» مما دفعه بالقول بزيادة الباء[2]، وعدم التقدير أولى من التقدير عند النحاة.

قرأ قتادة في ذلك: [3]﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ «نُوَرِّثُ» بفتح الواو وتشديد الراء والقراءة شاذة، والتوريث استعارة، أي: تبقى عليه الجنة كما يبقى على الوارث مال الموروث.[4]

و«فعّل» هنا في الآية للتوكيد.[5]

---

(١) الكتاب ٤/٦٤.

(٢) البحر المحيط ٨/٥٠١.

(٣) سورة مريم آية ٦٣.

(٤) المحرر الوجيز ٤/٢٣، وهي قراءة الحسن والأعرج وقتادة، وزاد في البحر المحيط ٦/١٩١، رويس وحميد وابن أبي عبلة وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو، وانظر القراءة في الكشاف ٢/٥١٦، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣.

(٥) الكشاف ٢/٥١٦، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣، والبحر المحيط ٦/١٩١.

وقرأ **قتاد** قول الله تعالى: [1]﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ «كُذِّبُوا» بالتشديد، والقراءة سبعية.[2]

والضمير في «كُذِّبوا» عائد على الرسل، والتضعيف للتكثير والمبالغة.

والمعنى: أن الرسل أيقنوا أن قومهم كذبوهم بما جاؤوا به، ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾[3]، وقوله: [4]﴿ فَكَذَّبُواْ رُسُلِى ﴾.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [5]﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ «صَدَّقَ» بالتشدد، وهي قراءة الكوفيين من السبعة، وقرأ غيرهم بالتخفيف «صَدَقَ».[6]

---

(١) سورة يوسف آية ١١٠.

(٢) المحرر الوجيز ٢٨٧/٣، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابي عامر والحسن وعائشة بخلاف، وعيسى، وقتادة، ومحمد بن كعب، والأعرج، وأبي رجاء، وابن أبي مليكة، والبحر المحيط ٣٤٧/٥ بالتخفيف قراءة ابن عباس ومجاهد والضحاك، وانظر القراءة في الكشف ١٥/٢، ومعاني القرآن ٥٦/٢، وإعراب القرآن ٣٤٧/٢، والكشاف ٣٤٧/٢، وحجة القراءات ٣٦٧، والتبيان ٦٩/٢، والموضح ٦٩١/٢، والدر المصون ٢١٨/٤.

(٣) سورة الأنعام آية ٣٤.

(٤) سورة سبأ آية ٤٥.

(٥) سورة سبأ آية ٢٠.

(٦) المحرر الوجيز ٤١٧/٤، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي (الكوفيون)، وابن عباس وقتادة وطلحة وعاصم والأعمش، والبحر المحيط ٢٦٢/٧، وانظر القراءة في الكشف ٢٠٧/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٣٠/٢.

ومن قرأ «صدَّق» عدا الفعل بالتضعيف إلى الظن، وعلى قراءة التخفيف نُصِبَ «الظن» على الظرفية.(١)

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾(٢) «ولا تُشَطِّط» بالتشديد.(٣) والتشديد للمبالغة في الكثَرة.(٤)

وقرأ **قتادة** قوله تعالى : (٥)﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ «كَذَّبَ» مشدداً، والجمهور على التخفيف.(٦)

قال صلى الله عليه وسلم : «جَعَلَ الله نور بصري في فؤادي فنظرتُ إليه بفؤادي»، والتضعيف هنا للمبالغة في نفي الفعل.

وقرأ **قتادة** : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾(٧) «يُخَدِّعُونَ» بضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال وشدها(٨) على المبالغة في الخدع، إذ هو مصير إلى عذاب الله.(٩)

---

(١) الكشف ٢/٢٠٧، والمحرر ٤/٤١٧.

(٢) سورة ص آية ٢٢.

(٣) القراءات الشاذة ص ١٣٠، والبحر المحيط ٧/٣٧٦، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٣.

(٤) اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٣..

(٥) سورة النجم آية ١١.

(٦) المحرر الوجيز ٥/١٩٨، والبحر المحيط ٨/١٥٦، وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ١٤٦، ونسبت إلى أبي الدرداء، ورواية عن ابن عامر والجحدري وأبي جعفر وجماعة، وفي معاني القرآن ٣/٩٦، والكشاف ٤/٢٩، والكشف ٢/٢٩٤، والدر المصون ٦/٢٠٦.

(٧) سورة البقرة آية ٩.

(٨) المحرر الوجيز ١/٩٠، والبحر المحيط ١/١٨٥، وانظر القراءة في: القراءات الشاذة منسوبة لمورق العجلي ٢، وفي الكشاف ١/١٧٤.

(٩) المحرر الوجيز ١/٩١، والبحر المحيط١/١٨٥.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ [1] «فيُغْرِّقكم» بياء الغيبة وشد الراء، والقراءة شاذة، والتضعيف للتعدية.[2]

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى[3] : ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾ «فَتَّناهُ» بتشديد التاء والألف ضمير الخصمين والتشديد للمبالغة.[4]

(١) سورة الإسراء آية ٦٩.

(٢) تفسير القرطبي ٢٩٣/١٠، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٧٩٦/١، والقراءة في المحرر الوجيز ٤٧٢/٣، للحسن، وأبو رجاء وكذلك البحر المحيط ٥٨/٦.

(٣) سورة ص من الآية ٢٤.

(٤) الدر المصون ٥٣٢/٥.

تخفيف فَعَّـــل

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾[2] «يَكذِبُون» بفتح الياء مخففاً، وهي قراءة الكوفيين.

وحجته أنه حمل معناه على معنى الآية التي قبلها ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾[3]، فأخبر أنهم كاذبون في قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر، فقال: وما هم بمؤمنين، أي : ما هم بصادقين في قولهم، ثم قال[4] : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ أي بكذبهم في قولهم : آمنا بالله وباليوم الآخر.

وأيضاً فإن التخفيف حَمْـــلٌ علـــى معنى الآية اللاحقة [5]: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾، فقولهم لشياطينهم إنا معكم، دليل على كذبهم في قولهم للمؤمنين: آمنّا، فحسنت القراءة بالتخفيف، ليكون الكلام على نسق واحد، مطابق لما قبله وما بعده، وأيضاً فلابد أن يراد بالآية المنافقون أو الكافرون أو هما جميعاً، فإن أراد المنافقين فقد قال فيهم: [6]﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾، وإن أراد

---

(١) الكشف ٢٢٨/١، وانظر القراءة في: زاد المسير ٢٦/١، والبحر ١٨٩/١، والحجة ٢١٤/١، وحجة القراءات ٨٩، والمحرر الوجيز ٩٢/١.

(٢) سورة البقرة من الآية ١٠.

(٣) سورة البقرة من الآية ٨.

(٤) سورة البقرة من الآية ١٠.

(٥) سورة البقرة الآية ١٤.

(٦) سورة المنافقين آية ١.

المشركين فقد قال فيهم: [1]﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ ﴾، وإن أرادهما جميعاً، فقد أخبر عنهم في هذين الموضعين بالكذب.[2]

وقد احتج لقراءة قتادة بهذا الاحتجاج أبو علي الفارسي[3]، ومكي بن أبي طالب[4]، وأبو زرعة[5]، وابن عطية[6].

وقرأ قتادة قول الله تعالى: [7]﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ «عَرَفَ» بتخفيف الراء وهي قراءة الكسائي من السبعة[8]، والمعنى : جازى بالعتب واللوم، كما تقول لإنسان يؤذيك قد عرفت لك هذا ولأعرفن لك هذا؛ بمعنى: لأُجَازِيَنَّك عليه..

يقول أبو علي الفارسي [9]: «عَرَفَ بَعْضَهُ» أنه جازاه عليه، لا يكـــون إلا

---

(١) سورة المؤمنون آية ٩٠ ، ٩١.

(٢) الكشف ١/٢٢٨، والحجة ١/٢١٤.

(٣) الحجة ١/٢١٤.

(٤) الكشف ١/٢٢٨.

(٥) حجة القراءات ٨٩.

(٦) المحرر الوجيز ١/٩٣.

(٧) سورة التحريم من الآية ٣.

(٨) المحرر الوجيز ٥/٣٣١، والبحر المحيط ٨/٢٨٦، وانظر القراءة في : الحجة ٤/٥٠، ومعاني القـــرآن وإعرابـــه ٥/١٩٢، والموضح ٣/١٢٧٨، وحجة القراءات ٧١٣.

(٩) انظر: الحجة ٤/٥٠. أبو علي الفارسي هو : الحسن بن أحمد بن عبـــدالغفار الفارســـي الأصـــل (٢٨٨-٣٧٧هـــ)، أحد الأئمة في علم العربية، اتهم بالاعتزال، له مؤلفات جمة منها: الحجـــة في علـــل القـــراءات، والمسائل الشيرازية والعسكرية والحبية. وفيات الأعيان ١/١٣١، الأعلام ٢/١٧٩.

كذلك، و«عَرَّفَ بعَضَه» جازى على بعض ذلك وأغضى عن بعض، وقد ذكر الزمخشري[1] أن معناها: أي جازى عليه، من قولك للمسيء لا عرفت لك ذلك وقد عرفت ما صنعت، وهو رأي ابن عطية[2] وأبي حيان[3] والسمين الحلبي كذلك.[4]

وقرأ قتادة قول الله تعالى: [5]﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ «نُشِرَتْ» بتخفيف الشين، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم من السبعة، وأبي جعفر، وشيبة، والأعرج، والحسن، وأبي رجاء. [6].

و«نُشِرَتْ» قرئ بالتخفيف والتشديد يريد صحف الأعمال، تطوى صحيفة الإنسان عند موتة ثم تُنشر إذا حُوسب.[7]

---

(1) انظر: الكشاف ٤/١٢٤.

(2) المحرر الوجيز ٥/٣٣١.

(3) البحر المحيط ٨/٢٨٦.

(4) الدر المصون ٦/٣٣٤، ٣٣٥.

(5) سورة التكوير من الآية ١٠.

(6) المحرر الوجيز ٥/٤٤٣، والبحر المحيط ٨/٤٢٥، وانظر القراءة في: الحجة ٤/١٠٠، والكشف ٢/٣٦٣، وحجة القراءات ٧٥١، وإعراب القرآن ٥/١٧٥.

(7) الكشاف ٤/٢٢٢.

وحجة تخفيفها وجودها خفيفة[1] في قوله تعالى: [2]﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾.

وقرأ قتادة قول الله تعالى: [3]﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ «لَهُدِمَتْ» مخففاً، وهي قراءة نافع، وابن كثير من السبعة.[4]

«وهُدِمَتْ» يكون للقليل والكثير، ألا ترى أنّا نقول ضَرَبْتُ زيداً ضربةً، وضربته ألف ضربة، فاللفظ لم يتغير في القلة والكثرة.

«وهُدِّمَت» يختص بالكثرة، كما أن الرِّكبة والجِلسة تختص بالحال التي هو عليها. [5]

قرأ قتادة قول الله تعالى: [6]﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا ﴾ «وَصَدَقَتْ» بتخفيف الدال.[7]، وهي شاذة.

والمعنى: أي أنها كانت صادقة بما أخبرت به من أمر عيسى عليه السلام.

---

(١) الحجة لأبي علي ٤/١٧.

(٢) سورة الطور ن الآية ٣.

(٣) سورة الحج آية ٤٠.

(٤) البحر المحيط ٦/٣٤٧، وهي قراءة الحرميين، وايوب، وقتادة، وطلحة، وزائدة عن الأعمش، والزعفراني، وانظر القراءة في الحجة ٣/١٧٢، والكشف ٢/١٢١ ، والدر المصون ٥/١٥٤.

(٥) الحجة ٣/١٧٢، والدر المصون ٥/١٥٤.

(٦) سورة التحريم آية ١٢.

(٧) شواذ القراءات ٤٧٨، والبحر المحيط ٨/٢٩٠، وانظر القراءة في المحرر الوجيز ٥/٣٣٥- ٣٣٦، والكشاف ٤/١٣٢.

قرأ قتادة قول الله تعالى :[1]﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ «أُوْبِي» بضم الهمزة وتخفيف الواو، والقراءة شاذة.[2]

من آب يَؤوب، إذا رَجَع وعاد، أي: تَصَرَّفِي مَعَه.[3] وأما أوِّبي فهو من أوَّب أي ردد أوباً. يقول ابن منظور: فمن قرأ «أوِّبي معه» فمعناه يا جبال سبّحي معه ورجعّي التسبيح، لأنه قال : «سخرنا الجبال معه يسبحن»، ومن قرأ أُوْبي معه، فمعناه عُودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.

وأوّب وتأوب : رجع وآب يؤوب إذا رَجَع.[4]

---

(١) سورة سبأ آية ١٠.

(٢) القراءات الشاذة ص ١٢١، والبحر المحيط ٢٥٣/٧، والدر المصون ٤٣٣/٥، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٣٢٣/٢، والكشاف٢٨١/٣.

(٣) معاني القرآن ٣٥٢/٢.

(٤) اللسان (أوب).

فَعَّل وفَاعَل بمعنى واحد

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ «سَوَّى» بواو مشددة مكان الألف، والقراءة شاذة.[2]

ومعناه سوّى الخلو الذي بينهما حتى اتصل أحدهما بالآخر[3]. وقال الفراء : ساوى وسوّى بينهما واحد.[4]

والأغلب في (فاعل) أن يدل على المشاركة مثل ضاربته، وخاصمته، غير أن «فاعل» قد يأتي بمعنى (فعل) فلا يدل على المشاركة نحو سافرت، وجاوزت المكان، وعاقبت اللص، وداويت المريض.[5]

---

(١) سورة الكهف آية ٩٦.

(٢) القراءات الشاذة ٨٢ لقتادة، وأبان عن عاصم، وانظر معاني القرآن ١٦٠/٢، وفي المحرر الوجيز ٥٤٣/٣ نسبها لقتادة، والبحر المحيط ١٥٥/٦ كذلك، والدر المصون ٤٨٣/٤، وإعراب القرآن ٤٧٤/٢، والكشاف ٤٩٩/٢.

(٣) اعراب القرآن ٤٧٤/٢، والمحرر الوجيز ٥٤٣/٣.

(٤) معاني القرآن ١٦٠/٢.

(٥) الكتاب ٦٨/٤.

فَعَّل وأَفْعَل والمعنى واحد

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾[1] «وَصَّى» من غير ألف مع تشديد الصاد ، وهي قراءة السبعة عدا نافع، وابن عامر، فقد قرآه «وَأَوْصَى»[2].

وقيل أن «أَوْصَى» يكون مرة واحدة، بينما «وَصَّى» يكون مراراً، فقراءة التشديد في هذا الموضع أبلغ في المعنى.

وقد احتج لهذه القراءة بهذا الاحتجاج الزجاج[3]، ومكي بن أبي طالب[4]، وأبو زرعة[5]، وأبو فرج الجوزي[6]، وابن عطية[7]، والسمين الحلبي[8].

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٣٢.

(٢) الكشف ٢٦٥/١، وانظر القراءة في معاني القرآن ٨٠/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢١١/١، ومعاني القراءات ٦٤، والحجة ٣٨٤/١، والتبيان ٩٩/١، وحجة القراءات ١١٥، وزاد المسير ١٢٩/١، والمحرر الوجيز ٢١٣/١، والبحر المحيط٥٧٠/١، والدر المصون ٣٧٥/١.

(٣) معاني القرآن ٢١١/١.

(٤) الكشف ٢٦٥/١.

(٥) حجة القراءات ص١١٥.

(٦) زاد المسير ١٢٩/١.

(٧) المحرر الوجيز ٢١٣/١.

(٨) الدر المصون ٣٧٥/١.

واحتج الفراء[1]، والأزهري[2]، والعكبري[3] بأنهما بمعنى واحد وهما لغتان.

أقول : إنه لا خلاف أنهما بمعنى واحد، ولكن من معاني «فعّل» التكثير، وهذا ما أفاده «وصّى» بالتشديد.

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [4]﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ ﴾ «يُخَرِّبُونَ» بفتح الخاء وشد الراء، وهي قراءة أبي عمرو من السبعة.[5]

والتشديد على التكثير[6]، وقد حكى سيبويه أن فعَّلَ يكون بمعنى أفعل[7] .

ومنه قول زهير:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَـــنْ لَا يُكرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ[8]

---

(١) معاني القرآن ١/٨٠.

(٢) معاني القراءات ٦٤.

(٣) التبيان ١/٩٩.

(٤) سورة الحشرة آية ٢.

(٥) المحرر الوجيز ٥/٢٨٤، والبحر المحيط ٨/٢٤٢، وانظر القراءة في الحجة ٤/٣٧، ومعاني القــرآن ٣/١٤٣، والكشف ٢/٣١٦، وحجة القراءات ٧٠٥، والكشاف ٤/٨٠.

(٦) اعراب القرآن ٤/٣٨٦.

(٧) الكتاب ٤/٦٢.

(٨) شرح ديوان زهير ص ٢٢.

فَعَلَ بمعنى فَعَّل

قرأ قتادة قول الله تعالى[1] : ﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾ «عَزَرُوهُ» خفيفة الزاي وهي شاذة.[2]

والمشهور في اللغة عزَّرتُ الرجل بالتشديد ، أي: عظَّمتُهُ، وعَزَرتُ الرجل عن الشيء، بالتخفيف: إذا مَنَعْتَهُ عن الشيء، كقوله سبحان الله، وقد فسر قتادة معنى سبحان الله بَرَاءةُ الله من السوء، فَبرأْتُهُ من الشيء وحَجَزْتُه عنه بمعنى واحد.

ومن نصر النبي وأعانه ومنع عنه أعداءه فقد عظّمه.[3]

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٧.

(٢) المحتسب ٣٧٣/١، والمحرر الوجيز ٤٦٤/٢، والبحر المحيط ٤٠٣/٤، وانظر القراءة في: القراءات الشاذة ٤٦، وإعراب القراءات الشواذ ٥٦٧/١، وإعراب القرآن ١٥٥/٢- ١٥٦.

(٣) المحتسب ٣٧٤/١، والمحرر الوجيز ١٦٨/٢، ٤٦٤، والبحر المحيط ٤٥٨/٣، وإعراب القرآن ١٥٥/٢- ١٥٦، لسان العرب (عزر).

فَعَل وأَفْعَل

ذهب الخليل وسيبويه إلى افتراق فَعَلتُ وأَفَعَلتُ في الفعل للمعنى، ذلك أنك تقول: دخل وخرج وجلس، فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شئ من هذا قلت: أخرجه وأدخله وأجلسه[1]، فالهمزة عندهما في هذا الشأن للتعدية، أما إذا لم تكن للتعدية فإنها للاختلاف في المعنى، إذ يقال: طلعتُ، أي: بدوت، وطلعت الشمس، أي : بدت، وأطلعت عليهم، أي: هجمت عليهم، وشرقت: بدت، وأشرقت: أضاءت.[2]

قرأ قتادة قوله تعالى : [3]﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ «تُذْهِب» بضم التاء وكسر الهاء من أذهب مسنداً الضمير للمخاطب، و«نَفسَكَ» بالنصب، وقرأ الجمهور «تذْهَب» مبنياً للفاعل من ذهب و«نَفْسُكَ» فاعل وتَذْهَب من ذهب «فَعَلَ» وتُذْهِب من أذهب «أَفْعَل» وهي قراءة أبي جعفر، وعيسى، والأشهب[4]، وهي شاذة. [5]

---

(١) الكتاب ٤/٥٥.

(٢) الكتاب ٤/٥٦.

(٣) سورة فاطر من الآية ٨.

(٤) والأشهب هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي أبو عمر المصري، يقال اسمه مسكين، ثقة، فقيه، مات سنة أربع ومائة. أنظر : التقريب ١/٩١.

(٥) المحرر الوجيز ٤/٤٣٠، والبحر المحيط ٧/٢٨٨، إلا أن القراءة عنده «يذهب» بالياء، والدر المصون ٥/٤٦٠، وانظر القراءة في : إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٣.

قرأ قتادة قول الله تعالى: [1]﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴾ «والَّليْلِ إِذَا دَبَرَ» بفتح الدال والباء والراء وبدون همزة في أوله. [2]

قال يونس[3] : «دَبَرَ اِنْقَضَى وأَدْبر تَوَلَّى».

والليل إذا دبر: إذا ولى، ويقال: دَبَرَ وأدْبر.[4] قال:

وَأَبي الَّذِيْ تَرَكَ المُلُوْكَ وَجَمْعَهُمْ   بِصُهَابَ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدابِرِ[5]

وهما لغتان في رأي الفراء دبر النهار والشتاء والصيف، وأدبر ، وكـــذلك : قَبَلَ وأقْبَلَ[6].

وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبي عمـــرو، والكـــسائي، وأبي بكـــر، وعاصم، وكذلك ابن عباس، وابن المسيب، وابن الزبير، ومجـــاهد، وعطاء، ويحيى بن يعمر.[7]

---

(١) .سورة المدثر من الآية ٣٣.

(٢) المحرر الوجيز ٣٩٧/٥، و البحر المحيط ٣٦٩/٨، وكذلك انظر القراءة في معاني القرآن ٤٣/٣، وكـــذلك انظر القراءة في الحجة ٧٤/٤، والكشف ٣٤٧/٢.

(٣) الحجة ٧٤/٤..

(٤) الحجة ٧٤/٤.

(٥) البيت لا يعرف قائله. انظر الحجة ٢٩٣/٣ و ٧٤/٤، واللسان (دَبَرَ)، وكذلك (صهب).
وصُهاب : موضع حعلوه اسما للبُقعة، وكذلك عين تقع بين البصرة والبحرين تعرف بعين الأصهب.
أمس الدابر : أي الذاهب. انظر : اللسان (دَبَرَ).

(٦) معاني الفراء ٢٠٤/٣

(٧) المحرر الوجيز ٣٩٧/٥، والبحر المحيط ٣٦٩/٨.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى:[1] ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ «تَصْعَدُونَ» بفتح التاء والعين[2]، من صَعَدَ في الجبل: إذا ارتقى إليه، وقرأ الجمهور «تُصْعِدُونَ» مضارع أصعد، والهمزة في أصعد للدخول، أي دخلتم في الصعيد وذهبتم إليه[3]، والإصعاد الذهاب في الأرض والإبعاد فيه أي: الذهاب، يقال: صعد في الجبل وأصعد في الأرض، ويقال: أصعدنا من مكة إلى المدينة.[4]

والجمع بين القراءتين: أنهم أولاً أصعدوا في الوادي، ثم لما حزبهم العدوُّ صَعِدوا في الجبل.[5]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [6] ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ «لِيُضلوا» بضم الياء، وقُرِيء بها في السبعة.[7]

---

(1) سورة آل عمران آية ١٥٣.

(2) المحرر الوجيز ٥٢٦/١، قراءة الحسن بن أبي الحسن وأبو عبدالرحمن واليزيد ومجاهد وقتادة وكذلك البحر المحيط ٨٩/٣، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٣٩/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٧٨/١- ٤٧٩، والكشاف ٤٧١/١، والدر المصون ٢٣٣/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٥٢/١.

(3) انظر: المحرر الوجيز ٥٢٦/١، والبحر المحيط ٨٩/٢، ومعاني القرآن ٢٣٩/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٧٨/١- ٤٧٩، والكشاف ٤٧١/١، والدر المصون ٢٣٣/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٤٥٢/١

(4) الكشاف ٤٧١/١.

(5) الدر المصون ٢٣٣/٢.

(6) سورة يونس آية ٨٨.

(7) المحرر الوجيز ١٣٩/٣، قرأ بها عاصم، وحمزة، والكسائي، والأعمش، وقتادة، وكذلك في البحر المحيط ١٨٥/٥، وانظر حجة القراءات ٣٣٥، وانظر القراءة في معاني القرآن ٤٧٧/١، والدر المصون ٦٥/٤.

واللام في «ليُضلوا» لام كي، على معنى كان الإتيان لكي يضلوا، وذلك على سبيل الاستدراج لهم، ويحتمل أن تكون لام الصيرورة والعاقبة، والمعنى: إنك آتيتهم ذلك فأصارهم إلى الضلال.(1)

وقيل : لِيَضِلُّوا في أنفسهم، ولِيُضِلُّوا غيرهم.(2)

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: (3)﴿ لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ «يَصْدُر» بفتح الياء وضم الدال، وهي قراءة ابن عامر، وأبي عمرو(4).

وقرأ الجمهور «يُصْدِر» من أصدر، وأما قراءة قتادة بفتح الياء وضم الصاد فهي من صدر الثلاثي، وكلاهما بمعنى واحد، والمعنى حتى يُصْدر الرعاء إبلهم ومواشيهم.

وعلى قراءة قتادة لا يحتاج الفعل إلى مفعول؛ لأنه لازم، وأما على القراءة المشهورة فالمفعول محذوف.(5)

---

(1) إعراب القرآن ٢/٢٦٦، وزاد المسير ٤/٤٣.

(2) المحرر الوجيز ٣/١٣٩.

(3) سورة القصص آية ٢٣.

(4) المحرر الوجيز ٤/٢٨٣، والبحر المحيط ٧/١٠٨، قراءة أبي جعفر وشيبة، والحسن ، وقتادة، والعربيان، وانظر القراءة في الحجة ٣/٢٤٩، والكشف ٢/ ١٧٢، والدر المصون ٥/٣٣٨.

(5) الحجة ٣/٢٤٩، والبحر ٧/١٠٨، والكشف ٢/ ١٧٢، وانظر المحرر الوجيز ٤/٢٨٣، والدر المصون ٥/٣٣٨.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ «أَلَمْ نَهلِكِ» بفتح النون ، والقراءة شاذة.[2]

قال الزمخشري[3] عن قراءة قتادة: هي من هَلَكَهُ بمعنى أهلكه، واستشهد بقول العجاج:

وَمَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجَا[4]

فـ«مَنْ» معمول لهالك، وهو من الفعل اللازم هلك.

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا ﴾ «آمَرْنَا» ممدودة، وقرئ بها من السبعة.[6]

---

(١) سورة المرسلات آية ١٦.

(٢) القراءات الشاذة ١٦٧، وفي الكشاف ٤/٢٠٣، والبحر المحيط ٨/٣٩٧، والدر المصون ٦/٤٥٥، قتادة بفتح النون، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٢.

(٣) الكشاف ٤/٢٠٣.

(٤) انظر الكشاف ٤/٢٠٣، والبحر المحيط ٨/٣٩٧، والدر المصون ٦/٤٥٥، واللسان (هلك)، وعجزه:
هَائلةٍ أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجَا

(٥) سورة الاسراء آية ١٦.

(٦) القراءة في المحتسب ٢/٦٠، والبحر المحيط ٦/١٧، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واختلف عن ابن عباس والحسن وأبي عمرو، وأبي العالية، وقتادة، وابن كثير، وعاصم، والأعرج، وقرأ بها ابن أبي إسحاق، وأبو رجاء، والثقفي، وسلام، وعبدالله بن أبي يزيد، والكلبي، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ص٧٥، ومعاني القرآن ٢/١١٩، والحجة ٣/٥٣، والكشاف ٢/٤٤٢، والتبيان ٢/١٢٣، والمحرر الوجيز ٣/٤٤٤، والدر المصون ٤/٣٧٩.

و«آمرنا» بمعنى كثرنا عند أكثر أهل العلم، فنقول آمر القومُ وآمرهم الله أي كثرهم.

و «آمرنا» مبالغة في «أمرنا» بالهمزة، وهي على وزن «أفعلنا»، وبذلك قال أبو علي الفارسي[1]، والعكبري[2]، وأبن عطية[3]، وأبو حيان[4] والسمين الحلبي[5]، على خلاف ابن جني[6]، الذي اختلف عنهم في وزنها حيث يرى أنها على وزن «فَاعَل» مثل «عَامر».

---

(1) الحجة ٣/٥٣ – ٥٤.

(2) التبيان ٢/١٢٣.

(3) المحرر الوجيز ٣/٤٤٤.

(4) البحر المحيط ٦/١٧.

(5) الدر المصون ٤/٣٧٩.

(6) المحتسب ٢/٦٠- ٦١ – ٦٢.

افْتَعَلَ بمعنى اسْتَفْعَلَ

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى[2] : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ «فَاقْتَالُوا أنفُسَكُمْ» يقول ابن جني في المحتسب[3] قال ابن مجاهد: حدثني عبدالله بن محمد قال: حدثنا خالد بن مِرداس قال: حدثنا الحكم بن عمر الرَعيني قال: أرسلني خالد بن عبدالله القسري إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله: «فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» فقال قتادة: «فَاقْتَالُوا أَنْفُسَكُمْ» من الاستقالة، فكأن قتادة يقول هو افتعل بمعنى استفعل[4] .

اعترض ابن جني على هذا القياس بحجة التصريف؛ لأن «افتعل» هنا واوي العين، واستفعل يائي العين فلا يعرف افتعل من استقال، واستدل بذلك على مضارع «قِلت» أقيله، وكذلك ما سمعه من أبي علي من قولهم «تَقَيَّلَ فلان أباه»

(١) المحتسب ١/١٦٥، والبحر المحيط ١/٣٦٨، وتفسير القرطبي ١/٤٠٢.

(٢) سورة البقرة من الآية ٥٤.

(٣) المحتسب ١/١٦٥.

(٤) البحر ١/٣٦٨.

إذا رَجَعَتْ إليه أشباهُ منه، فمعنى أَقَلْته: رَجَعْتُ عما كنتُ عقدتهُ معه، ورجع هو أيضا.

يقول ابن جني[1] : «اقتال هذه افتعل، ويصلح أن يكون عينها واواً كاقتاد وأن يكون ياء كاقتاس، وقول قتادة: إنها من الاستقالة – يقتضي أن يكون عينها ياء؛ لما حكاه أصحابنا عموما، من قِلت الرجل في البيع بمعنى أَقَلْتُه، وليس في قِلت دليل على أنه من الياء؛ لقولهم: خِفت ونِمت، وهما من الخوف والنوم، لكنه في قولهم في مضارعه: أَقْيله».

ويضيف ابن جني[2] أنه لا يمكن حمله على مذهب الخليل في طحت أطيح وتِهْتُ أَتِيه: أنهما فَعِلت أَفعِل من الواو؛ لقلة ذلك.

ويستشهد ابن جني على ما ذهب إليه من أن أصل «عين» «قِلت» (الياء) برأي أبي علي حيث حدثه بذلك فيقول[3] :« قال بعضهم: إنّ قِلت الرجل في البيع ونحوه إنما هو من قُلْتُ له افسح هذا العقد، وقال لي: قد فعلتُ، فهي عند من ذهب إلى ذلك من الواو.

قال أبو علي: ويفسد هذا ما حكوه في مضارعه من قولهم: أَقِيلُه؛ فهذا دليل الياء، قال: ولا ينبغي أن يحمل على أنه فَعِلَ يَفعِلُ من الواو –يريد مذهب الخليل–

---

(١) المحتسب ١/١٦٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

لقلة ذلك، قال: لكنه من قولهم: تَقَيَّلَ فلان أباه: إذا رَجَعَتْ إليه أشباه منه، فمعنى أَقَلْتُه على هذا: أني رجعت له عما كنت عقدته معه، ورجع هو أيضاً.

وهناك دليل آخر استدل به ابن جني إذ لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يَستعمل باللام فيقال: استقلت لنفسي، أو على نفسي، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تقيله، وإنما يريد أن يسأل ربه عز وجل أن يعفو عن نفسه، فلو كان على ذاك لقال: «فاقتالوا لأنفسكم» أي استقيلوا لها واستصفحوا عنها.

وبهذا نقول: أن مجئ افتعل بمعنى استفعل في هذه اللفظة إنما هو سماعي وليس بقياسي؛ لأن سماع قتادة حجة يعتد به ، وبذلك أيضاً قال ابن جني[1] وأبو حيان[2].

ومما يؤيد ذلك معنى الآية، وهو طلب الصفح والعفو والمغفرة من الله سبحانه، فاستفعل تأتي للطلب ومنه استغفر واستطعم، أي: طلب الغفران، والطعام[3]، والأفعال إذا وقعت في غير طلب إنما تكون بحروفها الأصول نحو غفر وطعم، أما إذا أخبرت أنك سعيت فيها وتسببت لها: وجب أن تقدّم أمام حروفها الأصول أحرفاً زائدة، تكون كالمقدمة لها والمؤدّية إليها، وذلك نحو «استفعل»، فالفاء،

---

(١) المحتسب ١/١٦٦.
(٢) البحر ١/٣٦٨.
(٣) الخصائص ٢/١٥٣، والمساعد ٢/٦٠٦.

والعين واللام، فهي من اللفظ وفق المعنى الموجود، وذلك أن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأتي لوقوعه تقدّمه، ثم وقعت الإجابة إليه.(١)

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾(٢) «فَتَبَيَّنوا» وهي قراءة السبعة عدا حمزة والكسائي، فقد قرآ «فَتَثَبَّتوا» بالثاء.

وحجة ذلك أن من قرأ بالياء جعله من البيان، فالمعنى أنه قبل أن تقتلوا اكشفوا عن حال من لقيتموه حتى تتبين لكم الحقيقة التي هو عليها، وأيضاً لأن التبيّن أعم من التثبت، ولأن كل من تبيّن فقد تثبت وليس كل من تثبت تبيّن.(٣)

---

(١) الخصائص ٢/١٥٣- ١٥٤.

(٢) سورة النساء من الآية ٩٤

(٣) الكشف ١/٣٩٤- ٣٩٥، وانظر القراءة في إعراب القرآن ١/٤٨١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٩٢، والحجة ٢/٨٩- ٩٠، وزاد المسير ٢/١٠٢، والتبيان ١/٢٩٢.

افْعَــــلّ

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ «تَزْوَرُّ» بحذف الألف وتشديد الراء، وقرأ بها ابن عامر من السبعة.[2]

«تَزْوَرُّ» بزنة «تفعلّ» مثل «تَحْمَرُّ»، وهو الزَّوَرَ بمعنى الميل، وقول الزُّورِ ، ميل عن الحق، ومنه الأزور، وهو المائل بعينه وبغيرها.[3]

وقيل: تزْوَرُّ بمعنى: تنقبض من ازورَّ: أي : انقبض، ومنه قول عنترة:

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلبَانِهِ   وشَكَا إلَيَّ بعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ[4]

---

(١) سورة الكهف آية ١٧.

(٢) إعراب القرآن ٢/٤٥١، والمحرر الوجيز ٣/٥٠٢، والبحر المحيط ٦/١٠٤، وانظر القراءة في: الحجة ٣/٧٨، ومعاني القرآن وإعرابه ٣/٣٧٣، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، والكشف ٢/٥٦- ٥٧، وحجة القراءات ٤١٣، والكشاف ٢/٤٧٥، والموضح ٢/٧٧٥، وزاد المسير ٥/٨٥، والدر المصون ٤/٤٤١، واللسان ٤/٣٣٤.

(٣) الحجة ٣/٧٨، وإعراب القرآن ٢/٤٥١، ومعاني القرآن وإعرابه ٣/٢٧٣، ومعاني القرآن ٢/١٣٦، والكشف ٢/٥٦- ٥٧، وحجة القراءات ٤١٣، والكشاف ٢/٤٧٥، والموضح ٢/٧٧٥، والمحرر الوجيز ٣/٥٠٢، وزاد المسير ٥/٨٥، والبحر المحيط ٦/١٠٤، والدر المصون ٤/٤٤١، واللسان ٤/٣٣٤.

(٤) ديوان عنترة (٣٠) من معلقته، وانظر الحجة ٣/٧٨، والمحرر الوجيز ٣/٥٠٢، والبحر المحيط ٦/١٠٤، والدر المصون ٤/٤٤١.

يقول ابن جني عن «افعلّ»[1] إنها مقصورة من افعالّ من غير الألوان؛ لأن مجئ افعال في غير الألوان أو العيوب قليل، اسوادّ- واسودّ، واحمارّ وأحمرّ، وأحْوَلّ وأحْوَالّ.

وكان قياسه مجيئ مفتعل من افعل، واستشهد بقول يزيد بن الحكم:

تَبَدَّلْ خَلِيْلاً بِي كَشَكْلِكَ شكْلُهُ   فَإِنِي خَلِيْلاً صَالِحَاً بِكَ مُقْتَوِى

فمقتوٍ مُفْتَعِلّ من القَتْوِ، وهو الخدمة.

و«خليلاً» منصوب بفعل مضمر يدل عليه «مُقْتَوٍ» وذلك لأن افْعَلّ لا يتعدى إلى المفعول به.

---

(١) انظر رأي ابن جني في ذلك في : المحتسب ٢/٧٠ – ٧١.

التبادل بين أَفْعَل وفَعَّلَ

قرأ قتادة قـــول الله تعالـــى: (1)﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ «فَنَجِّيْ» بنون واحـــدة وتشديد الجيم وسكون الياء، والقراءة شاذة.[2]

وقيل أن أصلها «نُنَجِّي»، وأدغمت النون الثانية في الجيم، وقد اعترض ابن عطية وأبو حيان على ذلك؛ لتنافر النون والجيم في الصفات لا في المخارج.

والظاهر أن «نُجِّيْ» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، وسكنت الياء على لغة من يستثقل الحركة صلة على الياء كقراءة من قرأ «ما تطعمون أهلِيْكم» بسكون الياء.[3]

---

(1) سورة يوسف آية ١١٠.

(2) المحرر الوجيز ٢٨٨/٣ وهي قراءة أبي عمرو وقتادة، وانظر الاختلاف في قراءة «نُجّيَ» في: شواذ القـــراءات ٢٥٣، والكشاف ٣٤٧/٢، والبحر المحيط ٣٤٨/٥، والدر المصون ٢٢٠/٤.

(3) المحرر الوجيز ٢٨٨/٣- ٢٨٩، والبحر المحيط ٣٤٨/٥.

فَعِلَ بمعنى افْتَعَلَ

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[1] «لَتَخِذْت» بكسر الخاء وفتح التاء خفيفة، وهـــي قراءة ابن كثير من السبعة.[2]

قال أبو علي [3] : «لَتَخِذْتَ» بكسر الخاء «فَعِلْتَ»، واتّخَذْتَ وتخِذْتَ بمعنى واحد.

فيكون «تخذ» افتعل و «افتعل» مطاوع «فَعِل أو فعَل» فدل على أن الثلاثي «تخذ»[4].

---

(١) سورة الكهف آية ٧٧.

(٢) وفي المحرر الوجيز ٥٣٤/٣، قراءة ابن مسعود والحسن وقتادة، وفي البحر المحيط ١٤٤/٦ أضاف عبدالله وابن بحرية، انظر القراءة في : الحجة ٩٧/٣، والكشف ٧٠/٢ – ٧١، والكشاف ٤٩٥/٢، والتبيـــان ١٥٧/٢، وحجة القراءات ٤٥٢، والموضح ٧٩٣/٢– ٧٩٤، وزاد المسير ١٣١/٥، والدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) الحجة ٩٧/٣.

(٤) الحجة ٩٧/٣، والكشف ٧٠/٢ – ٧١، والكـــشاف ٤٩٥/٢، والتبيـــان ١٥٧/٢، وفي المحـــرر الـــوجيز ٥٣٤/٣، وفي البحر المحيط ١٤٤/٦ حجة القـــراءات ٤٥٢، والموضـــح ٧٩٣/٢-٠ ٧٩٤، وزاد المـــسير ١٣١/٥، والدر المصون ٤٧٦/٤

التبادل بين صيغتي فَعَلَ وأَفْعَلَ

قرأ **قتادة** قول الله تعالى[1] : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ «والذّينَ يَأْتُونَ ما أَتَوْا» وهي قراءة عائشة رضي الله عنها، وابن عباس والأعمش، والحسن، والنخعي. [2]

يقول الفراء[3]: «حدثني مِنْدَل قال حدّثني عبدالملك عن عطاء عن عائشة أنها قرأت أو قالت: ما كنا نقرأ إلاّ «يَأْتُونَ مَا أَتَوْا» وكانوا أعلم بالله من أن تَوْجَلَ قلوبُهم، فقال الفراء يعني به الزكاة، تقول: فكانوا أتقى لله من أن يؤتوا زكاتهم وقلوبهم وَجِلة.

ويرى ابن جني[4] في «وَيَأْتُونَ مَا أَتَوْا» أي: يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام الله ومعنى قوله «يُؤْتُونَ مَا آتوَاْ» يعطون الشئ فيشفقون ألاّ يُقبل منهم، وهو رأي الزمخشري أيضاً حيث يقول[5]: «يؤتون ما آتوا يعطون ما

---

(١) سورة المؤمنون من الآية ٦٠.

(٢) المحتسب ١٣٨/٢، والمحرر الوجيز ١٤٨/٤، والبحر المحيط ٣٧٩/٦، والدر المصون ١٩٢/٥.

(٣) معاني القرآن ٢٣٨/٢،

(٤) المحتسب ١٣٨/٢.

(٥) الكشاف ٣٥/٣.

أعطوا، وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة «يأتون ما أَتَـــوا» أي: يفعلون ما فعلوا»، وقالت عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله: الذي يـــزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو على ذلك يخاف الله؟ قال لا يا ابنة الصديق، ولكـــن هو الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله أن لا يقبل منه.

والظاهر أن «يُؤْتُونَ مَا آتَوْا» من «الإيتاء» أي يعطون ما أعطوا، «وَيأْتُونَ ما أَتوا» من «الاتيان»، أي يفعلون ما فعلوا. [١]

والإيتاء الإعطاء... آتى يؤاتي إيتاءً وآتاه أي: أعطاه.[٢]

«فيأتون ما أتو» أي: يعملون العمل وهم يخافون ألاّ يقبل منهم.

«ويؤتون ما آتوا» أي يعطون ما أعطوا، وهذا ما ذهب إليـــه ابـــن جـــني[٣] والزمخشري[٤] وقبلهم الفراء[٥].

---

(١) الدر المصون ١٩٢/٥- ١٩٣.

(٢) لسان العرب (أتى).

(٣) المحتسب ١٣٨/٢.

(٤) الكشاف ٣٥/٣.

(٥) معاني الفراء ٢٣٨/٢.

فَعَل وفَاعَل :

وقرأ قتادة[1] قول الله تعالى : [2]﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ «تَفْدُوهُمْ» بدون ألف، والقراءة سبعية.

والمعنى أن ذوي الأسير يفدون اسيرهم بفدية، «تُفَادُوهُم» بألف، هو أن يحصل التبادل في الأسرى، فيدل الفعل على المفاعلة، وهو واضح، وقد يُحمل «تَفْدُوْهم» على ذلك، لأن من كل واحد من الفريقين فعلاً فمن الأسير دفع لفدائه، ومن الآسر دفع الأسير.

وبهذا قال مكي بن أبي طالب[3]، وأبو علي الفارسي[4] والعكبري[5]، وابن أبي مريم[6]، وابن عطية[7]، وأبو حيان[8].

واعتبر السمين الحلبي أن كل من فَاعَل وفَعَلَ جاء على بابه.[9]

---

(١) الكشف ٢٥٢/١، وانظر القراءة في معاني القراءات ٥٦، والحجة ٣٣٨/١، والتبيان ٧٥/١، والموضح ٢٨٩/١، وزاد المسير ٩٧/١، والمحرر الوجيز ١٧٥/١، والبحر المحيط ٤٥٩/١– ٤٦٠، والدر المصون ٢٨٧/١.

(٢) سورة البقرة آية ٨٥.

(٣) الكشف ٢٥٢/١.

(٤) الحجة ٣٣٨/١.

(٥) التبيان ٧٥.

(٦) الموضح ٢٨٩/١.

(٧) المحرر الوجيز ١٧٥/١.

(٨) البحر المحيط ٤٦٠/١.

(٩) الدر المصون ٢٨٧/١.

قــرأ قتــادة قــول الله تعــالى : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾ [1] «يَخْدَعُونَ» بغير ألف، والقراءة سبعية. [2]

وحجته أن «خَدَعَ وخَادَعَ» بمعنى واحد، فالمفاعلة من معانيها أنها تأتي من الواحد نحو: نَاوَلْتُه، وعاقبته، وعَافَاه الله، وسافرت، وظَاهَرْتُ عليه، ونَاعَمْتُهُ كما حكى ذلك سيبويه. [3]

فلما كان «خَدَعَ وخَادِع» بمعنى واحد اختار «خدع» وحمله على معنى «خادع»، ويقوي هذا الاختيار أن فَعَل أخص بالواحد، والمخادعة إنما كانت من المنافقين للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فقط.

والخداع هو إظهار خلاف ما في النفس [4]، والنبي والمؤمنون لا يفعلون ذلك.

وحجة من قرأ «يخادعون» بالألف إنما لمّا كان «يخادعون» ويخدعون بمعنى واحد جعل الثانية على لفظ الأولى وهو حسن المطابقة والمشاكلة بين الكلمتين أن تكون بلفظ واحد.

---

(1) سورة البقرة آية ٩.

(2) الكشف ٢٢٦/١، وانظر القراءة في: الحجة ٢٠٣/١، والكشاف ١٧٤/١، وحجة القراءات ٨٧، والتبيان ٢٩/١، وزاد المسير ٢٦/١، والدر المصون ١١٤/١.

(3) الكتاب ٦٨/٤.

(4) الكشف ٢٢٦/١.

وقد قيل[1]: ليس أحد يخدع نفسه، وإنما يخادعها، فوجب أن يقرأ «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُم».

وحمل القراءتين على معنى واحد أحسن، وهو أن خادع وخدع بمعنى واحد في اللغة.

وقد احتج لهذه القراءة بهذا الاحتجاج ابن مجاهد[2]، وأبو علي الفارسي[3]، والأزهري[4]، والزمخشري[5]، وأبو زرعة[6]، والعكبري[7]، ومكي بن أبي طالب[8]، وأبو فرج الجوزي[9]، والسمين الحلبي.[10]

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: [11]﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ «وَاعَدْنَا» بألف بعد الواو ، والقراءة سبعية، وهي قراءة الجمهور[12]

---

(1) نسب في الكشف الى أبي عمرو ٢٢٥/١.

(2) السبعة ٥١.

(3) الحجة ٢٠٣/١.

(4) معاني القراءات ٤٠-٤١.

(5) الكشاف ١٧٤/١.

(6) حجة القراءات ٨٧.

(7) التبيان ٢٨.

(8) الكشف ٢٢٦/١.

(9) زاد المسير ٢٦/١.

(10) الدر المصون ١١٤/١.

(11) سورة البقرة من الآية ٥١.

(12) الكشف ٢٣٩/١- ٢٤٠، وانظر القراءة في: الحجة ٢٨٧/١، ومعاني القرآن ١٣٣/١، واعراب القرآن ٢٢٣/١- ٢٢٤، ومعاني القراءات ٤٩ – ٥٠، وحجة القراءات ص٩٦، والكشاف ٢٨٠/١، وزاد المسير ٦٩/١، والبحر المحيط ٣٥٦/١- ٣٥٧، والدر ٢٢٢/١.

ويحتمل أن تكون بمعنى (وعدنا) ويكون الوعد قد صدر من واحد أو يكون من اثنين على المفاعلة، فيكون الله تعالى قد وعد موسى الوحي، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات، أو يكون الوعد من الله وقبوله من موسى، وقبوله الوعد يشبه الوعد، وقرأ أبو عمرو والحسن «وإذ وعدنا» بغير ألف[1]، وحجة ذلك أن الفعل مضاف إلى الله وحده، والمواعدة أكثر ما تكون بين المخلوقين المتكافئين كل واحد يعد صاحبه.

وقد احتج لهذه القراءة بهذا الزجاج[2]، والنحاس[3]، وأبو علي الفارسي[4]، والأزهري[5]، ومكي بن أبي طالب[6]، وأبو زرعة[7] والزمخشري[8]، وأبو فرج، والجوزي[9]، وابن أبي مريم[10]، وأبو حيان[11]، والسمين الحلبي[12].

---

(١) الكشف ٢٣٩/١ ، والحجة ٢٨٧/١، ومعاني القراءات ٤٩ — ٥٠، والبحر ٣٥٦/١، والدر ٢٢٢/١.

(٢) معاني القرآن للزجاج ١٣٣/١.

(٣) اعراب القرآن ٢٢٣/١ — ٢٢٤.

(٤) الحجة ٢٩٣/١.

(٥) معاني القراءات ٤٩ — ٥٠.

(٦) الكشف ٢٣٩/١- ٢٤٠.

(٧) حجة القراءات ص٩٦.

(٨) الكشاف ٢٨٠/١.

(٩) زاد المسير ٦٩/١.

(١٠) الموضح ٢٧٤/١- ٢٧٥.

(١١) البحر ٣٥٦/١.

(١٢) الدر ٢٢٢/١.

أَفْعَلَ وَفَاعَلَ والمعنى واحد

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى[2] ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ ﴾ «يُسْرِعُوْنَ» بغير ألف من «أَسْرَعَ» ، والجمهور «يُسَارِعُوْنَ» بالألف من «سَارَعَ»[3]

والمعنى «أَسْرَعَ»: طلب ذلك من نفسه وتكلفه، كأنه أسرع المشي، أي: عجّله، وسارع بمعنى أسرع، يقال ذلك للواحد وللجميع: سَارَعَوا.[4]

ومعنى «يسارعون فيهم» أي في موالاتهم، ويرغبون فيها.

---

(١) البحر المحيط ٣/٥٢٠، والدر المصون ٢/٥٤٣، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ٣٢- ٣٣، وإعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٣.

(٢) سورة المائدة من الآية ٥٢.

(٣) انظر البحر المحيط ٣/٥٢٠، والدر المصون ٢/٥٤٣.

(٤) لسان العرب (سرع)، وإعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٣.

أَفْعَلَ وافْتَعَلَ

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ «فَأَتْبعَهُمْ» بتشديد التاء ، والقراءة شاذة.[2]

قال الزمخشري في الكشاف : « فَاَتْبَعَهُم فَلَحِقَهُمْ، يقال: تَبِعْته حتى أَتْبَعْته»[3]، وَتَبِعَهُ إذا مشى خلفه، وأَتْبَعَهُ كذلك، إلا أنه حاذاه في المشي.

وهل «تَبِعَه» و «أَتْبَعَهُ» بمعنى، أو بينهما فرق؟ قيل بكل منهما وأبدى بعضهم الفرق بأن «تبعه»: مشى في أثره، و«أَتْبَعَهُ» إذا وازاه في المشي، و«اتَّبَعَ» بشد التاء هي طلب الأثر سواء أدرك أو لم يدرك.[4]

فاعل وتفاعل :

قرأ قتادة قول الله تعالى: [5]﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾

---

(١) سورة يونس آية ٩٠.

(٢) المحرر الوجيز ١٤٠/٣، قراءة الحسن وقتادة في البحر المحيط ١٨٧/٥، كذلك ، وانظر القراءة في زاد المسير ٤٦/٤، والدر المصون ٦٦/٤.

(٣) الكشاف ٢٥١/٢.

(٤) المحرر الوجيز ١٤٠/٣، والبحر المحيط ١٨٧/٥، وانظر في: زاد المسير ٤٦/٤، والدر المصون ٣٧٢/٣-٦٦/٤.

(٥) سورة المجادلة آية ٢.

«يُظَاهِرُونَ» بضم الياء ، وهو من ظاهر على وزن «فَاعَل»[1]، وقرأ غيره يتظاهرون من تظاهر على وزن «تَفاعَل»[2]، وقــرأ بقراءة قتادة من السبعة عاصم.[3]

وحجة قراءة قتادة أنه بناه على ظاهر يظاهر فلا تاء فيه يوجب إدغامها، فخفف الظاء لذلك، وخففت الهاء لأنها مخففة في الأصل في ظاهر يظاهر.[4]

تَفَعَّل وفَعَلَ والمعنى مختلف

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [5] ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ «تَصْدُقوا» بسكون الصاد وتخفيف الدال، وهي شاذة.[6]

و «تَصْدُقوا» من الصدق والإخلاص، وتَصَدّق بفتح الصاد والدال هو بذل الصدقة سواء شدد أو خفف.[7]

---

(١) المحرر الوجيز ٥/٢٧٣، وفي الكشف ٢/٣١٣ عن عاصم.

(٢) في المحرر قرأ أبيّ (يتظاهرون) ٥/٢٧٣.

(٣) انظر الكشف ٢/٣١٣.

(٤) الكشف ٢/٣١٣.

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٦) القراءات الشاذة ١٧، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٧، والكشاف ١/٤٠٢.

(٧) القراءة الشاذة ١٧، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٧، والكشاف ١/٤٠٢.

أبواب المضارع

١) حركة عين المضارع في باب فَعَل يَفْعَل.

٢) فَعَل يَفْعُل.

٣) حركة عين مضارع فَعِل.

٤) فَعِل يَفْعُل ويَفْعِل.

٥) مضارع المضعف.

٦) تداخل اللغات في المضارع.

٧) التبادل بين أحرف المضارعة.

حركة عين المضارع
في باب فَعَلَ يفعَل

حكم النحاة بأن الباب الذي اتفقت فيه حركة عين ماضية وحركة عين مضارعة في غير باب فَعُل فرع عن غيره.[1]

والفعل لابد أن تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية؛ لأن حروف الحلق تخرج من أسفل الحلق وفي نطقها عسر، والضمة والكسرة مرتفعتان من الطرف الآخر من الفم، فلما كان هذا التباعد في المخرج كانت الفتحة هي المناسبة للحرف لتعدل خفتها، وذلك مثل سأل يسأل وقرأ يقرأ.

ولا يلزم في كل فعل حلقي العين أو اللام من فَعَلَ أن يجيئ مضارعه على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ.

وقد يأتي مكسور العين مثل رَجَعَ يَرْجِعُ، وقد يأتي مضموم العين أو مفتوحها، مثل صَلَح يَصْلُح ويَصْلَح.

وقد يأتي مكسور العين أو مفتوحها، مثل: رَضَعَ يَرْضِعَ أو يَرْضَعُ.

---

(١) الخصائص ١/٣٧٥، والممتع ١/١٧٣- ١٧٤، والمغني في تصريف الأفعال ١٥٥.

وقد يأتي مضارعه محـــرك العين بالحركات الثلاث مثل: نَبَع يَنْبَع ويَنْبُعُ ويَنْبِعُ.[1]

قرأ **قتادة** من الشاذة [2] قوله تعالى: [3]﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ «سَنَفْرَغُ» بفتح النون والراء.

بينما قرأ الجمهور بضم الراء[4]، وهذا جائز في حركة عين المضارع من الثلاثي على وزن فَعَلَ حلقي اللام، فيأتي منه يَفْعَل ويَفعُل مثل دَفَع يدفَع وكدبَغ يدبُغ.[5]

ويبدو أن قتادة قرأ بفتح الراء ليعدل للأخف في النطق لأن لام الكلمة «الغين» حرف من الحروف الحلقية التي تخرج من أسفل الحلق، بينما حرف «الراء» يخرج قريباً من طرف اللسان، فلما كان هذا التباعد في المخرج كانت الفتحة عند قتادة هي الأنسب لحرف «الراء» ليُعدّل من خفة الكلمة.[6]

---

(١) الممتع ١/٧٣، ١٧٤، المساعد ٢/٥٩٧.

(٢) القراءات الشاذة ١٤٩، والمحتسب ٢/٣٥٤، وإعراب القرآن ٤/٣٠٩، والقراءات الـشاذة ١٤٩، وانظـر القراءة في الكشاف ٤/٤٧، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤١، والبحر المحيط ٨/١٩٢.

(٣) سورة الرحمن آية ٣١.

(٤) البحر المحيط ٨/١٩٢.

(٥) الممتع ١/١٧٤، والمساعد ٢/٥٩٧.

(٦) من المغني في تصريف الأفعال بتصرف ١٥٦، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤١.

فَعَل ، يَفْعُل

قرا قتادة قول الله تعالى: [1]﴿ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ «وَالغُوا فِيْهِ» بضم الغين من «لَغَا» بفتحها، والمعنى: أدخلوا فيه اللغو، وهو اختلاف القول بما لا فائدة فيه، والقراءة شاذة.[2]

لَغَا يَلْغُو مثل غزا يغزو، ولَغِيَ يَلْغى مثل عَمِي يَعْمَى؛ لأن فيه حرفاً من حروف الحلق.[3]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾[4] «تَدْعُوْنَ» بسكون الدال، ولم يُقرأ بها في السبعة.[5]، وهو من الدعاء، دعا يَدْعُو وتَدْعُو، وتَدَّعون من الدعوى، وقيل: تطلبون، فتكون القراءتان بمعنى واحد.[6]

---

(١) سورة فصلت آية ٢٦.

(٢) البحر المحيط ٤٧٣/٧، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٣٣، وإعراب القرآن ٥٩/٤، والمحتسب ٢٩٣/٢، والكشاف ٤٥٢/٣، والمحرر الوجيز ١٣/٥.

(٣) المحتسب ٢٩٣/٢، وإعراب القرآن ٥٩/٤، والمحرر الوجيز ١٣/٥، والبحر المحيط ٤٧٣/٧.

(٤) سورة الملك آية ٢٧.

(٥) المحرر الوجيز ٣٤٣/٥، والبحر المحيط ٢٩٨/٨، والدر المصون ٣٤٨/٦، وهي قراءة الحسن وقتادة، وابي رجاء، والضحاك، ويعقوب، وأبي زيد، وأبي بكر، وابن أبي عبلة، وفي الموضح ١٢٨٤/٣ قراءة يعقوب.

(٦) المحرر الوجيز ٣٤٣/٥، والبحر المحيط ٢٩٨/٨، والموضح ١٢٨٤/٣.

وهذا الوزن مطّردٌ فيما كانت لام (فعله) واواً نحو «غَزَا يَغْزُو» «وأصله غزو يغزُو» وانقلبت الواو في الماضي ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فأمّا في المستقبل فحذفوا الضمة منها استثقالاً فيها، وصارت العين مضمومة قبل اللام من يّغْزُو»، ومثلها «دَعَا يَدْعُو»[1].

---

(١) الارتشاف ١/١٦٠، والمساعد ٢/٥٣٢، والدر المصون ٦/٣٤٨.

حركة عين مضارع فَعِل

إذا كان الفعل على وزن «فَعِل» فياتي المضارع منه قياساً على يَفْعَل مثل فَرِحَ يَفْرَحُ.[1]

أو يَفعُل مثل قوله تعالى[2]: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ على قراءة الضم.[3]

وقد يأتي يَفْعِل قليلاً ومن أفعال محصورة مثل وَرِث يرِث.

قرأ قتادة قوله تعالى[4]: ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾ بكسر عين المضارع في «يَظْلِلْنَ»، وهي شاذة[5].

قال ابن جني[6] : «هذه القراءة على ظَلَلْتُ أَظِلُّ كَفَرْتُ أفِرُ، والمشهور فيها فَعِلْت أَفعَل» أي ظَلِلَ يَظْلَلُ.

---

(١) المساعد ٢/٥٨٨.

(٢) سورة الأعراف آية ١٣٧.

(٣) البحر المحيط ٤/٣٧٦.

(٤) سورة الشورى من الآية ٣٣.

(٥) المحتسب ٢/٣٠٠، والبحر المحيط ٧/٤٩٧، وانظر القراءة في: الكشاف ٣/٤٧١.

(٦) المحتسب ٢/٣٠٠.

أي : أن قراءة قتادة لم تأتِ على القياس، والمشهور عند العرب، ولكنه اعتذر لقتادة بأنه لا يأتي إلا بما سمع عن ثقات، ويعد سماعه لغة.

ولأبي حيان رد على قول الزمخشري[1]: «إنه من ظَلَّ يظَلّ ويظِلّ نحو ضل يضَل ويَضِلَ.».

فقال أبو حيان[2]: «وليس كما ذكر؛ لأن يَضَل بفتح العين من ضَلِلْت بكسرها في الماضي ويَضِل بكسرها من ضَلَلْت بفتحها في الماضي وكلاهما مقيس».

وخلاصة القول أن ظِللت بكسر العين، قياس مضارعه يفعَل بفتح العين، والكسر في المضارع شاذ في القياس فصيح في الاستعمال؛ لأنه ثبت في قراءة قرآنية.[3]

(١) الكشاف ٣/٤٧١.

(٢) البحر ٧/٤٩٧.

(٣) المحتسب ٢/٣٠٠، المساعد ٢/٥٨٩، والبحر المحيط ٧/٤٩٧.

فَعِل يَفْعُل ويَفْعِل

قرأ **قتادة** قول الله تعالى[1] : ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ «يَحُلّ» بضم الحاء، «يَحْلُل» بضم اللام وهي قراءة الكسائي من السبعة.[2]

و«يَحْلُل» بضم اللام، بمعنى: يترل؛ كقوله تعالى:[3] ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾.

وقرأ **قتادة** «فَيُحِل» بضم الياء وكسر الحـــــاء؛ أي: فيجب ، كقوله تعالى[4] : ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ والقراءة شاذة.[5]

والفعل اللازم المضعف الذي على «فَعَل» يأتي مضارعة على «يَفعِل» بكسر العين على القياس، وقد يأتي بضم العين، يفعُل على خلاف القياس.[6]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [7]﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾

---

(١) سورة طه آية ٨١.

(٢) البحر المحيط ٢٤٦/٦، وانظر الحجة ١٥٠/٣، والكشف ١٠٣/٢ – ١٠٤.

(٣) سورة الرعد آية ٣١.

(٤) سورة الزمر آية ٤٠.

(٥) البحر المحيط ٢٤٦/٦، التبيان ١٩٠/٢.

(٦) المغني في تصريف الأفعال ١٥٤.

(٧) سورة الدخان آية ٤٧.

«فَاعْتُلُوْهُ» بضم التاء، وقرئ بها في السبعة.[1]

والعَتْلُ : أن يؤخذ فيُمَضَى به بعسف وشدة.

والوجه أنهما لغتان عَتَلَ يَعْتُلُ، ويَعْتِل مثل عَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ.[2]

وقد جاء «يَفْعَل، ويفعُل، ويفْعِلُ» فإذا مر بك فلا تستوحشن، فهذا أصل في الصحيح.[3]

مضارع المضعّف

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ [4] «ولا تَشْطُطْ» بفتح التاء وضم الطاء[5]، وذكر أبو حيان «تَشْطِطْ» بكسر الطاء[6].

---

(1) المحرر الوجيز ٧٦/٥- ٧٧، والبحر المحيط ٤٠/٨، وهي قراءة زيد بن علي، والابنين ونافع وعن الحسن وقتادة -بخلاف- والأعرج، وأبي عمرو.
وانظر القراءة في : معاني القرآن وإعرابه ٤٢٨/٤، والحجة ٣٨٧/٣، والكشف ٣٨٧/٢، وإعراب القرآن ١٣٥/٤، والموضح ١١٦٤/٣، ومعاني القرآن ٤٣/٣.

(2) معاني القرآن وإعرابه ٤٢٨/٤، والموضح ١١٦٤/٣، وإعراب القرآن ١٣٥/٤.

(3) شرح التصريف الملوكي ٤٤٣.

(4) سورة ص الآية ٢٢.

(5) المحتسب ٢٧٧/٢، والبحر المحيط ٣٧٦/٧، وانظر القراءة في معاني القرآن ٤٠٣/٢، وكذلك إعراب القرآن ٤٦٠/٣، والكشاف ٢٦٨/٢، والقراءة في القراءات الشاذة ص١٢٩، وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢.

(6) البحر المحيط ٣٧٦/٧.

يقول ابن جني[1]: يقال : شطّ يَشِطُّ، ويَشُطّ إذا بَعُدَ، وأَشَطّ، إذا أبعد، والشط وهو جانب الشئ، وشطّ على وزن «فَعَلَ» مضعَّف متعدي فيأتي منه المضارع على «يَفْعُل» و «يَفْعِل» نحو نمَّ الحديث ينُمه وينمِه والغالب في مضارعه أن يكون على «يَفْعِل».[2]

تداخل اللغات في المضارع

قرأ **قتادة** وطلحة والأشهب ورواية عن أبي عمرو قول الله تعالى: [3]﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً ﴾ «تَرْكُنُوا» و «تَرْكُنُ» بضم الكاف فيهما، وهي شاذة[4].

قال ابن جني عن قراءة قتادة هذه [5] : «فيها لغتان رَكِنَ يَرْكَنُ كعَلِمَ يَعلَم، ورَكَنَ يَرْكُنُ كَقَتَلَ يَقْتُل، وحُكي عنهم رَكَن يَرْكَنُ فَعَل يَفعَل، وهذا عند أبي بكر

---

(١) المحتسب ٢/٢٧٧.

(٢) انظر : الكتاب ٤/١٠٧، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢١٦– ٢٢١٧، والممتع ١/١٧٤، والارتشاف ١/١٦٥، والمساعد ٢/٥٩٥.

(٣) سورة هود آية ١١٣، وسورة الإسراء آية ٧٤.

(٤) القراءات الشاذة ٦١، والمحتسب ١/٤٥٢، البحر المحيط ٥/٢٦٨ – ٦/٦٢، وانظر القراءة في: إعراب القرآن ٢/٣٠٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٥.

(٥) المحتسب ١/٤٥٢.

من اللغات المتداخلة، كأن الذي يقول: رَكَن بفتح الكاف سمع مضارع الذي يقول: رَكِن، وهو يَرْكَن، فتركبت له لغة بين اللغتين، وهي رَكَن يَرْكَن[1] .

ويتضح من ذلك أمران:

الأول : أن هذه القراءة «تَرْكُنوا» بضم الكاف لغة في هذا الفعل وماضيه «رَكَنَ»، ونُسبت هذه اللغة لقيس وتميم[2]، وقال الكسائي لغة أهل نجد.[3]

وقال ابن منظور : «وليست بفصيحة».[4]

وعلى هذه اللغة وجه ابن جني القراءة، وكذلك الفراء ، فيما نقله عنه النحاس[5]، وابن عطية[6]، والعكبري[7]، وأبو حيان[8]، والسمين الحلبي.[9]

والأمر الثاني : وهو من ابن جني حيث أشار إلى تداخل اللغات في المضارع، ذلك أن تكون في الكلمة لغتان فيؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

---

(١) الخصائص ١/٣٧٤.

(٢) انظر : إعراب القرآن ٢/٣٠٦، والبحر المحيط ٥/٢٦٨، والدر المصون ٤/١٤٤.

(٣) انظر : البحر المحيط ٥/٢٦٨، والدر المصون ٤/١٤٤.

(٤) انظر : اللسان (ر ك ن) ١٣/١٨٥.

(٥) اعراب القرآن للنحاس ٢/٣٠٦.

(٦) المحرر الوجيز ٣/٢١٢.

(٧) اعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٥.

(٨) البحر المحيط ٥/٢٦١.

(٩) الدر المصون ٤/١٤٤.

وهذا ما وقع في «رَكَنَ يَرْكَنُ» بالفتح في الماضي والمضارع، فالأصل أن ركن فيه لغتان -رَكِنَ يَرْكَنُ- بالكسر في الماضي والفتح في المضارع، (ورَكَنَ يَرْكُنُ» بالفتح في الماضي والضم في المضارع، فأُخِذَ الماضي من اللغة الثانية والمضارع من اللغة الأولى فقيل «رَكَن - يَرْكُنُ».[1]

وقد أورد الثمانيني[2] مجموعة من الأمثال المتداخلة منها: «نَعَمَ : يَنْعُم» و«نَعِمَ: يَنْعَمُ» ورَكب منها لغة ثالثة هي : «نَعِمَ : يَنْعُمُ» و «فَضَلَ: يَفْضُل» و«فَضِل يَفْضَلُ» ورُكِّب منها لغة ثالثة هي: »فَضِلَ : يَفْضُل»... الخ.

التبادل بين أحرف المضارعة

المضارع: ما يتعاقب في صدره وأوله الزوائد الأربع فرقاً بينه وبين الماضي، وهي الهمزة للمتكلم الواحد مُذكرا كان أو مؤنثاً، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى، أو مجموعاً، وتجئ للواحد المعظم مجازاً لعده كالجماعة، والتاء للمخاطب مطلقاً سواء كان مؤنثاً أو مذكراً أو مفرداً أو مثنى أو مجموعاً، ولغائب المؤنث والمؤنثين دون جمع المؤنث فإنه بالياء، فتكون

---

(١) الخصائص ٣٧٥/١، وشرح التصريف ص٤٣١.

(٢) انظر شرح التصريف للثمانيني ص٤٣١.

والثمانيني هو : عمر بن ثابت الثمانيني، نحوي، أخذ عن ابن جني، وشرح كتابيه اللمع، والتصريف الملوكي. انظر : معجم الأدباء ٩١/١٢.

التاء لثمانية أشياء، والياء لأربعة اشياء لواحد المذكر الغائب ومثناه وجمعه ولجمع المؤنث.[1]

وتعينت الهمزة للمتكلم؛ لكونه مبدأ الكلام، كما أنها من مبدأ المخارج وتعينت التاء للمخاطب؛ لأنه منتهى الكلام، كما أنها من منتهى المخارج، وتعينت إلياء للغائب؛ لكونه وسطاً بين المتكلم والمخاطب، كما أن الياء من وسط المخارج.[2]

النون بدل الياء:

١- قرأ قتادة قول الله تعالى: [3]﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ «وَنَذَرُهُمْ» بالنون ورفع الراء[4]، حيث أبدل النون من الياء.

والمعنى ويذرهم أي الله سبحانه، فأسند الفعل لضمير الغائب، ونذرهم أسنده لنون العظمة والمتكلم هو رب العزة والجلال سبحانه.[5]

---

(١) الكافية للرضي ٢/٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) سر صناعة الإعراب ١/٤٧- ٤٨.

(٣) سورة الأعراف آية ١٨٦.

(٤) المحرر الوجيز ٢/٤٨٣، والبحر المحيط ٤/٤٣١.

(٥) المحرر الوجيز ٢/٤٨٣، والبحر المحيط ٤/٤٣١، والدر المصون ٣/٣٧٨. وهي قراءة الحسن وأبي عبيد وأبي جعفر والأعرج وشيبة والحرميان وابن عامر.

يقول الزمخشري [1] : «وقرئ بالياء والنون والرفع على الاستئناف».

٢- **قرأ قتادة** قول الله تعالى [2] ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ «نُرْتِعْ» بضم النون وكسر التاء بـــالنون والجـــزم، [3] «ونلعـــبْ» وكذلك قرأ نُرتِع ويَلعب. [4]

يقول الزمخشري «تَرْتع» تتسع في أكل الفواكه وغيرها وأصل الرتعة الخصب والسعة، وقرئ نُرتع من ارتعى يرتعي. [5]

٣- **قرأ قتادة** قول الله تعالى [6]: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ «نُنَزِلُ» بالنون بدلاً من الياء مع التخفيف. [7]

قال ابن عطية [8] : «وفيها شذوذ كثير» وشذوذها أن ما قبله وما بعده ضمير غيبة، ووجه أبو حيان القراءة على الالتفات. [9]

---

(١) الكشاف ١٣٤/٢.

(٢) سورة يوسف من الآية ١٢

(٣) المحرر الوجيز ٢٢٤/٣، البحر المحيط ٢٨٦/٥، والدر المصون ١٥٩/٤.

(٤) شواذ القراءات ٢٤٢، والبحر المحيط ٢٨٦/٥.

(٥) الكشاف ٣٠٥/٢.

(٦) سورة النحل آية ٢.

(٧) المحرر ٣٧٨/٣، والبحر المحيط ٤٥٩/٥، والدر ٣١١/٤.

(٨) المحرر ٣٧٨/٣.

(٩) البحر المحيط ٤٥٩/٥.

٤- قرأ قتادة قول الله تعالى[1]: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ «نُدْخِلْهُ»، نُعَذِّبْهُ» بالنون، وقرأ بها من السبعة ابن عامر، ونافع.[2]

ولا فرق في المعنى بين يدخله وندخله.

٥- قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [3] «نُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ نُفَصِّلُ الآياتِ»، والقراءة شاذة.[4]

وهي بمعنى : يبرم — وينفذ، وعبّر بـــ«يدبر» تقريباً لأفهام الناس، ويفصل الآيات يجعلها فصولاً مبينة مميزة بعضها من بعض[5]، وهما مستأنفان، ويجوز أن يكون «يدبر» حالاً من الضمير في «سخر»، و«نفصل» حالاً من الضمير في «يدبر».[6]

---

(١) سورة الفتح آية ١٧.

(٢) المحرر الوجيز ١٣٣/٥، والبحر المحيط ٩٥/٨، وانظر القراءة في الحجة ٤٠٩/٣، وحجة القراءات ٦٧٤، والموضح ١١٩١/٣.

(٣) سورة الرعد آية ٢.

(٤) القراءة في البحر المحيط ٣٥٤/٥، وهي قراءة النخعي، وأبو رُزين، وأبان بن تغلب عن قتادة، وانظر القراءة في التبيان ٧٠/٢- ٧١- ٧٢.

(٥) القراءة في البحر المحيط ٣٥٤/٥، والتبيان ٧٠/٢- ٧١- ٧٢.

(٦) البحر المحيط ٣٥٤/٥، التبيان ٧١/٢ .

الياء بدلاً من التاء:

١- وقرأ قتادة قول الله تعالى[1] : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ «كَأَنْ لَّمْ يَغْنَ» بياء الغيبة [2] ، وهي شاذة، وفي هذا الضمير عدة أوجه:

أحدها: أنه يعود على الحصيد ، وهو اختيار أبي حيان، إذ قال: «والأولى عودة على الحصيد، أي: كأن لم يغن الحصيد»، وأجدني أميل إلى ذلك؛ لأن الحصيد أقرب مذكور.

والثاني : أنه يعود على الزخرف، أي كأن لم يقم الزخرف.

والثالث : أنه يعود على المضاف المحذوف الذي هو الزرع، أي: كأن لم يغن زرعها. [3]

---

(١) سورة يونس الآية ٢٤.

(٢) القراءات الشاذة ٥٦- ٥٧، وقد ورد تصحيف في الكتابة، حيث وردت «تغن»، وهذه القراءة المشهورة ، والشاذ «بالياء»وانظر القراءة في : البحر المحيط ١٤٦/٥ الحسن وقتادة، وكذلك الدر المصون ٢١/٤.

(٣) البحر المحيط ١٤٦/٥، والدر المصون ٢١/٤- ٢٢.

٢- وقرأ قتادة قول الله تعالى[1]: ﴿ هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ «يُرْجَعُوْنَ» بالياء على الغيبة. [2]

٣- وقرأ قتادة قـــول الله تعالـــى[3]: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ «يُؤْمِنُوْنَ» بالياء من تحت، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبي عمرو من السبعة، وقرأ الباقون «تُؤْمِنُوْنَ» بالتاء[4]، والمعنى: أي حديث الله وهو كتابه وكلامه.

والياء على الغيبة والتاء لخطاب الكفار.

وحجة الياء أن قبله غيبة، وهي قولـــه تعالى[5]: ﴿ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾، [6]﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾.[7]

---

(١) سورة يونس آية ٥٦.

(٢) القراءات الشاذة ص ٥٧، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٦٤٧/١، والمحرر الوجيز ١٢٥/٣، وفي الدر المصون ٤٤/٤.

(٣) سورة الجاثية آية ٦.

(٤) المحرر الوجيز ٨٠/٥، والبحر المحيط ٤٤/٨، وانظر القراءة في إعراب القرآن ١٤١/٤، والموضح ١١٦٨/٣، والكشف ٢٦٧/٢ و ٢٦٨، وفي الحجة ٣٩١/٣، وحجة القراءات ٦٥٩.

(٥) سورة الجاثية آية ٤.

(٦) سورة الجاثية آية ٥.

(٧) الحجة ٣٩١/٣، والكشف ٢٦٨/٢، وحجة القراءات ٦٥٩- ٦٦٠.

٤- وقرأ **قتادة** قول الله تعالى[1]: ﴿ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ «يُكْرِمُوْنَ ويَحَاضُونَ ويَأْكُلونَ ويُحِبُوْنَ» بياء الغيبة فيها، وقرأ بها أبو عمرو من السبعة.[2]

ووجه ذلك أنه لما تقدم ذكر الإنسان في قوله ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ ﴾[3] جاء بها على الغيبة، وذلك بمثابة الخبر.[4]

٥- قرأ **قتادة** قول الله تعالى ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾[5] «يَمْكُرُونَ» بالياء على الغيبة جرياً على ما سبق من الآيات.[6]، وهي:﴿ سُبْحَٰنَهُۥ

---

(١) سورة الفجر الآيات ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠.

(٢) البحر المحيط ٤٦٦/٨، وانظر القراءة في الحجة ١٢١/٤، وحجة القراءات ٧٦٢، والموضح ١٣٦٩/٣.

(٣) سورة الفجر من الآية ١٥.

(٤) الحجة ١٢٢/٤، وحجة القراءات ٧٦٢.

(٥) سورة يونس آية ٢١.

(٦) المحرر الوجيز ٤٣٦/٣، والبحر ١٤٠/٥، وانظر القراءة في الكشف ٤٢/٢، وحجة القراءات ٣٩٦.

وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1]، ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[2].

والقراءة شاذة، وبها قرأ مجاهد والأعرج ورواية عن نافع.[3]

٦- **قرأ قتادة** [4] قول الله تعالى[5]: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾، «ألَّا يَتَّخِذُوا» بالياء على الغيبة ونصب الفعل المضارع بأن «ولا» نافية، وهي قراءة ابن عباس، ومجاهد، وعيسى، وأبي رجاء، وأبي عمرو، من السبعة، وباقي السبعة بتاء الخطاب.[6] وحجة ذلك أنه حمله على لفظ الغيبة، لتقدم ذكرها في قوله «جعلناه هدى لبني إسرائيل ألا يتخذوا» أي: لئلا يتخذوا، ويجوز أن يكون بمعنى: «أي» فيكون في الكلام معنى النهي. [7]

٧- **وقرأ قتادة**[8] قول الله تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[9] «يُشْرِكُوْنَ» بياء الغيبة، حملاً على ما قبله من قوله «وأمطرنا عليهم» وما بعده من قوله «بل أكثرهم لا يعلمون»، ،وهي قراءة الحسن، وعاصم، وأبي عمرو، وقرأ الجمهور بالتاء على الخطاب للكفار. [10]

---

(١) سورة يونس آية ١٨.

(٢) سورة يونس آية ١٩.

(٣) البحر المحيط ١٤٠/٥.

(٤) البحر المحيط ٧/٦.

(٥) الآسراء من الأية (٢) .

(٦) البحر المحيط ٧/٦.

(٧) الكشف ٤٢/٢، وحجة القراءات ٣٩٦.

(٨) البحر المحيط ٨٤/٧، وانظر القراءة في: الكشاف ١٥٤/٣، والكشف ١٦٣/٢- ١٦٤.

(٩) سورة النمل من الآية ٥٩.

(١٠) الكشاف ١٥٤/٣، والمحرر الوجيز ٢٦٦/٤، والبحر المحيط ٨٤/٧، الكشف ١٦٤/٢.

٨- **قرأ قتادة** [١] قوله تعالى[٢] : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾

«يُحبُّون» «وَيَذَرُونَ» بياء الغيبة، وحجة ذلك أنه رُدّ على لفظ الغيبة المتقدم الذكر وهو قوله «يُنَبَأُ الإنْسَانَ» والإنسان واحد برواية الجمع؛ لأنه اسم جنس.

فلما فرغ سبحانه من خطابه للنبي-عليه الصلاة والسلام-رجع إلى حال الإنسان السابق ذكره، وأن همه إنما هو في تحصيل حطام الدنيا الفاني، لا في تحصيل ثواب الآخرة إذ هو منكر لذلك، وبها قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر[٣].

٩- **وقرأ قتادة**[٤] قول الله تعالى[٥] : ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾ .

«يَغْلِي» بالياء، أي الطعام، وقرأ غيره «تَغْلِي» بالتاء، أي الشجرة، وقُرِيء بهما في السبعة.[٦]

التاء بدلاً من الياء :

١- **قرأ قتادة** قول الله تعالى[٧]: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

---

(١) المحرر الوجيز ٤٠٥/٥، والبحر المحيط ٣٨٠/٨، وهي قراءة مجاهد، والحسن، والجحدري، وابن كثير، وأبي عمرو.

(٢) سورة القيامة الآيات ٢٠ – ٢١ .

(٣) الكشاف ١٩٢/٤،والحجة ٧٨/٤، والموضح ١٣١٨/٣، وحجة القراءات ٧٣٦، والمحرر الوجيز ٤٠٥/٥، والبحر المحيط ٤٣٠/٦، والدر المصون ٤٣٠/٦ .

(٤) المحرر الوجيز ٧٦/٥، والبحر المحيط ٤٠/٨.

(٥) سورة الدخان آية ٤٥.

(٦) الكشاف ٦٥/٣، والمحرر الوجيز ٧٦/٥، والبحر المحيط ٤٠/٨.

(٧) سورة هود : ١٢٣.

«تَعْمَلُوْنَ»، بالتاء على الخطاب، والقراءة سبعية. [1] وحجة ذلك أنه على خطاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه وجميع الناس، والمعنى: أنه تعالى لا يغفل عن أفعالكم[2].

٢- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [3]﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ «أَوَلاَ تَعْلَمُوْنَ» بالتاء، أي: قل للمؤمنين: أولا تعلمون أن الله يعلم ما يسر اليهود والذي أسروه صفة محمد -صلى الله عليه وسلم- والمعرفة به، والذي أعلنوه الجحد به، ولفظ الآية يعم الجميع. [4]

٣- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ «لِتُرْبُوا» بالتاء مضمومة واسناد الفعل إلى ضمير الجماعة، وهي قراءة نافع من السبعة، وحجته في ذلك أنه جعله للخطاب؛ لأن ما قبله: «وما آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا» فرد الخطاب على الخطاب، والتقدير: لتصيروا ذوي ربا، أي ذوي زيادة فيما أعطيتم، وسميّ ما يعطون ربا؛ لأنه للزيادة يعطونه، وحذفت النون من الفعل على النصب بلام كي. [6]

---

(١) المحرر ٢١٧/٣، البحر ٢٧٥/٥، وانظر القراءة في الكشف ٥٣٨/١، وحجة القراءات ٣٥٣، والموضح ٦٦٢/٢، وزاد المسير ١٣٤/٤

(٢) البحر ٢٧٥/٥، والكشف ٥٣٨/١.

(٣) سورة البقرة الآية ٧٧.

(٤) القراءات الشاذة ٧، وهي قراءة ابن محيصن أيضاً، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ١٧٩/١، وفي المحرر الوجيز ١٦٩/١، وفي البحر المحيط ٤٤١/١.

(٥) سورة الروم آية ٣٩.

(٦) البحر المحيط ١٧٠/٧، وانظر القراءة في: الكشف ١٨٤/٢، وحجة القراءات ٥٥٩.

٤- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ﴾ «تَدْعُوْنَ» بتاء الخطاب، وهي شاذة.

والمعنى : تدعوهم آلهة أو تدعوهم لكشف ما حل بكم من الضر. [2]

٥- وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾[3] «تَتَذَكَّرُونَ» بالتاء ، وهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، من السبعة، والجمهور «يَتَذَكَّرُونَ» بالياء على الغيبة.[4]

والوجه : كأنه قال: قُلْ لهم يا محمد: قليلا ما تتذكرون أيها الكفار.[5]

٦- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [6]﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ «بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ » بالتاء على

---

(١) سورة الآسراء آية ٥٧.

(٢) المحرر الوجيز ٤٦٥/٣ قتادة وابن مسعود، والبحر المحيط ٥٠/٦ كذلك، والدر المصون ٤٠٠/٤، وانظر القراءة في : إعراب القراءات الشواذ ٧٩٢/١ بدون نسبة.

(٣) سورة غافر آية ٥٨.

(٤) المحرر الوجيز ٥٦٥/٤، والبحر المحيط ٤٥٢/٧، وانظر القراءة في: الحجة ٣٥٣/٣، والموضح ١١٢٨/٣.

(٥) الموضح ١١٢٨/٣، والمحرر ٥٦٥/٤.

(٦) سورة البقرة الآية ٩٦.

سبيل الالتفات، والخروج من الغيبة إلى الخطاب، وهي تتضمن التهديد والوعيد بأن الله مطلع على كل السرائر وبصير وليس كمثله شئ، ولم يُقرأ بها في السبعة.(1)

٧- وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : (2)﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ «تَعْمَلُونَ» بالتاء ، وقرأ بها من السبعة نافع، وابن عامر، وحفص، وباقي السبعة قرأوا بالياء «يَعْمَلُونَ».(3)

وحجة قراءة التاء على أنه خطاب للمصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وردوه على ما قبله من الخطاب في قوله تعالى :(4) ﴿ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾ وهو أمر للنبي-صلى الله عليه وسلم- والمراد به هو وأمته.(5)

٨- قرأ **قتادة** قول الله تعالى(6) : ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ «تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ» بالتاء مضمومة، وهي قراءة الأخوان من السبعة.(7)

و«تُوْقَدُ» بضم التاء ، أي الزجاجة مضارع أوقد مبنياً للمفعول.

---

(١) المحرر الوجيز ١/١٨٢، والبحر المحيط ١/٤٨٣، والدر المصون ١/٣١١.

(٢) سورة هود آية ١٢٣.

(٣) المحرر الوجيز ٣/٢١٧، والبحر المحيط ٥/٢٧٥، وانظر القراءة في الكشف ١/٥٣٨، وحجة القراءات ٣٥٣، والموضح ٢/٦٦٢، وزاد المسير ٤/١٣٤.

(٤) سورة هود من الآية ١٢٣.

(٥) المحرر الوجيز ٣/٢١٧، والبحر المحيط ٥/٢٧٥، وانظر القراءة في الكشف ١/٥٣٨، وحجة القراءات ٣٥٣، والموضح ٢/٦٦٢، وزاد المسير ٤/١٣٤

(٦) سورة النورة من الآية ٣٥.

(٧) البحر المحيط ٦/٢١٩، وانظر القراءة في الكشف ٢/١٣٨.

الياء بدلاً من النون :

١- قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ ﴾[1] «يَدْعُو» بالياء على الغيبة على معنى يدعوا الله، والقراءة شاذة.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى :[3] ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ «وَهلْ يُجَازِي إلا الكَفُوْرَ» بالياء ونصب «الكَفُوْرَ» وهـــي قراءة ابن وثاب، والنخعي، والقراءة شاذة.[4]

وأكثر ما يستعمل الجزاء في الخير والمجازاة في الشر.[5]

التاء بدلاً من النون :

٩- قرأ قتادة قــول الله تعالى[6] : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ «تُغَادِر» بالتاء بدلاً من النون على الاسناد

---

(١) سورة الإسراء آية ٧١.

(٢) في القراءات الشاذة ص ٧٧، قراءة مجاهد، وقتادة، وانظر القراءة في المحرر الوجيز ٤٧٣/٣، وفي البحر المحيط ٦٠/٦، قراءة مجاهد.

(٣) سورة سبأ من الآية ١٧.

(٤) المحتسب ٢٣٣/٢.

(٥) المحتسب ٢٣٢/٢، والبحر المحيط ٢٦١/٧.

(٦) سورة الكهف من الآية ٤٧.

إلى القدرة أو إلى الأرض[1].

وقرأها أيضاً يَغادِر بفتح الياء وكسر الدال، وهي شاذة.[2]

يقال : غَادَره وأغدره: إذا تركه، ومنه الغَدْرُ ترك الوفاء.[3]

ويرى العكبري أن هذه القراءة خطأ.[4]

(١) المحرر الوجيز ٥٢٠/٣، شواذ القراءات ٢٩٠، والبحر ١٢٧/٦، والدر المصون ٤٦٢/٤.

(٢) مختصر ابن خالوية ٨٠.

(٣) الكشاف ٤٨٧/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٢.

متفرقـــات

١) فعل الأمر.

٢) الفعل التام بدلاً من الناقص.

٣) التبادل بين المبني للمفعول والمبني للفاعل.

٤) الاتباع .

فعل الأمـــــر

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[1] «فَصِرْهُنَّ» بكسر الصاد، وهي قراءة حمزة من السبعة.[2]

وحجة ذلك أنها لغة في ذلك وصار الشئ آماله، وصاره إذا قطعه، وصار يَصِيْرُ، وَيصَارُ يَصُوْرُ، وقد قيل: إن الكسر بمعنى «قطعهن»، والضم بمعنى «أملهن وضمهّن»، والكسر لغة هذيل.[3]

وقد قال بهذا التوجه الفارسي[4]، والأزهري[5]، ومكي بن أبي طالب[6]، والزمخشري[7]، وأبو حيان[8].

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

(٢) الكشف ٣١٣/١، وانظر القراءة في معاني القرآن ١٧٤/١، ومعاني القـرآن وإعرابـه ٣٤٥/١، والحجـة ٤٧٧/١، ومعاني القراءات ص٨٧، والكشاف ٣٩٢/١، وحجة القراءات ١٤٥، والمحرر الـوجيز ٣٥٤/١، والدر المصون ٦٣١/١- ٦٣٢.

(٣) معاني القرآن ١٧٤/١.

(٤) الحجة ٤٧٧/١.

(٥) معاني القراءات ٨٧.

(٦) الكشف ٣١٣/١.

(٧) الكشاف ٣٩٢/١.

(٨) البحر المحيط ٣١٠/٢.

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾[1] «فَأَقِيْلوا» بالياء ، والقراءة شاذة.[2]

وأقيلوا وهي أمر من الإقالة، وكأن المعنى إن أنفسكم قد تورطت في عذاب الله بهذا الفعل العظيم الذي تعاطيتموه من عبادة العجل وقد هلكت فأقيلوها بالتوبة والتزام الطاعة، وأزيلوا آثار تلك المعاصي بإظهار الطاعات.[3]

قرأ قتادة قول الله تعالى :[4] ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ «أدخُلوا» بوصل الألف وضم الخاء، وهي سبعية.[5]

وقرأ قتادة «ادخُلوا» بوصل الألف وضم الخاء، أمراً من «دخل» على معنى الأمر لآل فرعون بالدخول.[6]

---

(١) سورة البقرة آية ٥٤.

(٢) القراءات الشاذة ص ٦، والمحرر الوجيز ١٤٦/١، والبحر المحيط ٣٦٨/١.

(٣) البحر المحيط ٣٦٨/١.

(٤) سورة غافر من الآية ٤٦.

(٥) البحر المحيط ٤٤٨/٧، وهي قراءة علي والحسن، وابن كثير، والعربيان، وانظر القراءة في الكشف ٢٤٥/٢.

(٦) البحر المحيط ٤٤٨/٧، زاد المسير ٨٤/٧.

الفعل التام بدلا من الناقص

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ ﴾ [1] «فَتكِن» بكسر الكاف، والقراءة شاذة.[2]

وتَكِن من وَكَنَ يَكِنُ مثل : وَعَدَ يَعِد، وكذا الطائر يَكِنُ: إذا سكن في وُكْنَته.[3] ومنه قول امريء القيس[4]:

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ... بِمُنجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

(١) سورة لقمان آية ١٦.

(٢) القراءات الشاذة ١١٧، والمحرر الوجيز ٣٥٠/٤، والبحر المحيط ١٨٢/٧، قتادة ، والدر المصون ٣٨٨/٥ كذلك ، وانظر القراءة في المحتسب ٢١١/٢، والكشاف ٢٣٣/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٢٨٨/٢.

(٣) القراءات الشاذة ١١٧، والمحتسب ٢١١/٢، والكشاف ٢٣٣/٣، والمحرر الوجيز ٣٥٠/٤، والبحر المحيط ١٨٢/٧ ، والدر المصون ٣٨٨/٥، ولسان العرب مادة (وكن).

(٤) من معلقته ، انظر : ديوانه ١٩.

التبادل بين المبني للمفعول
والمبني للفاعل

١) المبني للمفعول مكان المبني للفاعل :

١- وقرأ قتادة قول الله تعالى :﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾[١] «تُخْلَّدُونَ» بضم التاء وسكون الخاء وفتح اللام، وهي شاذة[٢].

خَلَد الشئ ، أي: بقي، وأخلدته وخلّدته، وأخلدت إلى كذا: أي أقمت عليه ولزمته، والخلود لا يكون في الدنيا...[٣]

وقوله «تَخْلُدُونَ» العامة على تخفيفه مبنياً للفاعل وقتادة بالتشديد مبنياً للمفعول[٤]، ومنه قول امرئ القيس[٥] :

ولا يَنْعَمَنْ إلا سعيدٌ مُخَلَّدٌ   قَلِيْلُ الهُمُوم ما يَبِيْتُ بأوْجَالِ

---

(١) سورة الشعراء آية ١٢٩.

(٢) القراءات الشاذة ص ١٠٧، والمحتسب ١٧٤/٢، وانظر القراءة في: الكشاف ١٢٢/٣.

(٣) المحتسب ١٧٤/٢.

(٤) المحتسب ١٧٤/٢، والدر المصون ٢٨١/٥.

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٧، وفيه : وهل يَعِمَنْ.

٢- وقرأ قتادة[1] قول الله تعالى: [2]﴿ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾ « تُغْمَضُوا فِيِّه» على ما لم يسم فاعله، والمعنى إلا أن تُحملوا على التغافل عنه والمسامحة فيه، وقيل معناها : إلا أن تدخلوا فيه، وتجذبوا إليه.[3]

ويجوز أن يكون من أغمض أي صودف على تلك الحالة، كقولك: أحمدت الرجل أي: وَجَدْتُه محموداً.[4]

٣- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ «وَصُدُّوا» بضم الصاد على البناء للمفعول ، والمعنى : صدهم الشيطان عن سبيل الله[6]، وقيل إنها في اليهود، والقراءة شاذة.[7]

٤- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [8]﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ «لا يُلَبَّثُونَ» بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء على ما لم يسم فاعله، وهي

---

(١) المحتسب ٢٣١/١، المحرر الوجيز ٣٦٣/١، والبحر المحيط ٣٣٢/٢، والدر المصون ١٤٧/١، وانظر القراءة في: إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/١، والتبيان ١٧٨/١، والقراءة في القراءات الشاذة ١٦ إلا أنها بالياء «يُغمضوا».

(٢) سورة البقرة آية ٢٦٧.

(٣) البحر المحيط ٣٣٢/٢.

(٤) المحتسب ٢٣١/١- ٢٣٢.

(٥) سورة النساء من الآية ١٦٧.

(٦) القراءات الشاذة ٣٠، وهي قراءة أبي واقد، وفي المحرر الوجيز ١٣٨/٢، قراءة عكرمة وابن هرمز، وكذلك في البحر المحيط ٤١٦/٣، وفي الدر المصون ٤٦٧/٢.

(٧) البحر المحيط ٤١٦/٣.

(٨) سورة الإسراء آية ٧٦.

شاذة.[1]

و«يلبثون» جواب قسم محذوف أي : والله إن استفزُّوكَ فخرجت لا يلبثون.[2]

٥- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [3]﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ «عُلِمَ صَلَاتُه» ، والقراءة شاذة،[4] والمعنى: كلٌّ قد علم صلاة نفسه وتسبيح نفسه فهو يثابر عليه.[5]

فبنى الفعل «عَلِم» للمفعول، ورفع المفعول «صَلَاتُه» لنيابته عن الفاعل.[6]

٦- قرأ قتادة قـــول الله تعالى : [7]﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ «قُتِلُوا» مبني للمفعول، والتاء خفيفة، وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم في رواية حفص، والأعمش، وقرأ أيضاً عاصم، والجحدري بخلاف عنه «قَتَلُوا» بفتح القاف والتاء مبنياً للفاعل.[8] وحجة من قرأ «قُتِلُو» أن هذه الآية مخصوص بها

---

(١) في القراءات الشاذة ص٧٧، الحسن ، وعطاء، وقتادة، وانظر القراءة في إعراب القراءات الـــشواذ ٧٩٧/١، وكذلك المحرر الوجيز ٤٧٦/٣، وهي قراءة عطاء بن أبي رباح، والقراءة في البحر المحيط ٦٣/٦ لعطاء.

(٢) البحر المحيط ٦٣/٦.

(٣) سورة النور آية ٤١.

(٤) القراءات الشاذة ١٠٢، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١٨٨/٢، والمحرر الوجيز ١٨٩/٤.

(٥) المحرر الوجيز ١٨٩/٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١٨٨/٢، والمحرر الوجيز ١٨٩/٤.

(٧) سورة محمد آية ٤ .

(٨) المحرر الوجيز ١١١/٥، والبحر المحيط ٧٦/٨، وانظر القراءة في الحجة ٤٠٢/٣، وإعراب القـــرآن ١٨٠/٤، وحجة القراءات ص ٦٦٦، والموضح ١١٨١/٣.

الشهداء المقتولون في سبيل الله.[1]

٧- قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [2]﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ «قُدِّرُوْهَا» مبنياً للمفعول، والقراءة شاذة.[3]

والمعنى: أي قَدِروا عليها، ففيه قلب[4]، قال الزمخشري: ووجهه أن يكون من قَدر منقولاً من قُدّر تقول قدرت الشئ، وقدرنيه فلان إذا جعلك قادراً عليه، ومعناه: جُعلوا قادرين لها كما شاءوا.[5]

٨- وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا ﴾[6] «عُلِّمُ» بالبناء للمفعول وتشديد اللام، والقراءة شاذة.[7]

---

(١) إعراب القرآن ٤/١٨٠، وحجة القراءات ٦٦٦.

(٢) سورة الآنسان آية ١٦.

(٣) إعراب القرآن ٥/١٠١- ١٠٢، والمحرر الوجيز ٥/٤١٢، والبحر المحيط ٨/٣٨٩، وهي قراءة عليّ ، وابن عباس، والسلمي، والشعبي، وابن أبزي، وقتادة، وزيد بن عليّ، والجحدري، وعبدالله بن عبيد بن عمير، وأبو حيوة، وعباس عن أبان، والأصمعي عن أبي عمرو، وابن عبدالخالق عن يعقوب.
انظر القراءة في معاني القرآن ٣/٢١٧.

(٤) معاني القرآن ٣/٢١٧، وإعراب القرآن ٥/١٠٢، والمحرر الوجيز ٥/٤١٢، والبحر المحيط ٨/٣٨٩.

(٥) الكشاف ٤/١٩٨.

(٦) سورة الجاثية آية ٩.

(٧) القراءات الشاذة ص ١٣٨، قراءة مطر الوراق وقتادة، وفي المحرر الوجيز ٥/٨١ والبحر المحيط ٨/٤٤ والدر المصون ٦/١٢٦ كذلك، وانظر القراءة في الكشاف ٣/٥١٠ وكذلك إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٦.

والمعنى أنه إذا بلغه شئ من آياتنا وعلم أنها منها اتخذها (أي الآيات) هزواً.[1]

٩- وقرأ قتادة قـــول الله تعالـــى : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾[2] «تُجمَعَ عِظَامُه» على البناء للمفعول، وهي شاذة.[3]

يقول الزمخشري[4]:« وقرأ قتادة «أَنْ لَنْ تُجْمَع عِظَامُه » على البناء للمفعول، والمعنى: نجمعها بعـــد تفرقها ورجوعها رميماً ورفاتاً مختلطاً بالتراب...».

١٠- وقرأ قتادة قول الله تعالى: [5] ﴿ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾ «يُهَدِّي» بضم الياء وفتح الهاء وشد الدال على ما لم يسم فاعله والضمير للإنسان المهديّ.[6] وهي شاذة، «وهو يهدي السبيل» أي: سبيل الحق أو سبيل الشرع والإيمان.[7]

١١- قرأ قتادة قول الله تعالى[8] : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ «تُسيَّر الجَبَالُ» بالتاء

---

(١) الكشاف ٥٠٩/٣، والبحر المحيط ٢٤/٨، والمحرر الوجيز ٨١/٥.

(٢) سورة القيامة آية ٣.

(٣) القراءات الشاذة ١٦٥، والكشاف ١٩٠/٤، والبحر المحيط ٣٧٦/٨.

(٤) الكشاف ١٩٠/٤.

(٥) سورة الأحزاب آية ٤.

(٦) القراءات الشاذة ص١١٨، والمحرر الوجيز ٣٦٩/٤، والبحر المحيط ٢٠٨/٧.

(٧) البحر المحيط ٢٠٨/٧.

(٨) سورة الكهف آية ٤٧.

وفتح الياء ورفع الجبال، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة.[1]

وحجة ذلك أنه بنى الفعل للمفعول، فرفع الجبال لقيامها مقام الفاعل، فهي مفعولة لم يُسم فاعلها[2]، ويقوّي ذلك قوله تعالى[3]: ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ﴾، وقوله تعالى[4]: ﴿ وإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾.

١٢- قرأ قتادة قول الله تعالى[5]: ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ «دُرِسَتْ» على البناء للمجهول، ودُرِّسْتَ بالبناء للمجهول والتشديد.[6]

«دُرِستْ» فعل ماضي مبني للمفعول أسند لضمير الآيات ومعناه: تُليت الآيات وقرئت.

و«دُرِّست» مبنياً للمفعول والتضعيف للتعدية.

والمعنى: درسك غيرُك الكتبَ.[7]

المبني للفاعل بدل المبني للمفعول:

١- قرأ قتادة قول الله تعالى :[8]﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ

---

(١) المحرر الوجيز ٣/٥٢٠، والبحر المحيط ٦/١٢٧، وانظر : الكشف ٢/٦٤، والدر المصون ٤/٤٦١.

(٢) الكشف ٢/٦٤، والحجة ٣/٩٠.

(٣) سورة النبأ آية ٢٠.

(٤) سورة التكوير آية ٣.

(٥) سورة الأنعام آية ١٠٥.

(٦) شواذ القراءات ١٧٥، والمحتسب ١/٣٣٤، والمحرر الوجيز ٢/٣٣١، والبحر المحيط ٤/٢٠٠.

(٧) التبيان ١/٣٩٤، وإعراب القراءات الشواذ ١/٥٠٥، والدر المصون ٣/١٥٠.

(٨) سورة التوبة آية ٣٧.

﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ «يُضِلُّ» بضم الياء وكسر الضاد، وهي شاذة.[1]

يقول ابن جني[2]:وفيه تأويلان: إن شئت كان الفاعل اسم الله تعالى مضمراً، أي: يُضِل الله الذين كفروا، وإن شئت كان تقديره يُضِل به الذين كفروا أولياءَهم وأتباعهم، وقبله قال الفراء[3] : يُضل به الذين كفروا، كأنه جعل الفعل لهم يُضِلّون به الناس وينسبونه لهم...»، وهو رأي أبوحيَّان أيضاً إذ يقول:[4] عن قراءة قتادة هذه «يُضِل» أي: الله ، أي: يُضِل به الذين كفروا أتباعهم.

ويظهر أن في فاعل الفعل «يُضل» وجهان:

أحدهما: الضمير العائد على الله تعالى.

الثاني : أن الفاعل «الذين كفروا» والمفعول محذوف.

أي يضل الذين كفروا أتباعهم، هذا والله أعلم.

٢- وقرأ قتادة قول الله تعالى : [5]﴿ جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ «كَفَر» بفتح الكاف والفاء مبيناً للفاعل، وهي شاذة، وهي قراءة يزيد بن رومان، وعيسى.[6]

---

(١) المحتسب ١/٤٠٥- ٤٠٦، والبحر المحيط ٥/٤٢، والدر المصون ٣/٤٦٣، وانظر القراءة في: معاني القرآن ١/٤٣٧ ، والكشاف ٢/١٨٩.

(٢) المحتسب ١/٤٠٦.

(٣) معاني القرآن ١/٤٣٧، والكشاف ٢/١٨٩.

(٤) البحر المحيط ٥/٤٢.

(٥) سورة القمر آية ١٤.

(٦) المحتسب ٢/٣٤٨، والكشاف ٤/٣٨، والمحرر الوجيز ٥/٢١٥، والبحر المحيط ٨/١٧٦، والدر المصون ٦/٢٢٧.

والمعنى أي : جزاء للكافرين بنوح عليه السلام.

و «كَفَرَ» مبيناً للفاعل فـ«من» يراد به قوم نوح، أي : إن ما نشأ من تفتيح أبواب السماء بالماء، وتَفَجُّر عيون الأرض والتقاء المَاءَيْنِ من غرق قوم نوح – عليه الصلاة والسلام– كان جزاء لهم على كفرهم».

وإلى هذا ذهب الزمخشري[1] وأبو حيان[2] والسمين الحلبي.[3]

٣– **قرأ قتادة** قول الله تعالى: [4]﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ . «مَنْ ظَلَمَ» مبني للفاعل وبها قرأ ابن عباس وابن عمر وابن جبير وعطاء بن السائب[5]، والضحاك، وزيد بن أسلم، وابن أبي إسحاق، ومسلم بن يسار[6]، والحسن، وابن المسيب، وأبو رجاء ، والقراءة شاذة[7].

وتقديره : لكن من ظلم فهو يجهر بالسوء، وهو ظالم في ذلك.

---

(١) الكشاف ٣٨/٤.

(٢) البحر المحيط ١٧٦/٨.

(٣) الدر المصون ٢٢٧/٦.

(٤) النساء آية ١٤٨ .

(٥) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. التقريب ٢٥/٢.

(٦) مسلم بن يسار البصري، نزل مكة، أبو عبدالله الفقيه، ثقة، عابد، من الرابع، مات سنى مائة أو بعدها بقليل. التقريب ٢٥٤/٢.

(٧) البحر المحيط ٣٩٨/٣، وانظر القراءة في: المحتسب ٣٠٨/١، وإعراب القراءات الشواذ ٤١٧/١، وإعراب القرآن ٤٩٩/١.

وقيل أيضاً من ظلم، فإن الله لا يخفى عليه أمره، ودل على ذلك قول «وكان الله سميعاً عليما».[1]

٤- قرأ قتادة قول الله تعالى :[2] ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ «ولَا يَقبل مِنها شَفاعَةً» بفتح الياء والباء في «يَقْبَل» على البناء للفاعل، والقراءة شاذة[3]، وفي ذلك التفات وخروج من ضمير المتكلم إلى الغائب.[4]

٥- وقرأ قتادة قول الله تعالى :[5] ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴾ «لا تَسْمَعُ» بفتح التاء ونصب «لَاغِيَةً» وهي قراءة ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.[6]

والوجه أنه مبني على الفاعل، والخطاب وإن كان للواحد في اللفظ فهو على الشياع.[7]

---

(١) المحتسب ٣٠٩/١، والبحر المحيط ٣٩٨/٣.

(٢) سورة البقرة آية ٤٨.

(٣) القراءات الشاذة ٥ وانظر القراءة في الكشاف ٢٧٩/١ زاد المسير ٦٦/١ وانظر القراءة في: البحر المحيط ٣٤٨/١ والدر المصون ٢١٥/١.

(٤) ٢٧٩/١.

(٥) سورة الغاشية آية ١١.

(٦) المحرر الوجيز ٤٧٤/٥، والبحر المحيط ٤٥٨/٨، وانظر القراءة في الحجة ١١٥/٤، وإعراب القرآن ٢١٢/٥، وحجة القراءات ٧٦٠، والموضح ١٣٦٣/٣

(٧) الحجة ١١٥/٤، وإعراب القرآن ٢١٢/٥، وحجة القراءات ٧٦٠، والموضح ١٣٦٣/٣، والمحرر الوجيز ٤٧٤/٥، والبحر المحيط ٤٥٨/٨.

٦- وقرأ قتادة قول الله تعالى :[1] ﴿ لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ «لِيَرَوْا» بفتح الياء ، والقراءة شاذة، ووجه ذلك أنه بني للفاعل.[2]

٧- وقرأ قتادة قول الله تعالى :[3] ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ «يَصْلَى» بفتح الياء، مبنياً للفاعل.

وهي قراءة عاصم، وأبي عمرو، وحمزة.[4]

والوجه أنه من صَلِي النار: إذا باشرها وقاسى حرها.[5]

٨- وقرأ قتادة قول الله تعالى :[6] ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ «مَنْ أَفَكَ» بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، والقراءة شاذة.[7]

والمعنى: أي من أَفَكَ الناس عنه وهم قريش، وذلك أن الحي كـــانوا يبعثـــون الرجل ذا العقل والرأي ليسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون احذره

---

(١) سورة الزلزلة آية ٦.

(٢) البحر المحيط ٤٩٨/٨، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٢٧٦/٥ قراءة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وانظر معاني القرآن ٢٨٤/٣.

(٣) سورة الإنشقاق آية ١٢.

(٤) المحرر الوجيز ٤٥٨/٥، والبحر المحيط ٤٣٩/٨، وانظر القراءة في الحجة ١٠٨/٤، وحجة القــراءات ٧٥٥، وإعراب القرآن ١٨٦/٥، والموضح ١٣٥٤/٣.

(٥) إعراب القرآن ١٨٦/٥، والموضح ١٣٥٤/٣.

(٦) سورة الذاريات آية ٩.

(٧) القراءات الشاذة ١٤٥، وفي المحرر الوجيز ١٧٣/٥، قتادة، وفي البحر المحيط قرأ ابن جبير وقتـــادة ١٣٤/٨، وكذلك في الدر المصون ١٨٥/٦.

فيرجع فيخبرهم.[1]

٩- وقرأ قتادة قول الله تعالى :[2] ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ ﴾ «يُبْصِرُونَهُمْ» بسكون الباء وكسر الصاد مخففاً.[3] مبنياً للفاعل من «أَبْصَرَ»، أي يبصر المؤمن الكافر في النار، وقيل: يبصر الكافر من أضله في النار عبرة وخزياً لهم.[4]

١٠- قرأ قتادة قول الله تعالى[5] : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ «يَقْتُلُون وَيُقْتَلُونَ» الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول، وهي قراءة عاصم، وابن عامر، وأبي عمرو من السبعة.[6]

والمعنى: إن المؤمنين يقاتلون فيوجد فيهم من يَقْتُل وفيهم من يُقْتَل، وفيهم من يجتمعان له، وفيهم من لا تقع له واحدة منهما، وليس الغرض أن يجتمعا.[7]

---

(١) الكشاف ١٤/٤.

(٢) سورة المعارج آية ١١.

(٣) القراءات الشاذة ص١٦١، والمحرر الوجيز ٣٦٦/٥، شواذ القراءات ٤٨٥، والبحر المحيط ٣٢٨/٨، والدر المصون ٣٧٦/٦ قتادة، وفي إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/٢، والكشاف ١٥٧/٤ بدون نسبة

(٤) المحرر الوجيز ٣٦٦/٥، والبحر المحيط ٣٢٨/٨، والدر المصون ٣٧٦/٦.

(٥) سورة التوبة آية ١١١.

(٦) المحرر الوجيز ٨٧/٣، والبحر المحيط ١٠٦/٥، وانظر القراءة في الحجة ٣٤٢/٢.

(٧) المحرر الوجيز ٨٧/٣.

الإتبـــاع

يستعمل الاتباع في كلام العرب كثيراً، حتى صار كأنه أصل يقاس عليــــه[1]، وهو أنواع، فمنه: اتباع حركة آخر الكلمة المعربة لحركة أول الكلمة التي بعـــدها كقراءة من قرأ [2] ﴿ ٱلْحَمْدِ لِلَّهِ ﴾ بكسر الدال اتباعاً لكسرة اللام.[3]

واتباع حركـــة أول الكلمة لحركة آخر الكلمة قبلها كقراءة مـــــــن قرأ ﴿ ٱلْحَمْدُ لُلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4] بضم اللام اتباعاً لحركة الدال.[5]

قال أبو جعفر النحاس : «وقرأ ابراهيم بن أبي عبلة «الحمدُ لُلـــه» -بـــضم اللام- وهذه لغة بعض بني ربيعة، والكسر لغة بني تميم، فأما اللغة في الكسر فـــإن، هذه اللفظة تكثر في كلام الناس، والضم ثقيل ولا سيما اذا كانت بعده كـــسرة، فأبدلوا من الضمة كسرة وجعلوهما بمنزلة شئ واحد، والكسرة مع الكسرة أخف، وكذلك الضمة مع الضمة، فلهذا قيل: الحمدُ لُله»[6]

---

(١) الأشباه والنظائر ١/١٤.

(٢) الفاتحة آية : ٢.

(٣) المحتسب ١/١١٠، البحر ١/١٣١.

(٤) سورة الفاتحة آية ٢.

(٥) المحتسب ١/١١٠، الخصائص ٢/١٤٤، الكشاف ١/٨.

(٦) إعراب القرآن ١/١٢٠.

كما يأتي الإتباع في الكلمة الواحدة، وذلك في إتباع الحرف الأول لحركة الحرف الثاني ، او اتباع الثاني حركة الحرف الأول.

قرأ قتادة في ذلك قول الله تعالى: [1]﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ «خِطِّفَ» بالتشديد ، والقراءة شاذة، وهي لغة تميم بن مرَّ وبكر بن وائل.[2]

وأصل القراءة : اختطف ، فلما أُريد الإدغام سكنت التاء وقبلها الخاء ساكنة فانكسرت لالتقاء ساكنين فذهبت الف الوصل وكسرت الطاء اتباعاً لحركة الخاء[3] .

وقرأ قتادة أيضاً : «خَطِّفَ» بفتح الخاء وكسر الطاء المشددة توهماً بكسر الخاء والتي نقلت اليها حركة التاء عندما أُدغمت ففتحت الخاء واتبعوا الطاء حركة الخاء المتوهمة وكسرت لالتقاء ساكنين.[4]

---

(١) سورة الصافات آية (١٠).

(٢) القراءات الشاذة ١٢٧، والمحرر الوجيز ٤٦٧/٤، شواذ القراءات ٤٠٤، والبحر المحيط ٣٣٩/٧، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٤١٢/٣، والدر المصون ٤٩٦/٥، وفي الكشاف ٣٣٦/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٣٧٦/٢.

(٣) المحرر الوجيز ٤٦٧/٤، والبحر المحيط ٣٣٩/٧، والدر المصون ٤٩٦/٥.

(٤) البحر المحيط ٣٣٩/٧، وانظر القراءة في: الدر المصون ٤٩٦/٥.

الإبـــــدال

الإبــــدال

الإبدال عند الصرفيين : جعل حرف مكان حرف، وحروف الإبدال الــشائع في كلام العرب اثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك: «لجد صدق شكس آمن طي ثوب عزته»، والضروري منها في التصريف تسعة أحرف يجمعها قولك: «هــدأت موطيا».

وباقي حروف المعجم وهي الحاء والخاء والذال والفاء والضاد والغين والقاف قد يقع بدلاً لكن على سبيل الشذوذ.[1]

ووقوع الشاذ في القرآن جائز، وأمثلته كثيرة منها «أئمة» و «إثلافهم» وهو شاذ في القياس فصيح في الاستعمال، فلا يخرج مــا وقــع فيــه عــن الفــصاحة والبلاغة.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى : [3]﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ «شَعَفَهَا» بالعين المفتوحة، والقراءة شاذة.[4]

---

(١) التسهيل ٣٠٠، والمساعد ٤/٨٦- ٧٨.

(٢) التصريح ٥/٣٨٩ – ٣٩٣.

(٣) سورة يوسف من الآية ٣٠.

(٤) المحتسب ٢/٩ – ١٠، والبحر المحيط ٥/٣٠١، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢/٤٢ وكــذلك الكــشاف ٢/٣١٦.

ومعنى ذلك: أنه وصل حبه إلى قلبها حتى كاد يحرقه، وأصل ذلك من البعير يُهْنَأ بالقطران فيصل حرارته إلى قلبه، قال الشاعر[1]:

أَيقْتُلَني وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَها ... كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالي

وأما قراءة «شغفها» بالغين فتأويله أنه خرق غلاف قلبها فوصل إليه.[2]

قرأ قتادة[3] قول الله تعالى:[4] ﴿ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ «فَقَبَصْتُ قَبْصَةً» بالصاد فيهما، وهي قراءة ابن مسعود، وأبي بن كعب، وعبدالله بن الزبير، ونصر بن عاصم، والحسن، وابن سيرين، بخلاف، والقراءة شاذة.[5]

والقبض يكون باليد كلها، والقبص بالصاد يكون بأطراف الأصابع.

وجعلت الضاد للأكثر لتفشيها واستطالة مخرجها، وجعلت الصاد للأقل لصفائها وانحصار مخرجها.[6]

قرأ قتادة قول الله تعالى:[7] ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ «بَلِ

---

(1) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ٣٣، ورواية الديوان:
أَيقْتُلَني وَقَدْ شَغَفْتُ فؤادَها ... كما شَغَفَ المَهْنُوءَةَ الرحل الطّالي
وشغفت بالغين بمعنى بلغ الحب شغاف قلبها.

(2) المحتسب ٢/١٠، والكشاف ٢/٣١٦.

(3) المحتسب ٢/٩٩، والبحر ٦/٢٥٤، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢/١٩٠، والكشاف ٢/٥٥١.

(4) سورة طه من الآية ٩٦.

(5) المحتسب ٢/٩٩، والبحر ٦/٢٥٤.

(6) المحتسب ٢/١٠٠، والبحر ٦/٢٥٤- ٢٥٥.

(7) سورة النمل آية ٦٦.

آدَّرَكَ» بمدة بعد همزة الاستفهام وأصله «أَأَدْرَكَ» فقلب الثانية ألفاً تخفيفاً، والقراءة شاذة [١].

والذي يبدل منهما هو الثانية لأن الثقل حاصل بها، فإذا اجتمع همزتان والأولى متحركة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى[٢]، فالأولى مفتوحة، فقلبت الثانية ألفاً وذلك تشبيها لاجتماعهما في كلمة واحدة.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: [٣] ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ ، «يَسَّاءَلُونَ» بتشديد السين، والأصل يتساءلون، فأبدل التاء سيناً ثم أدغم السين في السين، والمعنى أي يسأل بعضهم بعضاً زيادة في التحقير. [٤]

تغيير في المبنى والمعنى:

قرأ **قتادة** : قول الله تعالى: [٥]﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ «صوافن» وهي قراءة ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وأبي جعفر محمد بن

---

(١) المحتسب ١٨٧/٢، والبحر المحيط ٨٧/٧.

(٢) التصريح ٣٨٧/٥.

(٣) سورة الأحزاب آية ٢٠.

(٤) المحرر الوجيز ٣٧٧/٤، والبحر المحيط ٢١٥/٧، والدر المصون ٤٠٩/٥، وانظر إعراب القرآن ٣٠٩/٣، والقراءات الشواذ ٣٠٦/٢- ٣٠٧.

(٥) سورة الحج من الآية ٣٦.

علي، والأعمش، والقراءة شاذة.[1]

والصافن: الرافع إحدى رجليه واعتماده منها على سنبكها، وصوافن جمع صافنة، والصافنة من البدن: ما اعتمدت على طرف رجل بعد تمكنها بثلاث قوائم وأكثر ما يستعمل في الخيل.[2] والمشهور إبدال أحد المثلين ياء نحو : أمليت في أمللت.[3]

ولكن في القراءة أبدل الفاء الثانية نوناً وهذا من الإبدال غير الشائع.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى :[4]﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ «نَنْشُرُهَا» بالراء وهي قراءة السبعة عدا ابن عامر والكوفيين.[5]

والحجة في ذلك أنه جعله من النشور، وهو الإحياء[6]، ويؤيد ذلك إجماعهم

---

(١) البحر المحيط ٣٤٢/٦، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٢٦/٢، وإعراب القرآن ٩٩/٣، والمحتسب ١٢٤/٢، والقراءات الشاذة ٩٥، وإعراب القراءات الشواذ ١٤١/٢، و المحرر ١٢٢/٤ . وهي قراءة علي عليه السلام والحسن بخلاف، وأبي رجاء، ويحيى بن يعمر، وثابت البنانيْ وعوف الأعرابي، وابن أبي مريم والأعرج بخلاف، ومجاهد بخلاف، وحُميد بخلاف، والزهري بخلاف، وابن محيصن ومحمد بن السَّميفع وعلي بن حسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد

(٢) المحتسب ١٢٤/٢، والبحر المحيط ٣٤٢/٦، وإعراب القراءات الشواذ ١٤١/٢.

(٣) المساعد ٢١٥/٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٩.

(٥) الكشف ٢٥٩/١، وانظر القراءة في الحجة ٤٧٠/١، وحجة القراءات ١٤٤، والبحر المحيط ٣٠٥/٢، والدر المصون ٦٢٧/١، وقد قرأ قتادة أيضاً «ننشزها» بالزاي وفتح النون وضم الشين، انظر البحر المحيط ٣٠٥/٢.

(٦) الكشف ٢٥٩/١، وحجة القراءات ١٤٤، واللسان ٢٠٦/٥.

على قوله تعالى: [1] ﴿ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ ، أي أحياه.

وكذلك قرأ «نَنْشِزُها» بالزاي جعله على معنى الرفع من «النَّشز» وهو المرتفع من الأرض، [2] والمعنى : ارفعوا شيئاً فشيئاً.

وقد احتج بهذا الاحتجاج الفراء [3] ، والزجاج [4] ، والنحاس [5] ، والأزهري[6] ، والفارسي [7] ، ومكي بن أبي طالب [8] ، وأبو زرعة [9] ، وأبو فرج ابن الجوزي[10] ، وابن أبي مريم [11] ، وابن عطية [12] ، وأبو حيان [13] ، والسمين الحلبي [14] .

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [15] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ «فَرَّغ» بفتح

---

(1) سورة عبس آية ٢٢.
(2) اللسان ٤١٧/٥.
(3) معاني القرآن ١٧٣/١.
(4) معاني القرآن وإعرابه ٣٤٤/١.
(5) إعراب القرآن ٣٣٢/١.
(6) معاني القراءات ٨٦.
(7) الحجة ٤٧٠/١.
(8) الكشف ٢٥٩/١
(9) حجة القراءات ١٤٤.
(10) زاد المسير ٢٥٨/١.
(11) الموضح ٣٤٢/١.
(12) المحرر الوجيز ٣٥٠/١.
(13) البحر المحيط ٣٠٥/٢.
(14) الدر المصون ٦٢٧/١.
(15) سورة سبأ آية ٢٣.

الفاء وتشديد الراء وغين معجمة، وكذلك قرأ فُرِّغ بضم الفاء، وقرأ أيضاً «فرُِغ» بضم الفاء وبالراء خفيفة، وكلها شاذة.[1]

وهو من تفريغ الإناء والتقدير فَرّغ الله عن قلوبهم الخوف.[2]

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ ﴾[3] «كَبِيْرٌ» بالياء، وهي قراءة السبعة عدا حمزة، والكسائي، فقد قرآ بالثاء «إِثمٌ كَثِيرٌ»[4]، وذلك لأن الخمر مجمع للآثام فحسن أن توصف بالكثرة.

وحجة قراءة «كبير» على معنى العِظَم، ويدعم ذلك إجماعهم على معنى قوله ﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا ﴾[5] من العظم، وكذلك إجماعهم على أن شرب الخمر من الكبائر، وقد وصف الله الشرك بالعِظَم إِن ﴿ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾[6]، فكذلك ينبغي أن يوصف ما قرب من الشرك بالعظيم، ولقوله تعالى : ﴿ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴾[7]، والحوب الإثم، فوصف بالكبر، فلذلك حسن أن توصف بالكبر، وقد

---

(١) المحتسب ٢/ ٢٣٦- ٢٣٧، وشواذ القراءات ٣٩١، والبحر المحيط ٢٦٦/٧، وانظر القراءة في معاني القرآن ٣٦١/٢، وفي إعراب القرآن ٣٤٥/٣- ٣٤٦، والمحرر الوجيز ٤١٩/٤، والدر المصون ٤٤٤/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢.

(٢) انظر : المحتسب ٢٣٦/٢- ٢٣٧، والكشاف ٢٨٨/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢.

(٣) سورة البقرة آية ٢١٩.

(٤) الكشف ٢٩١/١ – ٢٩٢، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٣٠٩/١، والحجة ٤٣٢/١، وحجة القراءات ص١٣٢- ١٣٣، الموضح ٣٢٥/١، والمحرر الوجيز ٢٩٤/١، والبحر المحيط ١٦٧/٢، والدر المصون ٥٣٦/١.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢١٩.

(٦) سورة لقمان آية ١٣.

(٧) سورة النساء آية ٢.

وجه بذلك النحاس[1]، والفارسي[2]، ومكي بن أبي طالب[3]، وابن أبي مـــريم[4]، وابن عطية[5]، وأبو حبان[6]، والسمين الحلبي[7].

---

(١) إعراب القرآن ١/٣٠٩.
(٢) الحجة ١/٤٣٢.
(٣) الكشف ١/٢٩١.
(٤) الموضح ١/٣٢٥.
(٥) المحرر الوجيز ١/٢٩٤.
(٦) البحر المحيط ٢/١٦٧.
(٧) الدر المصون ١/٥٣٦.

الإعـــــلال

الإعلال بالنقل .

الإعلال بالقلب :

١) قلب الواو همزة.

٢) قلب الواو ألفاً.

الإعلال بالحذف :

١) حذف عين « فعِل وأفَعُلَ» .

٢) حذف الحرف الزائد في صيغتي «تفعّل وتفاعل».

الإعلال بالنقل

هو نقل حركة العين المعتلة إلى الساكن الصحيح قبلها، وقد يكتفى بنقل الحركة إذا حدث تجانس وتناسب بين الحركة وحرف في الأصل لعلة، وإذا لم يحدث تناسب قُلب حرف العلة بما يناسب الحركة، فنحو : (يَقُوْل) أصلها (يَقْوُل) نُقلت حركة العين المعتلة إلى الساكن الصحيح قبلها فقيل (يَقُوْل) واكتُفِيَ بذلك لحدوث التناسب بين الضم والواو.

وأما (يخاف) فأصلها (يَخْوَف) نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فقيل (يَخَوْف) ثم لم يحدث تناسب بين الفتحة والواو فقلبت حرف العلة ألفاً.[1]

قرأ قتادة قول الله تعالى[2] : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ «لَمَثْوَبة» بسكون الثاء وفتح الواو، وهي قراءة ابن بريدة وأبي السَّمَّال، وهي شاذة.[3]

هذا ما خرج على أصله، شاذ عن بابه وحال نظائره، ومثله مما يحكى عنهم من قولهم: الفكاهة مَقْوَدَةٌ إلى الأذى. وقياسهما مَثَابَة ومَقَادَة، كما جاء عنهم من مَنَامَةٍ وهي القطيفة، ومَزَادَة، ومثله مَزْيَد وقياسه مَزَاد، إلا أن مزيداً عَلَم، والأعلام

---

(١) المساعد ٤/١٧٣.

(٢) سورة البقرة آية ١٠٣.

(٣) القراءات الشاذة ٨، والمحتسب ٢/١٠٧، وشواذ القراءات ٧٢، والبحر المحيط ١/٥٠٤، والدر المصون ١/٣٣١.

قد يحتمل فيها ما يكره في الأجناس نحو مَحبب ومَكْوَزَة ومَـريَم ومَـدْيَن ومعـد يكرب ورجاء بن حَيْوة، ومنه موظب وموَرق اسم رجلين، ومَثْوَبة مَفْعَلة ومُثوبـه مَفْعُلة، ونظيرها المبْطَخة والمبُطخة والمشرَفة والمشرُفة، وأصل مَثُوْبة مَثْوُبة، فنقلت الضمة من الواو إلى الثاء ومثلها مَعُوْنة.[1]

اختلف العلماء في وزن (مَثُوبة) :

فذهب سيبويه إلى أنها (مَفْعُلة) وأصلها: (مَثْوُبَة) نُقلت ضمة الواو إلى الثـاء واكتفي بذلك لتحقق التجانس بين الضم والواو.

يقول سيبويه[2] : «وكذلك مَفْعُلة تجري مجرى يَفْعُل، وذلك المعونة والمشورة والمثوبة، يدلك على أنها ليست بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة».

وذهب بعض من العلماء إلى أنها مصدر على وزن مفعول (مَثْوُوْبة)، يقـول النحاس:[3] « أصلها مفعولة فألقيت حركة الواو على الثاء فسكنت الواو وبعـدها واو ساكنة فحذفت إحداهما».

---

(١) المحتسب ٣٢١/١.

(٢) الكتاب ٣٤٩/٤.

(٣) إعراب القرآن ٢٩/٢.

الإعلال بالقلب

قلب الواو همزة :

قرأ قتادة قول الله تعالى: [1] ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ «خُطُؤَاتِ» بضم الخاء والطاء والهمزة، والقراءة شاذة[2]، وقرأ بها الأعمش، وسلام.[3]

رفض ابن جني هذه القراءة ويرى أنها غلط إذ يقول[4] عنها : «وهي مرفوضة وغلط، أما الهمز في هذا الموضع فمردود؛ لأنه من خطوت لا من أخطأت، والذي يُصرف هذا إليه أن يكون كما تهمزه العرب ولا حظٌّ له في الهمزة، نحو حلأت السويق، ورثأت روحي بأبيات، والذئب يستنشئ ريح الغنم، والحمل على هذا ضعيف.

(١) سورة البقرة من الآية ١٦٨.

(٢) المحرر الوجيز ٢٣٧/١، والبحر المحيط ٦٥٤/١، والدر المصون ٤٣٤/١، وانظر القراءة في: المحتسب ٢٠٤/١، وإعراب القراءات الشواذ ٢٢٥/١، والكشاف ٣٢٧/١.

(٣) هو سلام بن سليمان الطويل البصري، ثم الكوفي، ثقة، مقرئ، كبير، توفي سنة ١٧١هـ. انظر طبقات القراء ٣٠٩/١.

(٤) المحتسب ٢٠٤/١ ، ٢٠٥.

بينما يرى ابن عطية [1] : « إنها خطأة من الخطأ لا من الخطو».

وبه قال الأخفش.[2]

وقيل : هو جمع خطوة لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز؛ لأن هذا قد يهمز، وبه قال ابن جني[3] والزمخشري[4].

ويظهر لي أن في القراءة وجهان:

أحدهما : أن الهمزة أصل وأنه من الخطأ، و«خُطُؤات» جمع «خِطأة» إن سمع، وإلا فتقديراً.

الثاني : أنه قَلَبَ الهمزة عن الواو؛ لأنها جاورت الضمة قبلها فكأنها عليها، لأن حركة الحرف بين يديه.

والقلب عندي أرجح لأن القراءة وردت بضم الخاء والطاء وبعدهما الواو، فتوالى ثلاثة واوات فيه ثقل ، فخُففت الواو الأخيرة همزة، وقد قلبوا الواو الثانية همزة تخفيفاً إذا اجتمعت ووان، فكيف بثلاث، ومفهوم أن الحركة جزء من الحرف، فالضمة كأنها واو، ولذلك قلب الواو همزة، ويقول الصميري: «وإنما جاز

---

(1) المحرر الوجيز ٢٣٧/١.

(2) نقلا عن أبي حيان من البحر المحيط ٦٥٤/١.

(3) المحتسب ٢٠٥/١.

(4) الكشاف ٣٢٧/١.

ثانياً: إن الثانية هي المكررة وهي التي حصل بها الثقل فوجب حذفا.

ثالثاً: أنه فيما تصدر فيه نونان نحو «نُنَجِّي» قيل «نُجِّي» فدل ذلك على أن المحذوف هو النون الثانية ودليلنا في ذلك الحركة، فكذلك الحال هنا.

رابعاً: أن الثانية في حال الإدغام هي التي تسكن وتدغم كما في «أزّينت وتذكرون» والتغيير فيها جرّأ على الحذف.

والراجح : ما عليه البصريون، وفي أدلتهم رد على ما احتجّ به الكوفيون، وابن جني في توجيهه لهذه القراءة قد حمل الياء في «يَوَقّد» على التاء في «تتوقد».

ونظّر لهذا بما حصل للفعل المثال الواوي الثلاثي المجرد من حذف فائه في المضارع حيث قيل في وعد: يعد فحذفت الواو لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة في المضارع، وذلك أن الكسرة جزء من الياء والفتحة جزء من الألف، وحمل المضارع المبدوء بغير الياء على المضارع المبدوء بالياء من باب الإطراد.[1]

فشبه ابن جني الحمل هناك بالحمل هنا، وهو تشبيه قوي.

وممن قال بتوجيه ابن جني –هذا– الزمخشري[2] وابن عطية[3] والعكبري[4]

(١) الكتاب ٤/٥٢– ٥٣– ٥٤.

(٢) الكشاف ٣/٦٨.

(٣) المحرر الوجيز ٤/١٨٤.

(٤) اعراب القراءات الشواذ ٢/١٨٥.

وأبو حيان[1] والسمين الحلبي.[2]

وقرأ قتادة أيضاً[3] : ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ «تُوَقَّد» بضم التاء وفتح الواو وشد القاف وضم الدال، والقراءة شاذة، و«تُوقَّد» مضارع توقد، وأصله تتوقد أي الزجاجة فاجتمع المثلان فحذفت احدهما.[4]

وقرأ قتادة قول الله تعالى ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾[5] «تَصَدَى» بتخفيف الصاد، وهي قراءة السبعة عدا ابن كثير ونافع.[6]

والأصل فيها تتصدى، أي تتعرض، ولكن حذفوا التاء الثانية لاجتماعهما.[7]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا ﴾[8] «تَخَلَّقون» بفتح التاء والخاء واللام مشددة.[9]

---

(١) البحر ٦/٤١٩ — ٤٢٠.

(٢) الدر المصون ٥/٢٢٠.

(٣) سورة النور من الآية (٣٥).

(٤) البحر المحيط ٦/٤٢٠.

(٥) سورة عبس آية ٦

(٦) المحرر الوجيز ٥/٤٣٦، والبحر المحيط ٨/٤١٩، وانظر القراءة في الحجة ٤/٩٨، وإعراب القرآن ٥/١٥٠، وحجة القراءات ٧٥٠، والموضح ٣/١٣٤١.

(٧) الحجة ٤/٩٨، وإعراب القرآن ٥/١٥٠، وحجة القراءات ٧٥٠، والمحرر ٥/٤٣٦، والموضح ٣/١٣٤١.

(٨) سورة العنكبوت آية ١٧.

(٩) المحرر الوجيز ٤/٣١١، وهي قراءة عبدالرحمن اللمي، وعون الفضلي، وقتادة، وابن أبي ليلى، وزاد في البحر المحيط ٧/١٤١ على ، وزيد بن علي، والدر المصون ٥/٣٥٨.

يقول أبو الفتح[1] : «تخَلَّقُوْنَ» فعلى وزن تَكَـذَّبون ومعنـاه. وأصـلها «تتخلقون» فحذفت إحدى التائين.

وأختلف في أيهما حُذِف، الأولى أم الثانية[2]، وفيما يبدو لي أن الثانية هـي المحذوفة؛ وذلك لأن الأولى جئ بها للدلالة على معنى المضارعة فلا يحسن حـذفها مع إمكان أداء الغرض بحذف أخرى، ولأن المثلين إذا التقيا إنما يحصل الاسـتثقال عند النطق بثانيهما.

---

(1) المحتسب ٢/٢٠٤.

(2) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٧، والمساعد ٤/٢٧٨.

الإدغام

إدغام المتقاربين

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ «يَخِطِّفُ» بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشددة، وهي قراءة الحسن، وأبي رجاء، وعاصم الجحدري، والقراءة شاذة[2].

وأصله «يَخْتَطِفُ»، فآثر إدغام التاء في الطاء؛ لأنها من مخرج واحد، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة، والمجهور أقوى صوتاً من المهموس، ومتى كان الإدغام يُقوّي الحرف المدغم حسن ذلك، وعلته أن الحرف إذا أُدغم خفي وضعف، فإذا أُدغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم إلى لفظ المدغم فيه فقوي لقوته، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم، فأسكن التاء لإدغامها والخاء قبلها ساكن، فنقلت الحركة إليها، وقلبت التاءُ طاءً وأُدغمت في الطاءِ فصارت «يَخِطِّفُ»[3].

ويرى اللغويون أن كسر الخاء كان من أجل التخلص من التقاء الساكنين وهما الطاء وتسكين التاء المتحركة أصلاً للإدغام، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٠.

(٢) إعراب القرآن ١/١٩٥، والمحرر الوجيز ١/١٠٣، والبحر المحيط ١/٢٢٧، وانظر القراءة في معاني القرآن ١/١٧ وانظر القراءة في المحتسب ١/١٤٠، والقراءات الشاذة ٣ .

(٣) المحتسب ١/١٤٠.

إليها فيقول «يَخِطِّفُ»[1].

ويعترض على ذلك الفراء، حيث يرى أن تحريك الخاء بالكسر نتيجة لطلبه حركة الألف، لأن أصل الكلمة «اختطف» من الاختطاف، يقول [2] : «وأما من كسر الخاء فإنه طلب كسرة الألف التي في اختطف والاختطاف، وقد قال فيه بعض النحويين : إنما كسرت الخاء؛ لأنها سكنت وأسكنت التاء بعدها فالتقى ساكنان فخفضت الأولى، كما قال: اضرب الرجل، وليس بشيء، لأن ذلك لو كان كما قالوا لقالت العرب في «يَمُدُّ : يَمِدُّ»، لأن الميم كانت ساكنة وسكنت الأولى من الدالين، ولقالوا في «يَعَضّ : يَعِضّ» ».

وقد اعترض الزجاج على الفراء فقال : «وزعم بعض النحويين أن الكسرة لالتقاء الساكنين ههنا خطأ، وأنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَض، وفي يَمُدُّ: يَمِدُّ، وهذا خلط غير لازم؛ لأنه لو كسرها ههُنا لالتبس ما أصله يَفْعَل ويَفْعُل بما أصله يَفْعِل، ويَخِطِفُّ ليس أصله غير هذا، ولا يكون مرة يفتعل ومرة يَفْتَعَل، فكُسِرَ لالتقاء الساكنين وألزم حركة الحرف الذي أدغمه لتدل الحركة عليه»[3].

---

(١) المحتسب ١/١٤٠.

(٢) معاني القرآن ١/١٧ – ١٨.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/٩٥- ٩٦.

وهذا قول قوي وفيه مراعاة لأحوال الكلمة عند اللبس وعدمه وهو ما يُمال إليه.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى[1] : ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ «فَهَلْ مِنْ مُّذُّكِرٍ» بالذال مشدداً[2] ، وحجة ذلك أن أصله «مذتكر» وأبدل التاء ذالاً وأدغم، وهو من إدغام الثاني في الأول.[3]

يقول سيبويه[4] : «وكذلك تبدل الذال من مكان التاء أشبه الحروف بها؛ لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم أن لا يُبيَّنا إذا كانا يدغمان منفصلين، فكرهوا هذا الإجحاف، وليكون الإدغام في حرف مثله في الجهر، وذلك قولك مُدّكر، كقولك مُطّلم، ومن قال مُظّعِنٌ قال مُذّكر، وقد سمعناهم يقولون ذلك، والأخرى في القرآن في قوله:﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾، وإنما منعهم أن يقولوا مذدكر، كما قالوا مزدان: أن كل واحد منها يدغم في صاحبه في الانفصال». وسيبويه الذي قرر هذا الإدغام فهو الذي يرى في الإدغام أن الأول يتبع الآخر[5].

والحجة هنا أن فيه إدغام الحرف المبدل في الحرف الأصل، فالدال مبدل من التاء والذال أصل، فأدغم الحرف غير الأصلي في الأصلي، ويدعم ذلك سماع

---

(١) سورة القمر من الآية ١٥.

(٢) المحرر ٢١٥/٥، وشواذ القراءات ٤٥٤، والبحر المحيط ١٧٦/٨، والدر المصون ٢٢٨/٦.

(٣) المحرر ٢١٥/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٥٣٠/٢.

(٤) الكتاب ٤٦٩/٤.

(٥) الكتاب ٤٦٩/٤.

سيبويه «مُظّعن» في مطعن، فعلى الأصل «مُظّعِن» لأن الطاء مبدلة من التاء الزائدة.

قرأ قتادة في قوله تعالى: [1]﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ «مُدَّخَّلاً» بتشديد الدال والخاء، والقراءة شاذة[2].

والحجة في ذلك أن أصله: متدخل، فأدغمت التاء في الدال. [3]

ومعنى «مُدَخَّلاً» نفقاً يندسون فيه.

فيدغم المتقاربان بعد استحالة أحدهما إلى الآخر، والكثير أن يتحول الأول الى الثاني نحو: اثاقل في تثاقل، والقليل أن يتحول الثاني نحو: اذكر بتشديد الذال وأصله «اذتكر»، افتعل من الذكر، فبعد أن أبدلت تاء الافتعال دالاً قلبت ذالاً وأدغمت الذال في الذال.

قال ابن مالك[4] : «وتدغم تاء افتعل وشبهه في مثلها ومقاربها تالية همزة الوصل في الماضي والأمر».

والحروف التي تقارب التاء أحد عشر ، وهي : الثاء ، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.[5]

---

(١) سورة التوبة آية ٥٧.

(٢) إعراب القرآن ٢٢١/١- ٢٢٢، والمحرر الوجيز ٤٦/٣، والبحر المحيط ٥٦/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٦٢٢/١.

(٣) الكشاف ١٩٦/٢، البحر المحيط ٥٦/٥.

(٤) التسهيل ٣٢٤، وكذلك المساعد ٢٧٧/٤.

(٥) المساعد ٢٧٧/٤.

وقراءة **قتادة** هذه من إدغام المتقاربين حيث أدغمت التاء في الدال، وذلـــك بعد استحالة التاء دالاً ثم أدغمت في الدال الثانية.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾[1] «تَظَّهَّرُونَ» بتشديد الظاء والهاء من غير ألف، وهي شاذة.[2] ومعناها التعاون والتناصر.

وحجة ذلك أنه جعله على وزن «تتفعّلون» وماضيه «تَظَهّـــر» علـــى وزن «تفعّل»، ثم أدغم التاء في الظاء لقربها منها، وحسن الإدغام لأنك تنقل الأضـــعف إلى الأقوى، لأن الظاء أقوى من التاء، والهاء مشدد أصلاً لأن الفعـــل مـــضاعف العين.[3]

وكذلك قراءة **قتادة** فـــــي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾[4]

«يُظّهّرُونَ» بتشديد الهاء[5]، والمراد به قول الرجل لزوجته: أنت عليّ كظهر

---

(١) سورة البقرة آية ٨٥.

(٢) والقراءة «يظهرون» بالياء وهو مخالف للمصادر الأخرى، إعراب القرآن ٢٤٤/١، والمحرر ١٧٤/١، وشواذ القراءات ٦٨، والبحر المحيط ٤٥٩/١، وانظر: إعراب القراءات الشواذ ١٨٥/١، والدر المـصون ٢٨٥/١، والقراءات الشواذ ٧

(٣) الكشف ١٩٤/٢ و ٣١٣/٢.

(٤) سورة المجادلة آية ٢.

(٥) القراءات الشاذة ١٥٣، وانظر القراءة في معاني القرآن ٣٣٥/٢.

أمي، يريد في التحريم، إشارة إلى الركوب اذ عرفه في ظهور الحيوان.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾[1] « لا يُحَطِّمنَّكم» مشدداً والنون الثقيلة، بضم الياء وفتح الحاء وكسر الطاء المشددة، والقراءة شاذة.[2]

مضارع حطم وإضافة نون التوكيد، الثقيلة، قال أبو الفتح عن «يحطّمنّكم»، أما الأصل فيها «يَحتَطمنَّكم» يفتعل من الحطم، وهو الكسر، أي: يقتلنكم، وآثـر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما، فأسكنها وأبدلها طاء وأدغمهـا في الطـاء بعدها، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء.[3]

---

(١) سورة النمل آية ١٨.

(٢) البحر المحيط ٥٩/٧، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ص١٠٨، وفي المحرر الوجيز ٢٥٤/٤.

(٣) المحتسب ١٨٢/٢.

تخفيف الهمــــزة

تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها

لما كانت الهمزة أدخل الحروف في الحلق، ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع[1] ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز، ولا سيما قريش، وحققها غيرهم، وتخفيف الهمزة يكون بالإبدال والحذف وبأن تحصل بين بين.[2]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى [3] : ﴿ يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ «اَلْمَرِ وَزَوْجِه» بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز، وهي شاذة. [4]

قال أبو الفتح[5] عن قراءة قتادة هذه : « (بَيْنَ المَرِ) بفتح الميم وخفة الراء من غير همز فواضح الطريق، وذلك أنه على التخفيف القياسي، كقولك في الخبء[6]: هذا الخبُ ورأيت الخبَ ومررت بالخبِ، تحذف الهمزة وتلقي حركتها على البـــاء قبلها، وتقول في الجزء، هذا الجزُ ورأيت الجزَ ومررت بالجُزِ...».

---

(١) التهوع : تكلف القيء.

(٢) شرح الشافية ٣١/٣، ٣٢، وشرح المفصل ١٠٧/٩.

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢.

(٤) المحتسب ١٨٥/١، والمحرر الوجيز ١٨٨/١، والبحر المحيط ٥٠٠/١، وانظر القراءة في: الدر المصون ٣٢٥/١.

(٥) المحتسب ١٨٦/١.

(٦) الخبء : الخداع، والخبث والغشّ . انظر اللسان: (خب).

من حالات تخفيف الهمزة أن تكون الهمزة متحركة وما قبلها ساكن، فإذا كان الساكن صحيحاً أو معتلاً غير الواو والياء الزائدتين لغير الإلحاق وغير الألف المبدلة من أصل خففت الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت الهمزة.

يقول سيبويه[1] -رحمه الله- : «واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفت وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك: منَ بُوك، ومنُ مّك، وكم بُلك، إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والإبل».

وقد زاد العلماء[2] : ألاّ يكون الساكن نون «انفعال» لإلزامهم نون «انفعل» السكون نحو «انأطَر»[3] وألاّ يكون ياء تصغير نحو «رُشَيّ»[4] حتى لا يقع اللبس.

وهذا التخفيف غير لازم، بل هو جائز، إلا في صيغة المضارع من الفعل رأى، حيث قيل يرى وأصلها: يرأى، والتزم فيها حذف الهمزة إلا عند تيم اللات[5] فإنهم يستعملون هذا الأصل المتروك، يقول الشاعر: [6]

---

(١) الكتاب ٣/٥٤٥.

(٢) شرح الكافية الشافية ٤/٢١٠٢، وشرح الشافية للرضي ٣/٤١.

(٣) انأطر : مطاوع أطره، بمعنى عطفه. اللسان (أ ط ر).

(٤) رُشيّ : تصغير الرِّشأ: وهو الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه. اللسان (ر ش أ).

(٥) شرح الكافية الشافية ٤/٢١٠٥، والمساعد ٤/١٢١.

(٦) ينسب إلى عبيدالله بن قيس الرقيات، وهو لسراقة في ملحق ديوانه ١٧٨، الخصائص ٣/١٥٣، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٠٥. والرقيات هو: عبيدالله بن قيس بن شريح أحد بني ربيعة بن وهب من قريش، ولد في مكة بعد سنة ١٠هـ، وقضى بها شبابه ثم انتقل الى المدينة والشام وفلسطين والعراق وفارس ومصر، وتوفي في سن متقدمة. انظر : الشعر والشعراء ٣٤٣- ٣٤٥، طبقات ابن سلام ٥٠٩ وما بعدها، ومعجم الشعراء ١٥٨.

أُرِيْ عَينيَّ مَا لَم تَرْ أَيَاهُ كِـلَانَا عَالُـمٌ بالتُّرَّهَاتِ

فجاء بالنقل في «أَرَى» وبالأصل في « لم ترأياه».

والشاهد مجيء «تَرْأَيَاهُ» على الأصل في لغة تيم اللات، وهذا الأصل ترك وعدل عنه إلى ترى بالنقل.

ويعلل ابن يعيش لهذا الحذف فيقول[1] : «وإنما حذفوا الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع ويحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون حذفت لكثرة الاستعمال تخفيفاً، وذلك أنه إذا قيل أرأي، اجتمع همزتان بينهما ساكن والساكن حاجز غير حصين، فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في أكرم، ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الألف التي هي لام الكلمة وغلب كثرة الاستعمال هنا الأصل، حتى هُجِرَ ورُفِضَ.

الثاني : أن يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي بأن ألقيت حركتها على الراء قبلها ثم حذفت... ولزم هذا التخفيف والحذف لكثرة الاستعمال على ما تقدم إلى هذا الوجه يشير صاحب الكتاب، وهو أوجه عندي لقربه من القياس».

---

(١) شرح المفصل ٩/١١٠.

وقد نقل سيبويه[1] أن بعض العرب يبدل الهمزة مدة ألف خالصة.

فنقول في الكمأة الكماه، فيبدلون الهمزة ألفاً ويفتحون ما قبلها، لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً، وهذا عند سيبويه من القليل الشاذ.

وجعله الكوفيون من أمثال الكسائي والفراء وبعض البصريين كأبي زيد قياساً مطرداً.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى : [3]﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ «مُتْكَاً» ساكنة التاء غير مهموزة، والقراءة شاذة[4].

ومعنى «مُتْكَاً» الأترّجّ ، وهو ثمر شجر من جنس الليمون، ويقال أن معناها المزماور وهو طعام من اللحم والبيض[5].

ومن ذلك :

---

(١) الكتاب ٣/٥٤٥.

(٢) شرح المفصل ٩/١١١، وشرح الشافية للرضي ٣/٤١.

(٣) سورة يوسف الأية ٣١.

(٤) المحتسب ٢/١٠، والمحرر الوجيز ٣/٢٣٨، والبحر المحيط ٥/٣٠٢، والدر المصون ٤/١٧٤، ١٧٥، وانظر القراءة في: الكشاف ٢/٣١٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٦٩٧.

(٥) المحتسب ٢/ ١٠، والكشاف ٢/٣١٦ — ٣١٧.

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ أَءِنَّكَ لأنتَ يُوسُفُ ﴾[1] «إِنَّكَ» بدون همزة الاستفهام، وهي قراءة ابن كثير من السبعة.[2]

فاحتج لهذه القراءة بأنها يحتمل أن تكون خبراً محضاً ويحتمل أن يكون استفهاماً حذف منه الأداءة، لدلالة السياق.[3]

وقرأ قتادة ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾[4] «الِيَاسَ» بتخفيف الهمزة وتسهيلها.[5]

يقول أبو علي الفارسي: فإذا خففت الهمزة فحذفت ألقيت حركتها على لام المعرفة الساكنة كان فيها لغتان، منهم من يحذف همزة الوصل فيقول: لحمر، ومنهم من لا يحذفها وإن تحرك ما بعدها فيقول : الحمر.[6]

وقرأ قتادة قول الله تعالى : [7]﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

---

(١) سورة يوسف من الآية ٩٠.

(٢) المحرر الوجيز ٢٧٧/٣، والبحر المحيط ٣٣٧/٥، والدر المصون ٢١١/٤، وانظر القراءة في وحجة القراءات ٣٦٣، ومعاني القرآن ٢٢٧.

(٣) الكشاف ٣٤١/٢، والمحرر الوجيز ٢٧٧/٣، والبحر المحيط ٣٣٧/٥، والدر المصون ٢١١/٤.

(٤) سورة الأنعام آية ٨٥.

(٥) في إعراب القرآن ٨٠/٢ قرأ الأعرج، والحسن، وقتاد، وفي المحرر الوجيز ٣١٧/٢ قرأ بها ابن عامر باختلاف منه، والحس، وقتادة، وفي البحر المحيط ١٧٧/٤ قراءة ابن عباس عن خلاف، والحسن، وقتادة.

(٦) الحجة ٢٩٧/١.

(٧) سورة الإسراء آية ١٦.

﴿فَفَسَقُواْ فِيهَا﴾ «آمَرْنا» بمد، وقُرئ بها من السبعة[1] ، وخلاصة ما قاله ابن جني في «آمر»[2] يقال : أَمِر القومُ إذا كثروا، وقد أمرهم الله أي كثرهم، وآمرنا مثل عَامَرنا وأَمَرَ مثلِ عَمَرَ، والهمزة والميم والراء (أ م ر) بمحاذات العين والميم والراء (ع م ر) فالكثرة أقرب شئ للعمارة.

اجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، فقلبت الثانية من جنس حركة الأولى، وبما أن الأولى مفتوحة فقد قلبت الثانية ألفاً فأصلها «أأْمَـــر» فأصـــبحت «آمر»[3] .

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ﴾[4] «آذْهبتُمْ» بهمزة بعدها مد، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر من السبعة.[5]

وذلك على التوبيخ والتقرير الذي هو في لفظ الاستفهام.

---

(١) المحتسب ٢/٦٠، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واختلف عن ابن عبـــاس ، والحـــسن، وأبي عمرو، وأبي العالية، وقتادة، وابن كثير، وعاصم، والأعرج، وقرأ بها ابن أبي إسحاق، وأبو رجاء، والثقفـــي، وسلام، وعبدالله بن أبي يزيد، والكلبي، والبحر المحيط ٦/١٧، وانظر القراءة في : القراءات الـــشاذة ص٧٥، ومعاني القرآن ٢/١١٩، والحجة ٣/٥٣، والكشاف ٢/٤٤٢، والتبيان ٢/١٢٣، والمحرر الـــوجيز ٣/٤٤٤، والدر المصون ٤/٣٧٩.

(٢) المحتسب ٢/٦٠.

(٣) الكتاب ٣/٥٥٢، وشرح المفصل ٩/١١٦.

(٤) سورة الأحقاف آية ٢٠.

(٥) البحر المحيط ٨/٦٣، وهي قراءة قتادة ومجاهد ، وابن وثاب، وأبي جعفر، وابن كثير، وانظر القراءة في الحجة ٣/٤٠١، والموضح ٣/١١٧٧، وحجة القراءات ٦٦٥، والمحرر الوجيز ٥/١٠٠.

اجتمع همزتان في «أَأْذَهَبْتُمْ» الأولى منهما متحركة، والثانية ساكنة في كلمة، وسبيل تخفيفها أن تقلب الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها،[1] وإنما قلبت الثانية؛ لأن الثقل حصل منها.[2]

(١) الكتاب ٣/٥٥٢، وشرح المفصل ٩/١١٦.

(٢) شرح الكافية الشافية ٤/٢٠٩٤.

التخفيف بالحذف

حذف الألف تخفيفاً

قرأ قتادة قول الله تعالى ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴾[1] «عَكِفُونَ» بغير ألف، والقراءة شاذة[2].

والعرب قد تحذف ألف «فاعل» تخفيفاً لكثرة الاستعمال.[3]

قال الراجز : [4]

أَصبحَ قَلْبِيْ صَرِداً[5]   لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إلا عَـــرَاداً عَرِدَا[6]   وصِلِّيَانا بَـــــرِدَا
وَعَنْكَثاً[7] مُلْتَبِدَا[8]

والشاهد حذف الألف من عارد وبارد، فقال: عرِدا وبردا.

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٧.

(٢) شواذ القراءات ٨٥، البحر ٢/٦٠، وانظر القراءة في : القراءات الشاذة ص١٢، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٥.

(٣) المحتسب ١/٢٧٠، و ٢/٤٦.

(٤) المحتسب ١/٢٧٠، ٢/٤٦، واللسان (عنث) ، (عرد) ، والبيت لا يعرف قائله

(٥) صَرِد عن الشئ : انتهى عنه، انظر اللسان (صرد).

(٦) العراد : شجر صلبة العود منتصبة . اللسان (عرد) .

(٧) عنكث : نبات بري يشتهيه الضب، انظر اللسان (عنث).

(٨) الملبد اللاصق بالأرض. انظر اللسان (لبد).

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾[1] «أَوْ أَثَرَةٍ» بغير ألف ، وقرأها كذلك ابن عباس، وعلي، وعكرمة، والأعمش[2].

وهي واحدة جمعها أثر كقَتَرةٍ وقَتَرٍ، والأثر والإثارة : البقية وما يؤثر. [3]

وحذف الألف غير قياسي؛ لأن ليس له علة تصديقية تقتضيه بل هو لمجرد التخفيف وليس له ضابط بل هو مقصور على السماع وهو قليل، وذلك لخفتها لدلالة الفتحة قبلها عليها[4] وحذفها جائز لكثرة الاستعمال.[5]

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾[6] «السَّلَامَ» بالألف[7]، وهي قراءة السبعة عدا حمزة، ونافع، وابن عامر، فقد قرأوا بدون ألف ،

---

(١) سورة الأحقاف آية ٤.

(٢) المحتسب ٣١٢/٢، والقراءات الشاذة ١٣٩، وشواذ القراءات ٤٣٥، والبحر المحيط ٥٦/٨، وانظر القراءة في معاني القرآن ٥٠/٣، وإعراب القرآن ١٥٨/٤، والكشاف ٥١٥/٣.

(٣) البحر المحيط ٥٦/٨.

(٤) الخصائص ٣٤/٣، وشرح الشافية للرضي ٢٩٢/٣، والممتع ٦٢١/٢.

(٥) المحتسب ٢٧٠/١.

(٦) سورة النساءة آية ٩٤.

(٧) الكشف ٣٩٥/١، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٤٨٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٩٢/٢، والحجة ٩٠/٢، وزاد المسير ١٠٢/٢، والموضح ٤٢٥/١، والمحرر الوجيز ٩٦/٢، والتبيان ٢٩٢/١، والبحر المحيط ٣٤٢/٣، والدر المصون ٤١٦/٢.

على معنى الاستسلام والانقياد، فالمعنى لا تقولوا لمن جاءكم طائعاً لست مسلماً فتقتلوه، وأما القراءة بالألف فهي على معنى «السَّلَام» وهو تحية الاسلام، فالمعنى لا تقولوا لمن ألقى إليكم تحية الإسلام لست مؤمناً.[1]

(١) إعراب القرآن ٤٨٣/١، والكشف ٣٩٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٩٢/٢، وزاد المسير ١٠٢/٢، والمحرر ٩٦/٢، والبحر المحيط ٣٤٢/٣، والدر المصون ٤١٦/٢.

حذف الواو لالتقاء ساكنين

وقرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[1] «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء، وهي قراءة السبعة -عدا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، فقد قرأوا «لَتَرْكَبَنَّ» بفتح الباء[2] ، أي يا محمد لتركبن طبقاً من أطباق السماء بعد طبق يعني ليلة الإسراء.

ووجه ضم الباء في «لَتَرْكَبُنَّ» أنه خطاب للجماعة، أي لتركبون حالاً بعد حال وأمراً بعد أمر، فدخلت نون التوكيد الثقيلة على الفعل، فحُذِفَتْ نون الرفع، ثم اجتمع ساكنان الواو والنون الساكنة الأولى، فحُذِفَتْ الواو لالتقاء ساكنين.[3]

---

(١) سورة الإنشقاق آية ١٩.

(٢) المحرر الوجيز ٤٥٨/٥، والبحر المحيط ٤٤٠/٨، وانظر القراءة في الحجة ١٠٨/٤ — ١٠٩، وإعراب القرآن ١٨٧/٥– ١٨٨، وحجة القراءات ٧٥٧، والموضح ١٣٥٥/٣.

(٣) إعراب القرآن ١٨٨/٥، والموضح ١٣٥٥/٣.

حذف لام الكلمة تخفيفاً

قرأ قتادة فيما رواه عن الحسن قول الله تعالى: [1]﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ «تَعَالُوا» بضم اللام، والقراءة شاذة[2] .

وجه ابن جني[3] هذه القراءة على أنه حذف اللام من تعاليت استحساناً وتخفيفاً، فلما حُذِفَتْ اللام ضُمَّتْ العين من «تعالى» لوقوع واو الجمع بعدها نحو: تقدمُوا وتأخُروا، كما حذفت اللام في قولهم ما باليت بالة ،أي بالية.

وعلّلَ عدم حذفها لالتقاء ساكنين بوجود الضم وزوال الفتح الدالة على الألف كما نقول في ترامَوا وتغازوا، إذ يقول[4] «ولو كانت إنما حذفت لام «تعالُوا» لالتقاء الساكنين، كما حذفت لذلك في قولك للجماعة آمرا: ترامَوا وتغازَوا لبقيت العين مفتوحة دلالة على الألف المحذوفة».

ونظير حذف اللام في هذه القراءة حذف اللام أيضاً في قراءة الحسن[5] في

---

(١) سورة النساء من الآية ٦١.

(٢) المحتسب ٢٩٣/١، المحرر الوجيز ٧٢/٢، وانظر القراءة في: البحر ٢٩٢/٣ منسوبة للحسن فقط، وفي الكشاف ٥٣٦/١ بدون نسبة.

(٣) المحتسب ٢٩٣/١.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المحتسب ٢٧٤/٢.

قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[1] ووضع حركة الإعراب على الحرف الأخير، وكـــذلك حذف اللام من «دَانِي» مـــن قوله تعـالى[2] : ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾.

وبهذا التوجيه قال ابن عطية[3] ، والعكبري[4] ، وابو حيان.[5]

---

(1) سورة الصافات آية ١٦٣.

(2) سورة الرحمن آية ٥٤.

((3)) المحرر الوجيز ٢/٧٢.

(4) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩٢.

(5) البحر المحيط ٣/٢٩٢.

الوقف على الاسم المقصور

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ ﴾[1] «يُدْعَوْ» بياء مضمومة وعين مفتوحة وواو بعدها.[2]

ووجهت هذه القراءة: على لغة من أبدل الألف في الوصل واواً نحو أَفْعَوْ وحُبْلَوْ.[3]

وللعرب في الوقف على الاسم المقصور أربعة حالات:

أ – الوقف بالألف، وهي الأكثر.[4]

ب– إبدال الواو من الألف فيقال : «حُبْلَو» وينسب إلى (بعض طيئ)[5] و(أهل الحجاز).[6]

---

(١) سورة الإسراء آية ٧١.

(٢) في القراءات الشاذة ٧٧، الحسن والسجستاني وقتادة ، وانظر القراءة في : معاني القرآن ١٢٧/٢ ، المحتسب ٦٨/٢ ، وإعراب القراءات الشواذ ٧٩٦/١، والكشاف ٤٥٩/٢، والمحرر الوجيز ٤٧٣/٣، والبحر المحيط ٦٠/٦، والدر المصون ٤٠٩/٤ .

(٣) المحتسب ٦٨/٢، والكشاف ٤٥٩/٢، والمحرر الوجيز ٤٧٣/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٧٩٦/٢.

(٤) انظر الكتاب ١٨١/٤.

(٥) شرح المفصل ٧٦/٩، والإرتشاف ٨٠١/٢– ٨٠٢.

(٦) اللسان (ق ع ا).

ج- إبدال الياء من الألف فيقال: «حبلى» وينسب هذا الإبدال إلى (فزارة)[1] و(قيس)[2] ، و(طيء)[3] ، ونسبها سيبوية[4] أيضاً لأهل الحجاز.

د- إبدال الهمزة من الألف، وهذا الإبدال حكاية عن الخليل.

يقول سيبويه : «وزعم الخليل أن بعضهم يقول: رأيت رجلأ فيهمز، وهذه حبلأ، وتقديرها: رَجُلَعْ وحُبْلَع، فهمز لقرب الألف من الهمزة، حيث علم أنه سيصير إلى موضع الهمزة، فأراد أن يجعلها همزة واحدة، وكان أخف عليهم»[5] ، وقد نسب هذا الإبدال إلى (بعض طيء)[6] .

وعلى هذا فإن قراءة قتادة من إبدال الألف واواً في الوصل جرياً على الإبدال في الوقف، وبهذا وجه ابن جني[7] ، والزمخشري[8] ، وابن عطية[9] ، وأبو حيان[10] .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/١٨١، وشرح المفصل ٩/٧٦، ٧٧.
(٢) الكتاب ، المرجع السابق، وشرح المفصل ٩/٧٧.
(٣) شرح المفصل ٩/٧٧.
(٤) انظر الكتاب ٤/٢٥٦.
(٥) الكتاب ٤/١٧٦ – ١٧٧.
(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٨٤، والارتشاف ٢/٨٠٢.
(٧) المحتسب ٢/٦٨.
(٨) الكشاف ٢/٤٥٩.
(٩) المحرر الوجيز ٣/٤٧٣.
(١٠) البحر المحيط ٦/٦٠.

الوقف بالتضعيف

قرأ **قتادة** قول الله تعالى[1] : ﴿ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ «المَرِّ» بتشديد الراء وحذف الهمزة، وهي شاذة.[2]

من أوجه الوقف على المتحرِّك تضعيف الحرف الموقوف عليه، حيث يؤتى بحرف ساكن، من جنس الحرف الأخير فيجتمع ساكنان، فيحرّك الثاني ويدغم الأول، وعلامة التضعيف شين فوق الحرف.[3]

وقد اشترط العلماء للوقف بالتضعيف شروطا هي:[4]

١) ألاّ يكون الحرف الموقوف عليه همزة؛ لأن تضعيف الهمزة لا يجوز و لم يرد عن العرب إلا إذا كانت عيناً نحو : سأّل.

٢) ألاّ يكون الحرف الموقوف عليه حرف لين نحو سرو، ويَقي.

---

(١) سورة البقرة آية ١٠٢.

(٢) القراءات الشاذة ص ١٨، وانظر القراءة في: الكشاف ٣٠١/١، وإعراب القراءات الشواذ ١٩٣/١، والمحرر الوجيز ١٨٨/١، والبحر المحيط ٥٠٠/١.

(٣) انظر الكتاب ١٦٩/٤، وشرح المفصل ٨٧/٩، ٨٨، وشرح الشافية للرضي ٣١٤/٢، ٣١٥، والارتشاف ٨٠٩/٢.

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٩/٤، وشرح المفصل ٧٠/٩، والارتشاف ٨٠٩/٢.

٣) إلا يكون الحرف الذي قبل الحرف الموقوف عليه ساكناً نحو بَكْر.

٤) الاّ يكون الحرف الموقوف عليه منصوباً منوناً؛ لأنه يوقف عليه في أشهر اللغات بإبدال ألف من تنوينه والألف لا تضعّف.

والوقف بالتضعيف لغة (سعدية)[١] واختلف المحدثون في تحديد قبيلة سعد، فذهب (أنيس) إلى أنها (سعد بكر)[٢] ، وذهب (علم الدين الجندي) و (محمد العمري) إلى أنها (سعد تميم)[٣] .

وأصحاب الوقف بالتضعيف يلحقون حرف الوصل (الإطلاق) بآخر الكلمة المشددة مع بقاء التشديد إجراء للوصل مجرى الوقف.

يقول سيبويه : «ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو: سببّا وكلكلاّ؛ لأنهم قد يثقلونه في الوقف فأثبتوه في الوصل...»[٤] .

يقول ابن جني عن قراءة «المرِّ» بالتشديد وحذف الهمزة[٥] : «وفي هذا شذوذان: أحدهما التثقيل في الوقف، والآخر إجراء الوصل مجرى الوقف؛ لأنه من

---

(١) أوضح المسالك ٣٤٩/٤.

(٢) انظر : في اللهجات العربية ١٧٤.

(٣) انظر : اللهجات العربية في التراث ٤٨٩/٢.

(٤) الكتاب ٢٩/٦.

(٥) المحتسب ١٨٦/١ .

باب ضرورة الشعر».

وذهب الزمخشري إلى أن اجراء الوصل مجرى الوقف لا يختص بالضرورة الشعرية، حيث يقول[1] : «وقد يجري الوصل مجرى الوقف ... ولا يختص بحال الضرورة».

وحجة قراءة قتادة[2] أنه أراد التخفيف فحذف الهمزة، إلا أنه نوى الوقف بعد التخفيف، ثم ثقّل للوقف على لغة من يقول: هذا خالدّ، وهو يجعلّ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، فأقر التثقيل على حاله، كما جاء عنهم قول الشاعر[3] :

بِبَازِلٍ وَجَنَاءَ أو عَيْهلٍّ كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكَلْكَلِّ

يريد : العَيْهَلَ، والكلكلَ. وقول رؤبة [4] :

ضَخْماً يُحِبُّ الخُلق الأَضْخَمَّا

فيمن فتح الهمزة يريد الأضخمَ فثقل ثم أطلق.

وقر قرأ عاصم في رواية «مُسْتَطِرٌّ» بتشديد الراء.

وخلاصة القول أن قراءة قتادة موافقة للغة من لغات العرب إلا إن هذه اللغة قليلة ونادرة.

---

(١) المفصل ٤٨٠، وشرح المفصل ٨٢/٩.

(٢) المحتسب ١٨٦/١، والكشاف ٣٠١/١، وإعراب القراءات الشواذ ١٩٣/١- ١٩٤، والبحر المحيط ٥٠١/١.

(٣) الشاعر : منظور بن مرثد الأسدي. انظر نوادر أبي زيد ٥٣.

(٤) انظر ديوانه ١٨٣، والكتاب ١٧٠/٤.

الفصل الثاني

الدراسة النحوية

١ - المبنيـــــات

أ - الضمائر

ب- الأسماء الموصولة.

الضميـــر

المضمر: هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلُّمِه ، أو خطابه، أو غيبتـــه، فهو على ذلك ما وضع لمتكلم نحو (أنا) أو مخاطب نحو (أنت)، أو غائب نحو (هو) والضمير ينقسم إلى قسمين: متصل ، ومنفصل، فالمتصل: المستقل بنفسه، والمتصل: غير المستقل، ولا يبتدأ به كالكاف من (اكرمك).

والمضمرات كلها مبنية ، لشبهها بالحروف في الجمود، ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع، ومنها ما هو ضمير رفع، وما هو ضمير نصب، وما هو ضمير جر، ومنها ما يشترك في الجر والنصب، وهو كل ضمير نصب أو جر، ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر.[1]

قرأ قتادة قـــول الله تعـــالى :[2] ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ . «أَهْلَكْتُهَا» بتاء المتكلم[3] فأبدل ضمير المـــتكلم مـــن ضـــمير المتكلمين وهو «نا» العظمة؛ لأن المتكلم هو رب العزة والجلال، وإذا كانت النون

(١) انظر شرح التسهيل ١/١٢٠، وشرح الكافية ٢/٤٠١- ٤٠٨.

(٢) سورة الأنبياء من الآية ٩٥ .

(٣) البحر المحيط ٦/٣١٣، والدر المصون ٥/١١٠.

للعظمة فكذلك التاء هنا تفيد ذلك الأمر الخاص بالله تعالى، وهو الإهلاك وعـــدم الرجوع في الدنيا إلى الإيمان[1] ، وهي قراءة السلمي كذلك والقراءة شاذة[2].

قرأ قتادة [3] قول الله تعالى [4] : ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ « وَكُلٌّ أَتَاهُ دَاخِرِيْنَ » فقرأ «أَتَاهُ» حملاً على لفظ «كُل» وجمع «دَاخِرِيْنَ» حملاً على معناها[5] ، قال ابن جني[6] : لو قلت ذلك لم يحسن، فلو قال: وكل أتوه داخراً قبح وضعف، وذلك أنك لما قلت: «كل» فقد جئت بلفظ مفرد، فإذا قلت: أتوه فقد حملت على المعنى وانصرفت عن اللفظ، ثم إذا قلت: من بعد داخراً، فأفردت، فقد تراجعت إلى ما انصرفت عنه، فكان ذلك قلقاً في الصنعة.

قرأ قتادة [7]في رواية قول الله تعالى: [8] ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ «فَتَنَاهُ» بتخفيف التاء والنون وإبدال ضمير الاثنين

---

(١) البحر المحيط ٣١٣/٦، والدر المصون ١١٠/٥.

(٢) البحر ٣١٣/٦.

(٣) القراءات الشاذة ١١١، المحتسب ١٩٠/٢، والمحرر ٢٧٢/٤، والبحر المحيط ٩٤/٧، والدر المصون ٣٢٨/٥-٣٢٩، وبدون نسبة في إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

(٤) سورة النمل من الآية ٨٧ .

(٥) معاني القرآن ٣٠١/٢، والمحتسب ١٩٠/٢، والمحرر ٢٧٢/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٢١٧/٢.

(٦) المحتسب ١٩٠/٢.

(٧) إعراب القرآن للنحاس ٤٦١/٣، المحتسب ٢٧٩/٢، والمحرر الوجيز ٥٠١/٤، وزاد المسير ١٩/٧، والبحـر المحيط ٣٧٧/٧، والدر المصون ٥٣٢/٥، ورويت عن أبي عمرو في الحجة ٣٢٥/٣.

(٨) سورة ص آية ٢٤.

من ضمير المتكلم «نون العظمة»، والمعنى ظن أن الملكين فتناه، وهما الخصمان اللذان اختصما إليه، والقراءة شاذة[1].

ومما شذ أيضاً ما قرأه **قتادة**[2] في قول الله تعالى: ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾[3] «بَلْ مَتَّعتَ» بتاء الخطاب فأبدل تاء الخطاب من تاء المتكلم.

قيل: هي من مناجاة إبراهيم —عليه السلام- ربه تعالى، والظاهر أنها من مناجاة محمد صلى الله عليه وسلم، أي: قال: يا رب بل متعت.[4]

ويقول الزمخشري في توجيهها [5]: «كأن الله تعالى اعترض على ذاته في قوله: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[6] فقال بل متعتهم بما متعتهم به من طول العمر والسعة في الرزق حتى شغلهم ذلك عن كلمة التوحيد، وأراد بذلك الإطناب في تعييرهم؛ لأنه إذا متعهم بزيادة النعم وجب عليهم أن يجعلوا

---

(١) المحتسب ٢٧٩/٢، والكشاف ٣٧١/٣، والمحرر ٥٠١/٤، والبحر المحيط ٣٧٧/٧، والدر المصون ٥٣٢/٥، والحجة ٣٢٥/٣..

(٢) المحرر الوجيز ٥٢/٥، والبحر المحيط ١٣/٨، والدر المصون ٩٦/٦، وانظر القراءة في الكشاف ٤٨٥/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٤٤٤/٢..

(٣) سورة الزخرف من الآية ٢٩.

(٤) البحر المحيط ١٣/٨.

(٥) الكشاف ٤٨٥/٣.

(٦) سورة الزخرف الآية (٢٨).

ذلك سبباً في زيادة الشكر، والثبات على التوحيد والإيمان، لا أن يشركوا به، ويجعلوا له أنداداً، فمثاله: أن يشكو الرجل إساءة من أحسن إليه ثم يقبل على نفسه فيقول أنت السبب في ذلك بمعروفك وإحسانك، وغرضه بهذا الكلام توبيخ المسيء لا تقبيح فعله».

قرأ قتادة [1] وأبو جعفر وشيبه والزهري والجحدري وأبو بكر الجرجاني قول الله تعالى : [2] : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ «جَاْءَانَا» فأبدل ألف الاثنين من ضمير الغائب المفرد، والمعنى أي العاشي والقرين إعادةً على لفظ (مَنْ)، وإن كان من حيث المعنى صالحاً للجميع. وقد قرأ بها من السبعة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر بن عاصم[3]، وحجتهم قوله تعالى[4]: ﴿ يَٰلَيْتَ بَيْنِى

---

(١) المحرر الوجيز ٥/٥٥، والبحر المحيط ١٧/٨، وانظر القراءة في السبعة ٢٩٥، واعـراب القـرآن للنحـاس ١١٠/٤، والحجة ٣٧٧/٣، والكشف ٢٥٩/٢، والكشاف ٤٨٨/٣، والحجة لأبي زرعة ٦٥٠، وزاد المسير ١٣٦/٧ و لم تنسب إلى قتاد، والدر المصون ٩٩/٦.

(٢) سورة الزخرف من الآية ٣٦- ٣٨.

(٣) معاني الفراء ٣٣/٣، والكشاف ٤٨٨/٣، والمحرر ٥٢/٥، والبحر المحيط ١٧/٨، وفي السبعة ٢٩٥، وإعراب النحاس ١١٠/٤، والحجة ٣٧٧/٣، والكشف ٢٥٩/٢، والموضح ١١٥١/٣، وزاد المسير ١٣٦/٧، والدر المصون ٩٩/٦.

(٤) الحجة لأبي زرعة ٦٥٠.

﴿وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾[1] يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى: [2]﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ «يَرِثُني وَأَرِثُ » برفعهما ، واسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، والمعنى: فهب لي من لدنك ولياً من آل يعقوب يرثني إن مت قبله، أي نبوتي وأرثه إن مات قبلي[3]، أي في ماله.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [4]﴿ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ «بَلْ أَتَيْتَهُم» بفتح التاء، وقرأ بها ابن أبي اسحاق، وعيسى، وأبو حَيْوة، والجحدري، والقراءة شاذة.[5]

والمعنى : أي: بل أتيتَهم يا محمد؛ وذلك أنه إذا أتاهم بذكرهم فإنه قد ذكرهم به، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم.[6]

---

(١) سورة الزخرف آية ٣٨.

(٢) سورة مريم آية ٦.

(٣) البحر المحيط ١٦٥/٦، وانظر القراءة في الكشاف ٥٠٣/٢ ، وإعراب القراءات الشواذ ٤١/٢.

(٤) سورة المؤمنون آية ٧١.

(٥) المحتسب ١٤٠/٢، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١٦٤/٢، والمحرر الوجيز ١٥١/٤، والبحر المحيط ٣٨٢/٦.

(٦) المحتسب ١٤٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١٦٤/٢.

الأسماء الموصولة

قرأ قتادة قول الله تعالى: [1] ﴿ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ «قُلْ هِيَ لِمَنْ آمَنَ»[2]، والمعنى: قل هي مستقرة للذين أمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة، وقل هي خالصة يوم القيامة لمن آمن في الدنيا.[3]

وقد أبدل قتادة في قراءته اسم الموصول «الذين» بـــ«مَنْ»، و «مَنْ» اســـم موصول مشترك، والذين اسم موصول نصٌّ.[4]

---

(١) سورة الأعراف من الآية ٣٢.

(٢) المحرر الوجيز ٢/٣٩٣، والبحر المحيط ٤/٢٩٣.

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٢/٣٩٣، والبحر المحيط ٤/٢٩٣.

(٤) انظر الاسم الموصول في المساعد ١/١٣٦ وما بعدها، وفصل من وما ١/١٥٩، أوضح المـــسالك ١/١٤٤-١٥٢، وكذلك التصريح ١/٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٩.

والنص : هو ما كان نصاً في الدلالة من بعض الأنواع ومقصوراً عليها لا يتعداها.

والمشترك: هو الذي لا يقتصر على بعض الأنواع بل يصلح لها جميعاً.

وهما من الموصولات الاسمية، وهي التي لا تتم بها الفائدة إلا بجملة الصلة بعدهما.

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر

المبتدأ : اسم صريح أو بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية أو بمنـــزلته مخبر عنـــه أو وصف رافع لمكتفى به.[1]

فالاسم الصريح نحو «الله ربنا» و «محمد نبينا» والذي بمنـــزلته نحو ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [2] ، فالمصدر المؤول من «أن» والفعل المضارع «تصوموا» المؤول «صومكم» والوصف المكتفى به نحـــو: ﴿ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾[3].

والخبر : هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور[4]، لأن الاسم مع الوصف يكون فاعلاً أو نائباً عن الفاعل للوصف وإن كان الوصف مبتدأ.

والمبتدأ لابد أن يكون معرفة ولا يبتدأ بالنكرة ما لم تحصل بها فائدة، كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور، فالظرف نحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[5]، والمجرور نحو قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[6].

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٠٣/١، والتصريح ٥٠٣/١.

(٢) البقرة من الآية ١٨٤.

(٣) فاطر من الآية ٣.

(٤) التصريح ٥٢٠/١.

(٥) سورة ق من الآية (٣٥).

(٦) سورة الصافات من الآية ١١.

أو تكون النكرة تالية لنفي أو لاستفهام نحو ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾[1]، أو تكون موصوفة نحو ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ ﴾[2]، أو كانت عاملة عمل الفعل كالحديث: «أمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة»[3]، ويقاس على هذه المواضع ما شابهها.[4]

قرا قتادة قول الله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ ﴾ [5] «وَقِيْلُهُ» بضم اللام، وهي قراءة أبي قلابة والحسن ، والقراءة شاذة.[6]

في ذلك عدة أوجه:

الأول : أنه مرفوع بالابتداء والجملة من قوله «يَارَبِّ» إلى أخره هي الخبر، وهذا الوجه فيما يبدو لي هو الأقرب حيث لا يحتاج إلى تأويل أو تقدير وهو على المعنى، وهو رأي العكبري[7]، وابن عطية[8]، وأحد أراء أبي حيان[9]، والسمين الحلبي[10].

---

(١) سورة النمل من الأيات ٦٠ ، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

(٢) سورة البقرة من الأية ٢٢١.

(٣) صحيح مسلم ، باب الزكاة ٩١/٧ - ٩٢.

(٤) انظر شرح الكافية ٢٣١/١، التصريح ٥٤١/١، ٥٤٥، شرح التسهيل ٢٨٩/١، ٢٩٦.

(٥) سورة الزخرف آية ٨٨.

(٦) القراءات الشاذة ١٣٦، وفي البحر المحيط ٣٠/٨ قراءة مجاهد، والحسن، وقتادة، ومسلم بن جندب، وفي المحرر الوجيز قراءة أبي قلابة، ومجاهد ، والأعرج ٦٧/٥.
وانظر القراءة في : معاني القرآن ٣٨/٣، والكشاف ٤٩٨/٣، والمحتسب ٣٠٦/٢، وفي إعراب القرآن ١٢٣/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢، وانظر القراءة في الدر المصون ١١٠/٦.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢.

(٨) المحرر الوجيز ٦٧/٥.

(٩) البحر المحيط ٣٠/٨.

(١٠) الدر المصون ١١٠/٦.

الثاني : الرفع عطفاً على «علم الساعة» بتقدير مضاف، أي وعنده عِلمُ قيله، ثم حذف وأقيم هذا مقامه، وهو رأي ابن جني[1]، وهو قوي جداً.

الثالث : أنه مبتدأ وخبره محذوف تقدير وقيلُه كَيْتَ وكَيْتَ.

الرابع : أنه مبتدأ أوصلة القسم كقولهم أيمَنُ اللهِ ولعمر الله فيكون خبره محذوفاً.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[3] «أَفَحَسْبُ» بسكون السين ورفع الباء، وهي قراءة علي، وابن عباس، وعكرمة، وابن يعمر، والحسن، ومجاهد، وابن كثير (بخلاف)، ونعيم بن ميسرة، والضحاك، ويعقوب، وابن أبي ليلى، وابن محيصن، وزيد بن علي، وأبي حَيْوَة، والشافعي، والقراءة شاذة.[4]

والمعنى : أفكافيهم ومحسبهم ومنتهى غرضهم، أي أن ذلك الذم لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله؛ لأنه جعله غاية مرادهم.[5].

---

(١) المحتسب ٣٠٦/٢.

(٢) الدر المصون ١١٠/٦، والكشاف ٤٩٨/٣.

(٣) سورة الكهف من الآية ١٠٢.

(٤) المحتسب ٧٩/٢، والبحر المحيط ١٥٧/٦، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ٨٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٦/٢، والمحرر الوجيز ٥٤٥/٣، والدر المصون ٤٨٤/٤، ونسبت إلى غير قتادة، وعند الفراء في المعاني ١٦١/٢ بدون نسبة، ونسبها للأعشى في حجة القراءات ص٤٣٦.

(٥) الكشاف ٥٠٠/٢، والبحر المحيط ١٥٧/٦.

ووجه الرفع على أنه مبتدأ[١] والخبر المصدر المؤول من «أن يتخذوا» تقديره اتخاذهم، «وحسْبُ» ساكنة السين أذهب في الذم لهم.[٢]

قرأ قتادة قول الله تعالى: [٣]﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ﴾ برفع «أَرْبَعُ»، وقرأ الجمهور بنصبها، ووجه الرفع أنه خبر للمبتدأ «شَهَادَةُ»[٤]، وسوغ الابتداء بالنكرة كونها عاملة في المضاف حيث حصلت بذلك فائدة.[٥]، ويكون «بالله» متعلقاً «بشهادات»، ولا يتعلق بـ«شهادة» حتى لا نفصل بين الصلة والموصول بخبر المبتدأ، وقرأ برفع «أربع» من السبعة حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم.[٦]

قرأ قتادة قول الله تعالى : [٧]﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ «وَصِيَّةٌ لأَزْوَاجِهِم» برفع

---

(١) المحتسب ٧٩/٢، البحر المحيط ١٥٧/٦، وفي القراءات الشواذ ٨٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٦/٢، والمحرر ٥٤٥/٣، والدر المصون ٤٨٤/٤، وعند الفراء في المعاني ١٦١/٢ وحجة القراءات ص٤٣٦.

(٢) المحتسب ٧٩/٢.

(٣) سورة النور من الآية ٦ .

(٤) البحر ٣٩٩/٦، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٤٦/٢، والسبعة ٤٥٢، وحجة القراءات ص٤٩٥، وإعراب القرآن ١٢٩/٣، والحجة ١٩٢/٣، والكشف ١٣٤/٢، والمحرر ١٦٦/٤، وزاد المسير ٣٦٨/٥، والموضح ٩٠٧/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١٧٤/٢، والدر المصون ٢١٠/٥.

(٥) شرح الكافية الشافية ٣٦٢/١ – ٣٦٣، وأوضح المسالك ٢٠٣/١، والسبعة لابن مجاهد ٤٥٢، والكشف ١٣٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٣، والمحرر الوجيز ١٦٦/٤، وزاد المسير ٣٦٨/٥، والموضح ٩٠٧/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١٧٤/٢، والبحر ٣٩٩/٦.

(٦) السبعة ٤٥٢، والحجة ١٢٩/٣، والكشف ١٣٤/٢

(٧) سورة البقرة من الآية ٢٤٠.

وصية، وهي قراءة الحرميين ، والكسائي من السبعة، ونصبها الباقون.[1]

وحجة من رفع أنه جعلها مبتدأ ، والخبر شبه الجملة الجار والمجرور «لأَزْوَاجِهِم»، وسوغ الابتداء بالنكرة أنها جاءت في موقع تحضيض نحو «سَلامٌ عَلَيْكَ» و «خَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محل صفة لـــ«وصية» والخبر محذوف، ويكون مسوغ الابتداء أن النكرة وصفت، وقد وجه بذلك الزجاج[2] والزهري[3]، والنحاس[4] والفارسي[5]، ومكي[6] ، وأبو زرعة[7]، وأبو فرج الجوزي[8]، وابن أبي مريم[9]، وابن عطية[10]، وأبو حيان[11].

---

(١) الكشف ١/٢٩٩- ٣٠٠، وانظر القراءة في معاني القرآن للفراء ١/١٥٦، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٢١، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٢، ومعاني القراءات ص٧٩، والحجة ١/٤٥٠، وحجة القراءات ١٣٨، وزاد المسير ١/٢٣٧، والموضح ١/٣٣١، والمحرر ١/٣٢٥، والبحر المحيط ٢/٢٥٤، والدر المصون ١/٥٩٠.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ١/٣٢١.

(٣) معاني القراءات ٧٩.

(٤) إعراب القرآن ١/٣٢٢.

(٥) الحجة ١/٤٥٠.

(٦) الكشف ١/٢٩٩ – ٣٠٠.

(٧) حجة القراءات ١٣٨.

(٨) زاد المسير ١/٢٣٧.

(٩) الموضح ١/٣٣١.

(١٠) المحرر ١/٣٢٥.

(١١) البحر المحيط ٢/٢٥٤.

نواسخ الابتداء

١) ما يلحق بالأفعال.

- « إن » النافية.

٢) باب الحروف الناسخة.

- « إنَّ » و « أنَّ ».

« إن » النافية

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾[1] «إِنْ يَكُوْنُ » بكسر الهمزة ورفع «يَكُوْنُ» ، والقراءة شاذة.[2]

والمعنى ما يكون له ولد، فعلى قراءة قتادة يكون الكلام جملة مستقلة عما قبلها، و «إن» حرف نفي كـ «ما – لا – ليس» فتدخل على الجملة الفعلية ولا تؤثر فيها؛ لأنها ليست مختصة، وما لا يختص لا يعمل، فنقول: إنْ قام زيد، وإنْ يقومُ زيد.

واختُلف في إعمال «إن» النافية الداخلة على الجملة الإسمية، فسيبويه والفراء يمنعون ذلك، وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل «ليس».[3]

ويظهر لي أن إعمالها أوضح لورود ذلك نثراً ونظماً، فمن النثر: إنْ ذلك نافِعَك ولا ضارِك[4]، وإن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية[5]، وعلى ذلك خرج ابن

---

(١) سورة النساءة آية ١٧١.

(٢) القراءات الشاذة ص ٣٠، وهي قراءة الحسن وقتادة وأبي واقد وانظر القراءة في المحتسب ٣٠٩/١، والكشاف ٥٨٥/١، وإعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١، والمحرر الوجيز ١٤٠/٢، والبحر المحيط ٤١٨/٣، والدر المصون ٤٧٠/٢.

(٣) الأزهية ٤٥، ورصف المباني في شرح المعاني ١٨٩.

(٤) شرح الكافية الشافية ٤٤٦/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/١، والأزهية ٤٥.

(٥) المغني ٥٧/١، ومصابيح المغاني ١٧٢.

جني قراءة سعيد بن جبير[1] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ ﴾[2]. بنصب «عِبَادًا» و «أَمْثَالَكُمْ».

ومن النظم قول الشاعر: [3]

إنْ هُوَ مُسْتَولياً عَلَى أَحَدٍ   إلا عَلَى أضْعَفِ المَجَانِيْنِ

---

(١) المحتسب ١/٣٨٤.

(٢) سورة الأعراف آية ١٩٤.

(٣) الأزهية ٤٦، والجنى الداني ٢٠٩، وشرح الكافية الشافية ١/٤٤٧.
والشاهد إعمال «إنْ» النافية عمل «ليس».

الحـــروف الناسخـــة

«إنْ» و«أنْ» المخففتين

أولاً : تخفيف «إنّ» وتدخل على الجمل الاسمية والفعلية.

وجاز إعمالُها وإهمالها عند البصريين إن دخلت علـــى الإسميـــة، وإهمالهـــا أكثر.[1]

مثال ذلك قوله تعالى:[2] ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ على قراءة التخفيف، فقد أعُملت «إن». وأمثلة إهمالِها كثيرةٌ، منها قوله تعالى :[3] ﴿ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾ على قراءة حفص.

وإن دخلت على الفعل أُهملت وجوباً[4]، نحو قوله تعالى:[5] ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾.

---

(1) إرتشاف الضرب ٢٧١/٣، شرح الكافية الشافية ٥٠٣/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٩/١، الأزهية ٤٦، ورصف المباني في شرح حروف المعاني ص ١٩٠، وشرح المفصل ٧٣/٨، الجنى الـــداني في حـــروف المعاني ٢٠٨ — ٢٠٩، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ١٦٧– ١٦٩، والمغني ٥٧/١.

(2) سورة هود من الآية ١١١.

(3) سورة طه من الآية : ٦٣.

(4) المغني ، ابن هشام ٥٧/١.

(5) سورة البقرة من الآية ١٤٣.

وكونه مضارعاً ناسخاً قليل، مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾[1].

وقليل أن يكون ماضياً غير ناسخ، ومن ذلك قول الشاعر: [2]

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعمِّد

وأهل الكوفة يرون أنه متى خففت «إنّ» فهي النافية عملاً ومعنى، ويقدرون اللام بمعنى إلا[3] نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ [4] يقدروها: (وما كنت إلا من الساخرين)

قرأ قتادة قولـــه تعالى : [5]﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ بتخفيف «إنّ» في المواضع الثلاثة علـــى خلاف السبعة[6]، والتشديد قراءة

---

(١) سورة القلم من الآية ٥١.

(٢) البيت منسوب في الأغاني لعاتكة ٦٨١٣/١٩، وأيضاً نسب لعاتكة بنت الزبير في شرح الكافيـــة الـــشافية ٥٠٤/١، وبدون نسبة في الأزهية ٤٩، ورصف المباني في شرح حـــروف المعـــاني ١٩١، والجـــنى الـــداني ص٢٠٨، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ص١٦٨، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٧/١.

(٣) الأزهية ٥١، والجنى الداني ٢٠٩، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ١٦٩، والارتشاف ١٢٧٤/٣.

(٤) سورة الزمر من الآية (٥٦).

(٥) سورة البقرة من الآية ٧٤.

(٦) القراءات الشاذة لابن خالويه ص٧، المحتسب ١٧٤/١، الكشاف ٢٩٠/١، والمحرر الوجيز ١٦٧/١، البحـــر المحيط ٤٢٩/١، الدر المصون ٢٦٤/١، وانظـــر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٧٧، وفي معـــاني القرآن للأخفش ٢٩٠/١.

الجمهور.[1]

واختُلف في تفسير الآية، فقيل هي على سبيل المثل، أي إنه لو كان من الحجر ما يعقل لسقط وتشقق وهبط من خشية الله، وأنتم قد جُعل فيكم العقل والتفكر ومع ذلك فقلوبكم أشد قسوة.[2]

وقيل: بل هي على سبيل الخبر عن الحجارة وأقسامها، وظهر من هذا التقسيم أن قلوبهم أشد قسوة من الحجارة.

وقراءة قتادة «وإن» هي المخففة من الثقيلة[3]، ولذلك وجهان:[4]

أحدهما: أن تكون عاملة ويكون (من الحجارة) في موضع رفع خبرها، و«ما» في موضع نصب اسمها، واللام لام الابتداء أدخلت على الاسم المتأخر، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا ﴾[5] فقد دخلت اللام على الاسم المتأخر.

---

(١) القراءات الشاذة ٧، والمحتسب ١/١٧٤، والمحرر الوجيز ١/١٦٧، والبحر المحيط ١/٤٢٩، والدر المصون ١/٢٦٤.

(٢) البحر ١/٤٢٩.

(٣) المحتسب ١/١٧٤، والكشاف ١/٢٩٠، والمحرر الوجيز ١/١٦٧، واعراب القراءات الشواذ ١/١٧٧، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٩٠، والدر المصون ١/٢٦٤، والبحر المحيط ١/٤٢٩

(٤) البحر المحيط ٤٢٩.

(٥) سورة القلم من الآية ٣.

وإعمالها مخففة لا يجيزه الكوفيون[1] ، وهذا يخالف السماع، حيث أورد سيبويه قول العرب : إنْ عمراً لمنطلق.[2]

وإذا خففت «إنّ» فلا تعمل في ضمير فلا تقل: إنْكَ منطلق.

والوجه الثاني : أن تكون ملغاه فتصبح «ما» في موضع رفع بالابتداء، و(من الحجارة) في محل رفع خبر مقدم.

وتلزم لام الابتداء خبر «إن» المهملة فارقة بين الاثبات والنفي، وهذا رأي سيبويه[3]، وذهب أبو علي الفارسي[4] إلى أنها لام أخرى اجتلبت للفرق بين النفي والإثبات.

وعندما نقول: إنها المخففة من الثقيلة أي إنها المؤكدة سواء أُعملت أو أُهملت فالتوكيد في الجملة من الأساليب البلاغية والذي يُخص به المخاطب المتردد أو المنكر أو ما يتزّل مترلتهما.

وهنا يخاطب الله عز وجلّ شأنه الكفار المنكرين فأكد الجملة بمؤكدين إن واللام.

وهذا تحتمله القراءتان بالتشديد والتخفيف.

---

(١) ينظر الارتشاف ١٢٧١/٣، الأزهية ٥٠، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ١٦٩، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٨/١.

(٢) الكتاب ١٤٠/٢.

(٣) الكتاب ١٤٠/٢.

(٤) البحر المحيط ٤٣٠/١، والارتشاف ١٢٧٢/٣، ومصابيح المغاني في حروف المعاني ١٦٩، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٧/١.

ثانياً: تخفيف [أن] الناسخة :

تخفف أن المفتوحة الناسخة فيبقى عملها، ولكن يجب في اسمهـا أن يكـون مضمراً محذوفاً[1] ويجب في خبرها أن يكون جملة.

وان كان جملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج لفاصل، مثل قوله تعالى : [2]﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ على القراءة المشهورة بتخفيف «أنّ».[3]

قرأ **قتادة** قوله تعالى: [4]﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ و ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بتخفيف «أنّ» ورفع «لَعْنَةُ» و «غَضَبُ»[5]، فعلى ذلك تكون أن الناسخة المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير محذوف، والتقدير: وأنه لعنةُ الله عليه، وأنه غضبُ الله عليها، فلما خُففت حُذف الضمير، وقراءة التشديد ونصب (لعنة

---

(١) الكتاب لسيبويه ١٦٣/٣، ١٦٤، ١٦٥، والمغني لابن هشام ٦٥/١، ٦٦، ٦٧، والجنى الداني في حـروف المعاني ٢١٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٣٠/١، وشرح الكافية الشافية ٤٩٥/١.

(٢) سورة يونس من الآية ١٠.

(٣) أعراب القرآن للنحاس ٥٢/٢، والبحر المحيط ١٣٢/٥، والمحتسب ٤٢٨/١.

(٤) سورة النور من الآية ٧ – ٩ .

(٥) المحتسب ١٤٥/٢، والبحر المحيط ٣٩٩/٦، وانظر القراءة في: الكشاف ٥٢/٣، والمحرر ١٦٦/٤، والكتـاب ١٦٣/٣، والسبعة ٤٥٢، والحجة ١٩٤/٣، والكشف١٣٤/٢، وحجة القراءات ٤٩٦- ٤٩٧، وزاد المسير ٣٦٨/٥، والموضح ٩٠٨/٢، والدر المصون ٢١١/٥.

وهي قراءة الأعرج بخلاف، وأبي رجاء، وعيسي، وسلام، ومحمد بن ميمون، ورويت عن عاصم.

وغضب) ليس فيها تقدير، فهي جملة اسمية دخل عليها الحرف الناسخ توكيداً[1] ، وقرأ بالتخفيف من السبعة نافع[2]

والقول بإعمال «أنْ» المخففة المفتوحة الهمزة هو رأي البصريين[3] يقول سيبويه: «ومن قال: والخامسة أن غضب الله عليها، فكأنه قال أنه غضب الله عليها، لا تخففها في الكلام أبداً وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الثقيلة مضمراً فيها الاسم»[4].

أما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أنّ المفتوحة المشددة إذا خففت فلا عمل لها، فهي حرف مهمل، والاسم بعدها مرتفع على الابتداء،[5]، احتج الكوفيون على اهمال «أن» المخففة بشبهها بالفعل، فإذا زال ذلك الشبه زال معه العمل.[6]

وقد دفع سيبويه ذلك بحجة إعمال العرب «كأن» المخففة وذلك قول الشاعر:

---

(١) المحتسب ١/١٤٥، والكشاف ٣/٥٢، والكتاب ٣/١٦٣، والمحرر ٤/١٦٦، والبحر ٦/٣٩٩، والسبعة ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/١٢٩، والحجة ٣/١٩٤، والكشف ٢/١٣٤، وحجة القراءات ٤٩٦- ٤٩٧، وزاد المسير ٥/٣٦٨، والموضع ٢/٩٠٨، والدر المصون ٥/٢١١

(٢) الكشف ٢/١٣٤.

(٣) الارتشاف ٣/١٢٧٥، والجنى الداني ٢١٧، ومصابيح المغاني ١٧٥.

(٤) الكتاب ٣/١٦٣.

(٥) ينظر الارتشاف ٣/١٢٧٥، والجنى الداني ٢١٩، ومصابيح المغاني ١٧٦.

(٦) الانصاف في مسائل الخلاف ١/١٩٥ – ١٩٦.

كَأَنّ وَرِيْدَيْهِ رِثَاءُ خُلْبِ[1]

فنصب «وريديه» بكأن المخففة، وأصلها أنْ أضيف إليها الكاف للتشبيه، والأصل في الكاف أن تكون مؤخرة؛ فإذا قلت «كأن زيداً الأسد» فالأصل: «إن زيداً كالأسد»[2].

وذكر الأنباري في الإنصاف أيضاً من حجج البصريين قراءة نافع وابن كثير ورواية عن عاصم [3] ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ بتخفيف «إنْ» ونصب «كُلاًّ».

فإذا أهملت «أن» فما الناصب لـ «كلا»، لأن لام القسم تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها.[4]

والراجح رأي البصريين؛ لأنّ «أن» حقها العمل مخففة كما عملت مثقلة وذلك لقوة الاتصال.

وإن قيل لِمَ قُدِرَ الضمير المحذوف في أن المفتوحة و لمْ يُقدر مع «إن» المكسورة.

فالجواب : إن اتصال المكسورة باسمها وخبرها اتصال العامل بالمعمول فقط، واتصال المفتوحة باسمها اتصال العامل بالمعمول والصلة بالموصول؛ لأن «أن»وما

---

(١) الكتاب ٣/١٦٤ وانظر: والانصاف في مسائل الخلاف ١/١٩٧، والارتشاف ٣/١٢٧٩.

(٢) الكتاب ٣/١٦٤- ١٦٥.

(٣) سورة هود آية ١١١.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/١٩٦.

بعدها يؤولان بمصدر، ولا يفهم هذا المصدر من [أن] وحدها، ولكن من «أن» مع معموليها، لذلك كان تقدير اسم وضمير.[1]

«أنّ» بين التخفيف والتشديد:

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [2] ﴿ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ «أَنَّ الحَمْدَ لِلّهِ» بتشديد «أَنَّ» ونصب «الحَمْدَ»، والقراءة شاذة[3].

و«أنَّ» هي الناسخة بدليل قول سيبويه عن قراءة التخفيف : « وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فعلى قوله أنّهُ الحَمْدُ لِلّهِ، ولا تكون أن التي تنصب الفعل؛ لأن تلك لا يبتدأ بعدها بالاسماء ولا تكون بمعنى أي؛ لأن أي إنما تجئ بعد كلام مستغنٍ ولا تكون في موضع المبنيّ على المبتدأ»[4]

---

(١) المحتسب ٢/١٤٥، ١٤٦، وشرح المفصل ٧٣/٨.

(٢) سورة يونس آية (١٠).

(٣) البحر المحيط ١٣٢/٥، والدر المصون ١٠/٤، وانظر القراءة في المحتسب ٤٢٨/١، وفي القراءات الشاذة ٥٦، نسبت لبلال بن أبي بردة وابن محيصن وفي اعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/١ بدون نسبة، وفي المحرر الـوجيز ١٠٨/٣، نسبه لبلال بن أبي بردة وابن محيصن.

(٤) الكتاب ١٦٣/٣.

فمن خفف رفع «الحمد» على أنه خبر واسمها ضمير الشأن محذوف، يقول سيبويه « لا تخففها أبداً وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الثقيلة مضمراً فيها الاسم»[1].

ومن شدد نصب «الحمد» على أنه اسم «أنّ» وهذا القول استشف من كلام سيبويه[2] والزجاج[3] وهو رأي ابن جني[4] وابن عطية[5] وأبي حيان[6] والسمين الحلبي[7].

كسر همزة إنّ وفتحها :

تكسر همزة إنّ حيث لا يَسُدَّ المصدر مسدّها ومسد معموليها[8] في مواضع

(١) الكتاب ٣/١٦٣- ١٦٤.

(٢) الكتاب ٣/١٦٣- ١٦٤.

(٣) معاني القرآن واعرابه ٣/٨.

(٤) المحتسب ١/٤٢٨.

(٥) المحرر الوجيز ٣/١٠٨.

(٦) البحر المحيط ٥/١٣٢.

(٧) الدر المصون ٤/١٠.

(٨) شرح الكافية الشافية ١/٤٨٢، وأوضح المسالك ١/٣٢٠، والتصريح ٢/٢٣، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٣١٤، والجنى الداني ٤٠٤، وشرح المفصل ٥/٥٩.

كثيرة أثبتها النحاة في مصنفاتهم.[1]

وتفتح همزة «إنّ» حيث يجوز أن يسد المصدر مسدها [2] ومعموليها وذلك في مواضع ذكرها النحاة.[3]

ويجوز كسر همزة (إنّ) وفتحها إذا أمكن أن تؤول مع معموليها بمصدر وأمكن غير ذلك[4]، وحدد ابن مالك في شرح الكافية الشافية ضابطاً لذلك فقال: «وضابط ذلك ما يجوز فيه الوجهان من هذا النوع، أن تقع «إن» خبر قول ويكون خبرها قولاً كـ (أَحْمدُ) أو (آمرُ) أو (أَدْعُو) ».[5]

قرأ **قتادة** [6] قوله تعالى : [7]﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ بفتح همزة إنّ في «أَنَّهُ»

---

(1) انظر في ذلك : شرح الكافية الشافية ٤٨٣- ٤٨٥، وأوضح المسالك ١/٣٢٠- ٣٢٤، والتصريح ٢/٢٣- ٢٩، والمساعد ١/٣١٤- ٣١٥.

(2) شرح الكافية الشافية ١/٤٧١، أوضح المسالك ١/٣٢٤، والتصريح ٢/٢٣ – ٤٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٣١٤، وشرح المفصل ٨/٥٩.

(3) انظر في ذلك: أوضح المسالك ١/٣٢٤- ٣٢٦، والتصريح ٢٩- ٣٣، والمساعد ١/٣١٦- ٣١٧.

(4) انظر : مواضع جواز فتح أو كسر همزة «إنّ» في : أوضح المسالك ١/٣٢٦، والتصريح ٢/٣٣ وما بعدها، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٣١٤ وما بعدها.

(5) انظر : ١/٤٨٨.

(6) القراءات الشاذة ٩٩، والمحتسب ٢/١٤١، والمحرر الوجيز ٤/١٥٩، والبحر المحيط ٦/٣٩١، والدر المصون ٥/٢٠٦، والقراءة في الكشاف ٣/٤٥بدون نسبة، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/١٧٩، والتبيان ٢/٩٦٢.

(7) سورة المؤمنون الآية ١١٧.

والجمهور بكسرها ، والقراءة شاذة.[1]

قال ابن جني في المحتسب[2] : «المعنى أن حسابه يؤخر إلى أن يلقى ربه فيحاسب حينئذ، وذلك أنه لا تنفع فيه الموعظة».

ويبدو أنه جعل فتح الهمزة على تقدير خبر لمبتدأ محذوف تقديره «ذلك»، أي: «ذلك أنه لا يفلح الكافرون».

ويظهر لي أن هناك تخريجاً أقرب وهو أنّ فتح همزة إنّ على أنها مع معموليها مقدرة بمصدر وقع خبراً للمبتدأ [حساب] والله أعلم.

ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشري في الكشاف [3] وأبو حيان في البحر[4] من أنه من باب وضع الظاهرموضع المضمر، والتقدير: إنما حسابه لا يفلح هو فالاسم الظاهر [الكافرون] محل الضمير [هو].

وقراءة «إن» في الآية بالفتح والكسر جائزة نحوياً؛ لأنه أمكن تأويلها مع معموليها بمصدر، ولو لم تقدر لجاز ذلك في المعنى.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [5]﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ « إِذْ تَرَوْنَ العَذَابَ إِنَّ القُوَّةَ لِلَّه جَمِيعاً» بالتاء في «تَرَوْنَ»

---

(١) المحتسب ٢/١٤١، والمحرر الوجيز ٤/١٥٩، والبحر المحيط ٦/٣٩١، والدر المصون ٥/٢٠٦ ، والكشاف ٣/٤٥ ، وانظر القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/١٧٩، والتبيان ٢/٩٦٢.

(٢) المحتسب ٢/١٤١.

(٣) الكشاف ٣/٤٥.

(٤) البحر المحيط ٦/٣٩١، ٣٩٢.

(٥) سورة البقرة الآية ١٦٥.

وكسر همزة «إن»، والقراءة شاذة.[1]

في ذلك أمران:

أولاً : قراءة التاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون الخطاب للظالمين والتقدير: قل يا محمد للظالم : لو ترى الذين ظلموا.[2]

ثانياً : مَنْ قرأ بالتاء وكسر همزة «أن» فحجة ذلك أن جواب الشرط غير الجازم «لو» محذوف، فكسر الهمزة وفتحها حسب ما تقدره، فإن قُدِّر «لَعَلِمْتَ» فتحت الهمزة، وإن قُدِّر (لَقُلْتَ) كسرت الهمزة، وأيضاً قد تكسر استئنافاً[3] أو تعليلاً مثل قولك: أكرم زيد إنه عالم.[4]

(١) في المحرر الوجيز ١/٢٣٥، قراءة الحسن وقتادة وشعيب وأبو جعفر، وكذلك في البحر المحيط ١/٦٤٥، والدر المصون ١/٤٢٨، وأيضاً انظر القراءة في معاني القرآن ١/٩٧- ٩٨، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٢٣٨.

(٢) الكشف ١/٢٧١ – ٢٧٢.

(٣) هذا رأي الفراء والزجاج. انظر معاني القرآن ١/٩٩، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٢٣٨- ٢٣٩.

(٤) المحرر الوجيز ١/٢٣٥، والبحر المحيط ١/٦٤٥.

(لا) النافية للجنس

قرأ قتادة والأعمش خلافاً للسبعة قول الله تعالى: [1]﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ ۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ « ولا أَصْغَرَ مَن ذلك ولا أَكْبَرَ » بفتح الراء في «أَصْغَرَ» و «أَكْبَرَ»[2].

ولا أصغر ولا أكبر بالرفع على أصل الابتداء، وبالفتح على نفي الجنس كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله. [3]

ويرى النحاس وابن عطية أن الرفع عطف على (مِثۡقَالُ).والنصب عطف على «ذَرَّةٖ»، ويعني ذلك أن الاسمين ممنوعان من الصرف.[4]

بينما يرى الزمخشري أن حرف الإستثناء في الآية يمنع عطف «أصغر وأكبر» على مثقال أو ذرة، إلا إذا جعلت الضمير في عنه للغيب، وجعلت الغيب اسماً للخفيات قبل أن تكتب في اللوح؛ لأن إثباتها في اللوح نوع من البروز حيث يقول[5] : «فإن قلت : هل يصح عطف المرفوع على ذرة كأنه قيل: لا يعزب عنه

---

(١) سورة سبأ من الآية ٣ .

(٢) القراءات الشاذة ١٢١، والمحرر الوجيز ٤/٤٠٥، والبحر المحيط ٧/٢٤٨، والدر المصون ٥/٤٢٩، وانظر القراءة في إعراب النحاس ٣/٣٣٢، والكشاف ٣/٤٨٥، وزاد المسير ٦/٣٣١، واعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٠.

(٣) الكشاف ٣/٤٨٥.

(٤) إعراب القرآن ٣/٣٣٢، والمحرر الوجيز ٤/٤٠٥.

(٥) الكشاف ٣/٢٧٩- ٢٨٠.

مثقال ذرة وأصغر وأكبر، وزيادة لا لتأكيد النفي وعطف المفتوح على ذرة بأنه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف كأنه قيل: لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك ولا أكبر؟

قلت : يأبي ذلك حرف الاستثناء إلا اذا جعلت الضمير في عنه للغيب، وجعلت الغيب اسماً للخفيات، قبل أن تكتب في اللوح، لأن إثباتها في اللوح نوع من البروز عن الحجاب على معنى أنه لا ينفصل عن الغيب شئ ولا يزل عنه إلا مسطوراً في اللوح»، وعلق أبو حيان والسمين الحلبي على ذلك أنه لا يُحتَاج إلى التأويل إذا جعلنا الكتاب ليس اللوح المحفوظ [1].

و «لا» تعمل عمل «إنَّ» بشروط: أن تكون نافية، وأن يكون المنفي الجنس، وأن يكون نفيه نصّاً، وأن لا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة متصلاً بها، وأن يكون خبرها أيضاً نكرة.[2]

ومثلها قول الله تعالى : ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾[3] في قراءة ابن كثير، وأبي عمرو[4]، ويظهر لي أن «لا» في قراءة قتادة نافية للجنس، فجميع الشروط متحققة، فقد نفت الجنس نصاً، واسمها وخبرها نكرتان، ولم يفصل بينها وبين اسمها، ولم يدخل عليها جار؛ لذلك صحت أن تكون نافية للجنس وينصب بها «أصغر وأكبر».[5]

---

(١) البحر المحيط ٢٤٨/٧، والدر المصون ٤٢٩/٥.

(٢) انظر في ذلك: الكتاب ٢٧٤/٢- ٢٧٥- ٢٧٦، وأوضح المسالك ٣١٩/١.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥٤.

(٤) الحجة ٤٥٦/١ .

(٥) الكشاف ٢٧٩/٣- ٢٨٠، والبحر ٢٤٨/٧.

حرف الاستفتاح (أَلاَ)

قرأ **قتادة** فيما خالف السبعة قول الله تعالى : [1]﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ . «أَلاَ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ» بفتح الهمزة وتخفيف اللام.[2]

واحتُج لهذه القراءة بأن «ألا» أداة تنبيه واستفتاح، وما بعدها جملة شرطية «مَنَ» اسم شرط يجزم فعلين، و«تولّى» فعل الشرط، والفاء واقعة في جواب الشرط «فيعذبه» وتقدير مبتدأ محذوف؛ لأن الفاء لا تدخل على فعل يصلح أن يكون جواباً إلا قُدِّر مبتدأ محذوف، هذا قول ابن جني[3]، وهذا الاحتجاج قال به الزمخشري[4] وابن عطية[5] وأبو حيان[6] والسمين الحلبي.[7]

و «ألا» بفتح الهمزة والتخفيف على قراءة قتادة حرف استفتاح فتكون للتنبيه؛ فتدل على تحقُّق ما بعدها، وتدخل على الجملتين، نحو[8]: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾، ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا ﴾[9].

---

(١) سورة الغاشية من الآية ٢٣.

(٢) القراءات الشاذة ١٧٢، المحتسب ٤٢١/٢، والمحرر الوجيز ٤٧٥/٥، والبحر المحيط ٤٦٠/٨، والدر المصون ٥١٥/٦، وانظر القراءة في الكشاف ٢٤٨/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢ بدون نسبة.

(٣) المحتسب ٤٢١/٢.

(٤) الكشاف ٢٤٨/٤.

(٥) المحرر الوجيز ٤٧٥/٥.

(٦) البحر المحيط ٤٦٠/٨.

(٧) الدر المصون ٥١٥/٦.

(٨) سورة البقرة من الآية ١٣.

(٩) سورة هود من الآية ٨.

ويقول المعربون فيها : حرف استفتاح، فيبينون مكانها، ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة و«لا» .[1]

---

(١) الأزهية ١٧٤، ومغني اللبيب ١/١٤٣، ١٤٤.

الفعل والفاعل

١) باب الفعل .

أ – تأنيث الفعل مع الفاعل.

ب– الفاعل.

ج– نائب الفاعل.

تأنيث الفعل مع الفاعل

يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء في أول المضارع إذا كان فاعله مؤنثاً في مسألتين :

الأولى : أن يكون ضميراً مستتراً كـ: هند قامت، والشمس طلعت.

الثانية: أن يكون فاعله اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث متصلاً بفعله، مثل: قامت هند، ويجوز التأنيث في مسألتين:

الأولى : إذا انفصل الفاعل الحقيقي التأنيث عن فعله، نحو: حضر إلى القاضي امرأة، والتأنيث أكثر، وإذا كان الفاصل «إلا» فالتأنيث لا يجوز عند أكثر النحاة إلا في شعر.

الثانية : المجازي التأنيث، نحو طلعت الشمس، وطلع الشمس.[1]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى :[2] ﴿ فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ ﴾ بضم التاء في «تُرَى» ورفع «مَسَاكِنُهُم»، والقراءة شاذة، وقد وصفها بعض أهل اللغة

---

(١) أوضح المسالك ٢/٧٧، ٧٨، المساعد على التسهيل ١/٣٩٠، والتصريح ٢/٢٧٠، ٢٨٤.

(٢) سورة الأحقاف من الآية ٢٥.

بالضعف والقبح.[1]

فقال الفراء[2] عنها : «وفيه قبح في العربية، لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل «إلا» ذكروه، فقالوا: لم يقم إلا جاريتك، وما قام إلا جاريتك، والعلة في وجوب التذكير أن المتروك أحد، فأحد إذا كانت لمؤنث أو مذكر ففعلها مذكر».

بينما يرى ابن جني أن هذا الأسلوب ضعيف في العربية، ولو كان في الشعر أفضل من القرآن فيقول[3]: «أما «ترى» بالتاء ورفع «المساكن» فضعيف في العربية، والشعر أولى بجوازه من القرآن، وذلك أنه من مواضع العموم في التذكير...».

وقال الزمخشري[4]: «وليست بالقوية».

بينما يرى أبو حيان جواز هذا الأسلوب وإن كان في الشعر أكثر منه في النثر فقال[5]: «وهذا لا يُجيزه أصحابُنا إلا في الشعر، وبعضهم يُجيزه في الكلام، وقال ذو الرمة:

---

(١) المحتسب ٣١٤/٢، والكشاف ٥٢٤/٣، المحرر ١٠٢/٥- ١٠٣، وزاد المسير ١٧٨/٧، والبحر ٦٤/٨، ٦٥، وانظر القراءة في: الدر المصون ١٤٢/٦، ومعاني الفراء ٥٣/٣، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٠/٤، والموضح ١١٧٩/٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٥٥/٣.

(٣) المحتسب ٣١٤/٢.

(٤) الكشاف ٥٢٤/٣.

(٥) البحر ٦٤/٨ — ٦٥.

كَـــأَنَّهُ جَمَلٌ هَمٌّ وما بَقِيتْ إِلّا النَّخِيرَةُ والأَلْوَاحُ والعَصَبُ[1]

وقال أيضاً : فما بقيت إلا الضُلوعُ الجراشعُ»[2].

والذي يظهر –والله أعلم– أن هذا جائز في الشعر والنثر، لأمور :

أولاً : وروده شعراً ونثراً، فإن كان يقال في الشعر ضرورة فهذا ما لا يمكـــن قوله في النثر، إذ لا ضرورة فيه، ويدعم ذلـــك قـــراءة[3] ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾[4] برفع «صَيْحَةٌ» و«كَانَ» هنـــا تامـــة، أي : مـــا وقعت، فأنث الفعل مع وجود الفصل بـــ«إلا» وحكى الجرجاني عن العرب أنهـــم يقولون: ما خرجت إلا النسوة.[5]

ثانياً : مما احتجوا به على منع التأنيث أنه في تقدير «أحد»، وهذا التقـــدير لا يتعين إذ يمكن أن يقدر مثلاً في القراءة الأولى «لا ترى أشخاص إلا مساكنهم » أو «لا ترى بقايا ولا أشياء منهم»، ويقدر في البيـــت الأول «نـــساء» وفي الثـــاني «أشياء».

---

(١) انظر ديوانه ١٤. والرواية في الديوان:

كَأَنّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إلا النَّحيزَةُ والأَلواحُ والعَصَبُ

(٢) هذا عجز بيت ومصدره : طوى الحزُ والاجزازُ ما في عُرُوضها.

انظر ديوانه ٣٤١ ، والمحتسب ٢/٢٥٢.

(٣) المحتسب ٢/٢٥١ و ٢٥٢، والكشاف ٣/٣٢٠، والبحر ٧/٣١٧.

(٤) سورة يس من الآية ٢٩ و ٥٤ .

(٥) المقتصد ٢/٧٦٦.

ومن ذهب إلى جواز التأنيث هنا الزجاج، قال[1] : «ويجوز: فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنهم، فيكون المعنى: لا تُرى أشخاص إلا مساكنهم».

وظاهر كلام الجرجاني يشعر بالجواز. قال[2] : «وهم يقولون ما خرجت إلا النسوة، كقوله: وما بقيت إلا الضلوع الجراشع ».

وكذلك ابن يعيش[3] حيث قال: «والثاني أنه قد يؤنث الفعل لتأنيث المستثنى، فيقال: ما قامت إلا هند، ثم ذكر البيت والقراءة.

وابن مالك في شرح الكافية الشافية أجازه، إلا أنه اختار حذف التاء، قال[4]: «ويختار حذف التاء عند الفصل بـ(إلا) نحو : ما قام إلا هند».

الثالث : أن المانعين من دخول التاء هنا نظروا إلى المعنى، وأنه في معنى المذكّر، وهذا جائز، ولكنه ليس بلازم، إذ يجوز الحمل على اللفظ، واللفظ هنا مؤنث فجاز تأنيثه نظراً إلى لفظه، ألا ترى أنه يجوز لنا أن نقول: كلاهما قام، وكلاهما قاما، فلفظ «كلا» مفرد، ومعناه مثنى، ومراعاة اللفظ في هذا أكثر، قال تعالى:[5] ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ و لم يقل : «أَتَتَا».

---

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٦.

(٢) المقتصد ٢/٧٦٦.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٢/٨٦ ، ٨٧.

(٤) شرح الكافية الشافية ٢/٥٩٧.

(٥) سورة الكهف من الآية ٣٣.

وهنا في مسألة التأنيث بعد «إلا» حمل على المعنى غالباً، لكنه لا يمتنع حمله على اللفظ، قال ابن الناظم[1] : «ويختار الحذف إذا كان الفصل بـــ«إلا» أو قصد الجنس؛ لأن في الفصل بـــ«إلا» يكون الفعل مسنداً في المعنى إلى مذكر، فَحُمل على المعنى غالباً، تقول: ما زكا إلا فتاةُ ابن العلا، فتذكّر الفعل، لأن المعنى ما زكا شيء، أو أحد إلا فتاة ابن العلا.

وقد يقال : ما زكت إلا فتاة ابن العلا، نظراً إلى ظاهر اللفظ...».

قرأ قتادة قولـــــه تعالى:[2] ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ ، «تَلْتَقِطْهُ» بتاء التأنيث[3]، أنث على المعنى؛ لأن «بعض» مضافة إلى مؤنث «سيارة»، يقول سيبويه: «وربَّما قالوا في بعض الكلام: ذهبت بعضُ أصابعه»، واشترط سيبويه لذلك شرطاً، وهو أن يكون المضاف من المضاف إليه ولو لم يكن منه لم يؤنثه؛ لأنه لو قال: «ذَهَبَتْ عَبْدُ أُمِّكَ» لم يَحْسُنْ.[4]

ومما جاء على لسان العرب شعراً :

وَتَشْرَقُ بالقَولِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَه كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ[5]

---

(١) شرح ابن الناظم ٤٢، ٤٣.

(٢) سورة يوسف من الآية ١٠.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣١٦، والقراءات الشاذة ٦٢، والمحرر ٣/٢٢٢، وزاد المسير ٤/١٤٢، والبحر ٥/٢٨٥، والدر ٤/١٥٨، وانظر القراءة في معاني الفراء ٢/٣٦، والكشاف ٢/٣٠٥ بدون نسبة..

(٤) الكتاب ١/٥٢، والكتاب ١/٥٢.

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ١٧٣.

والشاهد : أنه أنث الفعل «شرقت» لأن الفاعل أضيف إلى مؤنث.

والمعنى : إنك غير مستودع للسر، كالرمح لا يستطيع حفظ الدماء التي عليه.

لأن صدَر أضيف إلى مؤنث «القناة»، ومثله قول جرير:

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا   كَفَى الأَيتامَ فَقْدَ أبي اليَتِيْمِ[1]

لأنّ «بعض» ههنا اضيفت إلى «سنين»، فأنث الفعل «تعرّقتنا».

وسيبويه يرى أن ترك التاء هو الوجه والحد فيها.[2]

وفيما يبدو لي أن أمر التأنيث هنا من مواضع الجواز؛ وذلك لصلاحية الاستغناء عن المضاف «بعض» إذ يجوز في غير القرآن: تلتقطه السيارة[3]، ولورود القراءة القرآنية بذلك، ولورود ذلك على لسان العرب شعراً ونثراً كما ذكره سيبويه في كتابه.[4]

قرأ قتادة والأعمش قول الله تعالى[5]: ﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ «يَكُوْنُ» بالياء،[6] ذكّر الفعل؛ لأن مرفوعة «جَنَّةٌ» مجازي التأنيث[7]، و لم يتقدم عليه، وهذا التوجيه يوافق القواعد النحو المستنبطة من كلام

---

(١) شرح ديوان جرير ٥٠٧، والكتاب ٥٢/١، ٦٤.

(٢) الكتاب ٥٣/١.

(٣) شرح الكافية الشافية ٩١٩/٢، ٩٢١، وأوضح المسالك ٨٧/٣.

(٤) انظر ص ١٧٣ من هذا البحث.

(٥) سورة الفرقان من الآية ٨.

(٦) البحر المحيط ٤٤٣/٦، والدر المصون ٢٤٤/٥، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٠٤، نسبت للأعمش، وفي الكشاف ٨٢/٣ بدون نسبة.

(٧) إعراب شواذ القراءات ١٩٥/٢، والدر المصون ٢٤٤/٥.

العرب.[1]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : [2]﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ «يَذْهَبَ» بالياء ، والقراءة شاذة.[3]

وحجة ذلك أن «الرِّيحَ» مؤنث غير حقيقي، فيجوز معه تأنيث الفعل أو عدمه.

وقيل : أراد النصر فحمله على المعنى.[4]

قال ابن مالك : «إذا كان التأنيث مجازياً ولم يكن الفاعل مضمراً، ولا مفصولاً بـ(إلا) جاز حذف التاء وثبوتها...»[5].

---

(١) الكتاب ، المرجع السابق، وشرح الكافية الشافية ، المرجع السابق أيضاً.

(٢) سورة الأنفال من الآية ٤٦.

(٣) القراءات الشاذة ٤٩، والقراءة لقتادة وإبان بن عاصم، وانظر القراءة في المحرر الوجيز ٥٣٦/٢، ونسبها إلى أبي حَيْوَة، وكذلك في البحر المحيط ٤٩٩/٤، وفي الدر المصون ٤٥٥/٣.

(٤) المحرر الوجيز ٥٣٦/٢، والبحر المحيط ٤٩٩/٤.

(٥) شرح الكافية الشافية ٥٩٧/٢.

الفاعل[1]

هو اسم، مرفوع، قبله فعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي مثل الفعل أو قام به نحو قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾[3]، ونحو : اتسعت ميادين العمل في بلادنا.

وللفاعل أحكام، هي:

الرفع :

ويجوز أن يكون مجروراً في لفظه مرفوعاً محلاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[4].

وأجاز بعض النحويين نصب الفاعل إذا أمن اللبس وضربوا لذلك مثالاً مشهوراً: «خرق الثوبُ المسمارَ».

وأن يكون موجوداً ظاهراً مثل ما سبق، أو مستتراً جوازاً، أو وجوباً، جوازاً

(١) شرح الكافية الشافية ٢/٥٧٦ وما بعدها ، أوضح المسالك ٢/٧٧ - ١١٨، والتصريح ١/٢٣٣-٣٠٦.

(٢) سورة التوبة من الآية ٢٥.

(٣) سورة العنكبوت من الآية ٥١.

(٤) سورة النساء من الآية ٧٩

نحو: «الربيع أقبل»، ومثال استتاره وجوباً نحـــو قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[1]

ويجب تأخره عن عامله كالأمثلة السابقة.

وهذا هو المذهب البصري، بينما يجيز الكوفيون تقدم الفاعل على عاملـــه، وأن يتجرد عامله من علامة في آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً، وقد يكون العامل مضمراً جوازاً إذا كان جواباً للاستفهام نحو «مَـــنْ حضر؟»، فتقول: زيدٌ، أي حضر زيدٌ. [2]

ويضمر وجوباً حينما يكون مفسراً بما بعده، ويعمل مباشرة في ضمير يعود على الفاعل الظاهر السابق، مثل قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾[3]، ويتصل بعامله علامة تأنيث تدل على تأنيثه حين يكون الفاعل مؤنثاً، فالفعل الماضي تلحقه تاء تأنيث في آخره مثل: «جاءت هند»، والمضارع تلحقه تاء تأنيث في أوله مثل : «تدخل هند المدرسة»، والوصف تلحقه تاء مربوطة في آخره مثل: «أعاملة هند».

وحق الفاعل التقدم على المفعول به، ولكن قد يختلف هذا الحق بـــاختلاف الأحوال، فيتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في مواضع[4]، إذا خفي إعرابها، نحو

---

(١) سورة الكوثر من الآية ٢.

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٢/٥٨٠، وأوضح المسالك ١/١٠٣.

(٣) سورة التوبة من الآية ٦.

(٤) المساعد ١/٤٠٥ وما بعدها، وأوضح المسالك ١/١٠٣ _ ١١٧، التصريح ٢/٢٨٥ — ٣٠٦.

ضرب موسى عيسى، أو كان الفاعل ضميراً متصلاً، نحو: «كتبت الـــدرس»، أو كان المفعول به محصوراً، نحو: «ما ضرب زيدٌ إلا محمداً».

ويتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في مواضع[1]: إذا كان الفاعل محصوراً، نحو: «ما ضرب زيداً إلا محمدٌ»، أو كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: «أكرمك زيدٌ»، أو اتصل بالفعل ضمير يعود على المفعول به، مثل قوله تعالى: [2]﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾.

ويجوز تقدم أحدهما إذا أمن اللبس، نحو قولك: « ضرب زيدٌ عبيداً» أو «ضرب عبيداً زيدٌ».

ولا يتعدد الفاعل للفعل الواحد أو شبهه.

قرأ قتادة قول الله تعالى: [3]﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ «الظَّالِمُونَ» بالرفع، وهي شاذة[4] ، وقراءة قتادة بالرفع على أن «الظَّالِمِيْنَ» فاعل للفعل «يَنَالُ»، ولأن المعنى يحتمل ذلك فالعهد يُنال، أي عهدي لا يصل إلى الظالمين أو لا يصل الظالمون إليه[5]، والفاعل هنا جائز التأخير لأن اللبس غير وارد.

---

(١) المساعد ٤٠٥/١ وما بعدها.

(٢) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٢٤.

(٤) المحرر ٢٠٧/١، البحر ٥٤٨/١، الدر المصون ٣٦٣/١، وفي الكتاب ذكر القراءة و لم يسندها ٣٠٩/١، وفي معاني الفراء ٧٦/١ نسبت إلى عبدالله، وفي القراءات الشاذة ٩ نسبها لابن مســعود، والكــشاف ٣٠٩/١ بدون نسبة.

(٥) الكشاف ٣٠٩/١.

وقراءة قتادة نقلت اللفظ من المفعولية إلى الفاعلية فأصبح هناك تبادل في العلاقة بين الفعل ومفعوله أو فاعله على القراءتين، وهذا مما يحتمله المعنى، وهو أن عهدي لا يصل ولا يشمل الظلمة، فكذلك الظلمة لا يصلون ولا يدركون عهدي.

وقرأ قتادة قوله تعالى :[1]﴿ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ بهاء بدل التاء المربوطة، فنقل المأوى من الإضافة إلى الفاعلية، وهي شاذة.[2]

واشترك معه في هذه القراءة علي رضي الله عنه وابن الزبير بخلاف، وأبو هريرة، وأنس بخلاف، وأبو الدرداء وزر بن حبيش، ومحمد بن كعب.

قال أبو حاتم[3]: رُوي عن اسماعيل وعائشة وابن الزبير قالوا: من قرأها «جنه المأوى» فأجنّه الله، وروى أيضاً أبوحاتم عن عبدالله بن قيس قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقرؤها «جَنَّهُ المَأْوَى» بالهاء البينة، قال: يعني فَعَلَه المأوى.

والمأوى هو الفاعل، وهو هنا واجب التأخير عن المفعول به، لأن المفعول ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

فالمعنى جنه بظلاله ودخل فيه وكله بستر الله تعالى له.

---

(١) سورة النجم من الآية ١٥.

(٢) المحتسب ٣٤٣/٢، المحرر ١٩٩/٥، والبحر ١٥٧/٨، انظر القراءة في معاني الفراء ٩٧/٣، والكشاف ٢٩/٤ بدون نسبة، والدر ٢٠٧/٦ منسوبة إلى غير قتادة.

(٣) المحتسب ٣٤٣/٢.

والذي عليه اللغة[1] أن جنه الليل أدركه الليل، وجن عليه الليل، وأجنه: ألبسه سواده، جَنَّ عليه جُنُوناً وجَنَاناً، وأَجَنَّه إجناناً، قال دريد بن الصمة: [2]

وَلَولاَ جُنُونُ اللَّيلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا   بِذِي الرِّمثِ والأَرْطَى عِيَاضَ بن نَاشِبِ

ويرى ابن جني[3] أن الجامع لتصريف «ج ن ن» أين وقعت، إنما هو الاستخفاء والستر، منه الجن، والجنة، والجان، والجِنَّان، لاستتار الجن، ومنه المِجَنّ — للتُرس — لستره، ومنه الجنين لاستتاره في الرحم، ومنه الجنّة؛ لأنها لا تكون جنة حتى يكون فيها الشجر، وذلك ستر لها؛ والجنان روح القلب لاستتار ذلك، والجَنَن القبر، وعليه بقية الباب.

(١) المحتسب ٢/٣٤٢، ومعاني الفراء ٣/٩٧، والبحر ٨/١٥٧، والكشاف ٤/٢٩.
(٢) انظر ديوانه ٢٩٠، والمحتسب ٢/٣٤٢.
(٣) المحتسب ٢/٣٤٤.

نائب الفاعل[1]

هو اسم مرفوع، سبقه فعل مبنيٌ للمجهول وحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه.

وينوب عن الفاعل المفعول به إذا كان متعدياً لواحد، وإن كان متعدياً لأكثر أنيب الأول.

والجار والمجرور أو الظرف أو المصدر إذا كان الفعل لازماً ويشترط في الظرف أو المصدر أن يكونا مختصين، إما بإضافة أو بوصف، ويأتي نائب الفاعل كالفاعل، فيكون اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً وضميراً منفصلاً وضميراً مستتراً ومصدراً مؤولاً.

قرأ قتادة قول الله تعالى [2]﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ «قُتِّل» بضم القاف وكسر التاء مشددة على التكثير، وهي شاذة،[3] فبنى الفعل للمجهول، وأسند الفعل إلى المفعول [رِبِّيُّونَ] ليصبح نائباً عن الفاعل لينتقل المعنى من الفاعلية إلى المفعولية.

---

(١) هذه المعلومات المدونة عن نائب الفاعل أخذت بتصرف من أربعة كتب، شرح الكافية الشافية ٦٠٣/٢ وما بعدها، المساعد ٣٩٧/١ وما بعدها أوضح المسالك ١١٩/٢، ١٣٨، والتصريح ٣٠٧/٢- ٣٤٨.

(٢) سورة آل عمران من الآية ١٤٦.

(٣) المحتسب ٢٧١/١، والمحرر ٥٢٠/١، والبحر ٧٨/٣، والدر ٢٢٨/٢، وانظر القراءة في الكشاف ٤٦٩/١، والتبيان ٢٩٩/١، وإعراب القراءات الشواذ ٣٤٨/١.

فالمعنى على قراءة «قَاتَل» لا يقتضي بالضرورة حدوث قتل ولكـن قـراءة البناء للمفعول توحي بحدوث ذلك فهي ملهمة للمؤمنين بالصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم على الجهاد في سبيل الله.[1]

قال ابن جني[2] : «فإن «رِبِّيون» مرفوع بقُتِّل أو قاتـل، ولـيس مرفوعـاً بالابتداء ولا بالظرف»، وعلى قراءة قتادة يكون «رِبِّيُّونَ» نائباً عن الفاعل.

وقرأ **قتادة** قول الله تعالى :[3]﴿ نَجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ بالتاء مبنياً للمفعـول ورفع (عِظَامُهُ) على أنها نائب فاعل[4]، وذكر ابن عطية أن قتـادة قرأهـا باليـاء المضمومة ورفع الميم من «عِظَامُهُ»، وهما شاذتان[5].

والمعنى نجمعها بعد تفرقها ورجوعها رميماً ورفاتاً مختلطاً بالتراب وبعد مـا سفتها الرياح وطيرتها في أباعد الأرض، فبنى الفعل للمفعول وأسند الفعل لمفعولـه الذي أصبح نائباً عن الفاعل.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى[6] : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ

---

(١) المحتسب ٢٧٢/١.

(٢) المحتسب ٢٧٢/١.

(٣) سورة القيامة من الآية ٣.

(٤) القراءات الشاذة ١٦٥، والكشاف ١٩٠/٤، وفي المحرر ٤٠٢/٥، والبحر ٣٧٦/٨، والدر المصون ٤٢٦/٦، وفي إعراب شواذ القراءات ٦٤٨/٢ بدون نسبة.

(٥) المحرر ٤٠٢/٥، المحتسب المرجع السابق

(٦) سورة البقرة آية ٤٨.

شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ «وَلا تُقْبَلُ» بضم التاء للبناء للمفعول ونصب «شَفَاعَةً»[1] وفيه شيئان:

الأول : أن يكون أضمر المفعول القائم مقام الفاعل ونصب (شَفَاعَةً) إما على الحال أو التمييز أو على المفعول له، والتقدير لا يُقبَل بذل النفس أو فداؤها شفاعةً.

والأخر : أن يكون أقام الجار والمجرور مقام الفاعل، ونصب (شفاعة) على المفعول الثاني، وقد أجاز الكوفيون ذلك[2]؛ لأنهم يرون جواز إقامة غير المفعول به وهو موجود تقدم أو تأخر واستدلوا بقراءة أبي عمرو[3] ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾[4] لِيُجزى بالبناء للمفعول ونصب «قَوْمًا»، وبقول الشاعر:

لم يُعَنَ بالعَلْيَاءِ إلاّ سَيِّدَا وَلا شَفَى ذَا الْغَيِ إلاّ ذُو هُدى[5]

بينما يرى البصريون عدا الأخفش[6] أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمفعول

---

(1) القراءات الشاذة ١٦، أعراب القراءات الشواذ ١/١٥٨.

(2) التصريح ٢/٣٢٤.

(3) إعراب القرآن للنحاس ٤/١٤٣ – ١٤٤، وشرح الكافية الشافية ٢/٦٠٩، التصريح ٢/٣٢٥، قراءة أبي جعفر.

(4) سورة الجاثية آية ١٤.

(5) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٣.
وانظر : شرح المفصل ٧/٧٥، وشرح التصريح ٢/٣٢٦، واوضح المسالك ٢/١٢٩.
والشاهد : إنابة الجار والمجرور «بالعلياء» عن الفاعل مع وجود المفعول به «سيدا».

(6) انظر / شرح المفصل ٧/٧٤، وشرح الكافية الشافية ٢/٦٠٩، واوضح المسالك ٢/١٢٩، وشرح التصريح ٢/٣٢٤.

مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل.

قرأ قتادة قول الله تعالى :[1] ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ ﴾ «يُدْعَو كُلُّ» بضم الياء وفتح العين وواو بعدها ورفع «كل»، وحجة ذلك أنه بني الفعل «يَدْعو» للمفعول ورفع «كل» على أنه نائب عن الفاعل.[2]

قرأ قتادة[3] في قوله تعالى[4] ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ «يُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيْئَتُكُمْ» بالياء مضمومة و «تُغفرْ لَكُمْ خَطِيْئَتُكُمْ» بالتاء مضمومة وإفراد «خَطِيئَةٌ» مرفوعة، وبها قرأ الجحدري، والقراءة شاذة.

فبني الفعل للمفعول ورفع «خَطِيئَةٌ» على أنه نائب عن الفاعل، يقول أبو حيان[5] : «من قرأ بضم الياءِ أو التاء كان (خطاياكم أو خطياتكم أو خطيتكم) مفعولاً لم يسم فاعله».

(١) سورة الإسراء الآية ٧١.

(٢) في القراءات الشاذة ٧٧، الحسن، والسجستاني، وقتادة. وانظر القراءة في المحتسب ٦٨/٢ ، والكشاف ٤٥٩/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٧٩٦/١، والمحرر الوجيز ٤٧٣/٣، والبحر المحيط ٨٥/٦، والدر المصون ٤٠٩/٤.

(٣) المحرر الوجيز ١٥٠/١، والبحر المحيط ٣٨٥/١.

(٤) سورة البقرة من الآية ٥٨.

(٥) البحر المحيط ٣٨٥/١.

المنصوبات

١) المفعول بـــــــه .

٢) المفعول المطلـــق.

٣) الحـــــــال.

المفعول به

اسم منصوب يتعدى إليه فعل الفاعل، وناصبه الفعل على مذهب سيبويه إذ يقول: «هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول»[1]، وهو مذهب أهل البصرة، وحجتهم أن أصل العمل للأفعال، واختلف أهل الكوفة في عامل المفعول، فهشام يرى أن الناصب هو الفاعل، وحجته أنّ نصبه يدور مع الفاعل وجوداً وعدماً والدوران يفيد العلية، ونقض هذا المذهب بوجود النصب مع المصدر وإن لم يكن فاعلاً لا في اللفظ ولا في التقدير.

بينما يرى الفراء أن الفعل والفاعل كالشيء الواحد، ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الآخر، ورُدَّ بأنهما لو كانا كالشيء الواحد لما فُصِل بينهما بالمفعول.

ولخلف رأي آخر وهو أن المفعولية صفة قائمة بذات المفعول ولفظ الفعل غير قائم به، وإسناد الحكم إلى العلة القائمة بذات الشيء أولى من غيرها، ونُقِضَ بما لم يسم فاعله، وبقولهم: لم أضرب زيداً، وبقولك : مات زيدٌ، فانه الحقيقة.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى :[3] ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ

---

(1) الكتاب ٣٤/١.

(2) الكافية شرح الرضي ١٢٨/١، والإنصاف ٥٢/١- ٥٥.

(3) سورة البقرة آية ٤٨.

شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ «يَقْبَلُ» بفتح الياء والباء، وهي شاذة.[1]

بنى الفعل «يَقْبَلُ» للفاعل ونصب شفاعة على أنه مفعول به.[2]

---

(1) القراءات الشاذة ٥، وانظر القراءة في الكشاف ٢٧١/١، إعراب القراءات الشواذ ١٥٨/١، وزاد المسير ٦٦/١.

(2) انظر : الكشاف ٢٧١/١، وإعراب القراءات الشواذ ١٥٨/١، وزاد المسير ٦٦/١

المفعول المطلق

هو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه، أو عدده، وليس خبراً ولا حالاً[1]، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْباً» أو «ضَرَبْتَ ضَربَ الأمِيرِ» أو ضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْن»، وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً كالأمثلة السابقة، وعامله إما مصدر مثله نحو[2]: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾، أو ما اشتق منه من فعل، نحو: [3] ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾، أو وصف نحو [4] : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾، واستثنى من ذلك فعل التعجب، والناقص، واسم التفضيل، والصفة المشبهة[5].

وينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق، ما يَدُلّ على المصدر من صفته نحو: « سرت أحسن السَّير» أو ضميره نحو: «عبدالله أظنه جالساً»، أو إشارةٍ إليه نحو: «ضربتُه ذلك الضَّرْبَ»، أو مرادف له نحو: «شنئته بُغْضاً» أو مشاركٍ له في مادتّه نحو «اغتسل غسلا» أو حال نوع منه نحو: «رجع القهقري»، أو دالٍ على عدده نحو: «ضرْبتُه عشر ضربات» أو على آلته نحو: «ضربتّه سوطاً»،

---

(١) انظر في ذلك: شرح الكافية الشافية ٦٥٣/٢ وما بعدها، والمساعد ٤٦٣/١ وما بعدها، والتصريح ٤٥١/٢.

(٢) الاسراء من الآية ٦٣.

(٣) سورة النساء من الآية ١٦٤.

(٤) سورة الصافات من الآية ١.

(٥) التصريح ٤٥٢/٢، ٤٥٣، ٤٥٤.

أو كل نحو: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾[1]، أو «بعض» نحـــو : «ضربته بعض الضرب»[2].

قرأ قتادة [3] قول الله تعالى[4]: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بنصب «حِطَّةً» فيما شذ عن السبعة.

وقد تكرر معنى الآية أكثر من مرة في القرآن الكريم، ولكن بألفاظ اختلفت وتركيبات أيضاً تغيرت.

فبدأ سبحانه بالسكن في هذه الآية؛ لأنها تعبر عن الاســـتمرار والاســـتقرار وجمع معها الأكل وذلك عطفاً بالواو، وسواء قدموا الحِطّة على دخول البـــاب، أو أخروها فهم جامعون في الإيجاد بينهما، فقد ناسب تقديم الأمر بـــدخول البـــاب سجداً مع تركيب الخضوع بالقول وقد وعِدُوا بالمغفرة والزيادة.

يقول الزمخشري[5] : « طرح الواو لا يَخِلُّ بذلك؛ لأنه استئناف مرتب على تقدير قول القائل وماذا بعد الغفران، فقيل له: «ستزيد المحسنين».

---

(١) سورة النساء من الآية ١٢٩.

(٢) انظر التصريح ٢/٤٥٦ – ٤٦٤.

(٣) المحتسب ١/٣٧٦، وانظر القراءة في: المحرر الوجيز ٢/٤٦٦، البحر المحيط ٤/٤٠٧، والكـــشاف ١/٢٨٣ و٢/١٢٥، والتبيان ١/٦٥، والدر المصون ١/٢٣٢.

(٤) سورة الأعراف من الآية ١٦١.

(٥) الكشاف ٢/١٢٥.

ونصب «حِطّة» على أنه مفعول مطلق وعامله محذوف تقديره «احطط» أي: احطط عنّا ذنوبنا حِطةً – والله أعلم-.[1]

ولا تكون منصوبة بالفعل «قال» لأنه فعل لازم لا ينصب المفرد ولا يتعدى للمفعول به.

وقد وجه ابن جني[2] وأبو حيان[3] هذه القراءة على وجه آخر غير المذكور، وهو أنه قد يكون منصوباً على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف وهو قوله قولوا قولا حطة.

والراجح أنه مفعول مطلق نائب عن «قولاً» كفرحت جذلاً، «فجذلاً» مفعول مطلق نائب عن «فرحاً» وعامله محذوف يقدر من النائب نفسه أي: جذلت جذلاً.

وتقدير عامل محذوف رأي جمهور النحاة.[4]

(١) معاني القرآن وإعرابه ١/١٣٩، وإعراب القراءات الشواذ ١/١٦٢.
(٢) المحتسب ١/٣٧٦.
(٣) البحر المحيط ٤/٤٠٧.
(٤) التصريح ١/٤٦٠ – ٤٧٣.

الحـــــال

وهو ما دل على هيئة وصاحبهـــــا، متضمناً ما فيـــه معنى «في» غير تـــابع ولا عمدة نحو: جاء زيدٌ راكباً.

وحقه النصب؛ لأنه فضله وإعراب الفضلات النصب، ونصبها نصب التشبيه بالمفعول به، على قول الفارسي، وظاهر قول سيبويه.[1]

قرأ **قتادة** قول الله تعالى :[2] ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ «حَصِرَةً» اسم منصوب منون، والقراءة شاذة.[3]

ووجه نصبه على أنه حال[4] وقراءة «حَصِرَةً» بالنصب استدل بها النحاة على أن «حَصِرَتْ» جاءت حال وهو فعل ماضي وبدون (قد) ظاهرة أو مقـــدرة، وفي ذلك خلاف بين النحاة، والراجح عدم الاحتياج لـــ (قد) لكثرة الاستعمال.[5]

---

(١) الكتاب ١/٤٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٥، ٦.

(٢) سورة النساء آية ٩٠.

(٣) المحرر الوجيز ٢/٩٠، وفي البحر المحيط ٣/٣٣٠، وفي الدر المصون ٢/٤١١، وهي قـــراءة الحـــسن وقتـــادة ويعقوب، وانظر القراءة للحسن في معاني القرآن ١/٢٨٢، والكشاف ١/٥٥٢، والتبيان ١/٢٩٠، وإعراب القراءات الشواذ ١/٣٩٩، والانصاف في مسائل الخلاف ٢/٢٥٢ – ٢٥٣.

(٤) المحرر الوجيز ٢/٩٠، وفي البحر المحيط ٣/٣٣٠، وفي الدر المصون ٢/٤١١، و معـــاني القـــرآن ١/٢٨٢، والكشاف ١/٥٥٢، والتبيان ١/٢٩٠، وإعراب القراءات الشواذ ١/٣٩٩، والانصاف في مسائل الخـــلاف ٢/٢٥٢ – ٢٥٣

(٥) ينظر : الإنصاف ١/٢٥٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٢/٦٧.

قرأ **قتادة** قول الله تعالى :[1]﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ «جِداً ربُنَا» بنصب «جداً» وكسر الجيم ورفع «ربُنَا»، وهي شاذة.[2]

وفيه وجهان :

١) أنه نعت لمصدر محذوف، وربنا فاعل لـ (تعالى)، والتقدير: تعالى ربنا تعالياً جداً ، أي حقاً لا باطلاً.

٢) أنه منصوب على الحال، والتقدير أي تعالى ربنا حقيقة ومتمكنا.

وهذا هو الراجح لسلامته من تقدير محذوف، وكذلك اختاره ابن عطية.[3]

قرأ **قتادة**[4] قوله تعالى [5] : ﴿ وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ بنصب «خَالِصَةً» ، والقراءة شاذة.[6]

يقول أبو الفتح[7] في نصب «خَالِصَةً» جوابان:

---

(١) سورة الجن آية ٣.

(٢) المحرر الوجيز ٣٧٩/٥، والبحر المحيط ٣٤١/٨، وانظر القراءة في: الدر المصون ٣٩١/٦، واعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢.

(٣) المحرر الوجيز ٣٧٩/٥، والدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) المحتسب ٣٤٢/١، المحرر ٣٥١/٢، وزاد المسير ١٠٢/٣ ، والبحر المحيط ٢٣٤/٤، والدر المصون ١٩٧/٣، وانظر القراءة في معاني القرآن ٣٥٨/١، والقراءات الشاذة ٤١، وإعراب القرآن ٩٩/٢، والكشاف ٥٥/٢، والتبيان ٥٤٢/١، وإعراب القراءات الشواذ ٥١٥/١.

(٥) سورة الأنعام من الآية ١٣٩.

(٦) المحتسب ٣٤٢/١، والبحر ٢٣٥/٤، والدر المصون ١٩٧/٣..

(٧) المحتسب ٣٤٢/١.

الأول : أن يكون حالاً من الضمير في الظرف الجاري صلة على «ما» كقولنا: الذي في الدَّارِ قائماً زَيْدٌ.

الثاني : أن يكون حالاً من «ما» وهذا على مذهب أبي الحسن[1] في إجازته تقديم الحال على العامل، كقولنا: زَيْدٌ قَائماً فِي الدَّارِ.

واحتج لذلك بقول الله تعالى : [2] ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾.

ويظهر لي من قوله منصوب على الحال من «ما» أي: من ضمير «ما» الذي تضمنه خبر «ما» وهو «لذكورنا» وذلك فيما أجازه أبو الحسن من تقدم الحال على عاملها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

ويبدو لي –والله أعلم – أن الأصل ما في بطون هذه الأنعام لذكورنا خالصة، و«ما» واقعة على الأجنة، ولذلك جاء الحال منها بلفظ المؤنث، وصاحب الحال الضمير المنتقل إلى الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار.

ويكون المعنى في الآية التي استشهد بها أبو الحسن [3]﴿ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ بنصب «مَطْوِيَّاتٍ» على أنها حال توسطت بين المخبر عنه والمخبر به، فالمعنى –والله أعلم- والسموات بيمينه مطويات، وفي هذا دلالة قوية

---

(١) أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط .

(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧.

(٣) سورة الزمر من الآية ٦٧.

على جواز تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور، وتبع الأخفش في رأيه أيضاً ابن مالك في التسهيل.(١)

والراجح فيما يبدو لي أن ما عرضه ابن جني في توجيه القـراءة وهـو قـول البصريين (٢) على أن «خالصة» حال لصلة «مـا»، وهـي في بطـون فيـصبح «خالصة» معمول للجار والمجرور قبلها و لم تتقدم.

ومطويات معمول «قبضته» على أنها حال من الضمير المستتر فيها، وفي هـذا رد على ما استشهد به أبو الحسن.(٣)

قرأ قتادة قول الله تعالى(٤) : ﴿ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ ﴾ «جَزَاءً» بالنصب، «الضِّعْفُ» بالرفع، وهي من الشواذ(٥) ، وحجة ذلك أنه مصدر في موضع الحال، وتأويل ذلك لهم الضعف مجزياً به، ووقوع المصدر المنكَّر حالاً يكثر في كلام العرب، والأصل ألا تقع أحوالاً؛ لأنها غير صاحبها في المعنى، لكنهم لما كانوا يخبرون بالمصادر عن الذوات كثيراً واتساعاً نحو: زيد عدل، وطلع بغتة، وقتلته صبراً، وكل ذلك مع كثرته فهو على التأويل بالوصف فيؤول «بغتة» بوصف من «باغتا» لأنها بمعنى مفاجأة.

---

(١) التسهيل ٢/٣٤٦.

(٢) الكتاب ٢/٢٧٧.

(٣) انظر ص ٣٣٠ من هذا البحث.

(٤) سورة سبأ آية ٣٧.

(٥) البحر المحيط ٧/٢٧٣، والدر المصون ٥/٤٥٠، قراءة قتادة عن الدارمي، وذكرها ابـن عطيـة في المحـرر ٤/٤٢٢، إلا أنه قرأ بنصب الفاء في «الضعف» و لم يذكرها غيره، وانظر القراءة في: زاد المـسير ٦/٢٤٨، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٦، والكشاف ٣/٢٩٢.

ويؤول «صبراً» بوصف المفعول من «صَبَر» أي «مصبورا؛ أي: محبوســاً»، ومع كثرة وقوع المصدر حالاً إلا إن سيبويه وجمهور النحاة يرون أنــه لا ينقــاس مطلقاً.(١)

لذلك خرّج العلماء نصب «جَزَاءً» على الحال وأُوّل بـــ «مجزياً».(٢)

---

(١) الكتاب ١/٣٧٠، والتصريح ٣/٦١٨- ٦١٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٦.

حـــروف الجـــــر

حروف الجرّ

ويسمّيها الكوفيون حروف الإضافة – وهي تسمية سيبويه-؛ لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، وحروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها.[1]

والجر عملها وهو من خصائص الأسماء، وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتجر الاسماء الممنوعة من الصرف بالفتحة نيابة عن الكسرة، كذلك تنوب الياء في المثنى، والجمع، والاسماء الستة.[2]

قرأ قتادة[3] قول الله تعالى : [4] ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ «وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ » بالباء بدلاً من حرف الجر «من»، وهي شاذة.

واحتُجَّ لهذه القراءة بأنه إذا أنزل منها فقد أنزل بها، كقولهم: أعطيته من يدي درهماً، وبيدي درهماً، المعنى واحد، وليست «من» هاهنا مثلها في قولهم: أعطيته من الدراهم؛ لأن هذا معناه بعضها، وليس يريد أن الدرهم بعض اليد، لكن معنى

---

(١) الكتاب ٤١٩/١ – ٤٢١، والمساعد ٢٤٥/٢، والتصريح ٧/٣.

(٢) التصريح ١٣٥/١، ١٣٦، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٣٤ و ٢٠٥/٤.

(٣) المحتسب ٤١٠/٢، والمحرر الوجيز ٤٢٤/٥، والبحر المحيط ٤٠٤/٨، والدر ٤٦٢/٦، وانظر القراءة في القراءات الشاذة ١٦٧، والكشاف ٢٠٧/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢

(٤) سورة النبأ من الآية ١٤.

«من» هنا ابتداء الغاية، أي كان ابتداء العطية من يده، وليس معناه: أعطاه بعض يده.[1]

ويقول الزمخشري[2] : وقرأ عكرمة بالمعصرات، وفيه وجهان:

- أن تراد الرياح التي حان لها أن تعصر السحاب.

- أن تراد السحائب؛ لأنه إذا كان الإنزال منها فهو بها كما تقول: أعطى من يده درهماً، وأعطى بيده. وعن مجاهد المعصرات الرياح ذوات الأعاصير، وعن الحسن وقتادة: هي السموات، وتأويله أن الماء يترل من السماء إلى السحاب، فكأن السموات يعصرن، أي: يحملن على العصر ويمكن منه.

وإلى هذا ذهب ابن عطية[3] وأبو حيان[4] والسمين الحلبي[5].

ومذهب البصريّين أن أحرف الجرّ لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك، وأما ما أوهم ذلك فهو عندهم إمّا مؤوَّل تأويلاً يقبله اللفظ كما قيل في قوله تعالى[6] : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ إن «في» ليست بمعنى «على»، ولكن شبَّه المصلوب لتمكنه من الجزع بالحال في الشيء؛ وإما على تضمين معنى فعل يتعدّى بذلك الحرف، كما ضمّن

---

(١) المحتسب ٢/٤١٠.
(٢) الكشاف ٤/٢٠٧ – ٢٠٨.
(٣) المحرر الوجيز ٥/٤٢٤ – ٤٢٥.
(٤) البحر المحيط ٨/٤٠٣ – ٤٠٤.
(٥) الدر المصون ٦/٤٦٢.
(٦) سورة طه من الآية ٧١.

بعضهم «أحسن» في قوله تعالى[1]: ﴿ وقد أحسن بي ﴾ معنى «لطف»، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى، وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذاً ومذهبهم أقل تعسفاً.[2]

«إلى» بدلاً من أداة الاستثناء «إلا»

قرأ قتادة[3] قول الله تعالى : [4]﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ « إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ » على معنى إلى أن يموتوا.[5]

و«إلى» هنا لانتهاء الغاية، وحرف من حروف الجر يخفض ما بعده من الأسماء، ولها في الكلام مواضع، منها:

أن تكون للغاية، كالآية الآنفة، واختلف النحاة فيما بعدها هل يدخل فيما قبلها أو لا يدخل، وذهب بعضهم على أنه لا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلا بقرينة.

---

(١) سورة يوسف من الآية ١٠٠.

(٢) مغني اللبيب ٢١٩/١.

(٣) سورة التوبة آية ١١٠.

(٤) في المحرر الوجيز ٨٦/٣ قراءة الحسن عن أبي الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وكذلك في البحر المحيط ١٠٥/٥، والدر المصون ٥٠٦/٣ أيضاً، وفي إعراب القراءات الشواذ ٦٣٢/١ بدون نسبة.

(٥) في المحرر الوجيز ٨٦/٣ والبحر المحيط ١٠٥/٥، والدر المصون ١٥٠٦/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٦٣٢/١

وأن تكون بمعنى «في» وذلك موقوف على السماع لقلته كقولك: جلست إلى القوم، أي فيهم[1]، وقد زاد في المغني ومصابيح المعاني معاني آخرى.

« لّما » بمعنى « إلاّ »

قرأ قتادة قول الله تعالى : [2]﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ «لَـمَّا» مشدّدة، وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة.[3].

يقول أبو علي: من ثقّل فقال : «لَمَّا عَلَيْهَا» كانت «إِنْ» عنده النافية، ولَـمَّا بمعنى «إلا».[4].

قال سيبويه عن الخليل في قولهم: «نشدتُك الله لّما فَعَلْتَ»، المعنى: إلا فعلت[5]، وقيل: لغة مشهورة في هذا أن لّمَّا بمعنى إلا.[6]

---

(١) الجنى الداني من ٣٨٥ – ٣٩٠، ومصابيح المغاني ١٠٢ – ١٠٦، ورصف المباني في حروف المعاني ١٦٦ – ١٦٩.
وفي الأزهية ذكر تداخلها مع الحروف الأخرى من ٢٦٧- ٢٩٠، والمغني ١٥٥- ١٥٩، ومن معانيها الابتداء، وموافقة «عَنَد»، والتوكيد، والمعية، والتبيين، ومرادفة اللام.

(٢) سورة الطارق آية (٤).

(٣) المحرر الوجيز ٤٦٥/٥، والبحر المحيط ٤٤٨/٨- ٤٤٩، وانظر القراءة في الحجة ١١٣/٤، وحجة القراءات ٧٥٨، وإعراب القرآن ١٩٨/٥، والموضح ١٣٥٨/٣.

(٤) الحجة ١١٣/٤.

(٥) الكتاب ١٠٥/٣- ١٠٦.

(٦) المحرر الوجيز ٤٦٥/٥.

الإضافـــــــــة

الإضافـــــة

الإضافة لغة : مطلق الإسناد.[1]

واصطلاحاً : إسناد اسم إلى غيره، على تنــزيل الثاني مــن الأول منـــزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه.[2]

والعامل في المضاف إليه عند سيبوية[3] هو المضاف، ورجحه ابن مالــك[4]، وعلل ذلك لاتصال الضمير به، والضمير لا يتصل إلا بعامله.[5] خلافاً للزجاج[6]: الذي يرى أن العامل معنى اللام.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [7]﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ «وَحُوْرُ عِيْنٍ» برفع حُوْرٍ وإضافة عِيْن إليها وهي شاذة[8].

ووجه الرفع على أن «حُوْر» مبتدأ لخبر محذوف تقديره «لهم»، وخفــضت

---

(١) لسان العرب (ضاف) .

(٢) التصريح ٣/٩٧.

(٣) الكتاب ١/٤١٩.

(٤) شرح الكافية الشافية ٢/٩٠٢، والمساعد ٢/٣٢٩.

(٥) التصريح ٣/٩٩.

(٦) الارتشاف ٤/١٧٩٩.

(٧) سورة الواقعة آية ٢٢.

(٨) البحر المحيط ٨/٢٠٦.

«عِيْنٍ» بإضافتها إلى «حُوْر».[1]

أحوال «كل» في الإضافة :

قرأ قتادة[2] قول الله تعالى: [3] ﴿ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ «مِنْ كُلٍ» بالتنوين، أي من كل هذه المخلوقات المذكورات في قوله تعالى : [4] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾.

وهي قراءة ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وعمرو بن فائد وسلام[5] ويعقوب ونافع في رواية.

---

(١) البحر المحيط ٢٠٦/٨، وإعراب القرآن ٣٢٧/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٥٥١/٢.

(٢) المحرر ٣٤٠/٣، وزاد المسير ٢١١/٤، البحر ٤١٦/٥، ويعقوب ونافع في رواية، والدر المصون ٢٧٢/٤.
وانظر القراءة في : معاني القرآن ٧٧/٢- ٧٨، والمحتسب ٣٨/٢، والكشاف ٣٧٩/٢، والتبيان ٧٧٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/١.

(٣) سورة ابراهيم من الآية ٣٤.

(٤) سورة ابراهيم من الآيتين ٣٢ — ٣٣.

(٥) هو سلام بن سليمان البصري، ثم الكوفي، ثقة، جليل، ومقرئ كبير، توفي سنة ١٧١هـ. انظر: طبقات القراء ٣٠٩/١.

وعلى قراءة التنوين يصبح المفعول ملفوظاً به، أي: وأتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم منه[1]، و«كل» من الألفاظ واجبة الإضافة إلا أنه يجوز قطعها، ويعوض عن المضاف بتنوين.[2]

حذف المضاف

قرأ **قتادة** قول الله تعالى: [3] ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾، «يَوْمَ» بالنصب على الظرف، وهي شاذة. [4]

وهو على حذف المضاف، أي: إنجاز موعدنا إياكم في ذلك اليوم، كقولنا: قيامك يوم الجمعة، والموعد هنا مصدر وخبره الظرف.

ألا ترى أنه لا يراد أنه في ذلك اليوم نعدكم؟ كيف ذا والوعد قد وقع الآن؟ وإنما يتوقع إنجازه في ذلك اليوم،[5] ويوم من ظروف الزمان المتصرفة وهي صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها أو مختصها.[6]

---

(١) المحتسب ٢/٣٨.

(٢) أوضح المسالك ٣/٩٣، ويسمى تنوين العوض ويؤتى به عوضاً من حذف حرف مثل غواشٍ أو كلمة مثل حذف المضاف إليه بعد كل وبعض وأياً، أو حذف جملة مثل تنوين «إذ» عوض من جملة. انظر: أوضح المسالك ١/٣٩.

(٣) سورة طه من الآية ٥٩.

(٤) زاد المسير ٥/٢١٩، والبحر المحيط ٦/ ٢٣٧، والدر المصون ٥/٣٢.

(٥) المحتسب ٢/٩٧، والكشاف ٢/٥٤١، وزاد المسير ٥/٢١٩، والمحرر الوجيز ٤/٤٩، والبحر المحيط ٦/٢٣٧، والدر المصون ٥/٣٢، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٣/٤٢.

(٦) المساعد ١/٤٨٩، وأوضح المسالك ٢/٢٠٩، والتصريح ٢/٥١٥ وما بعدها.

قرأ قتادة قول الله تعالى[1] : ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ «أَفَحَكَمَ» بفتح الحاء والكاف والميم، وهي قراءة الأعمش أيضاً.[2]

و«حَكَمَ» هنا ليس مقصوداً به حاكماً بعينه، وإنما هو بمعنى الشياع والجنس، أي أفحكام الجاهلية يبغون؟ وجاز للمضاف أن يقع جنساً، كما جاء عنهم في الحديث: «مَنَعَتِ العِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا، وَمَنَعتِ الشَّامُ مُدَّيْهَا ودِيْنَارها، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِيْنَارها»[3] .

والمبغيّ هنا نفس الحُكم وليس نفس الحكام، فهو إذاً على حذف المضاف، أي: أَفَحُكمَ حَكَمِ الجاهلية يبغون؟[4] .

---

(١) سورة المائدة الآية ٥٠.

(٢) القراءات الشاذة ٣٢، شواذ القراءات ١٥٥، والبحر المحيط ٥١٦/٣، والدر المصون ٥٤٢/٢.

(٣) سنن أبي داود ١٦٤/٣ .

(٤) المحتسب ٣٢٠/١.

المشتقــــــات

١) إعمال المصــــــدر

٢) إعمال اسم الفاعل.

إعمال المصدر

يعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم إذا صح أن يحل محله فِعْلٌ، أو مع «أن» المصدرية نحو: عجبت من ضربك زيداً أمس، أي: أن ضرْبتَه، وإما مع «ما» المصدرية نحو: يعجبني ضربُك زيداً الآن، أي: ما تضربه الآن.[1]

وعمل المصدر مضافاً أكثر من إعماله غير مضاف؛ لأن الإضافة تجعل المضاف إليه كجزء من المضاف، كما يجعل الإسنادُ الفاعلَ كجزءٍ من الفعل، وتجعل المضاف كالفعل في عدم قبول التنوين والألف واللام، فقويت بها مناسبة المصدر الفعل، فكان إعماله أكثر من إعمال عادم الإضافة وهو المنون والمقترن بالألف واللام، إلا أنّ في المنون شبهاً بالفعل المؤكد بالنون الخفيفة، استحق به أن يكون أكثر إعمالاً من المقترن بالألف واللام[2] ومثاله: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[3].

وإعماله منوناً أقيس نحو: [4] ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾.

---

(١) انظر شرح الكافية ٤٠٢/٣، وشرح الكافية الشافية ١٠١١/٢ وما بعدها، والمساعد ٢٢٦/٢، والتصريح ٢٥٤/٣.

(٢) شرح التسهيل ١١٥/٣.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٥١، والحج من الآية ٤٠.

(٤) سورة البلد الآية ١٤ ، ١٥ .

ويمنع الكوفيون إعمال المصدر المنون، وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على إضمار فعل.[1]

وعمله معرفاً بـ«أل» قليل في السماع ضعيف في القياس؛ لبعده من مشابهة الفعل بدخول «أل» عليه كقول الشاعر[2]:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ   يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

فـ «النكاية» مصدر، فاعله محذوف، ومفعوله «أعداءه».

قرأ قتادة [3] ويحيى بن يعمر قول الله تعالى: [4] ﴿ بَلْ مَكْرٌ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ بتنوين الراء في «مَكْرٌ» ونصب الليل والنهار، فنوّن المصدر وحذف فاعله وتعدى المصدر إلى الظرف مع أن الفعل لازم.

يقول سيبويه في ذلك[5] : «واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إل اسم الحدثان ويتعدى إلى الزمان».

ويقول أبو الفتح في توجيه القراءة[6] : «وإن شئت علقتهما بنفس (مَكْر)

---

(١) المساعد ٢/٢٣٤، والتصريح ٣/٢٥٢.

(٢) البيت لا يعرف قائله ، انظر الكتاب ١/ ١٩٢، وابن مالك في شرح التسهل ٣/١١٦.

(٣) المحتسب ٢/٢٣٧، المحرر ٤/٤٢١، و البحر المحيط ٧/٢٧٠، ٢٧١، والدر المصون ٥/٤٤٨، وانظر القراءة في الكشاف ٣/٢٩١، وزاد المسير ٦/٢٤٧.

(٤) سورة سبأ من الآية ٣٣.

(٥) الكتاب ١/٣٤.

(٦) المحتسب ٢/٢٣٨.

كقولك: عجبت لك من ضرب زيداً، وكقول الله تعالى [1] ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ».

أقول : وبما أن المصدر لفعل لازم وهو «مكر» وقد قرأ **قتادة** بتنوين المصدر ونصب الظرف فقد عَمِل المصدر عمل فعله اللازم وتعدى إلى ظرف الزمان، كما أجاز ذلك سيبويه رحمه الله [2] ولورود ذلك في الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ﴾ فقد نون المصدر «إِطْعَامٌ» وحذف فاعله وتعدى للمفعول «يَتِيماً».

وأما القول بأن الظرف خبرٌ للمصدر فهو مستقيم نحوياً ولكنه مرجوح بما ذكرنا سلفاً ولأن القاعدة النحوية عدم التقدير أولى من التقدير.

(١) سورة البلد الآية ١٤، ١٥

(٢) الكتاب ٣٤/١.

عمل اسم الفاعل

إضافة اسم الفاعل الى مفعوله :

قرأ **قتادة** [١] قول الله تعالى : [٢] ﴿ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ «بَاخِعُ نَفْسِكَ » بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، والقراءة شاذة.[٣]

والمعنى تقرير وتوقيف بمعنى الإنكار عليه؛ أي: لا تكن كذلك فتذهب نفسك من الوجد والأسف على توليهم وإعراضهم وعدم إيمانهم.[٤]

وإسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا كان صلة لـ «أل» وإن لم يكن عمل بشرطين، أولهما: كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي، والثاني: اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف.[٥]

فاسم الفاعل «بَاخِع» قد استوفى شروط العمل كونه دالاً على الحال وكذلك وقع خبراً لـ«لعل» لذلك جاز اعمال اسم الفاعل ونصب المفعول عند سيبويه[٦] والزمخشري[٧].

---

(١) القراءة الشاذة ٧٨، ١٠٦، والبحر ٦/٧، وانظر القراءة في الكشاف ٤٧٣/٢ بدون نسبة، وكذلك إعراب القراءات الشواذ ٧/٢.

(٢) سورة الكهف من الآية ٦، والشعراء من الآية ٣.

(٣) البحر ٦/٧، والدر المصون

(٤) الكشاف ٤٧٣/٢ ، والمحرر ٤٩٦/٣، والبحر ٩٦/٦.

(٥) الإرتشاف ٢٢٦٧/٥ وما بعدها، أوضح المسالك ١٨١/٣ — ١٨٢ .

(٦) الكتاب ١٨٢/١- ١٨٣- ١٨٤.

(٧) الكشاف ٤٧٣/٢.

بينما يذهب الكسائي[1] إلى أن العمل والاضافة سواء، ويرى أبو حيـــان [2] أن الإضافة أحسن من العمل.

والراجح عندي جواز الأمرين وذلك لورود عدة قراءات بالوجهين: النصب والخفض، ومن ذلك[3] : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ ، قرأ عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبلة وجماعة عن أبي عمرو «بالغُ أَمْرِه» بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وقرأ الجمهور بتنوين «بَالِغٌ» ونصب «أَمْرَه»[4] .

وأيضاً قول الله تعالى[5] : ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ﴾، قرأ أبو عمرو «كَاشِفَاتٌ ضُرَّه» بتنوين «كَاشِفَاتٌ» ونصب «ضُرَّه».

وقرأ الباقون «كَاشِفَاتُ» بدون تنوين و«ضُرِّه» بالخفض من إضافة اســـم الفاعل لمفعوله [6]، وهذا هو رأي ابن مالك[7] وابن هشام[8].

---

(١) البحر المحيط٦/٩٦.
(٢) البحر المحيط ٦/٩٦، والارتشاف ٥/٢٢٧٤.
(٣) سورة الطلاق من الآية ٣.
(٤) البحر المحيط ٨/٢٧٩.
(٥) سورة الزمر آية ٣٨.
(٦) البحر المحيط ٧/٤١٣.
(٧) شرح الكافية الشافية ٢/١٠٤٦.
(٨) أوضح المسالك ٣/١٩٢ ، ١٩٣.

التوابــــــع

١) النعـــــت .

٢) العطـــــف.

٣) البـــــدل.

النعـــت

هو تابع يكمل متبوعه بدلالته معنى فيه، أو فيما يتعلق به.[1]

واختلف النحاة في عامل النعت، فذهب الخليل وتبعه الأخفش إلى أن العامل فيه معنوي، كما في المبتدأ والخبر، وهو كونه تابع لما جرى عليه، بينما يرى سيبويه أن العامل فيه هو العامل في متبوعه، وهذا ما عليه جمهور النحاة، وذهب بعض منهم إلى أن العامل مقدر من جنس الأول.[2]

والنعت يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وفي إفراده أو ثنيته أو جمعه، وفي تذكيره أو تأنيثه.[3]

قرأ قتادة[4] قول الله تعالى: [5] ﴿ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴾ بفتح العين في «عَلِيٌّ» وكسر اللام وضم الياء، وعلى القراءة المشهورة بفتح العين واللام والياء المشددة، على أنها كلمتان —حرف الجر «على» والضمير «ياء المتكلم»، والمعنى

(١) شرح التسهيل ٣/٣٠٦، والتصريح ٣/٤٦٤.

(٢) انظر شرح الكافية ٢/٢٧٩، والتصريح ٣/٤٦٢.

(٣) شرح التسهيل ٣/٣٠٧، والتصريح ٣/٤٦٥، ٤٦٦.

(٤) المحتسب ٢/٤٤، والمحرر ٣/٣٦٢، وزاد المسير ٤/٣٠٦، والبحر ٥/٤٤٢، وانظر القراءة في الكشاف ٢/٣٩١، وإعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٧، ومعاني القرآن ٢/٨٩، والموضح ٢/٧٢٠.

(٥) سورة الحجر من الآية ٤١.

كما يقول ابن جني[1] هذا صراط في ذمتي وتحت ضماني كقولك صحة هذا المال عليّ، وليس معناه كقولنا قد استقام على الطريق، واستقر على كذا».

والمعنى في قراءة قتادة «عَلِيٌّ» أي عالٍ كقولنا كريم وشريف فأصبح المعنى لكلمة واحدة، فقد نقلت القراءة الكلمة من باب الحرفية إلى الاسمية، فالحركات لها دور هام في بيان معنى الكلمة.

و«علِيٌّ» بكسر اللام، نعت لصراط[2] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومعنى ذلك أن «علِيٌّ» أصبحت صفة لصراط، فمعناها لا يتجاوزه فهي وضعت وخصصت لتوضيح وبيان صفة الصراط، فهو عالي المكانة والمنزلة.

وأما قراءة «علَيَّ» بفتح اللام، فالمعنى متعلق بالمتكلم وهو رب العزة والجلال، والمعنى: هذا صراط عليّ أي تحت ضماني ومن شأني، فالهداية أو الضلال هي بيد الله وحده والله أعلم.[3]

وهي قراءة الضحاك، وإبراهيم، وأبي رجاء، وابن سيرين، ومجاهد، وقيس بن عباد[4]، وحميد، وعمرو بن ميمون،[5] وعمارة بن أبي حفصة، وأبي شرف مولى كندة ويعقوب.[6]

---

(١) المحتسب ٢/٤٥.

(٢) معاني القرآن ٢/٨٩.

(٣) المحتسب ٢/٤٤، والكشاف ٢/٣٩١.

(٤) قيس بن عُبَاد، بضم المهملة وتخفيف الموحدة الضُّبَعي، أبو عبدالله البصري، ثقة من الثانية، مخضرم، مات بعد الثمانين، ووهم من عده من الصحابة. طبقات ابن سعد ٧/١٣١، الجرح والتعديل ٧/١٠١.

(٥) عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة، أخذ القراءة من حمزة. انظر طبقات القراء ١/٦٠٣.

(٦) البحر المحيط ٥/٤٤٢.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾ «قَلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » بتنوين «أُذُنٌ» و «خَيْرٌ» ، والقراءة شاذة.[2]

وفي تنوينه بالرفع عدة أوجه:

أحدها: أن أذن خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. و(خير) صفة لأذن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الثاني : أن أذن خبر أول و (خير) خبر ثانٍ.

والثالث : يجوز أن يكون وصفاً من غير تفضيل أي أذن ذو خير لكم.

الرابع : يجوز أن يكون اسم تفضيل؛ أي : أكثر خيراً لكم وهو رأي الفراء.[3]

والخامس : جاز أن يكون «خير» خبراً لـ «أذن» وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي : أذن لا يؤاخذكم خير لكم من أذن يؤاخذكم.

---

(١) سورة التوبة آية ٦١.

(٢) القراءات الشاذة ٥٤، وانظر القراءة في معاني القرآن للفراء ٤٤٤/١، وإعراب القرآن ٢٢٣/٢، والمحرر الوجيز ٥٣/٣، والبحر المحيط ٦٤/٥، والدر المصون ٤٧٧/٣.

(٣) معاني القرآن ٤٤٤/١.

وفيما يبدو لي أن رفعه على أنه صفة لـــ «أذن» أقرب؛ لأن المعنى يؤيد ذلك، فقد قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾ قال تعالى : ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ ﴾ فميز الأذن بوصفها بالخيرية، ويدعم ذلك قراءة الخفض، وكذلك أن إعرابهـــا صـــفة لا يحتاج إلى تأويل أو تقدير محذوف.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1]﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ «مَالِكِ» بألف بعد الميم بجر الكاف، وهي قراءة عاصم والكسائي من السبعة.[2]

ووجه الخفض على أنه نعت «لِلهِ» وذلك من تعدد النعوت.[3]

---

(١) سورة الفاتحة آية ٤.

(٢) المحرر الوجيز ٦٨/١، والبحر المحيط ١٣٣/١، والحجة ٣٣/١، وانظر القراءة في: الكشف ٢٥/١، وحجـــة القراءات ٧٧- ٨٨، وزاد المسير ١١/١، ومعاني القراءات ص ٢٦- ٢٧، ومعاني القرآن وإعرابـــه ٤٦/١- ٤٧، والكشاف ٥٦/١.

(٣) البحر المحيط ١٣٦/١، وإعراب القرآن ١٧٢/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٦/١- ٤٧.

قطع النعت

يجوز قطع النعت عن منعوته في الإعراب فلا يتبعه فيه، بل ينصب بإضمار فعل أو يرفع باضمار مبتدأ.[1]

قال الرضي – مبيناً شروط القطع – : «إعلم أن جواز القطع مشروط بأن لا يكون النعت للتأكيد نحو: أمس الدابر ونفخة واحدة؛ لأنه يكون قطعاً للشيء عما هو متصل به معنى؛ لأن الموصوف في مثل ذلك نص في معنى الصفة دال عليها، فلهذا لم يقطع التأكيد في نحو: جاءني القوم أجمعون أكتعون، والشرط الآخر: أن يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم؛ لأنه إن لم يعلم فالمنعوت محتاج ليُبيّنه ويُميّزه ولا قطع مع الحاجة.[2]

قرأ قتادة قول الله تعالى: [3]﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ «مَوْلاهُمُ الْحَقَّ» بنصب «اَلْحَقَّ» وهي قراءة الأعمش ، والحسن، والقراءة شاذة.[4]

وقد قيل في الاحتجاج لهذه القراءة وجهان:

---

(١) الكتاب ٣١٩/١.

(٢) شرح الكافية ٣١٦/١.

(٣) سورة الأنعام من الآية ٦٢.

(٤) القراءات الشاذة ٣٧ – ٣٨ ، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٧٢/٢، وفي الكشاف ٢٥/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١، والتبيان ٣٧٥/١، والمحرر الوجيز ٣٠١/٢، والبحر المحيط ١٥٣/٤، والدر المصون ٨٣/٣ – ٨٤

أحدهما: أن «ٱلۡحَقَ» نُصب على أنه نعت موضوع للمـــدح، وبهـــذا قـــال الزمخشري[1]، وأبو حيان[2]، وهو اختيار السمين الحلبي[3].

والآخر : أنه نعت مصدر محذوف تقديره (رُدوا الرد الحق)؛ وبهـــذا قـــال النحاس[4]، والعكبري[5]، وابن عطية[6].

والأظهر منهما هو النصب على أنه نعت مقطوع للمدح، لأن المعنى الظـــاهر للآية يقتضي ذلك ، وكذلك لأنه لا يحتاج تأويلاً أو تقديراً، وعدم التقـــدير أولى من التقدير.

---

(١) الكشاف ٢/٢٥.

(٢) البحر المحيط ٤/١٥٣.

(٣) الدر المصون ٣/٨٤.

(٤) اعراب القرآن ٢/٧٢.

(٥) اعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٤، والتبيان ١/٣٧٥.

(٦) المحرر الوجيز ٢/٣٠١

عطف النسق

لعل أبرز حروف العطف التي ترد معنا «الواو»، وهي لمطلق الجمع [1]، فتعطف الشئ على مصاحبة، نحو ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾[2] ، وعلى سابقه نحو: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾[3]، وعلى لاحقه نحو[4]: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾.

وتنفرد الواو عن أخواها بأحكام[5] منها:

اقترانها بـــ «إما» و بـــ«لا» وبـــ«لكن» نحو[6]: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ و[7] ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾ و[8]﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾.

وعطف ما لا يستغنى عنه نحو : «اختصم زيد وعمـــرو»، و«اشـــترك زيـــدٌ وعمرو».

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٢٠٣/٣، التصريح ٥٥٥/٣ والمغني ٦٦٥/١

(٢) سورة العنكبوت من الآية ١٥.

(٣) سورة الحديد من الآية ٢٦.

(٤) سورة الشورى من الآية ٣.

(٥) شرح الكافية الشافية ١٢٠٤/٣، التصريح ٥٥٦/٣- ٥٥٧، والمغني ٦٦٦/١.

(٦) سورة الإنسان من الآية ٣.

(٧) سورة سبأ من الآية ٣٧.

(٨) سورة الأحزاب من الآية ٤٠.

وكذلك عطف العام على الخاص، وبالعكس، فالأول نحو : ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[1]، والثاني ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾[2].

وتختص كذلك بعطف عاملٍ حُذِف وبقي معموله على عاملٍ آخر مذكور يجمعهما معنى واحد، كقول الراعي النميري[3] :

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً وزجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

وتعطف المخفوض على الجوار، نحو قوله تعالى[4] : ﴿ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾، فيمن خفض «الأرجل».

---

(١) سورة نوح من الآية ٢٨ .

(٢) سورة الأحزاب من الآية ٧.

(٣) ديوانه ١٥٠، وشرح شواهد المغني ٧٧٥/٢، ولسان العرب (زجج) ٢٨٧/٢، والتصريح ٥٣٧/٢.
الراعي النميري هو : عُبيد بن حُصَين بن معاوية، كنيته أبو جندل، وكان سيد بني نمير بن عامر بن صعصعة وسُمي راعي الإبل لكثرة وصفه للإبل وحُسن نقه لها، دخل في التراع بين جرير والفرزدق إلى جانب الأخير، توفي سنة ٩٠هـ.
طبقات ابن سلام ٢٥٠، الشعر والشعراء ٢٣٦- ٢٤٨.

(٤) سورة المائد من الآية ٦.

العطف على الضمير المتصل المجرور
من غير إعادة الجارّ

قرأ **قتادة** [1] قول الله تعالى [2]: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ بجر «الأرْحَامِ» وهي قراءة حمزة والأعمش وإبراهيم النخعي ومجاهد والمطوعي، والقراءة سبعية[3].

ضعّف بعض النحاة هذه القراءة نظراً إلى العطف على الضمير المخفوض، حيث ردّ أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرد هذه القراءة، وقال: لا تحل القراءة بها[4]، وهذا قول غير مرضيّ من أبي العباس؛ لأنه قد رواها أئمة ثقات، ولا سبيل إلى ردّ نقل الثقات خاصة أنه قد قرأها جماعة من السبعة، ورويت عن: ابن مسعود، وابن عباس، والحسن البصري.[5]

وإذا صحت الرواية لم يكن سبيل إلى ردّها.

---

(١) البحر المحيط ١٦٥/٣، إعراب القرآن ٤٣١/١، وزاد المسير ٤/٢، وانظر القراءة في معاني الفراء ٢٥٢/٢-٢٥٣، والحجة ٦١/٢، والكشف ٣٧٥/١، والكشاف ٤٩٣/١، وحجة القراءات ١٨٨، والموضح ٤٠١/١، والمحرر ٤/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/١، والدر المصون ٢٩٦/٢- ٢٩٧.

(٢) سورة النساء من الآية ١.

(٣) الحجة ٦١/١، والكشف ٣٧٥/١، والبحر المحيط ١٦٥/٣.

(٤) الكامل ٦١/٢.

(٥) انظر الحجة ٦١/٢.

وإن كان سبب ردها العطف على الضمير المجرور المتصل بدون إعادة الخافض فهناك وجهان آخران غير العطف على الضمير المخفوض.[1]

أحدهما : أن تكون الواو واو قسم، وهم يقسمون بالأرض ويعظّمونها وجاء التنزيل على مقتضى استعمالهم، ويكون قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ جواب القسم..

الوجه الثاني : أن يكون اعتقد أن قبله باء ثانية حتى كأنه قال : وبالأرحام، وحذف الباء، لتقدم ذكرها.

رأي البصريين :

يقول سيبويه : « ومما يَقبُحُ أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور، وذلك كقولك: مررت بك وزيد، وهذا أبوك وعمرو، كرهوا أن يشرك المظهر مضمراً داخلاً فيما قبله»[2].

وقد علل البصريون ما ذهبوا إليه من منع العطف على الضمير المجرور المتصل دون إعادة الجارّ بأن الضمير المتصل شبيه بالتنوين ومعاقب له، فلا يجوز العطف عليه، كما لا يُعطف على التنوين.[3]

---

(١) شرح المفصل ٥١/٢.

(٢) الكتاب ٣٨١/٢.

(٣) شرح الكافية الشافية ١٢٤٦/٣- ١٢٤٧.

وأيضاً حق المعطوف والمعطوف عليه: أن يصح حلول كل واحد منهما محل الآخر، وضمير الجر لا يصح حلوله محل يُعطَف عليه، فلا يجوز: مررت بك وزيد؛ لأنه لا يقال: مررت بزيد وبك.[1]

وما ذهب إليه البصريون يعتبر تجرؤاً على قراءة قرآنية ثابتة بما لا ينبغي، كما مر عن المبرد[2]، وكقول الزجاج: «فأما الجرّ في الأرحام فخطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطرار شعرٍ، وخطأ -أيضاً وفي أمر الدين عظيم؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحلفوا بآبائكم»[3]، فكيف يكون تساءلون به وبالرّحم على ذا... فأمّا العربية فإجماع النحويين أنه يقبح أن ينسق باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الجرّ إلا بإظهار الجارّ، يستقبح النحويون مررت به وزيدٍ، وبك وزيدٍ إلا مع إظهار الخافض حتى يقولوا: وبك وبزيد»[4]

وقد وافق الفرّاء البصريين في تضعيف هذه القراءة، يقول: «هو كقولهم: بالله والرحم، وفيه قبح؛ لأن العرب لا تردّ مخفوضاً على مخفوض، وقد كُني عنه وإنما يجوز هذا في الشعر، لضيقه»[5].

---

(١) شرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٧.

(٢) انظر ص ٣٥٨ من هذا البحث.

(٣) الحديث أخرجه الشيخان في الإيمان بهذا اللفظ، وبلفظ : «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، ينظر فتح الباري ١١/٥٣٨- ٥٣٩.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢/٦.

(٥) معاني القرآن ٢/٢٥٢ - ٢٥٣..

الرأي الآخر :

ذهب الكوفيون[1] وبعض البصريين كيونس، والأخفش، وقطرب[2]، إلى جواز العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجارّ؛ لأن السماع ورد به –وهو الصحيح–، ومن هذه قراءة «تساءلون به والأرحام» بالجر وقـــول الله تعالى[3]: ﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ بخفض «المسجد» عطفاً على الضمير المجرور.

وكذلك قول الله عز وجل[4]: ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ .

فـــ«ما» في موضع خفض لعطفه على الضمير المخفوض في «فيهن».

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : [5] «إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمّالاً»، فـــ«اليهود» معطوف على الكاف في قوله «مثلكم»، ولم يكرر كلمة «مثل».

ومنه قول الشاعر:

---

(١) الانصاف ٢/٤٦٣.

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح ١٠٧.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢١٧.

(٤) سورة النساء من الآية ١٢٧.

(٥) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الاجارة بلفظ «مثل المسلمين واليهود والنصاري كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً... الحديث» ينظر: فتح الباري ٤/٥٢٢.

فَاليومَ قرَّبْتَ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا   فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ من عَجَبِ[1]

فـ«الأيام» خُفِضَ بالعطف على الكاف في «بك» بدون إعادة الخافض.

وقول الآخر :

تُعَلَّقُ في مِثْلِ السَّوَارِي سُيوفُنَا   وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبُ غَوطٌ نَفَانِفُ[2]

فـ«الكعب» مخفوض بالعطف على الضمير المخفوض في «بينها»، أي: وما بينها والكعب.

وقد رجح ابن مالك[3] رحمه الله مذهب الكوفيين في هذه المسألة، وردّ أدلة البصريين بقوله : «أمّا الأولى –يعني : شبه الضمير بالتنوين– فيدل على ضعفها أن شبه ضمير الجرّ بالتنوين لو مَنَعَ من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه؛ لأن

---

(١) البيت من شواهد الكتاب، لا يعرف قائله ، الكتاب ٣٨٣/٢.

المعنى : اليوم شرعت في هجائنا وسبّنا، وهذا الأمر ليس بعجيب، لأن الهجاء من طبعك، كما لا يعجب الناس مما يفعل الدهر.

(٢) قائله مسكين الدارمي، ديوانه ٥٣ وفيه : تنائف.

الغَّوط : بضم الغين – جمع غائط وهو المطمئن من الأرض.

ونفانف : جمع نفنف بوزن جعفر وهو الهواء بين الشيئين.

انظر اللسان «غوط» و «نفنف».

مسكين الدارمي هو : ربيعة بن عامر بن أنيف، ومسكين لقبه، من بني دارم من تميم، عاش في أوائل عهد الأمويين في الكوفة وأقام في دمشق أيضاً، كان صديقاً لزياد بن أبيه ورثاه، توفي سنة ٨٩هـ.

الشعر والشعراء ٣٤٧ – ٣٤٨، والأعلام ٤١/٣.

(٣) شرح الكافية الشافية ١٢٤٧/٣ – ١٢٤٨.

التنوين لا يؤكدَّ، ولا يُبدَل منه، وضمير الجر يُؤكَّد، ويبدل منه بإجماع، فللعطف أسوة بهما، وأما الثانية يعني حلول كل من المعطوف والمعطوف عليه محل الآخر — فيدل على ضعفها أنه لو كان حلول كل واحد مــــن المعطوف والمعطوف عليه —يعني في محل الآخر– شرطاً في صحة العطف، لم يجز: رُبَّ رجل وأخيه. ولا:

وأيُّ فَتىَ هَيْجَاءَ أَنْتَ وجَارِهَا [1]

ولا : كُلُّ شَاةٍ وَسِخْلَتِها بِدِرْهَم.

ولا : الوَاهِبُ المائةِ الهجان وعبدِها[2]

ولا : لا رجل وامرأةً في الدار، وأمثال ذلك في المعطوفات الممتنع تقـــديمها وتأخير ما عطفت عليه كثيرة، فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في نحو: «مررت بك وزيد»، وإذا بطل كون ما تعللوا به مانعاً وجب الاعتراف بـــصحة الجـــواز» انتهى كلام ابن مالك.

---

(١) هذا صدر بيت لم أعثر على قائله، وعجزه :

إذا ما رجالٌ بالرِّجال استقلّت

الشاهد : عطف (جارها) على (فتى) بالجر مع أنه لا يجوز، بحلول المعطوف محل المعطوف عليه، لأن أيـاً لا تضاف إلا إلى نكرة و(جارها) معرفة. ينظر: الكتاب ٢/٥٥.

(٢) هذا صدر بيت للأعشى من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب وعجزه :

عُوْذاً تُزَجِّي حولها أطفالها

الشاهد : عطف قوله : (عبدها) على (المائة) بالجر –إتباعاً للفظ– أو النصب– اتباعاً للمحل، مـع أنـه لا يجوز: الواهب عبدها والمائة الهجان.

ينظر ديوان الأعشى ٧٩، والكتاب ١/١٨٣.

وقد تقدم أن قراءة قتادة هذه قرأ بها حمزة ومجاهد والنخعي والأعمش وغيرهم مما يدل على صحتها، يقول الرازي: «والعجبُ من هؤلاء النحاة أنهم يستحسنون إثبات هذه اللغة بهذين البيتين المجهولين[1] ولا يستحسنون إثباتها بقراءة قرآنية ثابتة[2]، وأنا أقول كذلك.

قرأ قتادة قول الله تعالى[3] : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ «والأَنْصَارُ» بالرفع ، وهي قراءة عمر بن الخطاب، والحسن، وسلام، وسعيد، ويعقوب، و لم يقرأ بها أحد من السبعة.[4]

ووجه رفع «الأَنْصَارُ» أنه مطوف على «السَّابِقُونَ»[5] فيكون الأنصار جميعهم مندرجين في هذا اللفظ، وعلى قراءة الجمهور ، وهي الجر يكونون قسمين، سابق أوَّل، وغير أوَّل، ويكون المخبر عنهم بالرضى سابقون.[6]

---

(١) يشير إلى ما أنشده سيبويه من قول الشاعر: انظر ص ٣٦٢ من هذا البحث.
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا .... البيت
وقول الآخر : نُعلق في مثل السواري سيوفنا .... البيت

(٢) التفسير الكبير ١٦٤/٩.

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠.

(٤) مختصر ابن خالوية ٥٤، والمحتسب ٤١٩/١، المحرر الوجيز ٧٥/٤، والدر المصون ٤٩٧/٣.

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٤٦٦/٢، وإعراب القرآن ٢٣٢/٢، والمحتسب ٤١٩/١.

(٦) البحر المحيط ٩٦/٥.

حذف حرف العطف

قرأ **قتادة**[1] قول الله تعالى[2] : ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ «لِتَرْكَبُوْهَا زِيْنَةً» بحذف حرف العطف، وفي نصبها خمسة أوجه[3]:

١) حال من فاعل «لِتَرْكَبُوْهَا» أي لتركوبها متزينين.

٢) حال وصاحب الحال إما مفعول «خلقها» ، وإما مفعول لـ«لتركوبها» فهو مصدر أقيم مقام الحال.

٣) أن ينتصب بإضمار فعل قدره الزمخشري[4] : وخلقها زينة، وقدره ابن عطية[5] وغيره وجعلها زينة.

٤) أنه مصدر لفعل محذوف أي: وتتزينون بها زينة أي:«مفعول مطلق».

٥) أنها مفعول لأجله، وأنما وصل الفعل إلى الأول باللام في قوله «لتركبوها» وإلى هذا بنفسه لاختلال شرط في الأول، وهو عدم اتحاد الفاعل، فإن الخالق الله، والراكب المخاطبون بخلاف الثاني.

---

(١) المحتسب ٢/٥٠، والبحر المحيط.

(٢) سورة النحل من الآية ٨.

(٣) إعراب القرآن ٢/٣٩٢، والبحر المحيط ٥/٤٦٢، والدر المصون ٤/٣١٤، ٣١٥، انظر : القراءة في معاني القرآن ٢/٩٧، والكشاف ٢/٤٠٢، والتبيان ٢/٧٩٠، وإعراب القراءات الشواذ ١/٧٥٧، والمحتسب ٢/٥٠، والمحرر الوجيز ٣/٣٨٠.

(٤) الكشاف ٢/٤٠٢.

(٥) المحرر ٣/٣٨٠.

«أم» المتصلة والمنقعطة

قرأ قتادة قوله تعالى [1] : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ بالتاء، وهي قراءة ابن عامر، وحفص، وعاصم، وحمزة، والكسائي من السبعة.[2]

وحجة ذلك أنه أتبعه ما قبله في قوله تعالى : ﴿ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ ﴾ ، وكذلك أتبعه ما بعده في قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ ، فجعل الكلام على نمط واحد في الخطاب من أوجه جمال القراءة.[3]

وعلى هذه القراءة تحتمل «أم» وجهين:[4]

الأول : أن تكون المتصلة، وتكون الجملة المعادلة هي قوله تعالى: ﴿ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ ﴾.

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٤٠.

(٢) الكشف ١/٢٦٦، وانظر القراءة في معاني القراءات ٦٤ – ٦٥، والحجة ١/٣٨٤، والكشاف ١/٣١٦، وحجة القراءات ١١٥ – ١١٦، والمحرر ١/٢١٦– ٢١٧، وزاد المسير ١/١٣٢، والموضح ١/٣٠٣، والبحر المحيط ١/٥٨٦– ٥٨٧، والدر المصون ١/٣٨٩– ٣٩٠.

(٣) الكشف ١/٢٦٦، والحجة ١/٣٨٤، والكشاف ١/٣١٦، والبحر المحيط ١/٥٨٦– ٥٨٧، والدر المصون ١/٣٨٩ – ٣٩٠.

(٤) البحر المحيط ١/٥٨٦– ٥٨٧، والدر المصون ١/٣٨٩– ٣٩٠.

والثاني : أن تكون المنقطعة ، فتقدر بـ «بل» والمعنى: بل أتقولون، والاستفهام للإنكار والتوبيخ.

وسميت متصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها، إذ لا يستغنى أحدهما عن الآخر، وتسمى المعادلة ايضاً لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية.

وسميت المنقطعة بذلك لانقطاعها مما قبلها.(1)

وقرأ قتادة قــول الله تعالى : (2) ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ «أَتَّخَذْنَاهُمْ» بهمزة استفهام، والقراءة سبعية.(3)

فوجه ذلك أنه يكون على الاستفهام التقريري وعودلت بأم؛ لأنها على لفظ الاستفهام، كما عودلت الهمزة بأمْ في نحو قوله تعالى: (4)﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ ﴾ وإن لم يكن استفهاماً في المعنى.(5)

---

(1) المغني 42/1، والجنى الداني في حروف المعاني 205- 206، ومصابيح المغاني في حــروف المعــاني 127- 128.

(2) سورة ص آية 63.

(3) البحر المحيط 389/7، وهي قراءة السبعة عدا أبو عمرو والكسائي وحمزة، وقرأ بها أبو جعفــر، والأعــرج، والحسن، وقتادة.

وانظر القراءة في الحجة 334/3، ومعاني القرآن 411/2، والمحرر الوجيز 512/4، والتبيان 361/2، والدر المصون 542/5، 543.

(4) سورة المنافقون آية 6.

(5) الحجة 334/3، ومعاني القرآن 411/2، والمحرر الــوجيز 512/4، والتبيــان 361/2، والــدر المــصون 542/5، 543، والبحر 389/7.

وقرأ قتادة قـــول الله تعالـــى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ﴾[1] «أَمَّنْ» بتشديد الميم، وهي قراءة السبعة عدا ابن كثير، ونافع، وحمزة.[2] وهي «أَمْ» أدغمت ميمها في ميم (مَنْ).

قال أبو علي[3] احتمل قراءته ضربين :

أحدهما : أن تكون الجملة التي عادلت «أمْ» قد حذفت، والمعنى: آلجاحد الكافر خير أمْ من هو قانت.

والآخر : أن تكون «من» موصولة، والمعنى: آلجاحد الكافر خير أم الذي هو قانت.

قال أبو حيان[4] : وهذا يحتاج إلى سماع عن العرب – وهو حذف المعادل الأول- وقدرها النحاس[5]، المنقطعة، فتقدر بـــ (بل)، والتقدير بل أم من هو قانت أفضل ممن ذكر مثله.

وقيل التقدير أأصحاب النار خير أم من هو قانت.

---

(١) سورة الزمر آية ٩.

(٢) البحر المحيط ٤٠٢/٧، وانظر القراءة في إعراب القرآن ٤/٥- ٦، والحجة ٣٣٩/٣، وحجة القراءات ٦٢٠، والكشاف ٣٩٠/٣، والتبيان ٣٦٤/٢.

(٣) الحجة ٣٣٩/٣.

(٤) البحر المحيط ٤٠٤/٧.

(٥) أعراب القرآن ٦/٤.

والدليل قولـــه تعالى : [1]﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. [2]

(١) سورة الزمر من الآية ٩.

(٢) حجة القراءات ٦٢٠، والبحر المحيط ٤٠٢/٧، والكشاف ٣٩٠/٣، والتبيان ٣٦٤/٢.

البـــدل

هو التابع المستقبل لمقتضى العامل تقديراً دون متبع، والغرض منه الإيضاح ورفع الالتباس وازالة التوسع والمجاز.

والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب، والتعريف، والتنكير، والإفراد، والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.(١)

واختلف في العامل (٢) في الفعل، والراجح ما ذهب إليه سيبويه وهو أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه، حيث يقول: (٣) وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم، ثم يبدل، فكأن ذلك الاسم اسم آخر، فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك : «رأيت قومك أكثرهم»، «رأيت بني زيد ثلثيهم»، وهو رأي ابن مالك أيضاً.(٤)

قرأ **قتادة**(٥) قول الله تعالى : (٦) ﴿ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾ «جَزَاءٌ» بالرفع

---

(١) شرح التسهيل ٣/٣٢٩، شرح الكافية ٢/٣٧٩.

(٢) ذكر ابن مالك في التسهيل رأي لابن فارس هو أن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه، وذكر أيضاً مذهب آخر لابن عصفور أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه بالنيابة، انظر: شرح التسهيل ٣/٣٢٩- ٣٣٠..

(٣) الكتاب ١/١٥٠.

(٤) شرح التسهيل ٣/٣٢٩، ٣٣٠.

(٥) القراءات الشاذة ١٢٢، وزاد المسير ٦/٢٤٨، والمحرر ٤/٤٢٢، البحر ٧/٢٧٣، والدر المصون ٥/٤٥٠، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢/٣٦٤، وإعراب القرآن ٣/٣٥٢، ٣٥٣، والموضح ٣/١٠٥٥، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٥.

(٦) سورة سبأ من الآية ٣٧.

والتنوين و«الضعف» بالرفع والوجه أن التقدير: لهم جزاء، على الابتداء الذي تقدم خبره عليه، ثم أبدل «الضعف» عن «جزاء» فرفعه على البدل من المبتدأ.(١)

والمعنى : أن يضاعف لهم حسناتهم الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف.(٢)

ويؤتى بالبدل لإفادة توكيد الحكم، وتقريره، بواسطة ذكر الاسم مقصوداً بالحكم بعد أن يوطّئ، ويمهد لذلك، بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله؛ ألا ترى أنّك حين تقول: «سمعت أبا الأنوار محمداً»، أو تقول : «أعجبني الأستاذ علمه»، وقد ذكرت الاسم الثاني مقصوداً لك، بنسبة الحكم إليه، بعد أن ذكرت هذا الحكم مصرحاً بنسبته إلى الاسم الأول؛ فكنت كمن ذكر الحكم والمحكوم عليه مرتين؛ وهذا هو السر في قولهم «البدل في حكم تكرير العامل».(٣)

قرأ **قتادة** قول الله تعالى : ﴿ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ (٤) «تُخَيَّلُ» بالتاء مبنياً للمفعول، وفيه ضمير الحبال والعصي(٥)، ففي ذلك أمران.

---

(١) إعراب القرآن ٣/٣٥٢، والمحرر ٤/٤٢٢، والموضح ٣/١٠٥٥، وقرء بها في السبعة.

(٢) البحر المحيط ٧/٢٦٣، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٥.

(٣) التصريح ٢/١٥٥.

(٤) سورة طه ، آية ٦٦.

(٥) انظر : البحر المحيط ٦/٢٤١، وهي قراءة الزهري والحسن وعيسى وأبو حيوة وقتادة والجحدري وروح والوليد وابن ذكوان.

انظر القراءة في المحتسب ٢/٩٩، وفي الكشف ٢/ ١٠١ ، وحجة القراءات ٤٥٧، والكشاف ٢/٥٤٤، والدر المصون ٥/٣٩.

أولاً : أنث الفعل لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي فتأنيثه واجب.

ثانياً : قراءة التاء دليل على أن قوله تعالى : «أَنَّهَا تَسْعَىٰ» بدل من الضمير في «تُخيَّل» العائد على الحبال والعصي، كقولك: إخوتك يعجبونني أحوالهم، فأحوالهم بدل من الضمير العائد عليهم بدل اشتمال.[1]

(١) المحتسب ٢/٩٩، والكشف ٢/١٠١، والكشاف ٢/٥٤٤، والبحر ٦/٢٤١.

النـــــــــداء

النـــــداء [1]

المنادى منصوب لفظاً أو تقديراً، وذلك لأنه مفعول في المعنى؛ لأنه مدعو، وللمنادى أربعة أحوال:

أحدها : ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به وهو ما اجتمع فيه أمران، هما التعريف والإفراد، نحو: يا زيد ، أو يا زيدان .

والثاني : ما يجب نصبه، وهو المضاف نحو: يا عبدالله، والنكرة غير المقصودة، نحو: يا غافلاً والموت يطلبه، والشبيه بالمضاف ، نحو: يا طالعاً جبلاً.

والثالث : ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان: العلم المفرد، والموصوف بابن متصل به مضاف إلى علم نحو : يا زيد بن سعيد.

واذا كرر المنادى مضافاً نحو : يا سعدُ سعدَ الأوس.

والرابع : ما يجوز رفعه ونصبه وهو منادى المستحق للرفع، إذا اضطر الشاعر الى تنوينه نحو قول الأحوص:

سَلاَمُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيهَا   وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلاَم [2]

واختار الخليل وسيبويه والمازني الفتح.[3]

---

(١) انظر : شرح التسهيل ٣٨٥/٣، ٣٨٦، والتصريح ٧/٤، ٨.

(٢) انظر شعر الأحوص ١٨٩، والبيت من شواهد الكتاب ٢٠٢/٢.

(٣) انظر : شرح الكافية ٣٤٩/١- ٣٥١، والتصريح ١٩/٤- ٣٧.

قرأ قتادة قول الله تعالى : [1] ﴿ يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ «يَا حَسْرَةٌ عَلَى الَعِبَاد » برفع حسرة، والقراءة شاذة.[2]

يقول الفراء [3] : لو رفعت كان صواباً، قد قالت العرب :

يَا دَارُ غيَّرَهَا البِلى تَغْييراً [4]

تريد : يا أيتها الدار غيّرها، وسمعت أبا الجراح يقول لرجل: أيا مجنونُ مجنونٌ، وقد أنكر عليه النحاس ذلك[5] بحجة أنه يرفع النكرة المحضة، وما هو بمترلة المضاف، وما هو في المعنى مفعول بغير علة أوجبت ذلك، وما ذكره من نظم ونثر فإنه يؤول على يا أيتها أو يا أيها.

أقول : ان رفع «حسرة» جائز في العربية لورود ذلك شعراً ونثراً، أورد سيبويه[6] منها قول الطرماح[7] :

يَا دَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ اصْرَامِهَا عَاماً وَمَا يَعْنِيْكَ مِنْ عَامِهَا

---

(١) سورة يس آية ٣٠.

(٢) القراءات الشاذة ص١٢٥، وفي الدر المصون ٤٨١/٥، قرأ قتادة وأبيّ، وإعراب القرآن ٣٩١/٣، وانظر القراءة في الكشاف ٣٢١/٣.

(٣) انظر : معاني القرآن ٣٧٦/٢.

(٤) رواه الفراء في معاني القرآن ٣٧٦/٢، وروى سيبويه ٢٠١/٢ للأحوص:
يا دارُ حسرها البلى تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مورا

(٥) انظر : رد النحاس على الفراء في إعراب القرآن ٣٩١/٣- ٣٩٢.

(٦) الكتاب ٢٠٠/٢- ٢٠١.

(٧) ديوان الطرماح : ١٦٢.

والشاهد أنه رفع «دار» لأنها لم توصف بما بعدها، وإنما ما بعدها استثناء وإخبار بعد النداء، وكذلك ما أورده الفراء من كلام العرب.

أسماء الأفعـــــال

أسماء الأفعال

هذا قول البصريين، ودليلهم تنوينُها، وقال الكوفيون هي أفعال، نظراً إلى معناها؛ والجمهور على أنها اسم لمعنى الفعل، وهو ظاهر كلام سيبويه.[1]

قرأ قتادة قول الله تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾[2] «هَيْتَ» بفتح الهاء والتاء وسكون الياء وهي سبعية، وقرأ أيضاً «هِيْتُ» بكسر الهاء وضم التاء، و لم يُقرأ بها في السبعة.

وقرأها أيضاً ابن كثير «هَيْتُ» بفتح الهاء وسكون الياء وضم التاء.[3] وقرأ ابن عباس وغيره بفتح الهاء وكسر التاء «هَيْتِ»، وقرأ نافع وابن عامر «هِيْتَ» بكسر الهاء وفتح التاء، ومعناها تعال وهلمَّ، ومنها قول الشاعر في علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أَبْلِـــغْ أَمِيْرَ المؤْمِنينَ ... أَخَا العِـــرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

---

(١) الكتاب ٢٤١/١، والمساعد ٦٣٩/٢.

(٢) سورة يوسف آية ٢٣.

(٣) المحرر الوجيز ٢٣٢/٣، والبحر المحيط ٢٩٤/٥، وانظـــر القراءة في المحتـــسب ٧/٢- ٨ ، وفي الكـــشف ٨/٢، وفي إعراب القرآن ٣٢٢/٢، والكشـــاف ٣١٠/٢، والتبيان ٥٢/٢- ٥٣، وإعـــراب القـــراءات الشواذ ٦٩٢/١- ٦٩٣، وحجة القراءات ٣٥٧- ٣٥٨، والـــدر المـــصون ١٦٧/٤- ١٦٨، والموضـــح ٦٧٥/٢.

إِنَّ العِـــــرَاقَ وأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا[1]

وكلها لغات فيها فمن كسر فعلى أصل التقاء السكانين، ومن فتح أراد الخفة، ومن ضم جعله مثل قبلُ وبعدُ.

يقول ابن جني : «وكلها أسماء سمي بها الفعل بمنزلة صــهْ ومَــه وإيــه في ذلك».[2]

(١) المحتسب ٢/٨ ، البيتان لم ينسبا في مصابيح المغاني في حروف المعاني ٥٢٠، وشرح المفصل ٤/٣٥، والمحـرر الوجيز ٣/٢٣٢، وحجة القراءات ٣٥٧، والمحتسب ٢/٨، وزاد المسير ٤/١٥٤.

(٢) المحتسب ٢/٨.

الفعل بدلاً من اسم الفعل

قرأ قتادة قول الله تعالى :﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ ﴾[1] «هِئْتُ لك» بكسر الهاء وضم التاء ، وهي شاذة.[2]

يقول ابن جني عن هذه القراءة [3] : «يقال فيه هِئْتُ أهِييءُ هَيْئة، كجئت أجئ جَيْئة، وأضاف أنه قد يكون: هِئتُ أَهَاءُ، كخفتُ أخافُ».

والمعنى : أي تهيأت لك.

---

(٣) سورة يوسف آية ٢٣.

(٢) المحتسب ٧/٢، وزاد المسير ١٥٤/٤، وانظر القراءة في: المحرر الوجيز ٢٣٢/٣، والكشف ٨/٢، وفي إعراب القرآن ٣٢٢/٣ ، والكشاف ٣١٠/٢، والتبيان ٥٢/٢- ٥٣، وإعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/١- ٦٩٣، وحجة القراءات ٣٥٧- ٣٥٨، والموضح ٦٧٦/٢.

(٣) المحتسب ٨/٢.

صرف ما لا ينصرف

صرف ما لا ينصرف

الصرف : هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن.

وغير المنصرف : هو الفاقد لهذا التنوين، ويستثنى من ذلك تنوين «مسلمات» فإنه منصرف مع أنه فاقد لهذا التنوين، إذ تنوينه للمقابلة.

ومن الممنوع من الصرف ما فيه ألف التأنيث مقصورةً كانت أو ممدودة، نحو: ذكرى، وصحراء، ورضوى، وجرحى، وأنصباء، وحبلى، وحمراء[1]

قرأ قتادة[2] قول الله تعالى[3] : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ «تَتْرًا» بالتنوين ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وشيبة وابن محيصن والشافعي.[4]

وحجة من نونه أنه جعله ملحقاً بجعفر.[5]

---

(١) الأشموني ٣٤١/٣.

(٢) البحر ٣٧٦/٦، وانظر القراءة في : معاني الفراء ٣٣٦/٢، وإعراب القرآن ١١٤/٣، والحجة ١٨٢/٣، والكشف ١٢٨/٢، وحجة القراءات ٤٨٧، والمحرر ١٤٤/٤، والموضح ٨٩٥/٢، وزاد المسير ٣٤٤/٥، والدر المصون ١٨٨/٥.

(٣) سورة المؤمنون من الآية ٤٤.

(٤) البحر ٣٧٦/٦.

(٥) المحتسب ٤٢٣/١، والكشاف ٢١٥/٢، البحر ٣٧٦/٥.

ومثله كذلك قراءة [1] ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ بتنوين «تَقْوًى»، وقد سئل سيبويه عن هذا التنوين[2] فقال: «لا أدري ولا أعرفه»، وذهب ابن جني في توجيهها إلى أن الألف فيه للإلحاق لا للتأنيث، وجعلها ملحقة بجعفر[3]، وقد تابع ابن جني الزمخشري[4] وأبو حيان[5] والسمين الحلبي.[6]

---

(1) سورة التوبة من الآية ١٠٩ ، والقراءة في المحتسب ١/٤٢٣ – ٤٢٤.

(2) المحتسب ١/٤٢٣ _ ٤٢٤.

(3) المحتسب ١/٤٢٣– ٤٢٤.

(4) الكشاف ٢/٢١٥.

(5) البحر المحيط ٥/١٠٤.

(6) الدر المصون ٤/٥٠٥.

إعراب الفعـــل

١) رفع المضـــــارع .

٢) نصب المضـــارع.

٣) جزم المضــــارع.

٤) تحويل شبه الجملة إلى جملة فعلية.

إعراب الفعل

يرفع المضارع إذا لم يسبق بناصب أو جازم، وهو قول الكوفيين واختيار ابن مالك، بينما يرى البصريون أنه رُفع لأنه وقع موقع الاسم.

وإذا كان من الأفعال الخمسة رفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها، وإذا كان معتل اللام بالواو أو الياء قدرت عليه الضمة في حالة الرفع، وتظهر الفتحة في حالة النصب، ويجزم بحذف حرف العلة.

هذه من الأحكام المقررة والمسلَّم بها عند النحاة.[1]

رفع المضارع :

قرأ قتادة قول الله تعالى:[2] ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ «نَذَرُهُمْ» بالنون ورفع الراء، وهي سبعية[3]، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه.

---

(١) انظر : شرح المفصل ٦/٧- ١٢، وشرح الرضي ٢٢٧/٢- ٢٣٠، والتصريح ٢٨٣/٤.

(٢) سورة الأعراف آية ١٨٦.

(٣) المحرر الوجيز ٤٨٣/٢، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، والحسن، وأبو جعفر، والأعرج، وشعيب، وأبو عبدالرحمن، وقتادة، وكذلك في البحر المحيط ٤٣١/٤. وانظر القراءة في : الكشف ٤٨٥/١، وإعراب القرآن ١٦٥/٢، والكشاف ١٣٤/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٥٧٧/١، وزاد المسير ٢٢٧/٣، والدر المصون ٣٧٨/٣، وحجة القراءات ٣٠٣.

وهو استئناف وقطع الفعل، أو تقدير ضمير قبله «ونحن» فتصبح جملة اسمية[1].

وزاد النحاس : كونه معطوفاً على ما بعد الفاء في المجاز.[2]

قرأ **قتادة** موافقاً للسبعة[3] قول الله تعالى [4] : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ برفع «تُسْأَلُ» ، وفي ذلك وجهان:

الأول : الرفع على الإستئناف والمعنى : إنك لا تسأل عن الكفار لِمَ لم يؤمنوا.

والثاني : علـــى أنه في موضع حال، والمعنى إنك غير مسؤل عن عدم إيمانهم.

وقد وجه السمين القراءة على الاستئناف فقط، وعلل عدم مجيء الحال بالآية؛ لأن الحال لا يأتي من طلب.[5]

---

(١) المحرر ٢/٤٨٣.

(٢) إعراب القرآن ٢/١٦٥.

(٣) الكشف ١/٢٦٢، وانظر القراءة في معاني القرآن للزجـــاج ١/٢٠٠، ومعـــاني القـــراءات ص٦٠ – ٦١، وإعراب النحاس ١/٢٥٨، والحجة ١/٣٧٧، والتبيان ٩٣، والموضح ١/٢٩٨، والمحـــرر ١/٢٠٤، والبحـــر ١/٥٣٨، والدر ١/٣٥٦– ٣٥٧.

(٤) سورة البقرة الآية ١١٩.

(٥) الدر المصون ١/٣٥٦ – ٣٥٧.

وقد احتج بهذا الاحتجاج الزجاج[1] ، وأبو علي الفارسي[2]، ومكي بن أبي طالب[3]، والعكبري[4]، وابن أبي مريم[5]، وابن عطية[6]، وأبو حيان[7].

تخفيف المرفوع :

١) **قرأ قتادة** [8] قول الله تعالى: [9] ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ «يَذَرْهُم» بالياء وإسكان الراء تخفيفاً، وهي قراءة الحسن وأبي رجاء وسلام ويعقوب وعبدالله بن زيد والأعمش.[10]

اختلف النحاة في جواز حذف الحركة الإعرابية للتخفيف، فذهب الفراء وأبو علي الفارسي وابن مالك إلى جواز ذلك، وقد حكاه أبو عمرو في لغة[11]، وخرج عليه قراءة ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾[12] بسكون

(١) معاني القرآن ١/٢٠٠.
(٢) الحجة ١/٣٧٧
(٣) الكشف ١/٢٦٢.
(٤) التبيان ٩٣.
(٥) الموضح ١/٢٩٩.
(٦) المحرر الوجيز ١/٢٠٤.
(٧) البحر المحيط ١/٥٣٨.
(٨) المحتسب ١/٣٣٦.
(٩) سورة الأنعام من الآية ١١٠.
(١٠) المحتسب ١/٣٣٦، وانظر القراءة في المحرر ٢/٣٣٤، وإعراب شواذ القراءات ١/٥٠٨، والتبيان ١/٥٣١، والبحر ٤/٢٠٦، والدر المصون ٣/١٥٩.
(١١) معاني الفراء ٢/١٢، ١٣، ٢٧١، الحجة لأبي علي ١/٣١٠، ٣١١، معاني الزجاج ١/١٣٦.
(١٢) سورة البقرة آية ٢٢٨.

التاء، و﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾[1] و ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾[2] و﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾[3] بإسكان أواخرها.

وقول أبي نخيلة : [4]

إِذَا أعْوَجَجْنَ قُلتُ صَاحِبْ قَومِ   بالدوِّ أمْثَالَ السَّفِينِ العُــوَّمِ

بإسكان الباء من (صاحب).

وقول الأقيشر الأسدي: [5]

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ مَا فِيهِمَــا   وَقَـــدْ بَدَا هَنْكِ مِـــنَ المئْزَرِ

بإسكان النون من (هَنْكِ).

وقول امرئ القيس: [6]

فاليَوْمَ أُشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ   إِثْمًا مِــــنَ اللهِ وَلاَ وَاغِـــــلِ

---

(١) سورة البقرة آية ٥٤.

(٢) سورة الأنعام آية ١٠٩.

(٣) سورة البقرة آية ٦٧، النساء آية ٥٨.

(٤) الكتاب ٤/٢٠٣، معاني الفراء ٢/١٢، معاني الزجاج ١/١٣٦، الارتشاف ٣/٢٩٢.
اعوججن يعني الإبل، الدو: الصحراء، شبه الإبل في الصحراء بالسفن التي تمخر عباب اليم، وروى (صــاح قوم) على الترخيم، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) الكتاب ٤/٢٠٣، الخصائص ١/٧٤، ٣/٩٥، المحتسب ١/ ١٩٧، الارتشاف ٣/٢٩٣.

(٦) الكتاب ٤/٢٠٤، معاني الزجاج ١/١٣٦، الارتشاف ٣/٢٩٣، ديوانه: ١٢٢.
المستحقب: المكتسب، الواغل: الداخل على القوم في شرابهم و لم يُدع.

بإسكان الباء من (أَشْرَبْ).

وذهب المبرد إلى المنع مطلقاً في الشعر وغيره، وقال الرواية: (وقد بدا ذاك) و (فاليوم اسقى).[1]

وهناك مذهب ثالث: وهو الجواز في الشعر والمنع في غـــيره وعليه الجمهور.[2]

قال سيبويه[3]: «وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر، شبهوا ذلك بكسرة فَخِذٍ حيث حذفوا فقالوا: فَخْذ، وبضمة عَضُد حيث حذفوا فقالوا: عَضْد... وقد يسكن بعضهم في الشعر ويشم، وذلك قول الشاعر:

اليَوْمَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِـــنْ اللهِ وَلاَ وَاغِـــلِ

ويعزز ما ذهب إليه الفراء والفارسي وابن مالك ما ذكره ابن جني في المحتسب[4] أن : «ابن مجاهد قال: قال عباس: سألت أبا عمرو عن[5] ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾، فقال: أهل الحجاز يقولون «يُعَلِّمُهُمْ» ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ﴾[6] مثقلة، ولغة تميم: يُعَلِّمْهُم ويَلْعَنْهُم –بإسكان حركة الإعراب–».

---

(١) البحر المحيط ٣١٩/٧، الهمع ٥٤/١.

(٢) معاني الزجاج ٢٧٥/٤، الكشاف ٢٦٦/٢، الهمع ٥٤/١.

(٣) الكتاب ٢٠٣/٤، ٢٠٤.

(٤) ١٩٥/١.

(٥) سورة البقرة آية : ١٢٩.

(٦) سورة البقرة آية ١٥٩.

قال أبو الفتح: أما التثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه، لأنه استيفاء واجب الإعراب، لكن من حذف فعنه السؤال، وعلته توالي الحركات مع الضمات، فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب، وعليه قراءة أبي عمرو ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾[1] فيمن رواه بسكون الهمزة في «بَارِئْكُم»، وحكى أبو زيد: ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴾[2] بسكون اللام «رُسْلُنا»، وأنشدنا أبو علي لجرير:

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهَوازُ مَنْزِلُكُمْ   ونَهرِ تِيرَى فَلاَ تَعْرِفْكم الْعَربُ[3]

يريد: تَعْرِفُكُم، ومن أبيات الكتاب[4]

اليومَ أشرَبْ غَيْرَ مُستَحْقِبٍ   إثماً مِـــنَ اللهِ وَلاَ وَاغِـــلِ

أي أَشْرَبُ.

وأما اعتراض أبي العباس هنا على الكتاب فإنما هو على العرب لا على صاحب الكتاب؛ لأنه حكاه كما سمعه، ولا يمكن في الوزن أيضاً غيره.

وقول أبي العباس: إنما الرواية (فَالْيَوْمَ اسقى) فكأنه قال لسيبويه: كذبت على العرب و لم تسمع ما حكيته عنهم، وإذا بلغ الأمر هذا الحجم من السرف فقد سقطت كلفة القول عنه.

---

(١) سورة البقرة آية ٥٤، وانظر الاتحاف ١٣٦.

(٢) سورة الزخرف آية ٨٠.

(٣) الخصائص ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٣٤٠، وديوانه ١٩٣، والمحتسب ١٩٦/١.

(٤) الكتاب ٢٠٤/٢.

وكذلك إنكاره عليه أيضاً قول الشاعر:

وقدْ بَدا هَنْكِ مِن المِئزَرِ

فقال إنما الرواية (وقد بدا ذاك من المئزر ...)[1]

كما يعزوه أيضاً ما قاله صاحب الإتحاف : «الإسكان وارد في القرآن وثابت في لغة أفصح القبائل العربية حاشا قريش، فهو لغة تميم وأسد كما أنه لغة بعض نجد»[2]

وقال أبو حيان: وإذا ثبت نقل ابي عمرو وأن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين.[3]

(١) المحتسب ١/١٩٦- ١٩٧.
(٢) الاتحاف ١٣٦.
(٣) الهمع ١/٥٤.

جزم المضارع

لام الأمر

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى : [2] ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ ، قرأ «فَلْتَفْرَحُوا» على الخطاب للكفار، وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، والقراءة سبعية[3].

واحتج كثير من العلماء لهذه القراءة بأنها جاءت على الأصل؛ وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فحذفوا اللام كما حذفو التاء من الفعل، فلما حذفت التاء ذهبت باللام وأحدثت الألف في قولك اضرب؛ لأن الضاد ساكنة فلم يستقم أن يستأنف بحرف ساكن، فأدخلوا ألفاً خفيفة يقع بها

---

(١) المحتسب ٤٣٣/١، والمحرر الوجيز ١٢٦/٣، وزاد المسير ٣٣/٤، والبحر المحيط ١٧٠/٥، وانظر القراءة في معاني الفراء ٤٦٩/١، وإعراب القرآن ٢٥٩/٢، والحجة ٣٦٧/٢، والقراءات الشواذ ٥٧، والكشف ٥٢٠/١، وحجة القراءات ٣٣٣، والكشاف ٢٤٢/٢، والموضح ٦٢٨/٢، وأعراب القراءات الشواذ ٦٤٧/١، والدر المصون ٤٥/٤.

(٢) سورة يونس من الآية ٥٨.

(٣) المحرر الوجيز ١٢٦/٣، وزاد المسير ٣٣/٤، والبحر المحيط ١٧٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦٩/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٥/٢، وإعراب القرآن ٢٥٩/٢، والحجة ٣٦٧/٢، والقراءات الشواذ ٥٧، والمحتسب ٤٣٣/١، والكشف ٥٢٠/١، وحجة القراءات ٣٣٣، والكشاف ٢٤٢/٢، والمحرر ١٢٦/٣، والموضح ٦٢٨/٢، وأعراب القراءات الشواذ ٦٤٧/١، والدر المصون ٤٥/٤

الابتداء، وهذا ما يراه أيضاً الفراء[1] وابن جني[2] والزمخشري[3] وابن عطية[4] وابو حيان[5] والسمين الحلبي.[6]

وقد أضاف ابن جني ملحة لهذه القراءة حيث قال: [7] «كأن الذي حَسَّنَ التاء هنا أنه أمر بالفرح، فخوطبوا بالتاء لأنها أذهب في قوة الخطاب، فاعرفه، ولا تقل قياساً على ذلك، فبذلك فلتحزنوا؛ لأن الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح، إلا أن تريد إصغارهم وارغامهم، فتوكد ذلك بالتاء على ما مضى».

وقد عاب الكسائي[8] هذه القراءة؛ لأنه وجد هذا الأسلوب قليلاً في الاستعمال، وكذلك الاخفش[9] الذي وصفها بأنها رديئة.

ووجه هذا التضعيف وجود صيغة الأمر الخاصة بالمخاطب وهي «افعل» ويبدو لي أن ثبوت هذا الاستعمال في القرآن الكريم وكذلك في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله: «لتأخذوا مصافكم»[10] فيه رد قوليهما.

---

(1) معاني القرآن للفراء ٢/٤٦٩، ٤٧٠.

(2) المحتسب ١/٤٣٣.

(3) الكشاف ٢/٢٤٢.

(4) المحرر الوجيز ٣/١٢٦.

(5) البحر المحيط ٥/١٧٠..

(6) الدر المصون ٤/٤٥.

(7) المحتسب ١/٤٣٣.

(8) معاني القرآن للفراء ٢/٤٦٩.
والكسائي هو : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي عالم أهل الكوفة وإمامها، وهو من القراء السبعة، كان مؤدباً لوالد الشهيد، من آثاره: معاني القرآن، وكتاب القراءات، توفي سنة ١٨٩هـ على الراجح.
مراتب النحويين ص ١٢٠- ١٢١، ومعرفة القراء الكبار ٧٢- ٧٧.

(9) معاني القرآن للأخفش ٢/٣٤٥.

(10) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة – حديث ١٦٠.

« لا » الناهيــــة

قرأ قتادة[1] في قوله تعالى[2] : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ «لَا تُشْرِكْ» بالتاء والجزم للفعل، وهي قراءة ابن عامر من السبعة[3].

قال الفراء[4] : «بالياء على : وليس يُشرِكُ، ومن قال «لاَ تَشْرِكْ» جزمها؛ لأنها نهي، ومن قرأ بالياء والنفي، فعلى جهة الخبر عن الله تعالى.

ومن قرأ بالتاء والجزم فعلى جهة النهي للنبي صلى الله عليه وسلم، والإنسان عموما.[5]

---

(١) المحرر الوجيز ٥١١/٣، البحر المحيط ١١٣/٦، وانظر القراءة في معاني القرآن ٨٤/٣، والحجة ٨٤/٣، والكشف ٥٨/٢، وحجة القراءات ٤١٥، والكشاف ٤٨١/٢، والموضح ٧٧٨/٢، وزاد المسير ٩٧/٥، والدر المصون ٤٤٨/٤.

(٢) سورة الكهف من الآية ٢٦.

(٣) المحرر الوجيز ٥١١/٣، البحر المحيط ١١٣/٦، ومعاني القرآن ٨٤/٣، والحجة ٨٤/٣، والكشف ٥٨/٢، وحجة القراءات ٤١٥، والكشاف ٤٨١/١، والموضح ٧٧٨/٢، وزاد المسير ٩٧/٥، والدر المصون ٤٤٨/٤

(٤) معاني القرآن للفراء ١٣٩/٢.

(٥) الحجة ٨٤/٣، والكشاف ٤٨١/١، والمحرر الوجيز ٥١١/٣، والبحر المحيط ١١٣/٦، والدر المصون ٤٤٨/٤.

جزم الفعل الواقع في جواب الطلب

قرأ قتادة [1] قول الله تعالى : [2] ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ ، قرأ «يَرِثْني» بالجزم، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي من السبعة.[3]

يرى الفراء أنك[4] : «إذا أوقعت الأمر على نكرة: بعدها فعل في أوله الياء والتاء والنون والألف كان فيه وجهان: الجزم على الجزاء والشرط، والرفع على أنه صلة للنكرة بمنزلة الذي، كقول القائل: أعرني دابّة أركبْها، وإن شئت أركبُها.

وكذلك[5] ﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا ﴾ لو قال «تَكُنْ لَنَا» كان صواباً.

---

(١) البحر المحيط ٦/١٦٥، وانظر القراءة في معاني الفراء ٢/١٦٢، واعراب القرآن ٣/٦، والحجة ٣/١١٥، والكشف ٢/٨٤، وحجة القراءات ٤٣٨، والكشاف ٢/٥٠٢، والمحرر ٤/٥، والموضح ٢/٨١١، وزاد المسير ٥/١٥٤، والدر المصون ٤/٤٩٢.

(٢) سورة مريم من الآية ٥، ٦.

(٣) البحر المحيط ٦/١٦٥، ومعاني الفراء ٢/١٦٢، واعراب القرآن ٣/٦، والحجة ٣/١١٥، والكشف ٢/٨٤، وحجة القراءات ٤٣٨، والكشاف ٢/٥٠٢، والمحرر ٤/٥، والموضح ٢/٨١١، وزاد المسير ٥/١٥٤، والدر المصون ٤/٤٩٢.

(٤) معاني الفراء ٢/١٦٢.

(٥) سورة المائدة من الآية ١١٤.

فإذا كان الفعل الذي بعد النكرة ليس للأول ولا يصلح فيه إضمار الهاء إن كان الفعل واقعاً على الرجل فليس إلا الجزم؛ كقولك : هب لي ثوباً أتجمل مع الناس لا يكون «أتجمل» إلا جزماً، لأن الهاء لا تصلح في أتجمل، وتقول أعرني دابة أركب يا هذا لأنك تقول اركبُها فتضمر الهاء فيصلح ذلك».

وخلاصة ذلك أن حجة الجزم أن الفعل وقع جواباً لطلب وهو الدعاء وهذا ما قاله الزمخشري(١) وابن عطية(٢) وأبو حيان(٣) والسمين الحلبي.(٤)

والجازم لجواب الطلب عند سيبويه «أنْ» الشرطية المقدرة، والجازم عند الخليل هو الطلب نفسه، لّما قام مقام أداة الشرط، وهذا هو نص كلام سيبويه في كتابه(٥):

«وإنجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتني (بأن تأتني)؛ غير مستغنية عن آتك، وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى «إن»، فلذلك انجزم الجواب».

ويقول ابن مالك(٦): «والصحيح أنه لا حاجة إلى تقدير لفظ «إن» بل تضمن لفظ الطلب لمعناها مغن عن تقدير لفظها كما هو مُغن في اسماء الشرط نحو:

---

(١) الكشاف ٥٠٢/٢.

(٢) المحرر الوجيز ٥/٤.

(٣) البحر المحيط ١٦٥/٦.

(٤) الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٥) الكتاب ٩٣/٣ و ٩٤.

(٦) شرح الشافية الكافية ١٥٥١/٣.

«من يَأتِ أُكرِمْه»، وهذا هو مذهب الخليل، وسيبويه، وما أرجحه أيضاً، وما عليه جمهور النحاة، أنه مجزوم بـــ«أن» المقدره مع فعلها»[1].

حذف جواب الشرط

قرأ قتادة قول الله تعالى : ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ ﴾[2] «أَيْنَ ذُكِرْتُم» بهمزة بعدها ياء ساكنة، والنون مفتوحة «ذُكِرْتُمْ» مضمومة الذال خفيفة الكاف[3]، ومعناه: أين حللتم وكنتم ووجدتم فذكرتم، فاكتفى بالمسَبَّب الذي هو الذكر عن السبب الذي هو الوجود، و(أَيْنَ) اسم شرط وجوابه محذوف لدلالة (طَائِرُكُم مَعَكُمْ) عليه، فكأنه قال: أَيْنَ ذُكرتم أو أين وجُدتم وُجد شؤمكم معكم، وهذا كقولك: سَيْفُكَ مَعَكَ أَيْنَ حَلَلْتَ، فيجوز حذف جواب الشرط إن تقدم ما يدل عليه.[4]

---

(١) أوضح المسالك ٤/١٦٩، والتصريح ٤/٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) سورة يس آية ١٩.

(٣) البحر المحيط ٧/٣١٤، وهي قراءة أبي جعفر، والحسن، وقتادة، وعيسى الهمداني، والأعمش.
وانظر القراءة في : معاني الفراء ٢/٣٧٤، والمحتسب ٢/٢٥١، والقراءات الشاذة ١٢٥، وإعراب النحاس ٣/٣٨٨، والمحرر الوجيز ٤/٤٥٠.

(٤) البحر المحيط ٧/٣١٤، وهي قراءة أبي جعفر، والحسن، وقتادة، وعيسى الهمداني، والأعمش.
وانظر القراءة في : معاني الفراء ٢/٣٧٤، والمحتسب ٢/٢٥١، والقراءات الشاذة ١٢٥، وإعراب النحاس ٣/٣٨٨، والمحرر الوجيز ٤/٤٥٠.

تحويل شبه الجملة إلى جملة فعلية

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى[2] : ﴿ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ «بَلْ أَتَيْنَاهُمْ تُذَكِّرُهُمْ» بالنون، مضارع «ذَكَّرَ» فجاء الفعل المضارع مكان الجار والمجرور، وذلك لأنه إذا أتاهم بذكرهم فإنه قد ذكرهم به فالمعنى واحد، والقراءة شاذة[3].

تحويل الاسم إلى شبه جملة :

قرأ قتادة[4] وابن سيرين ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وأبان قول الله تعالى[5]: ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ «عَلَيْهُمْ» على حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر، وعلى ذلك يجوز أن يراد: رأيت أهل نعيم وملك عاليهم ثياب وعاليتهم وعليهم، والقراءة شاذة.[6].

---

(١) المحتسب ٢/١٤٠، والمحرر الوجيز ٤/١٥١، والبحر المحيط٦/٣٨٢، والدر المصون ٥/١٩٦.

(٢) المؤمنون آية ٧١.

(٣) المحتسب ٢/١٤٠، والبحر المحيط ٦/٣٨٢، والدر المصون ٥/١٩٦.

(٤) المحرر ٥/٤١٤، والبحر المحيط ٨/٣٩١، وانظر القراءة في : الدر المصون ٦/٤٤٨.

(٥) الانسان من الآية ٢١.

(٦) الكشاف ٤/١٩٩، والمحرر الوجيز ٦/٤١٤، والبحر المحيط ٨/٣٩١.

قرأ قتادة[1] قول الله تعالى[2] : ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَـٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾

«الَّذِيْنَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ» أبدل الاسم ظرفاً، واحتج لذلك أنه أدل على رفع المنزلة وقرب المكانة[3]، واجماعهم على قوله[4] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ وقوله ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ فهذا كله يراد به الملائكة..

وهي قراءة عمر بن الخطاب والحسن وأبي رجاء وأبي جعفر وشيبة والأعرج والابنين ونافع، والقراءة سبعية.[5]

---

(١) المحرر الوجيز ٤٩/٥، والبحر المحيط ١١/٨، وانظر القراءة في معاني القرآن ٢٩/٣، واعراب النحاس ١٠٣/٤، والحجة ٣٧٠/٣، والكشف ٢٥٦/٢، وحجة القراءات ٦٤٧، والكشاف ٤٨٣/٣، والموضح ١١٤٧/٣، وزاد المسير ١٣٠/٧.

(٢) سورة الزخرف آية ١٩.

(٣) معاني الفراء ٢٩/٣، والكشاف ٤٨٣/٣، والمحرر الوجيز ٤٩٦/٥، والبحر المحيط ١١/٦.

(٤) سورة الأعراف الاية ٢٠٦.

(٥) معاني القرآن ٢٩/٣، واعراب النحاس ١٠٣/٤، والحجة ٣٧٠/٣، والكشف ٢٥٦/٢، وحجة القراءات ٦٤٧، والكشاف ٤٨٣/٣، والموضح ١١٤٧/٣، وزاد المسير ١٣٠/٧.

الخاتمـــــــــة

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، وعلى خير البرية أتم الصلوات.

لعلي من خلال هذا البحث تعرفت على شخصية قتادة بن دعامة، ذلك العربي الذي أثرى العلوم الشرعية والعربية بمآثر سوف تبقى على مر العصور، ففي القراءات له اختيار، وفي التفسير ينقل عنه، وكذلك في الحديث، والفقه، واللغة، والأدب، والتاريخ.

ووجدت اختيار قتادة في القراءات موافقاً للسبعة في بعضها ومخالفاً لهم في الكثير منها.

ويميل قتادة لمواضع التخفيف والتثقيل التي هي من خصائص لغة التميميين، وقد لمحت في قراءة قتادة دعماً لبعض القواعد الصرفية والنحوية، منها:

- التخفيف في أوزان الكلمات العربية وذلك بتسكين المضموم والمكسورة.
- تسكين الحرف المفتوح تخفيفاً مع اعتراض كثير من اللغويين على ذلك، ولكن السكون أخف من الفتح.
- ثبوت أوزان عربية نادرة نحو صيغة فَعِّيل.
- ثبوت مصادر لم تعرف من قبل نحو «خِطاء» مصدر تخاطأ.

- الاتباع في الحركات حتى وإن كانت الحركة ثقيلة نحو الضم.
- التناوب بين التخفيف والتثقيل في الصيغ.
- وجود صيغ خالفت ظاهر أصول القلب.
- حذف الحروف من بعض الصيغ نحو حذف التاء من تفعّل.
- من ادغام المتقاربين ادغام الثاني في الأول؛ وهو نادر.
- تخفيف الهمزة إما بالقلب أو بالحذف.
- الوقف على التضعيف.
- إعمال (أن) المخففة ويكون اسمها ضمير الشأن مضمراً.
- العطف على الضمير المتصل المجرور بدون إعادة حرف الجر.
- تأنيث الفعل مع الفاعل المفصول بينهما بإلا.
- التناوب بين حروف الجر.
- حذف حرف العطف.
- تسكين المرفوع تخفيفاً.

Research abstract

Thank God pray and peace be upon prophet mohammed .

The research about the collections of Ghtadah Bin Dammah Al-sadosy readings which nearly about three hundred and thirty readings, most of the readings about abnormal, no doubt that the readings have strong relation with Arabic lessons, the link was very strong in the origin and rooting.

Ghtadah readings contain many grammatical and conjugates causes that raised wide argument among language scientist.

The research also includes most of conjugates like nouns ,verbs, plurals and sources weighing, also exchange between forms, replacement, vowels, insertion, and caesura.

Also readings contain many grammatical classifications like pronouns, verbs, subjects, transcriber letters, followers, objects, and prepositions .

Ghtadah readings have been criticized by

many grammarian and linguistics, and described his readings as ugly and weak, which made some supporter to defend his readings.
What ever they said about his readings, it is considered to be an Arabic lesson, and enriched the language.
Mercy of God be upon Ghtadah.

الفهـــــــارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراءات.
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأشعار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٢٠	تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ	٨٥	٢٥٠
٢١	وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ	٨٥	٧٥
٢٢	تُفَٰدُوهُمْ	٨٥	١٧١
٢٣	وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ	٩٦	٢٠٠
٢٤	يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ	١٠٢	٢٥٣، ٢٦٩
٢٥	وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ	١٠٣	٢٣٠
٢٦	مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا	١٠٦	١٣٢
٢٧	وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ	١١٩	٣٨٦
٢٨	وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ	١٢٤	٣١٥
٢٩	لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ	١٢٤	٣١٥
٣٠	وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ	١٢٩	٣٨٩
٣١	وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ	١٣٢	١٥٣
٣٢	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ	١٤٠	٣٦٦
٣٣	وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً	١٤٣	٢٨٩
٣٤	وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ	١٥٩	٣٨٩
٣٥	وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	١٦٥	٢٩٩
٣٦	خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ	١٦٨	٢٣٢
٣٧	وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ	١٨٤	٢٨١
٣٨	وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ	١٨٧	٢٦١
٣٩	ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً	٢٠٨	٤٦
٤٠	فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ	٢١٠	٧٠
٤١	وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	٢١٧	٣٦١
٤٢	فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ	٢١٩	٢٢٧
٤٣	وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا	٢١٩	٢٢٧

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٤٤	وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ	٢٢١	٢٨٢
٤٥	وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ	٢٢٨	٣٨٧
٤٦	وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم	٢٤٠	٢٨٤
٤٧	وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ	٢٥١	٣٤٤
٤٨	لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ	٢٥٤	٣٠٢
٤٩	وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا	٢٥٩	٢٢٣
٥٠	فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ	٢٦٠	٢٠٥
٥١	إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ	٢٦٧	٢٠٩
٥٢	فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ	٢٨٠	٣١، ١١٨
٥٣	وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ	٢٨٠	١٧٨
	سورة آل عمران		
٥٤	إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ	٢٨	٦١
٥٥	وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ	١٤٦	٩٦، ٣١٨
٥٦	إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ	١٥٣	١٥٨
٥٧	إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ	١٥٥	١٣٤
	سورة النساء		
٥٨	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ	١	٣٥٨
٥٩	إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا	٢	٢٢٧
٦٠	وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ	٤	٦٧، ٦٩
٦١	فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا	٤	٩٢
٦٢	وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ	٣٧	٤٥
٦٣	إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ	٥٨	٣٨٨
٦٤	تَعَالَوۡاْ	٦١	٢٦٥
٦٥	حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ	٦٥	٢٩

م.	الآية	رقمها	الصفحة
١١٠	لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ	٢٥	٣١٣
١١١	يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا	٣٧	٢١٣
١١٢	أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا	٥٧	٢٤٩
١١٣	وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ	٦١	٣٥٢
١١٤	وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ	٩٠	١٠٦
١١٥	مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ	١٠٠	٣٦٤
١١٦	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ	١٠٩	٣٨٣
١١٧	إلا أن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ	١١٠	٣٣٦
١١٨	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	١١١	٢١٨
	سورة يونس		
١١٩	وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	١٠	٢٩٣
١٢٠	أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ	١٠	٢٩٦
١٢١	سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	١٨	١٩٧
١٢٢	لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	١٩	١٩٧
١٢٣	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	٢١	١٩٦
١٢٤	وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ	٢٤	١٣٦، ١٣٧
١٢٥	كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ	٢٤	١٩٤
١٢٦	وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٥٦	١٩٥
١٢٧	فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا	٥٨	٣٩٢
١٢٨	لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ	٨٨	١٥٨
١٢٩	وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ	٩٠	١٧٧
١٣٠	فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا	٩٠	٥٣
١٣١	فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً	٩٢	١٩
	سورة هود		
١٣٢	أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا	٨	٣٠٣

م.	الآية	رقمها	الصفحة
١٣٣	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ	١٧	٤٥
١٣٤	وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ	١١١	٢٨٩، ٢٩٥
١٣٥	وَلَا تَرْكَنُوا	١١٣	١٨٨
١٣٦	فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ	١٢٣	٢٠١
١٣٧	وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	١٢٣	١٩٨، ٢٠١
	سورة يوسف		
١٣٨	يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ	١٠	٣١٠
١٣٩	يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ	١٢	١٩٢
١٤٠	هَيْتَ لَكَ	٢٣	٣٨٠، ٣٧٨
١٤١	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا	٣٠	٢٢٥
١٤٢	وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً	٣١	٢٥٦
١٤٣	وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥	٦٤
١٤٤	مِنَ الْحُزْنِ	٨٤	٣٣
١٤٥	بَثِّي وَحُزْنِي	٨٦	٣٣
١٤٦	مِن رَّوْحِ اللَّهِ	٨٧	٦٣
١٤٧	أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ	٩٠	٢٥٧
١٤٨	وَقَدْ أَحْسَنَ بِي	١٠٠	٣٣٦
١٤٩	أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا	١١٠	١٤٤
١٥٠	فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ	١١٠	١٦٨
	سورة الرعد		
١٥١	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ	٢	١٩٣
١٥٢	وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ	٤	٨٥
١٥٣	أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ	٣١	١٨٦

م.	الآية	رقمها	الصفحة
١٧١	يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ	٧١	٢٠٢، ٢٦٧، ٣٢١
١٧٢	لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ	٧٤	١٨٨
١٧٣	وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ	٧٦	٢٠٩
١٧٤	أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ	٨٠	١١٦
١٧٥	وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ	٨٦	١٣٢
١٧٦	وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ	١٠٦	١٣٨
١٧٧	لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ	١٠٦	٤٤، ١٣٩
	سورة الكهف		
١٧٨	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ	٦	٣٤٧
١٧٩	تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ	١٧	١٦٦
١٨٠	وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا	٢٦	٣٩٤
١٨١	كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا	٣٣	٣٠٩
١٨٢	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً	٤٧	٢١٢
١٨٣	فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	٤٧	٢٠٢، ٢٠٣
١٨٤	لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	١٦٩
١٨٥	حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ	٩٦	٤٣، ١٥٢
١٨٦	قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	٩٦	٣٣
١٨٧	أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ	١٠٢	٢٨٣
	سورة مريم		
١٨٨	يَرِثُنِى وَيَرِثُ	٦	١٠٤، ٢٧٨، ٣٩٥
١٨٩	كَانَ مُخْلَصًا	٥١	١٠٥
١٩٠	ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا	٦٣	١٤٣
	سورة طه		
١٩١	لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى	٥٢	١٣٤
١٩٢	فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ	٥٨	٣٦

م.	الآية	رقمها	الصفحة
١٩٣	يَوْمُ ٱلزِّينَةِ	٥٩	٣٤١
١٩٤	إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ	٦٣	٢٨٩
١٩٥	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ	٦٦	٣٧١
١٩٦	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ	٧١	٣٣٥
١٩٧	لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ	٧٧	٣٠
١٩٨	وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ	٨١	٨٦، ١٨٦
١٩٩	فَقَبَضْتُ قَبْضَةً	٩٦	٢٢٦
٢٠٠	ٱلَّذِى ظَلْتَ	٩٧	٢٣٨
٢٠١	وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا	٩٨	١٣٩
٢٠٢	يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ	١٠٢	١٨٦
	سورة الأنبياء		
٢٠٣	أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا	٣٠	١٤٠
٢٠٤	رَغَبًا وَرَهَبًا	٩٠	٢٩
٢٠٥	وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ	٩٥	٣٢، ١٢٧، ١٢٩
٢٠٦	أَهْلَكْنَٰهَا	٩٥	٢٧٤
	سورة الحج		
٢٠٧	فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ	٣٦	٢٢٢
٢٠٨	وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ	٤٠	٣٤٤
٢٠٩	لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ	٤٠	١٥٠
	سورة المؤمنون		
٢١٠	فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا	١٤	٨٩
٢١١	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا	٤٤	١٨، ٣٨٢
٢١٢	وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟	٦٠	١٧٠
٢١٣	بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ	٧١	٢٧٨، ٣٩٨
٢١٤	وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ	٩٠، ٩١	١٤٨

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٢٣٤	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾	٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤	٢٨٢
٢٣٥	بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ	٦٦	٢٢٨
٢٣٦	وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ	٨٧	٢٧٥
	سورة القصص		
٢٣٧	فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ	١١	٣٠، ٤٥، ١٢٨
٢٣٨	حَتَّىٰ يُصْدِرَ	٢٣	١٥٩
٢٣٩	مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ	٣٢	٣٤، ٥٥
	سورة العنكبوت		
٢٤٠	فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ	١٥	٣٥٦
٢٤١	وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ	١٧	٢٤٣
٢٤٢	بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ	٤٩	٨٩
٢٤٣	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا	٥١	٣١٣
	سورة الروم		
٢٤٤	وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ	٣٩	١٩٩
	سورة لقمان		
٢٤٥	ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	١٣	٢٢٧
٢٤٦	وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ	١٤	٥٤

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٢٤٧	فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ	١٦	٢٠٧
٢٤٨	إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ	١٩	٩٢
	سورة الأحزاب		
٢٤٩	وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ	٤	٢١٢
٢٥٠	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ	٧	٣٥٧
٢٥١	بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ	١٣	٢٣٤
٢٥٢	يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ	٢٠	٢٢٨
٢٥٣	وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ	٤٠	٣٥٦
٢٥٤	أَطَعْنَا سَادَتَنَا	٦٧	٨٧
	سورة سبأ		
٢٥٥	وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ	٣	٣٠١
٢٥٦	يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ	١٠	١٥١
٢٥٧	وَهَلْ نُجَـٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ	١٧	٢٠٢
٢٥٨	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ	٢٠	٤٤
٢٥٩	حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ	٢٣	٢٢٥
٢٦٠	بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ	٣٣	٣٤٥
٢٦١	وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ	٣٧	٣٥٦
٢٦٢	جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ	٣٧	٣٣١، ٣٧٠
٢٦٣	فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى	٤٥	١٤٤
	سورة فاطر		
٢٦٤	هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ	٣	٢٨١
٢٦٥	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ	٨	١٥٦
	سورة يس		
٢٦٦	أَئِن ذُكِّرْتُم	١٩	٣٩٧
٢٦٧	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً	٢٩	٢٢

م.	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الذاريات		
٣٢٧	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	٩	٢١٧
٣٢٨	وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ	٢٠	٩٠
	سورة الطور		
٣٢٩	فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ	٣	١٥٠
	سورة النجم		
٣٣٠	مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ	١١	١٤٥
٣٣١	عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ	١٥	٣١٦
	سورة القمر		
٣٣٢	خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ	٧	٧٢
٣٣٣	لِّمَن كَانَ كُفِرَ	١٤	٢١٤
٣٣٤	فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ	١٥	٢٤٨
٣٣٥	ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ	٢٦	١٠٩
٣٣٦	كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ	٣١	١٠٧
	سورة الرحمن		
٣٣٧	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ	٣١	١٨١
٣٣٨	وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	٥٤	٢٦٦
	سورة الواقعة		
٣٣٩	وَحُورٌ عِينٌ	٢٢	٣٣٩
٣٤٠	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ	٨٩	٦٤
	سورة الحديد		
٣٤١	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ	٢٦	٣٥٦
	سورة المجادلة		
٣٤٢	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ	٢	١٧٧، ٢٥٠

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٣٤٣	تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَٰلِسِ	١١	٨٧
	سورة الحشر		
٣٤٤	يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم	٢	١٥٤
	سورة المنافقين		
٣٤٥	وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ	١	١٤٧
٣٤٦	سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ	٦	٣٦٧
	سورة الطلاق		
٣٤٧	إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ	٣	٣٤٨
	سورة التحريم		
٣٤٨	عَرَّفَ بَعْضَهُۥ	٣	١٤٨
٣٤٩	وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا	١٢	١٥٠
	سورة الملك		
٣٥٠	هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ	٢٧	١٨٢
	سورة القلم		
٣٥١	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا	٣	٢٩١
٣٥٢	خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ	٤٣	٧٤
٣٥٣	وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ	٥١	٢٩٠
	سورة المعارج		
٣٥٤	يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ	١١	٢١٨
٣٥٥	إِلَىٰ نُصُبٍ	٤٣	٨٤
٣٥٦	خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ	٤٤	٧٤
	سورة نوح		
٣٥٧	وَوَلَدُهُۥ	٢١	٩٤
٣٥٨	رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ	٢٨	٣٥٧

م.	الآية	رقمها	الصفحة
٣٧٦	ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ	٢٢	٢٢٤
	سورة التكوير		
٣٧٧	وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ	٣	٢١٣
٣٧٨	وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ	١٠	١٤٩
	سورة الانشاق		
٣٧٩	وَيَصْلَىٰ	١٢	٢١٧
٣٨٠	لَتَرْكَبُنَّ	١٩	٢٦٤
	سورة الطارق		
٣٨١	إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا	٤	٣٣٧
	سورة الأعلى		
٣٨٢	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ	٦ ـ ٧	١٣٢
	سورة الغاشية		
٣٨٣	لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً	١١	٢١٥
٣٨٤	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ	٢٣	٣٠٣
	سورة الفجر		
٣٨٥	فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ	١٥	١٩٦
٣٨٦	وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ	٣	٤٧
٣٨٧	تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ	١٧	١٩٦
٣٨٨	تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ	١٨	١٩٦
٣٨٩	وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ	١٩	١٩٦
٣٩٠	وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ	٢٠	١٩٦
	سورة البلد		
٣٩١	أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا	١٤ ـ ١٥	٣٤٤، ٣٤٦
	سورة الزلزلة		
٣٩٢	لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ	٦	٢١٧

م.	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة العاديات		
٣٩٣	فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا	٥	١٤١
	سورة الكوثر		
٣٩٤	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ	٢	٣١٤

فهرس القراءات

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة الفاتحة				
١	مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ	٤	«مالك» بألف بعد الميم	سبعية	١٠٢، ٣٥٣
	سورة البقرة				
٢	يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ	٩	« يخدّعون » مضعفاً مبنياً للفاعل.	شاذة	١٤٥
٣	يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ	٩	«يخدعون» بدون ألفا تخففا.	سبعية	١٧٣
٤	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ	١٠	«يكذبون» بفتح الياء والتخفيف	شاذة	١٤٧
٥	أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ	١٩	«حذار الموت» بألف بعد الذال	شاذة	٥٨
٦	يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ	٢٠	«يَخطِف» بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشددة	شاذة	٢٤٦
٧	فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ	٣٦	«أزلهما» بغير ألف	سبعية	١٣٣
٨	وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ	٤٨	«يَقْبَلُ» مبني للفاعل لله	شاذة	٢١٦، ٣٢٣
٩	وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ	٤٨	«تُقبَلُ» بضم التاء ونصب شفاعة	شاذة	٣١٩
١٠	وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ	٥١	«وعدنا» بألف بعد الواو	سبعية	١٧٤
١١	فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ	٥٤	«فاقتالوا أنفسكم»	شاذة	١٦٢
١٢	فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ	٥٤	«فاقيلوا أنفسكم»	شاذة	٢٠٦

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
١٣	نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ	٥٨	«تغفر» بالتاء مضموم وإفراد الخطيئة «خطيئتكم»	شاذة	٣٢١
١٤	نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ	٥٨	«يغفر» بالياء مضمومة	سبعية	٣٢١
١٥	وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ	٧٤	تخفيف «إنّ» في المواضع الثلاثة	شاذة	٢٩٠
١٦	أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ	٧٧	«أولا تعلمون» بالتاء	شاذة	١٩٩
١٧	تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ	٨٥	«تَظَّهَّرون» بفتح الثلاثة وتشديد الظاء والهاء من غير ألف.	شاذة	٢٥٠
١٨	وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ	٨٥	«أسارى» بالألف بعد السين	سبعية	٧٥
١٩	تُفَٰدُوهُمۡ	٨٥	«تفدوهم» من غير ألف	سبعية	١٧١
٢٠	وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ	٩٦	«تعملون» بالتاء	شاذة	٢٠٠
٢١	يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ	١٠٢	«المر» بحذف الهمزة	شاذة	٢٥٣
٢٢	يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ	١٠٢	«المرّ» بحذف الهمزة وتشديد الراء	شاذة	٢٦٩
٢٣	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ	١٠٣	«لمثوبة» بسكون الثاء وفتح الواو	شاذة	٢٣٠
٢٤	مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا	١٠٦	«نُنسِها» بضم النون الأولى وكسر السين	سبعية	١٣٢
٢٥	وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ	١١٩	«تسأل» بالرفع وضم اللام	سبعية	٣٨٦
٢٦	لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ	١٢٤	«الظالمون» بالرفع	شاذة	٣١٥
٢٧	وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ	١٣٢	«وصّى» بالتشديد	سبعية	١٥٣
٢٨	أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ	١٤٠	«أم تقولون» بالتاء	سبعية	٣٦٦
٢٩	وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا	١٦٥	«ولو ترى» بالتاء «إن» بكسر الهمزة	شاذة	٢٩٩
٣٠	خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ	١٦٨	«خطؤات» بالهمزة وضم الطاء والخاء	شاذة	٢٣٢
٣١	وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ	١٨٧	«عكفون» بدون ألف	شاذة	٢٦١
٣٢	ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ	٢٠٨	«السِّلم» بكسر السين	سبعية	٤٦

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٣٣	فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ	٢١٠	«في ظلال» بألف بعد اللام الأولى	شاذة	٧٠
٣٤	فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ	٢١٩	«كبير» بالياء	سبعية	٢٢٧
٣٥	وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم	٢٤٠	«وصيةٌ» بالرفع	سبعية	٢٨٤
٣٦	وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا	٢٥٩	«نَنْشُرُها» بالراء	سبعية	٢٢٣
٣٧	وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا	٢٥٩	«نَنشُزُ» بفتح النون وضم الشين والزاي	شاذة	
٣٨	فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ	٢٦٠	«صِرهن» بكسر الصاد	سبعية	٢٠٥
٣٩	إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ	٢٦٧	«تُغْمَضوا فيه» مبني للمفعول من أغمض	شاذة	٢٠٩
٤٠	فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ	٢٨٠	«فَنظْرة» بفتح النون بسكون الظاء	شاذة	٣١
٤١	فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ	٢٨٠	«ميسَره» بفتح السين	سبعية	١١٨
٤٢	وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ	٢٨٠	«تصدقوا» بسكون الصاد وتخفيف الدال	شاذة	١٧٨
	سورة آل عمران				
٤٣	إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً	٢٨	«تقية» بفتح التاء وشد الياء	شاذة	٦١
٤٤	وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	١٤٦	«قُتِّل» مضعفاً مبنياً للمفعول	شاذة	٣١٨
٤٥	وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	١٤٦	«رَبيون» بفتح الراء	شاذة	٩٦
٤٦	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ	١٥٣	«تَصْعَدون» بفتح التاء والعين	شاذة	١٥٨
	سورة النساء				
٤٧	وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ	١	«الأرحام» بالجر	سبعية	٣٥٨
٤٨	وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ	٤	«صُدْقاتهن» بضم الصاد وسكون الدال	شاذة	٦٧
٤٩	وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ	٤	بغير ألف وفتح التاء على الإفراد	شاذة	٩٢
٥٠	وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ	٤	«صَدْقاتهن» بفتح الصاد وسكون الدال تخفيفاً	شاذة	٦٩

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٥١	وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ	٣٧	«البَخَل» بفتح الباء وسكون الخاء	شاذة	٤٥
٥٢	تَعَالَوْا	٦١	«تعالُو» بضم اللام	شاذة	٢٦٥
٥٣	أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	٩٠	«حَصِرة» بفتح الحاء وسكى الصاد والنصب	شاذة	٣٢٨
٥٤	وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ	٩٠	«السَّلْم» ساكنة اللام	شاذة	٢٨
٥٥	فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ	٩٤	«فتبينوا» من التبيين	سبعية	١٦٥
٥٦	فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ	٩٤	«السلام» بألف	سبعية	٢٦٢
٥٧	فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ	٩٤	«السَّلْم» بسكون اللام	شاذة	٢٨
٥٨	لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ	١٤٨	«ظلم» مبني للفاعل	شاذة	٢١٥
٥٩	وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ	١٦٧	«صُدوا» بضم الصاد	شاذة	٢٠٩
٦٠	سُبْحَـٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ	١٧١	«إن يكونُ» بكسر الهمزة وضم النون	شاذة	٢٨٧
	سورة المائدة				
٦١	وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ	٦	«وأرجلكم» بالخفض	سبعية	٣٥٧
٦٢	أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ	٥٠	«أفَحَكم» بفتح الجميع	شاذة	٣٤٢
٦٣	فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ	٥٢	«يسرعون» بغير ألف من أسرع	شاذة	١٧٦
	سورة الأنعام				
٦٤	وَإِلْيَاسَ	٨٥	«والياس» بتسهيل الهمزة	شاذة	٢٥٧
٦٥	ٱنظُرُوٓا إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ	٩٩	«ويُنْعه» بضم الياء وسكون النون	شاذة	٤١، ٥٢
٦٦	مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ	٦٢	«الحقَّ» بالنصب	شاذة	٣٥٤
٦٧	وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ	١٠٥	«دُرِّسَت» مبني للمفعول بتاء التأنيث مشدداً	شاذة	٢١٣
٦٨	وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ	١٠٥	«دُورِست» مبني للمفعول مخففاً	شاذة	٢١٣

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٦٩	فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًا	١٠٨	«عُدُوا» بضم العين والدال وتشديد الواو	شاذة	٥٣
٧٠	وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ	١١٠	«ويَذرهم» بالياء وجزم الراء	شاذة	٣٨٧
٧١	هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ	١٣٨	«حُجْر» بضم الحاء وسكون الجيم	شاذة	٤٦
٧٢	هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ	١٣٨	«حَجْر» بفتح الحاء وسكون الجيم	شاذة	٤٦
٧٣	مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ	١٣٩	«خالصة» بالتاء والنصب	شاذة	٣٢٩
	سورة الأعراف				
٧٤	وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ	٢٦	«ورياشًا» على الجمع	شاذة	٨٩
٧٥	قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ	٣٢	«قل هي لمن آمن»	شاذة	٢٧٩
٧٦	حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ	٤٠	«سُم» بضم السين	شاذة	٤١
٧٧	حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ	٤٠	«الجُمَل» بضم الجيم وفتح الميم مخففة	شاذة	٤٩
٧٨	بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ	٥٧	«نُشْرًا» بضم النون وجزم الشين	سبعية	٨٢
٧٩	وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ	١٥٧	«عَزَروه» بتخفيف الزاي	شاذة	١٥٥
٨٠	وَقُولُواْ حِطَّةٌ	١٦١	«حطةً» بالنصب	شاذة	٣٢٦
٨١	وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ	١٨٦	«نذرهم» بالنون ورفع الراء	سبعية	١٩١، ٣٨٥
	سورة الأنفال				
٨٢	بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ	٤٢	«العَدوه» بفتح العين	شاذة	٤٣
٨٣	وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ	٤٦	«ويذهب» بالياء	شاذة	٣١٢
٨٤	وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	٦٦	«ضُعْفًا» بضم الضاد وسكون العين	شاذة	٤٢
٨٥	مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰ	٧٠	الأسارى على الجمع	سبعية	٧٥
	سورة التوبة				
٨٦	أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ	١٧	«مساجد الله» بالجمع	سبعية	٩٠
٨٧	يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	٣٧	«يُضِل» مبني للفاعل	شاذة	٢١٤

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٨٨	أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا	٥٧	«مُدْخَلاً» بضم الميم وتشديد الدال والخاء معاً	شاذة	٢٤٩
٨٩	وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ	٦١	«قل أذن خيرٌ لكم» بتنوين «أذن خيرٌ»	شاذة	٣٥٢
٩٠	وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ	٩٠	«المعذَّرون» بفتح الدال والتشديد	شاذة	١٠٦
٩١	مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ	١٠٠	«والأنصارُ» بالرفع	شاذة	٣٦٤
٩٢	إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ	١١٠	«إلى أن تقطع»	شاذة	٣٣٦
٩٣	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	١١١	«فيقتلون ويقتلون» الأول مبنياً للفاعل والثاني مبني للمفعول	سبعية	٢١٨
	سورة يونس				
٩٤	أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ	١٠	«أن الحمد لله»	شاذة	٢٩٦
٩٥	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	٢١	«يمكرون» بالياء	شاذة	١٩٦
٩٦	وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ	٢٤	«وأزينت» بضم الهمزة	شاذة	١٣٧
٩٧	وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ	٢٤	«وازينت» بتخفيف الزين وسكونها وتخفيف الياء	شاذة	١٣٦
٩٨	كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ	٢٤	«لم يغن» بالتاء	شاذة	١٩٤
٩٩	وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٥٦	«يرجعون» بضم الياء	سبعية	١٩٥
١٠٠	فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟	٥٨	«فلتفرحوا» بالتاء	سبعية	٣٩٢
١٠١	لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ	٨٨	«ليضلوا» بضم الياء	سبعية	١٥٨
١٠٢	وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ	٩٠	«فاتبعهم» بتشديد التاء	شاذة	١٧٧
١٠٣	فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا	٩٠	«عُدُوًّا» بضم العين الدال وتشديد الواو	شاذة	٥٣
	سورة هود				
١٠٤	فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ	١٧	«مُرية» بضم الميم	شاذة	٤٥
١٠٥	وَلَا تَرْكَنُوٓا۟	١١٣	«تركُنوا» بضم الكاف	شاذة	١٨٨
١٠٦	وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	١٢٣	«تعملون» بالتاء	سبعية	١٩٨، ٢٠١

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
سورة يوسف					
١٠٧	يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ	١٠	«تلتقطه» بالتاء	شاذة	٣١٠
١٠٨	يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ	١٢	«نرتع ويلعب» بالنون ونون نرتع مضمومة	شاذة	١٩٢
١٠٩	هَيْتَ لَكَ	٢٣	«هِئتُ» بكسر الهاء والهمزة وضم التاء	شاذة	٣٨٠
١١٠	هَيْتَ لَكَ	٢٣	«هَيْتَ» بفتح الهاء والتاء وسكون الياء	سبعية	٣٧٨
١١١	هَيْتَ لَكَ	٢٣	«هِيْتُ» بكسر الهاء وسكون الياء وضم التاء	شاذة	٣٧٨
١١٢	هَيْتَ لَكَ	٢٣	«هَيْتُ» بفتح الهاء وسكون الياء وضم التاء	شاذة	٣٧٨
١١٣	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا	٣٠	«شعفها» بالعين المفتوحة	شاذة	٢٢٥
١١٤	وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا	٣١	«متكا» اسم مقصورة بدون همزة	شاذة	٢٥٦
١١٥	وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥	«أمه» بفتح الهمزة والميم وهاء منونة	شاذة	٦٤
١١٦	مِنَ ٱلْحُزْنِ	٨٤	«الحُزُنِ» بضم الحاء والزاي	شاذة	٣٣
١١٧	بَثِّى وَحُزْنِىٓ	٨٦	«حُزُني» بضم الحاء والزاي	شاذة	٣٣
١١٨	مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ	٨٧	«رُوح» بضم الراء	شاذة	٦٣
١١٩	أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ	٩٠	«إنك» بغير همزة الاستفهام	سبعية	٢٥٧
١٢٠	أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟	١١٠	«كُذِّبوا» بتشديد الذال	سبعية	١٤٤
١٢١	فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ	١١٠	«نجي» بنون واحدة وبتشديد الجيم وبسكون والياء	شاذة	١٦٨
سورة الرعد					
١٢٢	يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ	٢	«ندبر» «نفصل» بالنون	شاذة	١٩٣
١٢٣	وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ	٤	«صَنوان» بفتح الصاد	شاذة	٨٥
سورة إبراهيم					
١٢٤	مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	٣٤	«من كلٍ» بالتنوين	شاذة	٣٤٠
١٢٥	سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ	٥٠	«قِطْران» بكسر القاف وسكون الطاء	شاذة	٣٢

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
سورة الحجر					
١٢٦	صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ	٤١	«عليٌّ» بكسر اللام وتنوين الياء	شاذة	٣٥٠
سورة النحل					
١٢٧	يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ	٢	«ننزل» بنون العظمة والتخفيف	شاذة	١٩٢
١٢٨	لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةً	٨	«لتركبوها زينه» بحذف حرف العطف	شاذة	٣٦٥
١٢٩	ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ	٥٤	«كاشف» اسم فاعل	شاذة	٣٧
سورة الإسراء					
١٣٠	أَلَّا تَتَّخِذُواْ	٢	«يتخذوا» بالياء	سبعية	١٩٧
١٣١	وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً	١٢	«مَبۡصَرة» بفتح الميم والصاد	شاذة	١١٨
١٣٢	وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً	١٢	«مُبصَرة» بضم الميم وفتح الصاد	شاذة	١٠٦
١٣٣	أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا	١٦	«آمرنا» بمد الألف	سبعية	١٦٠، ٢٥٧
١٣٤	إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا	٣١	«خِطَاء» بكسر الخاء وفتح الطاء والمد	سبعية	٥٩
١٣٥	إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا	٣١	«خَطۡا» بفتح الخاء وسكون الطاء والهمزة مقصورة	شاذة	٥٤
١٣٦	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ	٥٧	«تدعون» بالتاء للخطاب	شاذة	٢٠٠
١٣٧	وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ	٥٩	«مَبۡصَرة» بفتح الميم والصاد	شاذة	١١٨
١٣٨	وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ	٥٩	«مُبصَرة» بضم الميم وفتح الصاد	شاذة	١٠٦
١٣٩	بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ	٦٤	«ورجالك» بالجمع	شاذة	٧٧
١٤٠	فَيُغۡرِقَكُم	٦٩	«فيغرقكم» بالياء وتشديد الراء على الغيبة	شاذة	١٤٦
١٤١	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ	٧١	«يدعو» بياء الغيبة	شاذة	٢٠٢
١٤٢	يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ	٧١	«يُدۡعَو» مبني للمفعول	شاذة	٢٦٧، ٣٢١
١٤٣	لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ	٧٤	«ترۡكُن» بضم الكاف	شاذة	١٨٨

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
١٤٤	وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ	٧٦	«يلبثون» بتشديد الباء	شاذة	٢٠٩
١٤٥	أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ	٨٠	«مَدخل» «مَخرج» بفتح الميم	شاذة	١١٦
١٤٦	وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ	١٠٦	«فرّقناه» بالتشديد	شاذة	١٣٨
١٤٧	لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ	١٠٦	«مَكث» بفتح الميم	شاذة	٤٤
	سورة الكهف				
١٤٨	فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ	٦	«باخعُ نفسِك» بالإضافة	شاذة	٣٤٧
١٤٩	تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ	١٧	«تزْوَرّ» بحذف الألف وتشديد الراء بوزن تحمَرّ	سبعية	١٦٦
١٥٠	وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا	٢٦	«ولا تشرك» بالتاء	سبعية	٣٩٤
١٥١	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً	٤٧	«تُسيَّر» بضم التاء وفتح الباء المشددة مبنياً للمفعول	سبعية	٢١٣
١٥٢	فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	٤٧	«تغادر» بالتاء	شاذة	٢٠٢
١٥٣	فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا	٤٧	«يغادر» بفتح الياء	شاذة	٢٠٣
١٥٤	لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	«لتَخِذت» بفتح التاء وخاء مكسورة	شاذة	١٦٩
١٥٥	حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ	٩٦	«سوّى» بالتضعيف «سو» بواو مشدده مكان الألف	شاذة	١٥٢
١٥٦	حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ	٩٦	«الصَّدْفين» بفتح الصاد وإسكان الدال	شاذة	٤٣
١٥٧	حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ	٩٦	«الصُّدَفين» بضم الصاد وفتح الدال	شاذة	٤٣
١٥٨	أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا	١٠٢	«افحسْبُ» بإسكان السين وضم الباء مضاف إلى الذين	شاذة	٢٨٣
	سورة مريم				
١٥٩	يَرِثُنِي وَيَرِثُ	٦	«يرثني ويرث» بجزمهما	سبعية	٣٩٥
١٦٠	يَرِثُنِي وَيَرِثُ	٦	«يرثني وأرث» برفعهما	شاذة	١٠٤، ٢٧٨
١٦١	كَانَ مُخْلَصًا	٥١	«مُخلَصاً» بفتح اللام	سبعية	١٠٥
١٦٢	ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا	٦٣	«نورث» مضارع «ورث» مضعفاً	شاذة	١٤٣

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة طه				
١٦٣	لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى	٥٢	«لا يُضل» بضم الياء	شاذة	١٣٤
١٦٤	فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ	٥٨	«سوى» بضم السين والتنوين	سبعية	٣٦
١٦٥	يَوْمُ ٱلزِّينَةِ	٥٩	«يومَ» بالنصب	شاذة	٣٤١
١٦٦	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ	٦٦	«تخيل» بالتاء مبنياً للمفعول	شاذة	٣٧١
١٦٧	وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَن يَحْلِلْ	٨١	«يحل» بضم الحاء ، «يحلل» بضم اللام	سبعية	١٨٦
١٦٨	وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَن يَحْلِلْ	٨١	«فيُحِل» بضم الياء وكسر الحاء	شاذة	١٨٦
١٦٩	فَقَبَضْتُ قَبْضَةً	٩٦	«فقبصت قبصة» بالصاد فيهما	شاذة	٢٢٦
١٧٠	ٱلَّذِى ظَلْتَ	٩٧	«ظِلت» بكسر الظاء وسكون اللام	شاذة	٢٣٨
١٧١	وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا	٩٨	«وسَّع» بفتح السين المشددة	شاذة	١٣٩
١٧٢	يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ	١٠٢	«الصوَر» بفتح الواو	شاذة	١٨٦
	سورة الأنبياء				
١٧٣	وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ	٩٥	«حَرِم» بفتح الحاء وكسر الراء	شاذة	١٢٩
١٧٤	وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ	٩٥	«حَرْم» بفتح الحاء وسكون الراء	شاذة	٣٢
١٧٥	وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ	٩٥	«حَرَمَ» بفتح الثلاثة على المضي	شاذة	١٢٧
١٧٦	أَهْلَكْنَٰهَا	٩٥	«أهلكتُها» بتاء المتكلم	شاذة	٢٧٤
	سورة الحج				
١٧٧	فَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ	٣٦	«صوافن» بالنون	شاذة	٢٢٢
١٧٨	لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ	٤٠	«لهدمت» بالتخفيف	سبعية	١٥٠
	سورة المؤمنون				
١٧٩	فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا	١٤	افراد «عظم» الأول، وجمع «العظم» الثانية	شاذة	٨٩
١٨٠	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا	٤٤	«تترا» منوناً	سبعية	٣٨٢

الصفحة	حكمها	القراءة	رقمها	الآية	م.
١٧٠	شاذة	«يأتون ما أتوا»	٦٠	وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا	١٨١
٣٩٨	شاذة	«نذكرهم»	٧١	بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ	١٨٢
٢٧٨	شاذة	«أتيتهم» بتاء المتكلم	٧١	بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ	١٨٣
٥٦	شاذة	«شِقاوتنا» بكسر الشين وألف بعد القاف	١٠٦	غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا	١٨٤
٥٦	سبعية	«شقاوتنا» بفتح الشين وألف بعد القاف	١٠٦	غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا	١٨٥
٥٥، ٢٩٨	شاذة	«أنه» بفتح الهمزة	١١٧	فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ	١٨٦
				سورة النور	
١٣٨	سبعية	«فرّضناها» بتشديد الراء	١	سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا	١٨٧
٢٨٤	سبعية	«أربع» بالرفع	٦	أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ	١٨٨
٢٩٣	سبعية	تخفيف «أن» ورفع «لعنة»	٧	وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ	١٨٩
٢٩٣	شاذة	تخفيف «أن» ورفع «غضب»	٩	وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ	١٩٠
٩٨	شاذة	«دُرّي» بضم الدال وفتح الراء	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩١
٩٧	شاذة	«دَري» بفتح الدال وتخفيف الراء وتشديد الياء	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩٢
٣٨	شاذة	«دَرّيء» بفتح الدال وتشديد الراء والهمز	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩٣
٢٠١	سبعية	«تُوقد» بالتاء مضمومة مبنياً للمفعول من أوقد	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩٤
٢٤٣	شاذة	«توقدُ» بضم الدال مضارعاً أصله تتوقد	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩٥
٢٤٠	شاذة	«يَوقدُ» بفتح الياء والواو والقاف المشددة	٣٥	كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ	١٩٦
٢١٠	شاذة	«عُلِم» مبنياً للمفعول	٤١	كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ	١٩٧
١٢٥	شاذة	«مفاتحه» مكسورة الميم	٦١	أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ	١٩٨
				سورة الفرقان	
٣١١	شاذة	«يكون» بالياء	٨	أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ	١٩٩

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة الشعراء				
٢٠٠	بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ	٣	«باخعُ» نفسك بإضافة باخع إلى نفسك	شاذة	٣٤٧
٢٠١	وَمَقَامٖ كَرِيمٖ	٥٨	«مُقام» بضم الميم	شاذة	١١٧
٢٠٢	هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ	٧٢	«يُسمعونكم» بضم الياء وسكون السين وضم العين	شاذة	١٣٥
٢٠٣	لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ	١٢٩	«تُخلدون» مبنياً للمفعول	شاذة	٢٠٨
	سورة النمل				
٢٠٤	فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ	١٣	«مَبصَرة» بفتح الميم والصاد	شاذة	١١٨
٢٠٥	لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ	١٨	«يحطِّمنّكم» مشدد الطاء والنون	شاذة	٢٥١
٢٠٦	أَمَّا يُشۡرِكُونَ	٥٩	«يشركون» بالياء	سبعية	١٩٧
٢٠٧	بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ	٦٦	«آدرك» بمد بعد همزة الاستفهام	شاذة	٢٢٨
٢٠٨	وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ	٨٧	«أتاه» بالافراد	شاذة	٢٧٥
	سورة القصص				
٢٠٩	فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ	١١	«فبصَرت» بفتح الصاد	شاذة	١٢٨
٢١٠	فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ	١١	«جَنْب» بفتح الجيم وسكون الياء	شاذة	٣٠
٢١١	فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ	١١	«جَنَب» بالفتح	شاذة	٤٥
٢١٢	حَتَّىٰ يُصۡدِرَ	٢٣	«يَصْدُر» بفتح الياء وضم الصاد وضم الدال	سبعية	١٥٩
٢١٣	مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ	٣٢	«الرُّهْب» بضم الراء والهاء	شاذة	٣٤
٢١٤	مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ	٣٢	«الرَّهْب» بفتح الراء وسكون الهاء	سعبية	٥٥
	سورة العنكبوت				
٢١٥	وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ	١٧	«تَخَلَّقون» بفتح التاء والخاء واللام المشددة	شاذة	٢٤٣
٢١٦	بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ	٤٩	«آية بينه» على الإفراد	شاذة	٨٩

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة الروم				
٢١٧	وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ	٣٩	«لتربوا» بالتاء مضمومة واسناده إلى واو الجماعة	شاذة	١٩٩
	سورة لقمان				
٢١٨	وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ	١٤	«وفصله» بدون ألف	شاذة	٥٤
٢١٩	فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ	١٦	«فتكِن» كسر الكاف	شاذة	٢٠٧
	سورة الأحزاب				
٢٢٠	وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ	٤	«يُهَدِّي» بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال	شاذة	٢١٢
٢٢١	بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ	١٣	«عَوِرة وما هي بعَوِرة» بفتح العين وكسر الواو	شاذة	٢٣٤
٢٢٢	يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ	٢٠	«يساءلون» بتشديد السين	شاذة	٢٢٨
٢٢٣	أَطَعْنَا سَادَتَنَا	٦٧	«ساداتنا» جمعاً بالألف	شاذة	٨٧
	سورة سبأ				
٢٢٤	وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ	٣	«أصغر» و «أكبر» بفتح الراءين	شاذة	٣٠١
٢٢٥	يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ	١٠	«أُوبِي» أمر من آب بضم الهمزة وتخفيف الواو	شاذة	١٥١
٢٢٦	وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ	١٧	«يُجازي» بالياء «الكفور» بالنصب	شاذة	٢٠٢
٢٢٧	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ	٢٠	«صدّق» بالتشديد	سبعية	٤٤
٢٢٨	حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ	٢٣	«فرّغ» مبنياً للفاعل بالغين	شاذة	٢٢٥
٢٢٩	حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ	٢٣	«فُرِغ» بضم الفاء وراء خفيفة	شاذة	٢٢٥
٢٣٠	حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ	٢٣	«فُرّغ» مبنياً للمفعول بالغين	شاذة	٢٢٥
٢٣١	بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ	٣٣	«مكرٌ» مرفوع منون «الليل والنهار» بالنصب	شاذة	٣٤٥
٢٣٢	جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ	٣٧	«جزاءٌ الضعفُ» برفعهما وتنوين «جزاء»	شاذة	٣٧٠
٢٣٣	جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ	٣٧	«جزاء» بالنصب، «الضعف» بالرفع	شاذة	٣٣١

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة فاطر				
٢٣٤	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ	٨	«فلا تُذهب» من أذهب نفسك بضم التاء وكسر الهاء	شاذة	١٥٦
	سورة يس				
٢٣٥	أَئِن ذُكِّرْتُم	١٩	«أَيْن» بهمزة مفتوحة - ياء ساكنة	شاذة	٣٩٧
٢٣٦	يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ	٣٠	«حسرة» بالرفع	شاذة	٣٧٥
٢٣٧	وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ	٥١	«الصوَر» بفتح الواو	شاذة	٧٦
٢٣٨	شُغُلٍ فَٰكِهُونَ	٥٥	«فكهون» بدون ألف	شاذة	١٢٢
	سورة الصافات				
٢٣٩	إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ	١٠	«خِطِّف» بكسر الخاء والطاء مشددة	شاذة	٢٢٠
٢٤٠	إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ	١٠	«خطِّف» بفتح الخاء وكسر الطاء المشدودة	شاذة	٢٢٠
٢٤١	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ	١٢٣	«وإن إدريس»	شاذة	٦٧
٢٤٢	عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ	١٣٠	«إدرسين»	شاذة	٦٦
	سورة ص				
٢٤٣	وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ	٢٢	«تَشطط» بفتح التاء من شط وضم الطاء وكسرها	شاذة	١٨٧
٢٤٤	وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ	٢٢	«تشط» بضم التاء مدغماً من اشط رباعيا	شاذة	١٣٦
٢٤٥	وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ	٢٢	«ولا تُشطط» بضم التاء والتشديد	شاذة	١٤٥
٢٤٦	وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ	٢٤	«فتناه» بتخفيف التاء والالف ضمير الاثنين	شاذة	٢٧٥
٢٤٧	وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ	٢٤	«فتناه» بتشديد التاء الضمير للاثنين	شاذة	١٤٦
٢٤٨	فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ	٣٦	«الرياح» بالجمع	شاذة	٩١
٢٤٩	حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ	٥٧	«غسّاق» بتشديد السين	سبعية	١٢٢
٢٥٠	أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا	٦٣	«اتخذناهم» بهمزة الاستفهام	سبعية	٣٦٧

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
سورة الزمر					
٢٥١	أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ	٩	«أمَن» بتشديد الميم	سبعية	٣٦٨
٢٥٢	سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ	٢٩	«سالمًا» اسم فاعل	سبعية	١٠٢
٢٥٣	فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ	٦٨	«الصَوَر» بفتح الواو	شاذة	٧٦
سورة غافر					
٢٥٤	وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ	٦	«كلمة» بالإفراد	سبعية	٩١
٢٥٥	أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ	٢٦	«يُظهر» بضم الياء مبنياً للفاعل	شاذة	١٣٥
٢٥٦	أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ	٤٦	«ادخلوا» بوصل الهمزة	سبعية	٢٠٦
٢٥٧	قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ	٥٨	«تتذكرون» بتاء الخطاب	سبعية	٢٠٠
سورة فصلت					
٢٥٨	فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ	١٦	«نحِسات» بكسر الحاء	سبعية	١١٢
٢٥٩	لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ	٢٦	«والغُوا» بضم الغين	شاذة	١٨٢
٢٦٠	مِن ثَمَرَٰتٍ	٤٧	«ثمرات» على الجمع	سبعية	٩٢
سورة الشورى					
٢٦١	فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ	٣٣	«فنظلِلن» بكسر اللام	شاذة	١٨٤
سورة الزخرف					
٢٦٢	عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا	١٩	«عند الرحمن» ظرف	سبعية	٣٩٩
٢٦٣	عَلَىٰٓ أُمَّةٍ	٢٢	«إمة» بكسر الهمزة	شاذة	٤٨
٢٦٤	بَلْ مَتَّعْتُ	٢٩	«متعت» بتاء الخطاب	شاذة	٢٧٦
٢٦٥	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا	٣٨	«جاءانا» على التثنية	سبعية	٢٧٧
٢٦٦	فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ	٥٣	«أسورة» جمع سوار	سبعية	٨٠
٢٦٧	لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ	٦١	«لعلم» بفتح العين واللام	شاذة	٦٢
٢٦٨	وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ	٨٨	«وقيلُه» بالرفع	شاذة	٢٨٢
سورة الدخان					
٢٦٩	وَمَقَامٍ	٢٦	«مُقام» بضم الميم	شاذة	١١٧

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٢٧٠	كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي	٤٥	«يغلي» بالياء	سبعية	١٩٨
٢٧١	فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ	٤٧	«فاعتُلوه» بضم التاء	سبعية	١٨٦
٢٧٢	فِي مَقَامٍ	٥١	«مُقام« بضم الميم	شاذة	١١٧
	سورة الجاثية				
٢٧٣	وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ	٦	«يؤمنون» بالياء	سبعية	١٩٥
٢٧٤	وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا	٩	«عُلِّم» مبنياً للمفعول	شاذة	٢١١
	سورة الأحقاف				
٢٧٥	أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ	٤	«أثرة» بغير ألف مفتوحة الثاء	شاذة	١٢٤
٢٧٦	أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ	٤	«اثرة» بغير ألف ساكنة الثاء	شاذة	٢٦٢
٢٧٧	وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا	١٥	«فصله» بغير ألف	شاذة	٥٤
٢٧٨	أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ	٢٠	«آذهبتم» بهمزة بعد مدة مطولة	سبعية	٢٥٨
٢٧٩	لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ	٢٥	«لا ترى» بالتاء مضمومة، و«مساكنهم» بالرفع	شاذة	٣٠٦
	سورة محمد				
٢٨٠	وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟	٤	«قُتِلوا» مبنيعاً للمفعول وتخفيف التاء	سبعية	٢١٠
	سورة الفتح				
٢٨١	يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	١٧	«ندخله» و «نعذبه» بالنون	سبعية	١٩٣
٢٨٢	مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ	٢٩	«آثار» بالجمع	شاذة	٨٠
	سورة الذاريات				
٢٨٣	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	٩	«يوفك» مبنياً للمفعول، «أفك» مبنياً للفاعل	شاذة	٢١٧
٢٨٤	وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ	٢٠	«آية» على الإفراد	شاذة	٩٠
	سورة النجم				
٢٨٥	مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ	١١	«كذّب» مشدداً	شاذة	١٤٥

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٢٨٦	عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ	١٥	«جنه» بالهاء فعلٌ ماضي	شاذة	٣١٦
	سورة القمر				
٢٨٧	خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ	٧	«خشعاً» جمع تكسير	سبعية	٧٢
٢٨٨	لِّمَن كَانَ كُفِرَ	١٤	«كَفَرَ» مبنياً للفاعل	شاذة	٢١٤
٢٨٩	فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ	١٥	«مذكر» ادغام الدال في الذال	شاذة	٢٤٨
٢٩٠	ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ	٢٦	«الكذاب الأشر» وتشديد الراء فيها	شاذة	١٠٩
٢٩١	كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ	٣١	«كَهَشِيم المُحتظَر» بفتح الظار	شاذة	١٠٧
	سورة الرحمن				
٢٩٢	سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ	٣١	«سَنفرَغ» بفتح النون والراء	شاذة	١٨١
	سورة الواقعة				
٢٩٣	وَحُورٌ عِينٌ	٢٢	«وحور عين» برفع حور وإضافة عين لها	شاذة	٣٣٩
٢٩٤	فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ	٨٩	«فروح» بضم الراء	شاذة	٦٤
	سورة المجادلة				
٢٩٥	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ	٢	«يظاهرون» بضم الياء على وزن فاعل	سبعية	١٧٧
٢٩٦	ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ	٢	«يُظَّهرون» بتشديد الظاء والهاء بضم الياء	سبعية	٢٥٠
٢٩٧	تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ	١١	«في المجالس» جمعاً	سبعية	٧٨
	سورة الحشر				
٢٩٨	يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم	٢	«يخرّبون» مشددة	سبعية	١٥٤
	سورة التحريم				
٢٩٩	عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ	٣	«عَرَفَ» بالتخفيف	سبعية	١٤٨
٣٠٠	وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا	١٢	«صَدَقَت» بالتخفيف	شاذة	١٥٠
	سورة الملك				
٣٠١	هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ	٢٧	«تدْعون» بسكون الدال	شاذة	١٨٢

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة المعارج				
٣٠٢	يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ	١١	«يُبْصرونهم» مخففاً مع كسر الصاد والباء	شاذة	٢١٧
٣٠٣	إِلَىٰ نُصُبٍ	٤٣	«نُصْب» ضم النون وسكون الصاد	شاذة	٨٤
	سورة نوح				
٣٠٤	وَوَلَدُهُۥ	٢١	«وِلده» بكسر الواو وسكون اللام	شاذة	٩٤
	سورة الجن				
٣٠٥	وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا	٣	«جداً ربُنا» بالتنوين وكسر الجيم ورفع ربنا	شاذة	٣٢٩
	سورة المزمل				
٣٠٦	أَشَدُّ وَطْـًٔا	٦	«وِطْئاً» بكسر الواو وسكون الطاء	شاذة	٥٦
	سورة المدثر				
٣٠٧	وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ	٥	«والرُجز» بضم الراء	شاذة	٤٨
٣٠٨	وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	٣٣	«إذا» ظرف للزمان، «دَبَر» بفتح الدال والباء وبدون همزة في أوله	شاذة	١٥٧
	سورة القيامة				
٣٠٩	نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ	٣	«تُجمع» عظامه بالتاء مضمومة ورفع عظامه	شاذة	٣١٩
٣١٠	نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ	٣	«يُجمع» بالياء مضمومة	شاذة	٣١٩
٣١١	نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ	٣	«تُجمع عظامه» بالتاء والبناء للمجهول	شاذة	٢١٢
٣١٢	بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ	٢٠	«يحبون» بياء الغيبة	سبعية	١٩٨
٣١٣	وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ	٢١	«ويذرون» بالياء	سبعية	١٩٨

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
	سورة الإنسان				
٣١٤	قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرًا	١٦	«قُدِّروها» مبنياً للمفعول	شاذة	٢١١
٣١٥	عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ	٢١	«عليهم» حرف جر	شاذة	٣٩٨
	سورة المرسلات				
٣١٦	أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ	١٦	«نَهلك» بفتح النون	شاذة	١٦٠
٣١٧	كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ	٣٣	«جُمالات» جمعاً بضم الجيم	شاذة	٨٧
	سورة النبأ				
٣١٨	مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا	١٤	«بالمعصرات» بالباء	شاذة	٣٣٤
٣١٩	**سورة عبس**				
٣٢٠	فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ	٦	«تَصْدّى» بتخفيف الصاد	سبعية	٢٤٣
	سورة التكوير				
٣٢١	وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ	١٠	«نشرت» بسكون الشين	سبعية	١٤٩
	سورة الانشاق				
٣٢٢	وَيَصۡلَىٰ	١٢	«يَصلى» مبنياً للفاعل	سبعية	٢١٧
٣٢٣	لَتَرۡكَبُنَّ	١٩	«لتركَبَن» تاء الخطاب وضم الباء	سبعية	٢٦٤
	سورة الطارق				
٣٢٤	إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا	٤	«لما» مشدده	سبعية	٣٣٧
	سورة الغاشية				
٣٢٥	لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ	١١	«تسمع» بتاء الخطاب «لاغية» بالنصب	شاذة	٢١٥
٣٢٦	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ	٢٣	«ألا» حرف استفتاح	شاذة	٣٠٣
	سورة الفجر				
٣٢٧	وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ	٣	«الوِتر» بكسر الواو	سبعية	٤٧
٣٢٨	تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ	١٧	«يكرمون» بالياء	سبعية	١٩٦

م.	الآية	رقمها	القراءة	حكمها	الصفحة
٣٢٩	تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ	١٨	«يحضون» بالياء	سبعية	١٩٦
٣٣٠	وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ	١٩	«يأكلون» بالياء	سبعية	١٩٦
٣٣١	وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ	٢٠	«يحبون» بالياء	سبعية	١٩٦
	سورة الزلزلة				
٣٣٢	لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ	٦	«ليَروا» بفتح الياء	شاذة	٢١٧
	سورة العاديات				
٣٣٣	فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا	٥	«وسطّن» بالتشديد	شاذة	١٤١

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الصفحة
أيها الفتيان فـــــي مجلسنا جـــردوا منهـــا وراداً وشُقُرْ	طرفه	٣٦
بـــلال خير الناس وابن الأخيَرِ	رؤيه	١٠٩
وأبي الذي ترك الملـــوك وجمهم بصهاب هامـــدة كأمس الدابر	لا يعرف قائله	١٥٧
يا دار غيّرهـــا البلـــى تغييرا		٣٧٥
حرف الفاء		
كلـــوا فـــي بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمـــن خميـص	لا يعرف قائله	٣٩٣
تعلـــق في مثل السواري سيوفنا وما بينهـــا والكعب غوط نفانف	مسكين الدارمي	٣٦٢
حرف القاف		
ولا الملك النعمـــان يـوم لقيته بإمته يعطـــي القطــوط ويأفقِ	الأعشى	٤٨
حرف اللام		
وقـــد أعتدى والطير في وكناها بمنجـــرد قيـــد الأوابد هيكل	امرئ القيس	٢٠٧
ولا ينعمن إلا سعيـــد مخلـد قليـــل الهموم ما يبيت بأوجال	امرئ القيس	٢٠٨
بـــازل وجنـــاء أو عيهــــل كـــأن مهواها علـى الكلكل	منظور بن مرثد الأسدي	٢٧١
يرمي الفجاج بها الركبان معترضا أعنـــاق بزلها مرخى لها الجدال	القطامي	٧٢
جندك التالد لطريف مـــن الـــ سادات أهـــل القباب والآكال	الأعشى	٨٧
تخاطـــأت النبـــل أحشـــاءه وخـــر يومـــي فلـــم أعجل	أوفي بن مطر	٦٠
ضعيـــف النكايـــة أعداءه يخـــال الفـــرار يراخي الأجل	لا يعرف قائله	
فاليوم أشرب غـــير مستحقب إثمـــا مـــن الله ولا واغل		٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠
فذادوا السِّلم عـــن عُقر دارهم وأرسَوا عَمُـــود الدين بعد التمايل	الأحوص	٤٧
الواهب المائـــه الهجان وعبدها عـــوذا تزجـــي حولها أطفالها	الأعشى	٣٦٣
حرف الميم		
وتشرق بالقـــول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم	الأعشى	٣٠٨
إذا بعـــض السنـــين تعرقتنا كفـــى الأيتـــام فقد أبي اليتيم	جرير	٣١١
إذا أعـــوججت قلت صاحب قوم بالـــــدو أمثال السفين العوم	ابي نخيلة	٣٨٨
سلام الله يا مطـــر عليهـــــا وليس علـــيك يا مطر السلام	الأحوص	٣٧٤

فهرس الأعلام

(أ)

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب حموش القيسي، بتحقيق الدكتور/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة: دار النهضة.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)، أحمد بن حمد البنا، بتحقيق الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل — الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، بتحقيق طه محمد المزيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حبان الأندلسي، بتحقيق وشرح ودراسة الدكتور/ رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور/ محمد رمضان عبدالتواب، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد العروي، بتحقيق عبدالمعين الملوحي، الطبعة الثانية، دمشق: مطبوعات اللغة العربية ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار الشعب.
- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، بتحقيق الدكتور/ عبدالعال سالم مكرم، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

- الاشتقاق، لعبدالله آمين، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الإصابة في تمييز الصحابة،لابن حجر العسقلاني، بتحقيق علي محمد البجاو، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، بتحقيق الدكتور/ عبدالحسين الفتلي، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق الدكتور، زهير غازي زاهد، الطبعة الثالثة، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الحادية عشرة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥م.
- الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني، مصور عن طبعة دار الكتب؛ القاهرة: المؤسسة المصرية العامة.
- الاقتراح، للسيوطي، (متن على كتاب فيض نشر الانشراح).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، بتحقيق الدكتور/ محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، لأبي البركات عبدالرحمن الأنباري، بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت، صيدا: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- أوضح المسالك إلى ألفين ابن مالك، لجمال الدين عبدالله بن هشام، تحقيق بركات يوسف عبود، راجع الكتاب وصححه ووضع فهارسه يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- الأيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، بتحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود، الطبعة الثانية، الرياض: دار العلوم، ١٤٠٨هـ.
- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبدالله الزركشي، بتحقيق أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، بيروت: منشورات مكتبة دار الحياة.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، بترجمة الدكتور/ محمد فهمي حجازي، والدكتور/ فهمي أبي الفضل،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق : المقرئ محمد بن غوات النحوي، الطبعة الثانية، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، بتحقيق محمد كامل بركات، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد زين الدين بن عبدالله الأزهري، دارسة وتحقيق الدكتور/ عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام الفني ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- تصريف الأسماء، لمحمد الطنطاوي، الطبعة السادسة، المدينة المنورة: مطابع الجامعة الاسلامية، ١٤٠٨هـ.
- التعريفات ، للجرجاني، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد عوض، وشارك في تحقيقه الدكتور، زكريا عبدالمجيد النوقي، والدكتور/ احمد النجولي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- تفسير النسفي، لعبدالله النسفي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- التفسير الكبير، للفخر الرازي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- تقريب التهذيب، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحه، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ.
- التقريب.
- التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان، جامعة مصر، العراق، نشر بمساعدة جامعة بغداد، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تهذيب الأسماء واللغات، للإمام العلامة أبي زكريا محي الدين شرف النووي، بيروت: ادارة الطباعة المنبرية، دار الكتب العلمية.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، حيدر آباد: مطبعة دار المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، للقرطبي، الطبعة الثالثة، دار القلم، عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

- الجرح والتعديل، للإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن الإمام الكبير أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الطبعة الأولى، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، الأردن: دار الأصل، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوه، والأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي، لابن جماعة، الطبعة الثالثة، بيروت: عالم الكتب، ضمن مجموعة شرح الشافية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، لمحمد الخضري، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٥٢هـ.
- الحجة للقراء السبعة(أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر مجاهد)، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، بتحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الخامسة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لشهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق وتعليق/ علي محمد عوض، غازي أحمد عبدالموجود والدكتور/ جاد مخلوف جاد، والدكتور/ زكريا عبدالمجيد التوني، قدم له وقرضه الدكتور/ أحمد محمد صبره، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، الطبعة السابعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، مصر: دار المعارف، ١٩٦٩م.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق : سيد حنفي حسنين، مراجعة : حسن كامل الصيرفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي، دمشق: دار ابن قتيبة، ١٤٠١هـ.
- ديوان ذي الرمة، شرح الأصمعي، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بيروت: مؤسسة الايمان، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ديوان رؤبة ومجموعة أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي، الطبعة الأولى، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.
- ديوان الراعي النميري، بتحقيق نوري القيسي وهلال ناجي، طبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، لطفي الصقال، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ديوان الطرماح، بتحقيق عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨م.
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت ودار صادر، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، بيروت: دار صادر.
- ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق خليل العطية وعبدالله الجبوري، بغداد ١٩٧٠م.

- رصف المباني في شروح حروف المعاني، لأحمد بن عبدالنور المالقي، بتحقيق الدكتور أحمد الخراط، الطبعة الثانية، دمشق: دار القلم، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، بتحقيق الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، بتحقيق الدكتور حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- سنن أبي داود، لأبي داور سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، القاهرة: دار الحديث، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، القاهرة، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ.
- شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن أحمد بن أبي سعيد السيرافي، بتحقيق الدكتور/ محمد علي سلطاني، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٧٩م.
- شرح الأشموني، لعلي بن محمد الأشموني، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق : عبدالحميد السيد، بيروت: دار الجبل.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور/ عبدالرحمن السيد، والدكتور، محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

- شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق الدكتور/ إبراهيم بن سليمان البعيمي، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- شرح الشافية للجاربردي (ضمن مجموعة الشافية) الطبعة الثالثة، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شرح ديوان الأخطل، إيليا سليم الحاوي، بيروت: دار الثقافة.
- شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى، مصر: مطبعة الصاوي.
- شرح ديوان علقمة الفحل، لسيد أحمد صقر، المطبعة المحمودية بالقاهرة.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وزملائه، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح شافية ابن الحاجب في التصريف، لركن الدين الحسن الاستربادي، تحقيق الدكتور/ عبدالله العتيبي، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣ - ١٤١٤هـ.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبدالغني الدقر، الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- شرح شواهد المغني، لجلال الدين السيوطي، بتحقيق/ محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لابن مالك، تحقيق الدكتور/ عدنان عبدالرشيد الدّوري، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- شرح القصائد التسع المشهورة، لأبي جعفر النحّاس، بتحقيق أحمد خطاب، بغداد: دار الحرية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق/ عبدالسلام هارون، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٢هـ.

- شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
- شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور/ إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق/ عبدالمنعم محمد هريدي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سوريا، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، بيروت، عالم الكتب.
- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، حلب، مطابع المكتبة العربية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعه الأعلم الشنتمري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، بتحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الحديث، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- شواذ القراءات، للإمام الشيخ رضي الدين شمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق الدكتور/ شمران العجلي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة البلاغ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، بتحقيق طه محسن، العراق، دار آفاق عربية، ١٤٠٥هـ.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

- صحيح مسلم، بشرح النووي، الطبعة الأولى، المطبعة المصرية بـالأزهر، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.
- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، قرأه وشرحه/ محمود شاكر، القاهرة: مطبعة مدني، ١٣٩٤هـ.
- طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض: الطبعة التاسعة.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد، بيروت: دار صادر.
- طبقات المفسرين، لمحمد كمال الدين الداودي، تحقيق علي محمد البيجاوي، مركز التراث بدار الكتب، القاهرة، الناشر: مكتبة وهبه.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، بتحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف، بمصر.
- علم القراءات (نشأته – أطواره- أثره في العلوم الشرعية) للدكتور/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، الطبعة الأولى، مكتبة التوبة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، نشر بعناية برجستراسر، الطبعة الثالثة، بيروت: دار الكتب العملية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، لأحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الثالثة، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، بيروت، دار المعرفة.

- فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، لأبي عبدالله محمد الطيب الفاسي، تحقيق الدكتور: محمد يوسف فجال، الطبعة الأولى، الامارات العربية المتحدة، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية، وإحياء التراث، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- القراءات الشاذة، لابن خالوية، الأردن- اربد، دار الكندي، ٢٠٠٢م.
- القراءات القرآنية (تاريخ وتعريف) للدكتور/ عبدالهادي الفضلي، الطبعة الثانية، بيروت: دار القلم، ١٩٨٠م.
- الكافية في النحو، لابن الحاجب، شرحه/ رضي الدين فهد بن الحسن الاستراباذي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الكافية في شرح الشافية، لمحمود الساكناني، تحقيق الدكتور/ عبدالله بن محمد العتيبي (مخطوط)، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧هـ ١٤١٨هـ.
- الكامل ، للمبرد، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، والسيد شحاته، الفجالة، دار نهضة مصر.
- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، القاهرة: بولاق، ١٢٨٠هـ.
- كتاب سيبويه، لأبي يسير عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل.
- كتاب العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، العراق: دار الشهيد.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل،لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القسي، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- لسان العرب، لابن منظور، بيروت، دار صادر.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين العسقلاني، بتحقيق عامر السيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٩م.

- اللمع في العربين، لابن جني، تحقيق الدكتور/ حامد المؤمن، الطبعة الثانية، بيروت: دار صادر، ١٩٧٨م.

- اللهجات العربية في التراث، لأحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

- مجاز القرآن، صنعه أبو عبيدة معمر بن المثنى، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور: محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، دارة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمدعبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، طبعة محققة عن نسخة أيا صوفيا، استانبول، رقم (١١٩) المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نخفي – قم، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالوية، عني بنشره برجشتراسر، القاهرة، مكتبة المتنبي.

- المدخل إلى تقويم اللسان وتقليم البنيان، لابن هشام اللخمي، تحقيق: مأمون بنمحيي الدين الجنان، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، بتحقق محمد أبي الفضل إبراهيم، الفجالة، القاهرة، دار نهضة مصر.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، بيروت: المكتبة المصرية، صيدا، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق وتعليق: الدكتور/ محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، جدة: دار المدني، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- مصابيح المغاني من حروف المعاني، للموزعي، تحقيق الدكتور/ طاهر سليمان حموده، الاسكندرية، ١٩٨٣م.
- معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، بتحقيق / أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن للأخفش الأوسط، بتحقيق: الدكتور/ هدى محمد فراعة، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق الدكتور/ عبدالفتاح اسماعيل شلبي، مراجعة على النجدي ناصف، بيروت: دار السرور.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، شرح وتحقيق الدكتور/ عبدالجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، معجم الشعراء، للمرزباني، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٩٨٢م.
- معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ.
- معجم الشعراء للمرزباني، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٩٨٢م.

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.
- معجم المطبوعات العربية والمصرية، ليوسف إلياس سركيس، مصر: مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.
- المعجم الوسيط، إخراج الدكتور/ ابراهيم أنيس، والدكتور/ عبدالحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، بتحقق : أبي عبدالله محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المعيار في التخطئة والتصويب اللغوي (دراسة تطبيقية) ، الدكتور/ عبدالفتاح سليم، الطبعة الأولى، دار المعارف، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عضيمة، الطبعة الثالثة، دار الحديث، ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الانصاري، بتحقيق الدكتور/ مازن المبارك، ومحمد علي، الطبعة الخامسة، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كيبرى زاده، بتحقيق كامل كامل بكري، وعبدالوهاب أبي النور، القاهرة: دار الكتب الحديثة.
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، بتحقيق الدكتور/ إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس، بتحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور/ كاظم بحر المرجان، الطبعة الأولى، بغداد: دار المرشد للنشر، ١٩٨٢م.

- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، بتحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة، بـــيروت: عالم الكتب.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قبـــاوه، الطبعـــة الأولى، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧م.
- منجد المقرئين، لابن الجزري، بيروت، دار لكتب العلمية، ١٩٨٠م.
- المنصف ، لابن جني، تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٣هـــ - ١٩٥٤م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نضر بن علي بن محمد أبي عبدالله الـــشيرازي الفارسي النحوي، تحقيق ودراسة الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، جـــدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٣م.
- ميزان الاعتدال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البحاوي، دار إحياء الكتب العربية.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، طبعة مصورة عن طبعـــة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الانباري، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار نهضة مصر.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتـــب العلميـــة، ١٤١٨هـــ - ١٩٩٨م.
- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، بتحقيق الدكتور/ محمد عبدالقاهر أحمـــد، الطبعـــة الأولى، بيروت والقاهرة: دار الشروق، ١٤٠١هـــ- ١٩٨١م.
- هداية العارفين في اسماء المؤلفين، لاسماعيل البغدادي، بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٥١م.

- همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٨٩م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس احمد بن محمد بن أبي بكر بـن خلكـان، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م.

فهرس الموضوعات